



مكتبة
مكتبة
مكتبة
مكتبة

مكتبة
مكتبة

مكتبة

مصابد النظر للاشراف على مقاصد السور

اللهم ادخل في قفلي ما يفي
عبدك الحاجي لبيبي اغاي
دار السعادة الشافية
روح الله الكريم

السلامة للطفه من دفع حصه مولانا صاحب الحاصل
مصابد النظر للاشراف على مقاصد السور
والعمل حائر محامد لئلا يحل الا وهو اعاد دار السعادة الحاج
من هو على كل شيء قدير
محمد بن المصطفى باوقا



الحمد لله الذي علم سور الكتاب بما دل على مقاصدها اولوا الالباب
ودل بمقاصدها على تناسب جميع اجزاها من الطلاب من خاص في
فنون العلم وفتح عن كنوزها الاغلاق والابواب **واشهد**
ان لا اله الا الله الكريم الفتح العلي الوهاب **واشهد** ان سيدنا
محمد عبده الاواب ورسوله الذي بين للناس ما نزل اليهم من غير
سك ولا ارتياب ورضي الله عنهم على ذلك دلائل الصواب فلم يدع
لبسا ولا عزب عنه معنى ولا غاب وحل ذلك عنه الجباب لانها
قادة الى من رغب فيه من جميع الاخراف من شيخ او كهل او شاب
تتمها للاسباب وتعيما للدعا المجاب فكان من تلك الطبقات
من صدق قوله صلى الله عليه وسلم الجامع رب مبلغ او عي سامع فبين
من دافق المعاني وجلال المباني ما ارضى به على من تقدمه
فاحسن واجل واطيب صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الانجاء
خبر آل واکرم اصحاب وسلم تسليما يملا السهول والحيال
والشعاب وبهال الصعاب وبطيب المبدأ وبكر المآب
ما جل وجه السما سحاب او اخلى عن ارجائها البدعة وانجاء
وبعد فهذا كتاب سمته مصاعدا للتقوى للاسراف
على مقاصد السور ويصلح ان يسمى المقصد الاسمي في مطابقة
اسم كل سورة لاسمي اصطنعته وغير من مصنفاتي واخر عنه

وما سواه من مبدعاتي رغبة فيما ندب الله سبحانه اليه من
قوله ربنا هب لنا من ذرياتنا قرة اعين واجعل لنا
للمنفقين اماما وحث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة
نشر العلم فيما يدور ثوابه فيسعد به اصحابه **روى** البزار
وابو نعيم في الحلية وذكره صاحب لفرود عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبع تجري
للعبد اجرها بعد موته وهو في قبره من علم علما او اجري نهرا
او حفرو نورا او عرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك
ولدا يستغفر له بعد موته وقد روى هذا الحديث ابن ماجه
في فضل العلماء اول سننه وابن ماجه في صحيحه من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه بلفظ ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسنه
بعد موته علما نشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه ومسجدا
بناه وبنتا لابن السبيل بناه ونهرا اجراهم وصدقة اخرجها
من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته وقد نظرت
ما اجتمع من الروايتين من الخصال وهي عشرة الا واحدة قال
المندري ولم يذكر ابن خزيمة فيه المصحف وقال ابن ابي كراه
يعني اجراه او حفره واصل حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
في العطايا من صحيح مسلم وسنن ابي داود والنسائي والاحكام
من الترمذي وقال حسن صحيح ولفظه اذا مات الانسان اخرج
عمله الا من ثلثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد
صالح يدعوا له **فقلت** . . .
للعبد جري الاجر بعد الموت في سبع كما قال النبي المصطفى .
اجرا نهرا حفرو نورا عرس نخلا نشر علم والصدق في الشفا .
وبنا بيتا بن السبيل ومسجدا وبتركه ابنا صالحا ومصحفا .
فلذلك وايت ما وهبني الله من العلم بطريق الدفان واستوضع



ما ينبغي سحره من الفهم صدوراً ولى البصائر. فوضعت هذا الكتاب
الحابل من دروع الصواب وقمة الحق على جناب جعله الله موضع
الصواب وموضع الاجر والارغاب انه الواسع الكرم الوهاب
وذلك انه لما من الله وله الحمد على تصوي كتاب المناسبات بين
السور والآيات بل الجمل والكلمات الذي لم تسمع الاعصار بمثل
حقيقة غير غلو ولا نسخ ناسج على منواله وشكله اخباراً بالحق من
غير فخر ولا غلو فانه اخرج من كتاب الله تعالى خفايا اسرار ما ظفر
بها احد وابدى عزائب انوار ما عثر على بارق منها ولا وجد واجز
سواج انهار ما صدر صداد عن عذب ينابيعها ولا ورد كان قلبى
فيه مدد اطوال اسير الواردات وسير الخفايا الشارقات
بينت فيه سررايات ما بين احد ظاهر تفسيره وابدى سرار سرور
ما كشف احد خفي ضميره وعلى عند المحافضة البيان وعند
الاستحسان بكر المراء او بهتان
• اذا اشتبكك موج في خدود • تبين من بكى من سبائكى •
فليست لعمرى والله الناحية النكلى مثل الناحية المساجرة ارد
فيه على اهل كل باطل وعناد بما فى كتبهم ولم فيه اعتقاد مع بيان
ما فيه من غث او سمين او منزل او ممكن ركبته الى بيده وفسح
ارجائها وفنا بد مطايا لئلا جالفت فيه السهاد وخالفت وطى
المهاد وشمى الاضطجاع والرقاد ادرس مسائل العلوم والسرود
وسائل الفنون والرسوم وامنع حلايل الهوم واستغن النظر في
دقائق الغيوم وابعدا ما فى الغرور واعبد الرب لغفور وانقى
وساوس الصدور وانقى سايس اللذازة والسرور انزقى متا
عندى الى غيرى وانقرى اشكاله فازيل اشكاله واسير بسيره
ولم يزل ذلك دأبى باختيارى لذلك ودأبى باصطدارى الى
طريقة السالك حتى انجاب عن قلبى انجاب دجور الشكول وانلا

من نور المعارف والسلوك ففاضت على جواهر المعاني وابتلت الى
باخصاصها وجوه النهاى فقد فت الى صدرى امواج الاسرار
صافية عن زبد وعطف على فكرى افواج الانوار خالية عن نكد
راى اهل العصر انه راى يغوث غالب القوى وتقف دون علمائه
الباب العقلا فاني مهدت لكل جملة مها دأيدل على الحابل
الذى قمتى حلوها بحلها واوجب زيتها على ما قبلها من شكلها
وما اوجب تاكيدها او اعراها وتبينها وحوذ لك من افانين
الكلام واساليب النظام فاننى عليه المصنفون منهم العالمون
اولوا السجايا الطاهرة والمزايى الباهرة الزاهرة المنفون
وصوب اليه الطعن الحاسدون وبالازرار والتلب التافسون
نعم ولقد انتدب لهذا الكتاب البديع والدوان العلى الرفيع
اقوام من لا غيبيا والعساة الفساة الاعنبا لا يفهمون معانيه
ولا يدركون بقاعده ومثابته ذكر وانهم ظفروا فيه بالابتنى
فاخذوا يستغنون عليه ويضربون بالطعن اليه وسموا فيه الاذلال
وفرقوا وجود الطعن والانتحان ولم يذكروا شيئا من محاسنه
المحفقة ومعاليه المهيبة الموقنة التى هى النسبة الى ما راوا
وانبوا الى الفقص على ما ادعوا كالبحر بالنسبة الى صغير القطر كما
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج به ابوداود الطيالسي وابن
ماجة فى الزهد من سننه واحمد بن منيع وابو الشيخ بن حبان
فى كتاب الامثال عن ابي هريرة رضى الله عنه مثل الذى يجلس فسمع
الحكمة لم لا يحدث الا بشر ما يسمع كمثل رجل اتى راعيا فقال
يا راعى اجزى شاة من غنمك فقال له اذهبت فخذ باذن خير
شاة فذهب فاخذ كلب الغنم وكالذين يتبعون المستأبدين
انفسه واستغاثا ولبه على ان من الامر المشهور الذى لم يخف على
احد ان الامام مالك رحمه الله قال كل احد يوحى من كلامه ونهر

الأصاحب هذا القبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** الإمام
 الشافعي رحمه الله صنفت هذه الكتب وما ألوت فيها جهداً وأنا في العلم
 أن فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا
 فيه اختلافاً كثيراً. فكلما هذين الامامين دل على أن وجود الخطأ
 للمصنف لا يوجب ترك تصنيفه ولا الغرض عنه لا سيما إن كان مشهوراً
 بالدين غير مغفوس عليه ولا مرتاب فيه اللهم إلا أن يكون الأمر
 الذي فيه أخذ عليه أمراً محققاً لا جواب عنه ويعرف به ولا يرجع عنه
 ولا يجتهد به بشئ يقبل. **وقال** إن يرى مصنف إلا وهو يقول وإن تجد عيباً
 فسد الخلل لا جل من لا عيب فيه وعلا. أو معنى ذلك وبعضهم يأذن
 في إصلاح الخطأ من كتابه للعالم المتحرر بعد الوقف والتثبت. وأنا
 لم أدع العصمة فيما قلت. وما تركت أحداً من لم يأتني إلا قلت له
 المراد من الوقف على الحق من معاني كتاب الله تعالى والمساعدة على
 ما ينفع أهل الإسلام. فمن وجد خطأ فليخبرني به لأصلحه. والله
 الذي جلت قدرته وتعالى عظمته. لو أن لي سعة تقوم بما أريد
 كنت أبذل ما أملك من يميني على خطاي فكلما ينهني أحد على خطأ أعطيت
 ديناراً ولغد ينهني غيري وأجد على أشياء فاصلحتها وكنت أهدوهم
 وأبني عليهم وأقول لهم هذا الكلام ترغيباً في العاودة إلى الاستقامة
 والاجتهاد في الاستعاف بذلك والاستعداد فكان طريقه هو لا وإن
 كلامهم كان عن بصيرة وكان الله يقصد النصيحة أن يأتوا إلى أو
 يرسلوا لينظروا ما عندي في ذلك الذي ذكروا هل أبدي لهم
 أولئك الأيادى معنى صحيحاً أو أعرف بالخطأ فإن أصلحه فإني قد تعاونت
 على البر والتقوى وإن أبقيته وجب لطغي جنيته على حسب ما يستحقه
 ذلك المعنى وحيث لم يفعلوا ذلك كان طعنهم أما عن جعل لأن من
 جعل شيئاً عاداه. **وكم** من عابني صحيحاً. وأفته من الفهم السقيم.
وإما عن حسد لمن لا يحسد هم فضيعهم صنيع من يريد التشنيع على

رجل مسلم مقبل على ما يعنيه تارك لما لا يعنيه في منقطع إلى الله تعالى
 في دين من يؤتم به يتلوا كتابه ويقوم الصلاة ويفق مما رزقه الله سراً
 وعلاية وقد قنع بما آناه الله ما زاحم أحداً منهم قط على دينار ولا
 الخ على أحد في سؤال ولا تصدي لغلو في الأرض وأحواله في ذلك
 معروفه من أربعين سنة فالتى والثبات بمقيل والزمان غرض الأمل
 ضيق وليس لهم وجه في الكلام فمن هذا حاله إلا تصديق قول النبي
 صلى الله عليه وسلم الذي رواه الطبراني في الأوسط عن أنس رضي
 الله عنه لو كان المؤمن في محضت لقبض الله له من ثوبه ومالي
 ذنب عندهم إلا اعتزوا إلي عنهم وعدم مشاخصتهم في دنياهم ورضاهم
 بما قسم الله ومحبتى لأظهار الفأيدة فيهم وتحويل الفضل لهم بالجدر
 مما أجاب به ابن عباس رضي الله عنهما بعض من صنع به هذا الصنيع
قال أبو عبد الله القاسم بن سلام في كتاب قضايل القرآن حديثاً
 يريد يعني ابن هرون عن كهمش بن الحسن عن عبد الله بن سريدة قال
 شتم رجل ابن عباس رضي الله عنهما فقال رضي الله عنه أما أنت
 تشتمني وفي ثلاث خصال أني لاسع بالحكم من حكام المسلمين فافرح على
 أن لا أقاضى إليه أبداً. وأنى لاسع بالغيث بصيبت البلد من بلدان المسلمين
 فافرح ومالي به من ساهة. وأنى لآي الآية من كتاب الله فأودان
 الناس كلهم يعلمون منها ما أعلم وهو عند البيهقي أيضاً من هذا الوجه
 ولا ريب عند من له أدنى انصاف من شنع من هذا حاله فقد عر عن
 نفسه للفت من الله واللعن والدعا بالهلاك من خلق عباده الله
 على مدا الاعصار. في كل أرحال وقرأ. وصاروا من قال فيه الإمام
 الرباني أبو الحسن الحارثي في نفسه عن قوله تعالى ومن بعدك
 نعمة الله قال وأصل هذا البند بل رد علم العالم عليه ورد صلاح
 الصالح إليه وعدم الافتداء بعلم العالم وصلاح الصالح وذلك هو
 المئادة التي يقع بين العامة وبين العلماء والصالحين وهو كفر نعمة الله

وتبدلها من بعد ما جآة في ضمنه اشعارا باعتبار امر الامة ببدا
 امرها من ايام النبوة و ايام الخلافة وسير الخلافة الذين هم
 عقد ازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجة على امته و ايمته
 الازمان القابضين بامر الله الظاهر بن علي الحق الى يوم القيمة
 فان الله سد يد العقاب في اشعار منال عقاب بشعر مبهر
 في الدنيا كفارة وناجوا عقاب يقع بظايفة منهم في الآخرة
 مضالمة انتهى والعجب منهم في انهم اسد الناس خوفا ونكوصا
 وكفا عن تمدهم بان يصيبهم بعدات او يسمهم بعقاب من كل
 مكشوف العوق ومرتكب لبعض المناكب المشهورة وهم يرون
 من يوذني يذهبون واحد بعد واحد على هيات منكرة وصفا
 مستعظمة مستكنة وهم بذلك لا يعتبرون ان الله وانا اليه و
وقد قلت في حالي وحالهم واعظ لنفسى حذر من حلول نفسى
 وهو من الطويل الاول مطلق مردوف
 • لسانك عود ذكورك لا تكن بذى غفلة عنه قدس ولا غنى
 • وان شدد الاعداء اليك سهامهم فالباس العذل بحجى من الباعى
 • فلا تحسن من كيد اذ انت ذائع فربك اخاذ لكل امر طاعى
 على ان حالهم في تشيعهم ظاهر فانه لو كان لهم علم او كان كلامهم
 له لبدوا بما في مشاهير النفاسير التي تتعالى فيها المفاضل ليس
 منهم والمباسير من البلايا التي تقسم الاذان وحوس ذرب اللسان
 ضنها عليه وحذر وامنه او ازالوه من تلك النفاسير بطريق من
 الطرق وذلك في عتبة هبة يوسف وداود عليهما السلام و
 الحج والنج في قوله تعالى لا اذا اتى الفى الشيطان في امينه وقوله
 افرأيتم اللات والعزى وفي الكشف من القصص خلق افعال
 العباد وذرامل السنة بخالفة ذلك في نسبة الامور كلها الى
 الله وحيلهم مبتدعة وهجوم بالاشعار وعدم حرام وكفة وفيه

في آخر الزخوف عند قانا اول العابد بن وفي سورة مبراة
 عند عفى الله عنك لم اذنت لهم الى غير ذلك مما اعلم الله انما
 بل رصايرهم حتى تركوا الكلام فيه وفي امثاله كسيرة البري
 التي لم تزل على ذلك غالب لارمان شرا في جامع الارض وجمارا
 مع ان اجماع اهل النقل يعتقد على انها مكذوبة على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يحل نسبة شئ منها على ما هو عليه اليه صلى الله عليه
 وسلم ولا يجد قاريها من بزجوه ولا ينهيه ولا يامره وصوبوا
 الى كناية الطعن بجود الظن بل الوهم من غير حجب ولا فهم
 ما ذاك الادعاء سلك قلوبهم فصارت كالحجارة مسوأة
 والجبال واما كتب اصول الدين وكتب الملل والنحل فلامن
 نقل المذاهب الباطلة والاقوال الزائفة المائلة وكان مما
 قال بعضهم ان هذا الكتاب لا يحل اقتبائه بين الناس لانه
 قسما من احداهما نقل الكتب القديمة وهي قد بدلت فلا يحل نقلها
 والثاني كلام من عنده لاسلف له فيه فهو كلام في الراى وهذا
 عناد منهم من الابلد الفاضل وتقليد من السراير الجاهل وخو
 هذا الكلام الذي لا يقول من في قلبه راحة من الدين ولا
 المروءة وقد قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك
 ليذكروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وانزلنا الكتاب
 الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب قل فاتوا بالثبوت
 فالتوها ان كنتم صادقين **وقال** صلى الله عليه وسلم فيما صح
 عند من روايته الشيخين وغيرهما عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 حديثا عن سى اسرائيل ولا حرج **فمنذ ذلك عرفت**
 الكتاب على قصاة القضاة وغيرهم من علماء مصر **فكتب عليه**
 قاضي القضاة شيخ الاسلام شرف الدين يحيى بن محمد المناوي
 ان في اعلى الله درجته ورفع منزلته ومات وجهه الله تعالى

قبل فتنة ابن الفارض فقال بعد الخطبة • وبعد فقد وقف من هذا
 النايف الحسن المستجاب على ما اعرّب عن مولفة امام علامه في فنون
 العلم فانه قد احسن واجاد • واطهر من مجموع حسن مجموع حسنة
 في غاية الصواب • ولا يقال قد اسوخ في بعض المناسبات مما جاني
 التوراة والاجيل • لانه اقتدى في ذلك بائمه اهل الاصول والاصول
 لا السيد عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في صفة سيد الانام محمد صلى الله
 عليه وسلم • وبعد ه الايمه الاعلام • فتعين القول بالجواب على من اوضح
 ذلك لدبه والمنع على من استنبه ذلك عليه فحق هذا النايف ان
 يتلقى بالقول ولا يصغي فيه لقول حاسد ولا عدول • والله تعالى يعي
 مولفه من هلال الوارد بن • ويدم النفع به ويعلمه المسلمين في ناسع
 عشر شعبان عام ثمانية وستين ومائتي • **وكتب** قاضي القضاة
 شيخ الاسلام محمد بن محمد بن قاضي القضاة شيخ الاسلام محمد بن
 محمد بن النخعي الحلبي الحنفي وثبت على بض السنة في فتنة اهل الاتحاد
 فابدى الله به الدين اسبع الله طلاله وزكى اعماله مشيرا الى اسماء
 الكتاب الثلاثة نظم الدرر • والنعم المتراكبة الدرر • مخد على ما فتح
 من الفيض الرحمان • ونشكر على ما ابدى من التماسيل الرحمان •
 ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة حق محققة الايمان
 وقول صدق جابه الدليل والبرهان • وشهادة عبدا خالص لله نبيه
 ما استطاع واصفى طوبته فكشف له عن مخبات الخدور والقناع
 ونشهد ان سيد البشر عبده ورسوله الذي شرف به الافطار •
 والبقاع • وحضه بنهاية الالوج وغاية الارتفاع • صلى الله عليه وآله
 وآله واصحابه الجائزين عن المحاق • بسماع حديثه وشريف رويته
 الحائزين صلب لسياق بغزير حديثه وكرم صحته وسلم تسليما كثيرا
اما بعد فقد وقف عند الفقير الصغير المحتضر على هذا المصنف
 العديم النظر المستمل على الورد الصافي من العذب المنير • فوجد مولفه

قد جعل فيه من اكار افكاره المقصودات في الخيام على الاكفاء الكرام من
 ذوي العقول والافهام كل خريدة بعيدة المرام على من قد على طلب
 المعالي ونام وسلك مسلكا قل من سلكه من الفحول قبله • وبحث بصا
 فكر عن بحر ما اوردته ونقله واستدل بقوة علمه وجودة فهمه
 بادلة برهانها فاطع وصيا وهامسا طع مقننا • مما وقع في الكتاب
 المبين من قوله تعالى قل فأتوا بالسورة فانلوها ان كنتم صادقين
 ولا ريب ان الاستدلال بغير المبدل منها من قولي الادلة الفاطمة
 واعظم البراهين الساطعة لاسيما اذا حصل الله اورسوله ذلك علبنا
 مبيننا من غير انكار على انه شرع لبنينا واي استدلال من وامين
 من كلام الله جل وعز • **وقد صرح** اصحابنا ان كلام الله القدم مصون
 عن التحريف والتبدل ان عتروا لغريسة • هو وان وان عبر بالعربية
 فتوراه وان عبر بالسريانية فاجيل وان كلامه لا يختلف وانما
 تختلف العبارات وتفاوت الاعمال بالنية وانما الاعمال بالنيات
 وهذا السيد عمر بن الخطاب العظيم الشأن رضي الله عنه كان ياتي
 اليهود ويسمع من التوراة فيستعجب كيف يصدق ما في القرآن كما روي
 الطبري من طريق الشعبي في غير ما كان • وانما اوردته الهني عن تصديق
 اهل الكتاب وتلذذهم فيما يتطرق اليه احتمال احد الامر من لا ما ورد
 في شرعنا ما يقضي باجدهما فيرفع الخلاف من البين • وقد استدرك
 المصنف على صيغة من الكتاب والسنة بادلة كان المبكر لها والسابق
 اليها فلم ادا الغرض لذكرها وراحته عليها فالحق تعالى ببقية كابد
 القوا بد • ويجزبه من الطافة الحفنية على اجل العوايد منه وكبر
قال ذلك من تجللا وسقعه عجيلا • فقير لطف الله الحفي محمد بن
 النخعي الحنفي ستر الله ذلله ورحمه وغفر له بتاريخ سبع عشر شعبان
 المذكور • **وكتب** قاضي القضاة شيخ الاسلام الشريف حيا
 الدين محمد بن ابي بكر بن الشيخ الطهطاوي الحسيني المالكي الشهباني حري

وما ث رجه الله قبل فنة ابن الفارض علا الله مناره ورفع مقد
بعد الخطبة **وبعد** فقد وقفت على جزء من الكتاب الموسوم بنظم
الدر من تناسيب لآي والسور جمع الشيخ الامام العالم العلامة
الرحلة الحافظ بي هان الدين البقاعي شرف الله به البقاع ونشر
من فوايده وفرايده ما تكد به الخواطر وتنفق به الاسماع فراسه
فريدا في باب غريب في اعرايه بما اتى على عجه واعرايه وقد غا
في بحار العلوم فاستخرج منها فرايد الدر وسبر محاسنها فجمع منها
احاسن الغرر وتنوع شوارد الملح فجمع منها ما شئت وارسل حيله
في جلبتها فجازت قصب السبق فنصف فيها كيف شاء فوهن عند
ذلك عصده حاسده وفيه فتر اعاد الله من بركاته ونفعنا بصلاح
دعوانه في الخامس من شهر رمضان المعظم قدر عام ثمانية وستين
وكتب قاضي القضاة شيخ الاسلام عز الدين احمد بن قاضي القضا
برهان الدين ابراهيم بن قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله بن احمد
الكتاني العسقلاني الاصل المصري الحنبلي ادام الله نعمته وفتح
مدته وثبت على بضو السنة في فنة اهل الاتحاد وكان من خير
الانصار والاعضاء **وبعد** فقد وقفت من هذا المؤلف
العجيب والمصنف العزيز على ما ذكرني بما اعلمه من غزاره علم
مصنفه وكثرة فضائله وحسن ادراكه وجودة ذكائه ولا يعيب
حسنه ما استشهد به من الكتب القديمة ففي القرآن والسنة
ونقل العلماء قدما وجدنا ما يشهد بحسن فعله لكن لكل حسن عايب
ونعوذ بالله من حسن بسد باب الانصاف والله تعالى يديم لجامعه
البقا ويبطل له في العلو والارتقا وكتب في عاشر شهر رمضان
سنة ست وثمانين **وكتب** شيخ الاسلام بركة الانام الشيخ
امين الدين يحيى بن محمد الاقصري الحنفى شيخ الديار المصرية من غير منازع
ومرجع الناس فيها غير مدافع ادام الله شمول الاسلام والمسلمين بركاته

واعاد علينا جميعا من صالح دعوانه لكنه مال على امل السنة في فنة
ابن الفارض واعنى الله وله الحمد عنه وماضى الانفسه **وبعد**
فقد شرفت بوقوفي على مواضع من المؤلف البديع النوح بنظم الدر
من تناسيب لآي والسور تصنيف سيدنا ومولانا الامام العلامة
الحبيب الفهامة المحقق المدقق ذي الناكيف الرفيع في الانواح
فوحا من رب لا رباب المستغنى عن الاطناب في الالفاب خالصة
خلاصة المتقدمين وخبة الامة المناخرين زاده الله علما وعملا
دلتني على علو درجته في انواع العلوم واصنافها وبراعته فيها
وكفايته لطلابها والائها واذا كانت العلوم سخا الهبة وعطيا
ربانية فلا يسعد ان يفتح الله على بعض المناخرين على ما عسر على كثير
من المتقدمين ومن نظر في مولفه بعين الانصاف ونزل الاعصا
علم مقدار ما حازه من قصبات السبق في ضمائر التحقيق والوقوف
وما نقله من كلام المتألف وادلته لفوايد كتبه منها لبردها والالتزام
بها وتبين ما يتعلق عليهم منها ولعدم فهم لها ولقصورهم وسوء
اعتبارهم لما يتعلق بذلك وربما يظهر من ذلك مطابقتها للشرعية
المطهر من اعظم الدلائل على براعته في العلوم وقد وقع ذكر
دلائل ما ذكر في الكتاب والسنة الشريفة ولم نزل الكتب الكلاسية
مشحونة بدلائل المخالفين المعاندين لما ذكر من الامور وغير
ذلك من العلوم ولا ينكر ذلك الامعان غيرنا طول بطريق الصواب
والله يجعل ما قاساه في ناليفه خالصا وجهه موجبا للفوز لديه
انه البز الجواد المفضل على جميع العباد وكتب في سادس عشر شهر
رمضان سنة ثمان وستين **وكتب** الامام العلامة الشيخ
عصدا الدين عبد الرحمن بن الامام العلامة تادع رفاته الشيخ يحيى
ابن الامام العلامة سيف الدين سيف الشرايى ثم المصري الحنفى
شيخ البروقية بارك الله في حياته للاسلام وادام كونه ملاذ الخاص

والعام وكان في فتنه ابن الفارض ساكنا **وبعد** فقد وقعت
على مواضع من المؤلف الذي فاز كونه بالقدر المعلى في رتب الكمال
واشتهر كصنفه بالتفوق على الاكفا والامثال **وانه** لا يرفع قدرا
من ان يفتقر الى تعريف **او** ان توقف ظهور من يثبت على تكلف اطراف
وتوصيف **فلا** زال علم مصنفه من فوعا ابداء **وتنا** فضله منصوص
بخفض العدا **بنا** رخ سابع عشر شهر رمضان سنة ثمان وسنتين **و**
وكتب الامام العلامة محي الدين محمد بن سليمان الكاشغري
الحق في شد الله به از الدين ثم كان كالامن في فتنه ابن الفارض
الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء **وبعد** رسول الله افضل
الرسل والاصفياء صلى الله عليه وعلى آله واصحابه النجباء الانبياء
وبعد فاقول هذه مقالة منوطة بامور مقصودة ههنا
الامر الاول ان نالفت الكتب شروع لقوله تعالى والباقيات
الصالحات خير عند ذك ثوابا وخيرا مالا ولقول النبي صلى الله
عليه وسلم ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن ولد لا ميل
اخر تحرة في موضعها **الامر الثاني** ان نقل الاقوال والاجار
المستقلة على العيون والعظة جاز شرعا سواء كانت الاقوال
معلومة الصدق **اولا** اما نقل الاقوال المعلومه الصدق **فلا**
غنى عنها لغاية ماس الحاجة الى معرفتها **واما** نقل الاقوال
الغير معلومة الصدق فليزاد ظهورا لا قوال المعلومه الصدق
المخالفة اياها في موجهها ونقضها بسبب لاطلاع على بطلانها
اما في الحال **واما** في الاستقبال ولما نقر في العلوم ان الاشياء
تتغير بالاضداد والاحراز بذلك عن الوقوع في الحرمة والفساد
وتطير ذلك معرفة الشهور وسائر الامور الضارة كما قال الشاعر
عرفت السرا لا للسر لكن لتوفيقه **ونزل** يعرف الزمان الناس بغير
ولا جل هذا قال العلماء المحققون جلب جميع المنافع ليس بواجب

بالاتفاق **ودفع** المفاسد واجب بالاتفاق ومصادقة عموم
خاصة الناس جميع اعماق البدن سوى الكبد من بين الحواس دون
غيرها من الحواس على ما فضل في موضعه الا ترى ان العلماء انفتحت
وعينهم ينقلون في مصنفاتهم المذاهب المختلفة والاراء المتباينة
بعضها لبعض سواء كانت حقة او باطلة يشهد به من يطالعها
الامر الثالث ان نقل شيء من التوراة والانبيا وعبرهما يجوز في
الثاليفات في هذا الزمان لغرض من الاغراض المعبرة كالاغراض
والانعاظ وان لم يحز الاستدلال بها على الاحكام والاصول
على ما رضيه العلماء في الكتب **ونظير** ذلك خبر السنور الذي
لم يظهر قبوله ولا رده فيجوز العمل به وان لم يحب **وقرب**
من هذا قول الحنفين شرعية من قبلنا من كسر بعيننا ابتداء اذا
حكيت لنا بلا انكار عليها قال الله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان
النفوس بالنفس لاية **والحاصل** ان نقل سفر من شفا والسنور
والانجيل وغيرهما على ما ذكرنا جاز شرعا لا شبهة فاحدة فيه
وان كانت متقدحة في الاوهام **ومعلوم** عندك ان لا اعتبار لها
بالاجماع على ما حصر في اصول الفقه فكيف وقدر في البشائر في الحجج
عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج **وقال** اهل التحقيق
من المحدثين في شأن هذا الحديث المراد منه ههنا هو الحديث عنهم بالقصص
والحكايات لان في ذلك عبرة وعظة لا ولي الا للباب **واما** الهوى
الوارد عن كتابة التوراة والانجيل ففيهما عدا القصص والاحبار فحل
الجمع والتوفيق بينهما على ما تسع وتوى هذا او قيل كان الهوى عنها قبل اشتها
شأن القرآن حذر من الالباس والاشتباه ولاجل هذا ينبغي عن
كتابة الحديث قبل اشتهاه فلما اشتهاه اي اشتهاه رخص فيها
وكذلك الامر الذي نحن بصدد **وقال** في تفسير قول الله تعالى

ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاما مثل في الاخيال على الصدر بالتحالة والقلوب
 الفاسية بالحصاة • ومخاطبة السفها باثارة الزبابير ومثل وقع
 كثير في سائر كتب الفاسير كالكشف للزخري والنفسي الكبير
 للامام الرازي • وفي كتب الحديث كصحح البخاري وغيره ايضا • وفي كتب
 الكلام كالصالح والموافق وغيرهما وفي كتب اصول الفقه كالبردوي
 وغيره ايضا يشهد بذلك كله من يطالعها ويتأمل فيها • ولقد ذكر
 في علم التاريخ ان القصص والاحبار العربية كقصص عوج بن غنم وغيره
 يجوز كتابتها وحكايتها وان كانت غير معلومة الحال يقينها عتبه
 وعظمة ومصالح القول لله تعالى لعد كان في قصصهم عبرة لا لى الالباب
 ولما استهزئ عند الناس ان ما لا يدرك كله فان العلم ببعض خير من
 الجهل بالكل **قال** الله تعالى وقل رب زدنى علما ومن هنا نشأ قول من
 قال • فكل انسان سوى ما استدر كوا • يوحى من كلامه ويترك •
الامور الرابع ان نقل القصص والاحبار من التوراة وغيره قد شاع
 بين الناس شيوعا لا يخاف فيه فقد حل محل الإجماع السكونى وهذا واقع
 كثيرا في كتب السلف بلا انكار عليه كما وقع في هذا العصر في هذا الشأن
 المستعمل الدرر في شأنا لاى والسور على ما حوز فيما من **قال قلت**
 فكيف تقبل هذه الدعوى منك تفرسا وقد ذكر في بعض علم الكلام
 الكتب السماوية قد شئت تلاوتها وكتابتها **قلت** لاستبعاد
 ههنا على ما ذكرنا فيما قبل من المفضل والتحرير فيجعل ما ذكرنا على نسخ كتاب
 التوراة الدالة على الاحكام المشافقة لاحكام شرعنا لا على نسخ كتابه
 التوراة الحالية عن الدلالة عليها فحصل الجمع بينهما على ما شئى وانت تعلم
 ان العدة والمدار في امثال هذا انما قول الفقهاء المحققين لا اقوال
 المتكلمين لما تقرر ان صاحب البيت ادرى بما فيه كما تعلم ان نسخ الوجوب
 لا يستل فرسخ الجواز كصوم عاشورا فانه جائز شرعا وان نسخ وجوبه
 وتعلم ايضا ان المنبى اولى من الناس في **الامر الخامس** ان هذا الكتاب

كتاب نظم الدرر فهو كتاب عظيم الشأن ساطع البيان وموسن حسن ترتيب
 وجوده نظام على احسن جواهر القواعد مرتع بانواع فرائد الفوائد
 والعوائد • وانه بحر لا تنقضي عجائبه ولا تنفنى غرائبيه • وموصوف بملا
 نراه محيط دائرة الضبط والبيان وعظيمة من عطايا الجواد الرحمن •
 • كتاب في سرائر سرور • مناجية من لاخوان مناجي •
 • وكفى معنى بديع تحت لفظ • هناك تراوجا كل ازواج •
ولقد تأمل العبد الفقير منه حوالى التأمل كما ينبغي في مواضع كثيرة فوجد
 مثلا باجناس درر نفيسة معلومة متناسبة عالية • ومتموجا باضعا
 فصوص لامعة عالية • ومناسبا صدر عجم • ومقر ونا بلطاف دقات
 المعاني والفحوى مع رعاية السياق والسباق • ولاجل هذا صار مثالا مشهورا
 في البلدان والافاق • ما عام احد من العلماء والفضلاء في عجم سوى
 العالم العلامة • والنجار الفهامة • الفائق على الاقران • اضع من سبحان
 في البيان • الا لى العظمى العصا من بديع الزمان • وقاد الذهن بقاد
 الطبع الاصمى • نحة الرحمن الرحلة في الرواية العدة في الدراية • امام
 الهدى • نور الشئى • زين الورى • فلك العلى • وهو المستحق للدرجة
 بانوصف الجميل على جهة العظمى والتجمل •
 • وليس يبد الشمس نورا وهجة • اطالة ذي وصف واكتار راجح •
وانشدت فيه •
 • وانى لا استطيع كنه صفاته • ولو ان اعضاءى جميعا تكلموا •
واقول لاشك قول من قال •
 • هيهات لا ياتى الزمان بمثله • ان الزمان بمثله لتقليل •
 صادق في شأنه حقا وكذلك قول من قال •
 • ويا من لديه ان كل امرء له • نظير وان جاز الفضائل هله •
 ونسبه جميع ما ذكرته في تعداد مناقبه • ومحاسنه وفضائله الى عالم
 يذكر من سائر كماله لانه الجهة اقل من نسبة قطرة الى قطرات لبحر المحيط

• فانظروا في نظري اليك فانه • عنوان ما اخفيت في احشائي •
 يعني بذلك كله الشيخ الامام الهمام • شرف السلف خير الخلف المدرس
 المؤلف المفتي بركان الدين ابو الحسن ابراهيم الشهير بالبقاعي خوله
 الله تعالى بالابيعين • الذكرا الجليل في الاولى • والاجر الجزيل في الاخر
 ولولا الخوف من سائمة الخواطر بالاسهاب لاوردنا ههنا اساليب
 عجبة • ومعاني نفيسة عزيزة • وكتب يوم السبت العشر من شهر
 رمضان سنة ثمان وستين • وكتب الامام العلامة الصالح نبي
 الدين محمد بن الشيخ الامام العلامة كال الدين محمد الشهي الحنفى ادام الله
 النفع للمسلمين بعلومه • وههنا للعالمين بالورود في محور منومه وعلى
 مناره • وحمل النجاش • والفلاح في الدارين دان • بعد الخطبة البديعة
 ومات رحمه الله قبل الفتنه • وبعث • فقد وقفت على هذا المصنف
 العظيم • والجوهر المنظم • فاذا هو من الحسن في غاية • ومن التحقيق والتدقيق
 في نهايته لم تكمل عين مثاله • ولا يتبع ناسخ على منواله • وكيف لا ومولفه
 وقد حوى الفنون العقلية والعقلية • والعلوم الشرعية الاصلية والفروع
 عالم عامل مسئلك كامل حافظ ضابط مجاهد مرابط نفع الله به ذوى الحاجات
 والطلاب • وفتح لنا وله من الجيزات الابواب • ونفعنا بدعوانه • واعاد
 علينا من بركاته • والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى • وكتب
 في خامس عشر رمضان سنة ست وثمانين • وكتب العلامة الشيخ
 نبي الدين ابو بكر محمد شادي الحنفى الشافعى باول الله في حياته للمسلمين •
 وادام كونه ملاذ اللطالين بعد الخطبة البليغة ثم مال مع انصار ابن
 الفارض • وبعث • فقد وقفت على المجلد الرابع للناسبات • فرأيت
 مستملا على بدائع الآيات • محتويا على فنون الجمع والبيانات وموقع جارة
 لفظة جارية • كل مديد وبسيط • جامع لخلاصة كل وجه ووسيط •
 مطلع على زبد مطالبه • شياخ انظار المستفدين • مظهر لنخب مباحث
 هي ابكار افكار المناجر • فهو بحر محيط بعز ودر الدقايق وكثر ادوع منه

لغزو الخفافى الفاظه معادن جواهر المطالبات الشرعية • وحروف
 الكامرا زاهية النكات اللفظية • ففي كل لفظة منه روض من روض المنى
 وكل سطر منه عقد من الدرة • فله در مولفه قد ابرز ذخائر العلوم
 والعارف واقلندا الاناسى من عنون اللطائف • وسلك منها جاد بها
 نبي كشف اسرار المحقق • واستولى على الامد الاقصى من رفع منار
 التدقيق • اظهر غرائب مناسبات ما مستها ايدي الافكار
 وعجائب نكات ما فتق رتقا اذ هان اولى الابصار • فحواه الله افضل
 الجزا • وجعل له في الدارين طيب المنى • وكتب في عاشر شوال سنة ثمان
 وستين • وثمانية • وما كان لي غرض قبل ذلك على عرض الكتاب
 على احد فلما تكلم فيه الحاسدون عرضته هذا العرض فشير
 والله الحمد • وقضا في القضا شانه وذكر • وحدث عاقبته
 وشرح صدره • فكان كما حصل •
 • واذا اراد الله تشر فضيلة • طوبى لها اماح لسان حسود •
 • لولا اشتغال النار في جز القضا • ما كان يعرف طيب عرف العود •
 ثم اظهر ما كتب لي من قبلهم من العلماء على مصنفاتي وغيرهم من مد
 من السنين يزيد بعضها على الاربعين على اني كنت قليل الاعتناء باخذ
 خطوط المشايخ وكان اصحابي يلوموني على ذلك فكنيت قولهم اني اذا
 صرت الى سن يؤخذ فيه عن مشايخي فاني كنت اهلا في نفسي فانا لا احتاج
 الى شهادة احد وان لم يكن اهلا لم تقدرني احازات المشايخ كما قال
 النعماني رحمه الله عليه •
 • وعندهم ان الاجازة غاية الشهاية للافراد ما فوقها اعتلا •
 • فبالت شعري بل رايتم اجازة • يحج عن القاري وسئلوا اذا نلا •
 على اني اقول ان الله تعالى ان كان يعلم اني لا اكون اذ اذ اهلا •
 يؤخذ قولي سلما فلا احيا في الله الى ذلك الرمان فاريتهم خط الامام
 العلامة عماد الدين بن شرف القدسي الشافعى تلميذ ابن القيم رحمه الله

في اول زيارتي للقديس الشريف وكان سني اذ ذاك دون العشرين من سنة
سبع وعشرين وثمانماية الشيخ الامام المقرئ المجيد **كتب** لي شيخ
الاسلام حافظ العصي قاضي القضاة ابو الفضل شهاب الدين احمد بن حجر
المصري رحمه الله على مفردتي في قراءة ابن عمر ابن العلاء البصري
المسماة كفاية الفاري وعينة المقرئ وذلك في اول ما اتى الى القا
سنة اربع وثلاثين ما من جلته فهكذا اهكذا انتظم الليالي والى هذا
تمت رتب اول المعالي **يلت** **مفرد**

• ان الهلال اذا رايت نموه • ايقنت ان يصير بدرًا كاملا •
غيره باليت شعري ومن هذا بدايته • ما الذي يلما والنظم ينتظم •
وكتب قاضي القضاة شيخ الاسلام سعد الدين بن الدبري
الحنفى رضي الله عنه وقف على هذا المؤلف الموسوم بالكفاية
الجامع بين صحيح الرواية وغريب الدراية الشاهد لمصنفه ببلوغ رتبة
النهاية في سن البداية **وكتب** قاضي القضاة شيخ الاسلام
الدين بن نصر الله البغدادي الحنبلي رحمه الله • وما كان راى قط كما
اشار الى ذلك في كتابته • وقف على هذا التصنيف المنيف المشتمل
على كل معنى فائق شريف • فوائده قد احتوى من علوم القرآن العظيم
على معظمها هو من فضائله على افضلها واكرمها وهو مصنف فرد في
معناه لا يشبع من نظره من وقف عليه اوراه • لكن فوائده العزير
وعظيم نواذير المنير • فدعوت لمصنفه شكر الله سعيه الكريم
دعا فايقه واجيبته على الغيب بما صادقه • فلقد اجاد فيما افاد
وارتفع قدر المنيف به وساد **وكتب** العلامة قاضي
القضاة كمال الدين محمد بن العلامة ناصر الدين محمد بن البازي الحوي
الشافعي وهو كاتب السرايا لدار المصرية رحمه الله تعالى على القطعة
التي علمتها من كتابي جامع الفتاوى • لا يصحح بهجة الحاوي وهو
كتاب عزيز • مزجت فيه كلام البهجة على انه نظم بكلام الشرح مزجا

صارا بحيث ينظر ان الكلام من متن مستقل مثل كتاب الانوار الارزلي
وهو الكبري عني في هذا الشرح • وقفت مناملا في محاسن هذا
الجامع متفكرا في فصاحته خطيبه • وما ابدعه فيه من لفحات الناطق
واطراب السامع فالقنته حاييا لكل حجة • شاملا للانوار والبهجة
وعلمت بتميز مصنفه على اقرانه • وتبينته على اهل زمانه • امد
الله بالكفاية • وجعل خاتمة بالحسنى نهاية **وكتب**
قاضي القضاة سعد الدين بن الدبري رحمه الله تعالى •
• وقفت على تاليفه فالقنته • والقنته بغير عن نور سنان •
• يصوع شذاه عابقا ناطقا • تضمن من نثر ونظم لعقبان •
• دعا بالمعاني فازدلقن طبعه • باسرافضاح وابلغ بتيبان •
• نجاراه رب الخلق من خير ما جرح • لتحقيق ايقان وتصديق برهان •
ولا عزوان يحوى هذا الجامع على معاني الحاوي • وان يفتح بنضارته
البهجة • وان يشرح بهذا الشرح البديع كل صدر ويشرح به كل بهجة
وقد بلغ من اعلى المباني كل قل • وحل من حار المعاني بكل حجة
وحقيقة البرهان الصادق • هل يبقى لمعان من حجة **وكتب**
في سنة سبع واربعين وانا في غزوة رودة سكايا الى قاضي القضاة
شيخ الاسلام محقق العصر شمس الدين محمد بن علي القاياتي رحمه الله تعالى
فاثبت ان حوزة الكتاب في تاريخه المستي انبا الغر • وابنا العمر
وافتحه بقوله • وقد شرح لي صاحبنا العلامة ابراهيم البقاعي الواقعة
فاثبتها في هذا التعليق ولم انظر تاريخه ولا علمت بشي من ذلك الا
بعد موته على انه قل ان يكت فيه العلامة لاحدا انظر رجبته للشيخ
شهاب الدين الحاوي وقاضي القضاة شمس الدين الوفاي وغيرهما
وكتب الى القاياتي وهو اعز الناس كتابا واعظمهم في قوله
وافعاله جواب كتابي الشيخ البركاني ادام الله بركة علومه على المسلمين
ومن العلوم • والله لقد حصل للعبد غاية بورود شرفكم الكريم

وحمد الله على عافيتكم وما يشغل الناس من حسن نظركم وحيل آدابكم
وسفقتكم للعامة ونصحتكم للخاصة والعامة وباقية ما يلازم هذا
وكتابه هذا أو كتاب ابن حجر الذي اجابني به عن كتابي هذا الا في جملة
ما كتبت فيه مسودة كتابي نظم الدرر في سورة يوسف عليه السلام
وكتب لي ابن حجر بسواله لامر دغاه الى ذلك على كتابي عنوان
الزمان بتراجم السيوخ والاقران الشيخ الامام العلامة المعفن المكنى
الحافظ المحقق **وكتب** على جاشني على شرح الالفية للشيخ
زين الدين العراقي هو هذا **وكتب** لي ايضا هو وغيره ايضا
على اشياء غير هذا منه ما كتبه العلامة محقق عصر الكمال محمد بن الهمام
الحنفى وحاله في ضبط اللفظ والقلم والمواجهة للملوك وغيرهم
بمعرفة معروف على كتاب الانصار من المصنف بالانصار **وقفت**
على ساحل خوراخران وقفت للنظر في هذا المؤلف الباهر المنصب
على معارضه كالسيف الباتر فلعمري قد سلك في نظره بعد سبل
الابرار ما يجز عنه فحول راسخي النظائر من دقايق زبد البكار
الافكار واستحق ان يقال فيه على رؤوس الاشهاد الى يوم النشأة
ولا عزوان ابدا والعياب ربه وفي ثوبه بر وفي قلبه عزم
فما لبث شعري كيف اكون في سن الشباب استحق من هولا الفخوات
هذه الالقاء ثم اصير في سن الشيخوخة الى اعراض من لم يكن في ذلك
الزمان في عداد من يذكر ولا هو والله الآن في عداد من يفهم كلامي
الذي اعرض عليه فلقد صدق لعمري القابل
• اذ اتمنى القرن الذي انت فيه • وخلفت في قرن فانت غريب
وتنقسم الناس بعد ذلك في عارف بما ترى حال من الحسد
حان محلي الدين فهو مثل علي بما يعلم • ومن جا هل فهو مسلم لا كثر
ومن قائل اني عثرت على شيء غريب لمن تقدمني فنسبته الى فقلت
من العجب كوني اطلع على شيء من القرآن لا يعثر عني على شيء منه وعجب

من ذلك ان يجحد دلي علم ذلك كلما جحد من احد سوال او بدا في آية
اشكال وهذا نحو ما قررته في معنى قوله تعالى في سورة هود عليه السلام
ام يقولون افتراه قل فانوا بعشر صور مثله مفاتيح وادعوا من
استطعم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا
انما انزل بعلم الله دون ان يقول فاعلموا انما انزل هو من عند الله قلت
فما لي بقيت نفسي في كتابي للسورة من اوله الى آخر سورة هود على ما
لم يرضيني بعد ان علمت سورة يوسف عليه السلام كان اقل احتياجا
للاصلاح وما كان بعيدا كالاعراف وما قبلها صار تصنيفا آخر
قاسيت في اصلاحه اكثر من الامور المنكرة وجاء المجلد منه في مجلد
بعد الاصلاح وهذه مسودته فيها مواضع من عرف يقرأوها انهدت
على ان الكتاب له دوني • وكتابي هذا قد نوهت فيه بالنقل عن
جماعة ما عرفتم المصنفون الا مني منهم الاسناد ابو الحسن الخراساني
والقاعدة التي اقتضت لها كتابي عن الشيخ ابي الفضل المعزى رحمه
الله لم يسمها منه غيري فلو كنت ممن يتشبع بما لم يعط لم اسبها
اليه فانها احسن من كل ما في كتابي وهو الاصل الذي ابتني عليه
ذلك كله **ولقد** سألني بعض اكابر المغاربة ان اسقط ذكرهم في
الكتاب ويرسلني الى الغرب قال لان المغاربة لا يعرفون للشيخ ابي
الفضل بما اصفه انا به فلم اجبه الى ذلك وامنع هو من الكفاية
الا على ذلك الشرط فعلت ان ذلك حسدا منهم للشيخ ابي الفضل
رحمه الله على تقدير صحته لان اهل كل بلد يحسدون من بدتهم
منهم سبقا واعلام فرقة واعلاهم فضلا وعزهم فضلا ونسبلا
ام يحسدون الناس على ما آنا هم الله من فضله انا لله وانا اليه
راجعون **على** ان اكثر المصريين كانوا ايضا يحسدونه رحمه الله ووالله
ما رايت مثله ولا راى هو مثل راى نفسه فلا يعجب على احد في
هذا الكلام فانه نفقة تصدوره ورمية تعدو وشغله الذباب

عن كثير من مقاصده • ونفر عنه الذباب كثيرا من مصايد • ولقد منع مثل ذلك كثيرا من العلماء اظهار بحاسنهم ومعاني اقوالهم وفعالهم • نقل الامام بدر الدين الزركشي المصري الشافعي كتابه البرهان في علوم القرآن عن القاضي ابن بكرا بن العزري المالكي انه قال في سراج المريد بن ارتباط أي القرآن العظيم بعضها ببعض حتى تكون كلمة واحدة متشقة المعاني منتظمة المباني • علم عظيم لم يقرض له الا عالم واحد عمل فيه سورة البقرة ثم فتح الله لها عز وجل لنا فيه فلما لم يجد له حمله وراينا الخلق باوصا البطلة • حمنا عليه وجعلناه بيننا ووردها اليه • وما يصح انواده في هذا المضمار • مما يلي من الاشعار ما قلته في سنة خمسين وثمانمائة وكنت مرابطا في تغرد مياط فتأملت يوما احوالي وحوال الحسنة فوجدتها في غاية البعد عن مواقع حسدهم فان طلبت غير ما يطلبونه • فلم تتزاحم على ضد من المقاصد فانشدت تجتبي من امرهم **قلبت** من الطويل الثالث والقافية مؤثر مصمت مطلق مردوف **شعر** •

• الارب شخص قد اتى لي حاسدا • يرتجى مما لي وهو مثل قاني •
• وباليث شعري ان امت ما بنا له • وما ذا عليه لو اطيبل زاني •
• عدوى قام عنده ظلمي آمن • من الجورد ان النقم حث جاني •
• وهل لي تراث غير قوس اعدا • لحوب ذوى كفر وغير عاني •
• وما يبتغي الحساد مني وانتي • لغني شغل عنهم باعظم شاني •
• انك بغشي عن مخوف يؤتمها • لعلني ان احطى بمنزل اماني •
• نعم انني عما قربت لميت • ومن ذا الذي يبغي على المدان •
• كانك لي انقي اليك وغندا • ترى خيرا صمت له الاذنان •
• فلا حسد بغي اليك ولا قلى • فنطق في مدحى باي معاني •
• ونظرا وضا في فنقم انفا • علك عن مد ان في غر مكان •

• وبني رجال قد ندم مررتهم • فمد معهم لي دايما الهلان •
• فكم من عز نزي يذل حماسة • ويطع فيه ذو شفا وموان •
• فيارب من يغايهول بوودة • ولو كنت موجودا اليه دعاني •
• وبارب شخص قد دهنه مصيبة • لها القلب اسى دايما الحفقان •
• فيطلب من تجلو اصدا ما فلا ير • ولو كنت اجلها يدي ولساني •
• موكم ظالم ناله مني غصاصة • لضره نطلم وصغير جنان •
• وكو خطة سميت ذوها معرة • اعيدت بضرب من يدي وطلعان •
• فان يرتني من كنت اجمع شمله • بتشتيت شمل فالوقار ثاني •
• والافاني كل خلق ترتفت • به همي عن شايين وبكائي •
• الهك اوليت بها قضا • فاتمم بايتاتي بغير جنان •
• وانه لعجبي ما حكاه المسعودي في مروج الذهب في ترجمة المفسر فاضل الخلق العباسية انه قال لمعن بن زائدة الشيباني ما اسرع الناس الي قولك بالاذى فقال يا ايها المومنين •
• ان العوانين في الدنيا محسدة • وان تري للنام الناس خسادا •
• العوانين السادة امر محسد • والناس على ما اتاهم الله من فضله **وقال ايضا عفي عنه** •

• واذا ائتلك مذمتي من ياقق • في الشهادة لي باي كامل •
• ولعدو هبني الله سبحانه من الافعال ما ضمن لمعه السداد في سائر الاعمال في قوله تعالى والذين قاتلوا في سبيل الله فلق بطل اعمالهم سيدهم ويصلي بهم بالهم **روي** الطبراني في الكبير عن فضالة بن عبيد الا نصارى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام ثلاث ابيات سفل عليا وغرفة فاما السفلى فلا سلام دخل فيه عامة المسلمين فلا يتل احدا منهم الا قال انا مسلم • واما العليا فتفاضل اعمالهم بعض المسلمين افضل من بعض • واما الغرفة العليا فالجهاد في سبيل

هذا وان هذا العلم الذي فاض الله وله الحمد على وواصله
بذكر الرقة والانكسار والنضج والافقار الى لادق العلوم
امرا واخفاها سرا واعلاها قدرا لانه في الحقيقة اظهار البلاغة
من الكتاب العزيز وبيان ذلك في كل جملة جملة فان البلاغة كما
اطبقوا مناسبة المقال لمقتضى الحال وهذا الكتاب بيان الدواعي
الى وضع كل جملة في مكانها واقامة حجتها في ذلك وبرهانها
لان هذا العلم على العموم علم تعرف منه علل الترتيب وموضوعه
اجزا الشيء المطلوب علم مناسبة من حيث الترتيب ومثيرة للاطلاع
على المرتبة الذي يستحقها الجزء بسبب ماله بما وراه وما ماله
من الارتباط والتعلق الذي هو كلمة النسب فعلم مناسبات
القرآن علم تعرف منه علل ترتيب اجزائه وهو سر البلاغة
لادايه الى تحقيق مطابقة المقال لما اقتضاه الحال وتوقف
الاجادة فيه على معرفة مقصودة السورة المطلوب ذلك منها
وتسببه من علم التفسير نسبة علم المعاني والبيان من النحو
فهو غاية العلوم قال الامام بدر الدين الزركشي قد قلنا
المفسرين لهذا النوع لدقته ومن اكثرت منه الامام محمد الدين
وقال في تفسيره اكثر لطايف القرآن مودعة في الترتيبات والاطراف
الى غير ذلك مما يصلح ان يكون شأنا على كتاب فيعرف بمقداره
وبوضع بدايع اسرار على ان النسا من صنف كتابا والتعريف به
اول الكتاب ما نذب اليه الا قدمون في انهم يرون قصد بر الكتاب
بالروس الثمانية وهي الغرض والمنفعة والسمة ومزاى علم هو
ومرتبته وقسمته ونحو القيل فيه والمولف **فاما** الغرض
فهو الغاية السابقة في اليوم المتأخر في الفعل **واما** المنفعة
فهو ما يحصل به من الفائدة للمفسر ليتشوقه الطبع على ان الغرض
والغاية والمنفعة واحد بحسب لذات وانما تختلف بالاعتبار

من حيث تطلبها للفعل متى غرضا ومن حيث يتأدى اليها الشيء وتبر
عليها تسمى غاية ومن حيث حصول الفائدة بها وتوحي الكل اليها
بالطبع تسمى منفعة فيصدر الكتاب بذكر غايته ليعلم طالبه انه
هل يوافق غرضه ام لا وتذكر منفعته ليزداد حبا ونشاطا
في طلبه **واما** السمة فهي العنوان الدال بالاجماع على ما فصلت
وسا كان ذلك بجد او برسم تام او ناقصا وغير ذلك **واما**
من اي علم هو فهو نوع العلم الموضوع هناك **واما** مرتبته
فيما ان متى يجب ان يقرأ **واما** قسمته فهو بيان ترتيب ذلك
الكتاب وقوته وجملة مقالاته وابوابه وفصوله **واما** نحو
التعلم فهو بيان الطريق السلوك فيه لتحصيل الغاية **واما** الموضع
فهو وضع الكتاب ليعلم قدره ويوثق على ان السنة المطهرة قد
اشارت الى ذلك فلسنا والله الحمد متبعين في الحقيقة الا انما
وذلك في كتب النبي صلى الله عليه وسلم حيث قدم اسمه الكريم فقال
من محمد ولما كان الغرض لاقتفاء لما يامر به من تلك الامور العظيمة
وعدم مجاوزة الحد به كما فعل بعضي عليه السلام وصف نفسه
بما يحتاج اليه في ذلك فقال عبد الله ورؤسوله من بين الغرض من الكتاب
فقال ادعوني بدعائه الاسلام ثم ذكر المنفعة زعيما ورمييا
بقوله اسلم تسلمه اسلم يوتك الله اجر كمرتبة فان توليت
فان عليك اثم الاريسين ثم اشار الى حد الاسلام بانه التور
من عبادة ما سوى الله كابنا الى اخر ما ذكره في قوله تعالى قل
يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
ثم نيه على ان ذلك هو الاسلام بقوله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون فان تولوا فقولوا بل نحن لانتولي بل اشهدوا باننا فاعلموا
ما امرنا به في هذه الآية فتكون بذلك مسلمين واذا قدر

ان ما ذكرته من الشاعلي وغيره سنة قديمة جآ شرعنا بحسبته
عرف انه محسن لا سيما مع ما دعي اليه وحمل عليه فانه ليس في قوة
كل احد ان يعرف الرجال بالحق بل اكثرهم انما يعرف الحق بالرجال
هوكا لبهمة التي لا تعرف الا ما شخص لها من الاجرام وتبدى
لبصرها من الاجسام والاكبتى ولا سيما نظم الدرر الذي هذا
الكلام كله بسببه لا يجوزني الى شأ احد عند العالم المصنف
وقليل ما هم بل وكذا ساير افعالي واحوالى عند من تصنع بعلم
السنة وتطبع بطباع الصحابة وابن ذلك جباه الله وبيته وانفسه
بروح المعرفة واحبائه وكان مما قال بعضهم في كتابي انه لا حاجة
اليه ولا معول عليه على انه قائم بما لولاه لانفع اكثرهم لو واقفه
في القران منظر او حاوره في كثير من الجمل من أجل الملل محاور
في مكان يامن فيه المحنف ولا يخفى سطوة السيف لوقاك
انتم قلتم ان القران معجز وكذا اية مستقلة توارى الكون التي
هي قصور سورة ما قال في قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب
كلا هدينا ووحاهدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان
وابوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجرى المحسنين
وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل
واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين هذه الايات
بمقدار الكون خوارع مرات ان قلنا ان المعجز مطلق نظرها بهذه
الالفاظ فانما ارب من فيها غير هذا الترتيب وان قلتم انه
امر يخص هذا النظم على ما هو عليه من الترتيب فينبو خبرهم ومثل
ذلك موا قوله انا اوحيينا اليك كما اوحيينا الى نوح والنبين بعده
واوحيينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى
وابوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود ذنورا ورسلنا قد
قصصناهم عليك من قبل ورسلنا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى

تكملة واوضح من ذلك قوله تعالى في سورة ص كذبت قتلهم
قوم نوح وعاد وفرعون ذوالا وناد ونمود وقوم لوط واصحاب
الابكة اوليك الاحزاب ان كل الاكذب الرسل فحق عقاب وفي
سورة ق كذبت قتلهم قوم نوح واصحاب الرس ونمود وعاد
وفرعون واخوان لوط واصحاب الابكة وقوم تبع كل كذب
الرسل فحق وعيد فتعابر النظمان وزاد احدهما فلوان احدا
زيتهم على ترتيبهم في الوجود وختم ما في سورة ص بالخالي من الثاني
كان لا عجز با قيا ام لا وعلى كل تقدير غنار يلزم اشكال اذا
تأمل كتابي زاح وزهق باطله وظاح وبغيره بعسر زواله
ويتعذر ابطاله ولقد اخبرني بعض الافاضل ان شخصا
من اليهود لعنه خاليا فقال له ما ذا قال بئكم في الروح فقال
له انزل الله عليه فيها قوله تعالى وسيا لونك عن الروح قل الروح
من امر ربي وما ايتهم من العلم الا قليلا فقال له مستهزأ بيان
يلج هذا قال فابتهنى ثم تركنى وانصرف وقد بلغ من تكا بهنى
ما لا يعلمه الا الله وما ذريت ما احببه ولو كان يعرف ما بينه
فيها كتابي هذا الذي سويوا اليه من الغض ما يكاد الجبل منه
يرفع غنطا وينقص لاخزاه واخجله ونكس راسه وجهه
ولما كان ذلك الذي جلبته عليك وجلبته اليك مما هو في الغر
كانه منام بل اضعاف احلام علك هذا الكتاب الذي يحصله
ان من عرف المراد من اسم السور عرف مقصودها ومن حقق المقصود
منها عرف تناسب اهلها وقصصها وجميع اجزاها فقد تضمن ان
مع ما افاده بالقصد الاول شحذا لاذنان ومعاناة لمن اسوت
عليهم السنون واكثر والهم من الطعم والادهان ليعلموا ان العلم
من عزة المرار وعظمة المقام بحيث لا يكون ابدا كما انه قط ما لان
فيرجعوا عن الفجور والطغيان والزور والبهتان فيفتحوا

طريق سورة من السورة وان كانت في غاية الوجازة والقصر
فان كل سورة لها مقصد واحد يدار عليها اولها وآخرها وتبدأ
عليه فيها فنرى المقدمات الدالة عليه على اتفق وجهه وابتدع
نميج، واذا كان فيها شيء يحتاج الى دليل اسند عليه وهذا
في دليل الدليل وهلم جرا فاذا وصل الامر الى غايته ختم بما
منه بدأ ثم انقطع الكلام عليه وعاد النظر عليه على نميج آخر
بدى وترقى غير الاول منع فتكون السورة كالشجرة الصغيرة
العالية والدرجة البهجة الانفة الحاملة المزينة بانواع
الزينة المنظومة بعد انق الورق بافتان لدره وافنانها منقطعة
الى تلك المقاطع كالدره وابو وكل دائرة منها لها شعبة تتصل بها
قبلها وشعبة تسلمها بما قبلها وآخر السورة قد واصل اولها
بما لاحم انتهت واما ما بعدها وعانق ابتدأ واما ما قبلها فضارت
كل سورة دائرة كبرى مشتملة على دوائر الايات الغرا البديعة
النظم الجميلة الختم بدين تعاطف افنانها وحسن تواصل تارها
واعضاها **مثال** مقصود البقرة وصف الكتاب المذكور
اولها بصرح اسمه الناظر باصل مد لولة الى جمعها الى آخر المشهور
بوصفه الى ما في آخر الفاخه من سوال الهداية والابعاد
من طريق الضلال ثم بوصفه في قوله بما انزل اليك وما انزل
من قبلك النوة اخرها بالذين امنوا به في قوله امن الرسول بما
انزل اليه من ربه الى اخره وذلك موعين اولها لكونه يقيننا
لروس من شمله وصف الثقوى في فاتحتها وذلك بعد تحقيق
قوله هدى بما بين من دعائم الاسلام المحسن ضمن بحاجة اهل الكتاب
بما تكفل بالدلالة على الكنى مقاصد القرآن واعرب عما التزمته
البلاغة بما جراه الصيام من الاكل والشرب بيان لما كل والش
وما يحل النكاح وما يجره وما يتبع ذلك على تلك الوجوه الحسان

والاساليب التي علت في رب النبيا على الجوزا والميزان فلا لا حق
ولامدان وذكر تعالى اولها اضداد من آمن به دليلا على صحة الدعوى
في نسبة معناه اليه سبحانه وذلك بالتعجيز لم فيما حكم به من صميم
والزهم من كفرهم فلم يقدر وا على التكذيب بالنعمة **عنه**
والبعد منه فلما ثبت قدرته وانقحت حلاله وعظمت
في انه لا ندله ولا مكافى ولا عدل ولا منافى رجع الى الكتاب
فبين صحة الدعوى في نظره كما بينها في معناه فقال وان كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا ثم هدد هم على الاصرار بعد السب
ومر فيها ناسب ذلك ولا حجه وانصل به ولا مة ما تكفل ببيان
اصل هذا الكتاب اية بل جملة جملة وفي كثير من الاماكن
كلمة كلمة الى ان قال فاما اني يا تنكم مني هدي فرجع اليه بانذار
بنى اسرائيل فقال وآمنوا بما انزلنا صدقا لما نطق واستمر هكذا
يدل على قبل مقصود السورة وما احتج الى الدلالة اليه من تلك
المقدمات ثم يرجع الى امر الكتاب وبيان ماله من الشرف والصواب
مرة بعد مرة وكرة في اشكره حتى عرف انه مقصودها وسر
معانيها وعمودها الى ان قال تلك ايات الله تنلوا عليك
بالحق وانك لمن المرسلين ثم شرع يدل على كونه صلى الله عليه وسلم
منهم ويندب الى الاتفاق على جهاد اعدائه يوم الفضل **مثال**
ذكر النفقة التي جعلها وصفا لمن هداه الكتاب فحذر من تركها بالبو
الموعود ووصف الملك الحاكم في ذلك اليوم وقرر امر الرجوع اليه
واعاد ذكر النفقة في سياق البنات الذي هو اول شيء على بعد الامور
لذلك اليوم وختم بصفة العلم في قوله تعالى والله سميع عليم كان ذلك
مخرا بدعي الاشكال لذكر الكتاب فغير بما يشمله ويشمل كل ما دعى اليه
وحث عليه من الصفات وغيرها فقال يوفى الحكمة من يشاء من
واستمر في النفقات وما جراه اليه ذكرها من خلاصها من ثواب

الحب ودل على بعض الاداب في تلك وختم بعد صفه العلم بصفة
القدرة فقال والله على كل شئ قدير فحتم بما به بدا حيث قال
بعد امثال المنافقين ان الله على كل شئ قدير ثم اخبر بان خلاص
عباده امنوا بما دعى اليه عموم الناس عند الاية الاولى من قوله
يا ايها الناس اعبدوا ربكم وما تبع ذلك فقال من الرسول بما
انزل اليه من ربه والمؤمنون الى اخرها فكان اخرها نتيجة اولها
ولا اجل خلاف مقاصد السور تتغير نظور القصص والفاظها
بحسب الاسلوب المفيد للدلالة على ذلك المقصد **شال**
مقصود سورة آل عمران التوحيد ومقصود سورة مريم عليها
السلام شمول الرحمة فبدأت آل عمران بالتوحيد وختمت بما بني
عليه من الصبر وما معه مما اعطاه التقوى وكرر ذكر الامم الاكظم
الدال على الذات الجامع لجميع الصفات فيها تكرر ما لم يكرره في
مريم فقال في قصة زكريا عليه السلام كذلك يفعل الله
ما يشاء وقال في مريم كذلك قال ربك هو على هين وقد خلقناك
من قبل ولم يك شيئا وقال في آل عمران في قصة مريم عليها السلام
اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه الى ان قال
كذلك الله تخلق ما يشاء وفي مريم قالت اني اعوذ بالرحمن منك
ان كنت نفيا قال انما انا رسول ربك قال كذلك قال ربك
هو على هين وغير ذلك بعد ان فتح السورة بذكر الرحمة لعبد
من خلص عباده وختمها بان كل من كان على نهج في الخضوع لله
يجعل له ودا وأنه تعالى يشهد هذا الذكوبسان احسن الناس خلقا
وخلقوا واجملهم كلاما واحلاهم نطقا وكرر الوصف بالرحمن وما تقر
منه من صفات الاحسان من الاسماء الحسنی في اثنا السور تكرر
بلايم مقصودها وثبتت قاعدتها وعمودها فبما كان من هذا
كلامه وعرضاته وعلاماته هذا يسر من اجمال افضله

كتاب نظم الدرر وحصله من افاين الثلاثة في الايات والورد
فلذلك البحر الحضم والطود العالي الاسم فمن اراد السجود في هذا
الفن فليربط بشاطيه نظره وليحيط بقنايه همه وليقف
بارجائه فكر والله الهادي وقد كان افاضل السلف يعرفون
هذا بما في سلفيتهم من افاين العزبة ودقق منافع الفكر
البشرية ولطيف اساليب النوازع العقلية ثم تقاصص العلم
حتى النعم على الناس وصار الى جد العزبة كغيره من الفنون
قال ابو عبيد في كتاب الفضائل حدثنا معاذ عن ابن عباس
عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن ابيه قال اذ حدثت عن الله
فقف حتى تنظروا قبله وما بعده **وروي** عبد الرزاق
عن ابن عيينه عن الاعمش عن ابراهيم قال قال ابن مسعود رضي
الله عنه اذا سال احدكم صاحبه كيف يقرأ الله وكذا فليقل له
عما قبلها انتهى يريد والله اعلم ان ما قبلها يدل على تحرير لفظها
بما ندعوا اليه المناسبة **وروي** الحارث ابن ابي اسامة
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه حدث ان قوسا
يدخلون النار ثم يخرجون منها فقال له القوم اوليس الله
تعالى يقول يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين
منها ولهم عذاب فقال لهم ابو سعيد رضي الله عنه اقرأوا
ما فوقها ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا
ومثله معه لافندوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل
منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا الاية وفي التفسير
ان اعرابا سمعوا ربا يقرأ فان زلزالهم من بعد ما جاتكم
الساكنات فاعلموا ان الله عز وجل يحكم فابده القاري بان قال
عفور رحيم فقال الاعرابي ولم يكن قرا القرآن ان كان كلام
الله هكذا ان الحكم لا يذكر العفران عند الزلزال لانه اغواء

عليه **اذ** انقر ذلك فتعريف هذا العلم اسم هذا الكتاب المصنف
فيه فهو علم يعرف منه مقاصد السور وموضوعات آيات السور **كل**
سورة على جنباتها وغاية معرفة الحق من تفسير كل آية من تلك
السورة ومنفعة الشجر في علم التفسير **فانه** بمنزلة الشجر
والتيهي **ونوعه** التفسير **وترتيبه** اوله فيستعمل به قبل
المشروع فيه فانه كالمقدمة له من حيث انه كالتعريف لانه معرفة
تفسير كل سورة اجمالاً **واقسامه** السور وطريقه السلوك
في تحصيله جمع جميع فنون العلم **واقل ما يكفي من كل علم** مقدمة
عرف باصطلاح اهله **وما لا بد من مقاصده** ولا سيما علم السنة
فكلما توغل الانسان فيه عظم حظه من هذا العلم وكلما نقص نقص
فلذلك اذ ذكر كثير من فضائل القرآن ولا سيما ما له تعلق بفضائل
السور ليكون محباً على المقصود **واذكر** كون السور مكية او مدنية
لان تصنيفها الى محل النزول من جملة صفاتها وعدد آياتها من كتاب
التعريف بذاتها فلاجل هذا اذكر ذلك موضعاً ما فيه من اختلاف
الغادرين من اهل الممالك **والله المستعان** **سورة الفاتحة**
قال النووي في التبيان في السورة لغتان للهمز ونزله والنزول ارفع
وهذا الذي جاء به القرآن ومن ذكر اللغتين ابن قتيبة في غريب
الحديث انتهى **قال** ابن عباس رضي الله عنهما مكية **وقال** الاصمعي
وهو قول قتادة والى العالية وعليه الثعلبي **وقال** ابوهريرة
وبجاهد وعطاء مكية **وروي** الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان ابليس رن حين انزلت فاتحة الكتاب
وانزلت بالمدينة **ومثل** هذا لا يقال بالراي فله حكم الرفع قال
الهيتمي ورجاله رجال الصحيح **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من تحت العرش **وفي البخاري**
في حديث ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه ان ام القرآن هي السبع

سورة الفاتحة
المكية

الذي في

المشائي والقرآن العظيم **وسورة** المجر مكية بانفاق انتهى **قال**
ابن اسحق في سيرته حدثنا يونس عن يونس بن عمرو عن ابي بصير عن
ابن شرجيل هو الهذلي الكوفي ثقة عابد مخضرم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الخديجة رضي الله عنها اني اذ اخلوت وحدي اسمع
نداء وقد والله حشيت ان يكون هذا امرًا فقالت معاذ الله ما كان
الله ليفعل بك ذلك فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق
الحديث فلما دخل ابو بكر رضي الله عنه وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم كوث خديجة خديته له فقال لك اذهب يا عتيق مع محمد الى ورقة
فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر في يده فقال انطلق
بنا الى ورقة فقال ومن اخبرك قال خديجة فانطلقا اليه فقضا
عليه فقال اذ اخلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق
يا ربا في الارض فقال له لا تفعل اذا اناك فابيت حتى سمع يا ياق
ثم اتيت فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قل لا اله الا الله فاني
ورقة فذكر له ذلك فقال له ورقة ابشرم ابشر فانا اشهد انك الله
بشرك ابن مريم وانك على مثل نادموس موسى وانك بنى مرسل وانك
سومر بالجهاد بعد يومك هذا وان ادركني ذلك لاجاهدن فعك
فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعذرا بنيا لقس في الجنة
عليه ثياب الحرير لانه آمن بي وصدقني يعني ورقة انتهى **وعندي**
انها نزلت مرتين من كل من البلدين مرة فان ذلك لا ينافي بحلالها
وعظمتها ومناسب لتسميتها بالمشائي فهي مكية مدنية معاوية
قال بعض العلماء احكامه الاصفهاني **وحكي** ابو الليث السمرقندي انه نزل
بعضها بمكة وبعضها بالمدينة انتهى وكل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي
وكل ما نزل بعدها فهو مدني ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم وقت
نزوله في بلد اخر **قال** الامام برهان الدين الجعفري المعري

الشافعي في كتابه حسن المدد في معرفة العدد ولمعرفة طريق سماعي
وقياسي فالسماعي ما وصل اليه نزوله باحداها والقياسي قال علقه
عن عبد الله كل سورة فيها يا ايها الناس فقط بخلف الحجة او كلا او اوها
حرف نهج سوى الزهراوين والركعة في وجه او فيها قصة ادم عليه
السلام والبعس اعادنا الله منه سوى الطولي فهي مكية وكل سورة
فيها يا ايها الذين امنوا فقط او ذكر المنافقين فهي مدنية **وقال**
هشام بن عروة عن ابيه كل سورة فيها قصص الانبياء والامم الخالية
والعذاب فهي مكية وكل سورة فيها فريضة او حد مدنية رواه
ابوداود عن عروة فقال حدثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة
عن ابيه قال ما كان من حد او فريضة فانه انزل بالمدينة وما كان
من ذكر الامم السالفة والعذاب فانه انزل بمكة **وروي**
الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انزل المفضل
بمكة فمخساجا انقرا لا ينزل غير قال الهيثمي وفيه حديث ابن عباس
ونقاه احمد وغيره وضعفه جماعة ولم ياب ما نزل في شي من البلدين
مرتبيا في نسق واحد لان ترتيب النزل كان باعتبار الحاجة والوقا
ثم نسخة ترتيب المصحف العثماني المنقول من المصحف التي استعملها
ابوبكر الصديق رضي الله عنه المنقول من الرقاع المكتوبة بين يدي
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه على حسب ما امر به يتيه
كما امر به الله سبحانه حيث كان يقول اذا نزل عليه الآية صغرها
في سورة كذا بين آية كذا والي قبلها **قال** الامام الهرايو
عمرو عثمان بن سعيد الداني في كتابه البيان عن اختلاف آية اهل
الامصار واتفاقهم في عدد آي القرآن حدثنا فارس بن احمد نا
احمد بن محمد بن احمد بن عثمان بن الفضل بن شاذان بن ابراهيم بن موسى
انا يزيد بن زريع بن سعيد عن قتادة **قال** المدني البصرة وال
عمران والناس والمائدة والانتقال وبراة والركعة والحج والنور

والذين كفروا وانا فتحنا لك فتحا مبينا ويا ايها الذين امنوا لا تقلوا
بين يدي الله ويا ايها النبي لم تحرم واهل ابي على الانسان ولم يكن
الذين كفروا واذا ازلت واذا اجاض الله مدني وما بقي مكي
وذكر ان من اول النحل الى ذكر الهجرة مكي وسائر ذلك مدني
وذكر ان اول الماحسب الناس الى قوله وليعلم المنافقين مدني
وسايرها مكي **وذكر** ان اول الايتين اللتين في ابراهيم الم نوالي
الذين بدلووا نعمة الله كفرا الى قوله وبس القوار مدني وسائر
مكي ولوان قرأنا شرت به الجبال الى هذه الآية حتى ياتي وعد الله
مدني وسائر مكي **وذكر** في الاعراف واسالهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر مدنية وفي الحج وما ارسلنا من قبلك من رسل
ولا نبينا الا اذا اتى الفى الشيطان في امنيه الى قوله او يا ايهم غدا
يوم عققيم مكي **حدثنا** فارس بن احمد بن احمد بن محمد نا احمد بن
عثمن نا الفضل نا احمد بن يزيد نا ابو كامل فضيل بن فضيل نا احسا
ابن ابراهيم نا ابيته الاردي عن جابر بن زيد قال انزل على النبي صلى
الله عليه وسلم من القرآن اول ما انزل بمكة اقرا باسم ربك الذي خلق
ثم ن والقلم ثم يا ايها المزمل ثم يا ايها المدثر ثم ثبت بدا الى قلب
ثم اذا الشمس كورت ثم سمع اسم ربك الاعلى ثم والدليل اذا بقى ثم
والفجر ثم والضحى ثم الم نشرح ثم والعصى ثم والعاديات ثم انا اعطينا
الكوش ثم الهاكم التكاثر ثم ارايت الذي يكذب بالدين ثم قل
يا ايها الكافرون ثم الم تركيف فعل ربك ثم قل اعوذ برب الفلق
ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد ثم والنجم اذا هوى ثم عبس وبلى
ثم انا انزلناه ثم والنفس ونفها ثم والسموات البروج ثم والسمين
والزيتون ثم ليلاف قرش ثم الفارغة ثم لا اقسم بوم القيامة
ثم الهرة ثم المرسلات ثم والقرآن المجيد ثم لا اقسم بهذا البلد ثم والما
والطارق ثم اقرب الساعة ثم قل والقرآن ثم الاعراف ثم الجن ثم

بمن ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيص ثم طه ثم الواقعة ثم طه
الشعر ثم طس النمل ثم طس القصص ثم بني اسرائيل ثم النازعات ثم لقمان
يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان
شربل ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حم الزخرف ثم حم
الدخان ثم الحاشية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم هل انا كحديث
الغاشية ثم الكهف ثم حم عسق ثم ابراهيم ثم الانبياء ثم النمل ثم
آية وبقيةها بالمدينة ثم تنزل السجدة ثم انا ارسلنا ثم والطور ثم
المؤمنون ثم تبارك الذي بيده الملك ثم الحاقة ثم سال سابل
ثم عم نيتا لون ثم والنازعات ثم اذا السماء
انفتقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين فذلك ما انزل عليه
الله ولم يلكه خمس وثمانون سورة الا من سورة النمل فانه نزل بمكة
اربعون آية وبقيةها بالمدينة وما انزل بالمدينة ثمان وعشرون
سورة سوى سورة النمل فانه انزل بمكة من سورة النمل اربعون آية
وبقيةها بالمدينة وانزل عليه بعد ما قدم المدينة سورة البقرة
ثم آل عمران ثم الانفال ثم الاحزاب ثم المائدة ثم الممتحنة ثم النساء
ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ثم الرعد ثم الرحمن ثم هل انا
على الانسان ثم سورة النساء القصص ثم لم يكن الذين كفروا ثم الحشر
ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم
يا ايها النبي لم تحرم ثم الجمعة ثم التغابن ثم سبأ ثم الحواريون ثم انا فتحنا
لك فتحا مبينة ثم التوبة ثم خاتمة القرآن فذلك ثمان وعشرون سورة
واخر آية انزلت فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم هكذا عدد المطففين في المكي وسياق ما يرويه
وقال السهقي في دلائل النبوة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ الجرجاني
ابو محمد بن زباد العبدك بنا محمد بن اسحق بن يعقوب ابن ابراهيم الدورقي
ابنا احمد بن نصر بن مالك الفراهي نا علي بن الحسين بن وافد عن ابيه

حدثني يزيد الحوي عن عكرمة والحسن ابن ابي الحسن قال ما انزل الله
من القرآن بمكة اقرا باسم ربك فذكره على ترتيبه عزانه عطف
الكل بالواو ولا بهم ولما قال وحم المؤمن خالفوا في ترتيب فقال حم
الدخان وحم السجدة وحمر عسق وحمر الزخرف والحاشية والاحقاف
والذاريات والغاشية واصحاب الكهف والنمل ونوح وابراهيم
والانبياء والمؤمنون والم السجدة والطور وتبارك الذي بيده
الملك والحاقة وسال سابل وعم نيتا لون والنازعات واذا
السماء انفتقت واذا السماء انفطرت والروم والعنكبوت وقال
وما انزل بالمدينة ويل للمطففين والبقرة فساقه كما رتب في
رواية ابي عمرو ولم يخالفه الا في ذكر المطففين فيما نزل بالمدينة
كما هو اقرب واصوب **وقد** ورد به حديث اخرجه ابن ماجه وابن
حبان في صحيحه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اجث الناس كيدا فانزل الله
تعالى ويل للمطففين فاحسنوا الجمل بعد ذلك ولما وصل الى
الحرم خالفه في الترتيب مع انه لا يعطف بالواو فقال الصنف
والجمعة والتغابن والفتح وبراء واسقط ذكر الفاتحة والاعراف
ويرم ما نزل بمكة فبني عليه البيهقي ثم ساق سنده الى مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان اول ما انزل الله على نبيه
صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك فذكر معنى الحديث وذكر السورة
التي سقطت من الرواية الاولى في ذكر ما نزل بمكة وقال بهذا
الحديث شاهد في تفسير مقاتل وعين من اهل التفسير وقال
الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام في كتاب لغتنا بل حدثنا عبد
الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن علي ابن ابي طلحة قال نزلت بالمدينة
سورة البقرة فذكر ما فقد ركنه رتبته على ترتيب المصحف واسقط
الرعد والحجرات والرحمن والجمعة والمنافقون والانسان فلا أدري

اسقطها الكاتب او هي ساقطة من الرواية وزاد الفجر واللبل إذا
 بغشي وأنا انزلناه في ليلة القدر فذكرها في المديني **وقال**
 الامام ابو عمرو الدارني حدثنا خلف بن ابراهيم نا احمد بن محمد بن علي
 ابن عبد العزيز ابنا القاسم بن سلام نا هشيم نا ابو بشر عن سعيد بن
 جبير في قوله عز وجل ولقد آتيناك سبعاً من المثاني هي السبع الطوال
 البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس
 قال وقال مجاهد هي السبع الطول **واما** عدد آي الفاتحة فهي
 سبع عند جمع اهل العدد وهم خمسة مدني ومكي وكوفي وبصري
 وشامي فالمدني رواية شيبه ابن الصباح بن سرجس بن يعقوب الخزوي
 المدني القاري مولى امرئمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها
 وابو جعفر يزيد بن العفقاقي المدني القاري مولى عبد الله بن عباس
 ابن ابي ربيعة الخزومي وهو مذهب ابن اول واخيه فالاول رواه
 عنهما نافع ابن ابي نعيم **قال** الامام ابو الحسن علي بن محمد بن عبد
 الصمد السخاوي الشافعي المقرئ زيل دمشق في كتابه جمل الفراء
 وبه اخذ القدماء من اصحاب نافع **والاخير** رواه اسماعيل بن
 جعفر ابن ابي كثير الانصاري المدني عن سليمان بن مسلم بن جابر عن
 قاله السخاوي وعليه الاخذون بقراءة نافع اليوم وبه ترسم
 الاحماس والاعشار وفوائح السور في مصاحف اهل المغرب انتهى
 قال الامام ابو عمرو الدارني وقد اختلف ابو جعفر وشيبه في ستة
 آيات عد منها ابو جعفر آية ولم يعد لها شية وعد شيبه خمساً ولم
 يعد منها ابو جعفر وكان اسماعيل يأخذ من يقول شيبه وسندكون
 فيما بعد اي في الفرس ان شاء الله تعالى **والمكي** يروي عن عبد الله
 ابن كثير وغيره من اهل مكة ورواه عبد الله بن كثير عن مجاهد عن
 ابن جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب رضي
 الله عنه موقوفاً عليه واسند الدارني ابو الفضل بن شاذان قال

كتب الى ابن ابي بن مجطه وقال روه عني عن حكيم بن سليمان عن
 شبل واسماعيل عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس
 عن ابي بن كعب رضي الله عنهم **وروي** عن حمزة ابن حبيب الزيات
 عن ابن ابي بليل عن عبد الرحمن عن عبد الله بن حبيب السلمي الكوفي
 المقرئ وابو عبد الرحمن بسند بعضه الى علي ابن ابي طالب
 رضي الله عنه موقوفاً عليه قال الدارني واهل الكوفة روى الله
 عن اهل المدينة لم يسم اهل الكوفة احداً بعينه في ذلك يستدونه
 اليه وهو عند همز الاول **وقد** خالفت رواية اسماعيل يعني
 ابي جعفر المدني عن اهل المدينة رواية اهل الكوفة عنهم في سبع
 وخمسين آية يذكرون في مواضع من الايات والسور **وقال**
 ابو عمرو ان عدد اهل الكوفة رواه الكسائي وسليم بن حمزة يعني
 بالسند الماصتي قال وذكر سليم عن شفيان عن عبد الله بن ابي
 عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه وذكر عن نصير ابن يوسف النخعي
 انه قال سمعت العدد من الكسائي مراراً **وروي** عن المعلى عن
 عيسى عن عاصم ابن ابي الصباح ميمون المحمدي قال المداني موقوفاً
 وبه كان يعد ايوب ابن النوكل ويعقوب ابن اسحق الحضرمي غير ان ابو
 خالف عاصم في آية واحدة وهي قوله تعالى في سورة ص قال فالحق
 والحق اقول عدوها عاصم ولم يعدها ايوب **وروي** عن عبد الله بن
 ذكوان عن ايوب بن بريم عن يحيى ابن الحارث الزماوي قال ابو عمرو موقوفاً
 عليه وبعضهم يوقفه على عبد الله ابن عامر البصببي القاري فصار
 مذاهب العدد ستة **وموجب** اختلافهم ستة فق كالقراءة وقا
 ابو عمرو وهذه الاعداد وان كانت موقوفة على هؤلاء الائمة فانها
 لها لاشك مائة تسفل بها ولم يعلمها اذا كان كل واحد منهم قد كفي
 غير واحد من الصحابة وشاهده وسمع منه او لقي من لقي الصحابة
 مع انهم لم يكونوا اهل رأي واختراع بل كانوا اهل تمسك واتباع

وبالله التوفيق **وقال** السخاوي ما معناه ولو كان ذلك راجعا الى
 الراي بعد الكوفون الراية كما عدوا والمر كما عدوا والمق
 وبعدوا طس كما عدوا بس وبعدوا كصيص آهين كما فعلوا في عم
 واحد الشامي لما نحن مصلون كما عد غشاوة ولم عذاب الهم ومن مثل ذلك
 اني كبرنا انتي ومن هنا تعلم يقينا ان لا يجمع في كتاب الله اصلا فانه
 لا ريب عند من له ادنى من اوله لذلك ان طس اوفى عند الساجدين
 لمين من بس المحكم فلو كان الجمع مقصودا لما وقع الاجماع من العاديين
 على ان طس ليست بآية وعد بعضهم بس آية ولما وقعت فاصله بين
 فواصل كثيرة مخالفة لها في الوزن والراي فلا ينبغي الاعتزاز
 بما يوجد في بعض كتب الامثال من المناخرين كالبيضاوي والفقاراني
 من تخرج بعض الفواصل على الجمع لانه خولف فيها النظم الذي ورد
 في سورة اخرى مثل هرون ونوسي او عدل عن عبارة الى عبارة اخرى
 لمثل ذلك نحو قوله تعالى في سورة بس فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون
قال البيضاوي ان الاصل كان ولا رجوعا فغير لمواضعتة الفواصل
 وهذا امر عظيم لا يلبق نسبته الى جلال الله تعالى هني زلة عالم حقيقته
 بشدة النفور عنها والبعدها **قال** الامام فخر الدين الرازي فيما
 نقله عنه ابوجيان في الهز في قوله تعالى في سورة فاطر ولا الظل ولا
 الحور وانه لا يقال في شيء من القرآن انه قد مر او اخر لاجل الجمع لانه
 معجزة الاهرة ليست في مجرود اللفظ فيه وفي المعنى يعني ونحو ذلك
 اللفظ لاجل الجمع عما كان يتم به المعنى بدون شمع نفق المعنى والله اعلم
وقال الفاضل ابو بكر الباقاني في كتابه ايجاز القرآن ذهب اصحابنا
 يعني الاساعرة كلهم الى نفي الجمع من القرآن وذكر ابو الحسن الاسعري
 في غير موضع من كتبه وذهب كثير من مجاهليهم الى اثبات الجمع في القرآن
 وزعموا ان ذلك مما يبين به فضل الكلام وانه من الاجناس التي يقع
 بها التفاضل في البيان والفضاحة كالجنس والالتفات وما اشبه

ذلك من الوجوه التي تعرف بها الفضاحة واقرى ما يستدلون به
 عليه اتفاق الكل على ان موسى افضل من هرون عليها السلام ولكا
 الجمع قيل في موضع هرون وموسى ولما كانت الفواصل في موضع آخر
 بالواو والنون قيل موسى وهرون قالوا وهذا يفارق امر الشعر
 لانه لا يجوز ان يقع في الخطاب لا مقصود اليه واذا وقع غير مقصود
 اليه كان دون القدر الذي يسميه شعرا واما ما في القرآن من الجمع
 فهو كثير لا يجمع ان يتفق كله غير مقصود اليه وينبون الامر في
 ذلك على تحديد معنى الجمع اهل اللغة هو موالاته الكلام على
 وزن واحد قال ابن دريد جمعت الحماة اي رددت صوتها وا
 طربا وابكتك الحمار السواجع تنيل بها صحوا عضون فوابع
 النوابع الموابل من قوله جابع نابع اي متمايل ضعفا وهذا الذي
 يزعمونه غير صحيح ولو كان القرآن مجمعا لكان غير خارج عن السلب
 كلامهم ولو كان داخلا فيما لم يقع بذلك ايجاز ولو كان جازا ان
 يقال هو سجع معجز لجاز لهم ان يقولوا شعر معجز وكيف والجمع مما
 كان ما بلغه الكهان من العرب ونفيه من القرآن اجدربان يكون حجة
 من نفي الشعر لان الكهانة شاع في النبوات وليس كذلك الشعر **وقيل**
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للذين جاؤوا من كل قوم في ثياب
 الجنين كيف فدى من لا شرب ولا ليل ولا صبح فاستدل به قد بطل
 فقال اشجاعة كشجاعة الجاهلية وفي بعضها اشجاعة كسجاعة الكهان قرا
 ذلك مذموما والذي يقدرونه انه سجع فهو وهم لانه قد يكون
 الكلام على مثال الجمع وان لم يكن سجعاً لان ما يكون به الكلام جمعا
 يخفى ببعض الوجوه دون بعض لان الجمع من الكلام يتبع المعنى فيه
 اللفظ الذي يودي بالجمع وليس كذلك مما انفق مما هو في تقدير
 الجمع من القرآن لان اللفظ يقع فيه تابعا للمعنى وفضل بين ان
 ينظم الكلام في نفسه بالفاظه التي يودي المعنى المقصود فيه وبين

ان يكون المعنى منتظما دون اللفظ ومتى ارتبط المعنى بالسجع كان
افادة السجع كافادة غيره ومتى انتظم المعنى بنفسه دون السجع كان
مستجلبا بحسين الكلام دون السجع المعنى ثم قال ويقال لهم لو كان الذي
في القرآن على تقديره سجعاً لكان مذموماً مردواً لان السجع اذا
تفاوتت اوزانه واختلفت طرقه كان قبيحاً من الكلام وللسجع سجع
مرتب محفوظ وطريق مضبوط متى اخل به المتكلم وقع الخلل في كلامه
ونسب الى الخروج عن القضاة كما ان الشاعر ان خرج عن الوزن المهور
كان مخطياً وكان شعره مردواً ولا سيما اخرج من كونه شعراً وقد علمنا
ان بعض ما يدعونه شعراً متقارب الفواصل متداين المقاطع وبعضها
ما يمتدحى بتضاعف عليه **•** وزد الفاصلة على ذلك الوزن الاول
بعد كلام كثير وهذا في السجع غير مرضي ولا محمود **•** واما ما ذكره
من تقدير موسى على هرون في موضع وناخبره عنه في موضع لمكان
السجع ولست اوى مقاطع الكلام فليس يصح لان الفائدة عندنا غير
ما ذكره وهي ان اعاده ذكر القصة الواحدة بالفاظ مختلفة تود
معنى واحداً من الامم الصعبة الذي تظهر فيه القضاة وتبين فيه
البلاغة واعيد كثير من القصص في مواضع مختلفة على ترتيبات
متفاوتة ونحوها بذلك على عجزهم عن الاستيان بمثل مبتدأ ومكرراً
ولو كان فيهم تكن من المعارضة لقصدوا تلك القصة فغير واعينها
بالفاظ لم تودى تلك المعاني ونحوها وجعلوها بازاً ما جاء به وتوصلوا
بذلك الى كذبه والى مساوئه في ما جاء به كيف وقد قال لهم فلما روا
حديث مثله ان كانوا صادقين فعلى هذا يكون المقصد بتقدير
بعض الكلمات وناخبرها اظهاراً لا عجزاً على الطريقين جميعاً دون
السجع الذي يهتموه هذا ما قاله في سر التكرار وتبعه عليه كل من را
كلامه في هذا وقد بينت في كتابي نظم الدرر ان الامر على غير هذا وان
مقصد القرآن ما هو من العلو عن هذا الغرض مما ابت لا شأناً بالانتا

ويقرر عن عليهما كل منطاول وذلك ان كل سورة لها مقصد معين
كما سيوضحه هذا الكتاب ان شاء الله تعالى تكون جميع حمل تلك السورة
دليلاً على ذلك المقصد فلذلك يقتضي الحال ولا بد ما اني عليه فيها
نظم المقال **•** ومن هنا تباينت الالفاظ في القصص واختلفت النظم
وجا الاجاز نارة والاطناب اخرى والقصيل مرة والاجمال اخرى
منورة طه لها نظر عظيم الى الوزير والارشاد الى طلبه ولذلك كان
سبب سلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصريح فيها على لسان موسى بن
عمران عليه السلام بطلب الوزير بلفظه فلذلك كانت العناية به
اكثر فقدم في الذكر تبينها على ذلك ولذلك قبل فيها انا رسولاً ربك
بالتثنية وفي الشعر بالافراد لانه لاعناية فيها بذلك وقد بينت
كل موضع ذكره بما افاد انه لا يجوز في مذاها بالثلاثة ووجوهها
ان يعبر عنه بغير ذلك الاسلوب وما اوجب القول بالتقديم والتأخير
والنحويل والتعبير لاجل الفواصل الا ترى ما ذكره العلماء انه نصف
العلم وهو لا ادري فصار كل من ورد عليه سؤال لا يعرف الجواب
الحق فيه قال براهيه ما لم يحقق مشيه على سواهد الكتاب والسنة
واسرار اللغة والذي لا يدع عندك لبساً في هذا ان ابا حيان بعد
ان نقل في سورة فاطر عن الرازي ما قدمه عنه منسبه في اول
والاصافات على قرب العهد وقال ما رد اسم فاعل وفي التمام بعد
المبالغة وموافقة الفواصل هناك انتهى **•** والواقع ان المعنى الذي
صعد في كل من السورتين لا يتم الا بما اعتبر به فيها ولو قيل غيره لعند
وموافقة كل منها في موضعه للفواصل تزيد حسناً لانه يصير
التعبير بالآخر وما حض هو اللفظ فاصله وبيان ذلك في تفسيره
فراجعه واحرص عليه فانك لم تظفر بمثله وانما معنت في مطالعته
بان لك سره والله الهادي وسبب وقوعه هو لا الا كما بر في مثل هذا
اشار اليه الامام علم الدين السخاوي في شرح الآية عند مدح الساطي

للمباقلاني بكتابي الامحاز والانتصار فقال انه لولا كتاب الانتصار
 لخالطت شبه المبتدعة العقول وتشكك الناس في الاسلام
 واستقامت سلم المبتدعة والكثير ضعف القراء وغيرهم اليوم ينطقون
 بتلك الشبهة التي القاها المبتدعون ويعتقدونها وان كانوا لا
 يدرون ما حثها من الغوائل ولا يعلمون ما يلزم منها انتهى ولا يستبعد
 هذا فان الشبهة ربما كان المراد بها غامضا ولها ظاهرها نوع قبول
 فيها بعض من لم يفهم معناها غير قاصد شرافيا خذ بعض الاكابر
 لما اعجبه من ظاهرها فتشبهوا به كما وقع في سبب اعتقاد ان التوراة
 نزلت جملة وفي ان المراد بانهم لا يرجعون في سورة يس الرجوع الى
 الدنيا ونحو ذلك كثير والله اعلم ولم يحض القاضى ابو بكر السجعي
 يربطه وزمام يربطه بحيث يمتنع عن غيره وهو عندي تكلف لا يمتنع
 بالكلام على روي واحد وقافية مقربة من غير ان يكون موافقا
 لشي من انحاء الشعر واقل ما يكون ذلك في قوسيتين كما ان الشعر تكلف
 الاثنيان بالكلام على روي واحد واقية واحدة مع التفتيد
 بالوزن من بحر واحد وهذا يضطر الساجع والشاعر ولا بد الى
 اتباع المعنى للفظ فيصح اللفظ على ذلك النوع الذي التزمه لولا
 بعده الناظرون والساجعون عاجزوا عن الاقتران على صوغ الكلام
 قاصرا فينقص المعنى بهذا الالتزام في كثير من المواضع غصبا عليه
 فيصير اسيرا لالفاظ وعندا لا وزان هذا ما لا بد منه لكل شاعر
 وان تفاوت الناس فيه وليس قطعا لذلك القرآن وسياق في ذلك
 مزيد تفصيل وبيان ولهذا افرق النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحكام
 بين الدخيل في ذلك والاصيل الذي صار له فيه ملكة صيرت
 قدرته عليه استد من قدرة عليه غيره **قال** اهل المغازي
 وذكره عنهم الحافظ ابو بكر البيهقي في دلائل النبوة لما كانت غزوة
 الخندق وعمل النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق بنفسه الشريفة را

المسلمون انه انما يطمش معهم ليكون اجد لهم واقوى لهم باذن الله
 عز وجل فعمل الرجل بضحك من صاحبه اذا راي منه فترة وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب اليوم احد من شئ ارجزه مما لم يكن
 قول كعب او حسان مرضى الله عنهما فانما يجدان من ذلك قولا
 كثيرا او نهاهما ان يقولوا شيئا يخفضان به احدا فالمعنى من غير شك
 انهما اذا قالوا شيئا كان قولها له ظاهرا في انهما قصدتا معناه وان غيرهما
 ليس كذلك بل يكون الراي والقافية قد حكما عليه بمعنى لم يره
 على ان حسان رضي الله عنه وهو اشعر اللذين فضلهما النبي صلى الله عليه
 وسلم في الشعر قد اضطر الوزن الى ما لم يكن يورده قطعا فانه قال
 في غزوة الغابة وهي غزوة ذي قرد وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد امر على من سبق فيها سعد ابن زيد الاشجلى رضي الله عنه .
 • لولا الذي لاقت ومن شورها • محبوب سانه اسن الفواد •
 • للفتكم بكل مدح • حامى الحقيقة ماجدا لاجداد •
 • ولست ولاد اللقيطة انسا • سلم عذاة فارس المقداد •
قال فلما قالها حسان رضي الله عنه عقب عليه سعد بن زيد
 رضي الله عنه وحلف ان لا يكلمه ابدا قال انطلق الى خيلي وفراسي
 فجمعها للمقداد فاعند راليه حسان وقال والله ما ذاك اردت
 ولكن الروي وافق اسم المقداد وقال بيانا يرضى بها سعد رضي الله عنه
 • اذا اردتم الاستد الاجلاد • وذا غنا فغلبكم سقد •
 • سعد ابن سعيد لا يهددا • فلم يقبل منه سعد ولم تغن
 شيئا رضي الله عنهما وارضاهما ومثل ذلك كثير في الشعر جدا يعلم كل
 من زاول ذلك • واما السجع فقد روي البخاري في الطب وغيره
 من صحيحه وسلم ابواب اود والنساي وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن امه بعن عبد
 او ولادة فقال الذي قضى عليه كيف ما لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا

استعمل فمثل ذلك بطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم سمع كسجعا لاعمرا
واسم اعلم انه لو كان نظره الى المعنى وبتحقيقه لا يفر لا عنى عن هذا
ان يقول كيف اعز من ما لا حياة له وقد قصد السجع وتنديب المعنى
لا في ما يدل على نفي الحياة التي جعلها محط امر فان ما اقر به لا يسل
فيها ولو قيد بالصحة لا عنى نفي النظر عن نفي الاستهلال فانه
اعم ونفى الاعم يقتضى لاختصاصه هذا انه داير مع تحسين اللفظ صح
المعنى ام لا لا يعيبه اهل صناعة السجع ولا ينطبع في عقل عاقل
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يذمر السجع وهو يرتكبه في القرآن او
السنة ولو كان ذلك لاسرعوا الرد عليه وتصويب لطف الله ولو
ظفروا منه بما يشبه ذلك لاكن وابه الشنيع ولما لا الارض
من التوبخ والتقريع ولا غناهم ذلك عما كانوا يعلقون به من الذم
الذي لا يشك في انه كذب من النسبة الى الشعر والكذب وقد كان
صلى الله عليه وسلم اشرفهم واعلى مقدار من ان يذم شيئا ويخونوه
على ما هو معروف من خلافه ومشهور من ثابله واعرافه بل قد
جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه السجع شيئا للخبير **وذكر اصحاب**
فوج البلاد في فتح مكران من بلدان فارس ان الحكم بن عمرو لما فتحها
ارسل بالاحماس مع صحار العبد فلما قدم على عمر رضي الله عنه سآله عن
مكران وكان لا ياتيه احدا لاسآله عن الوجه الذي يحى منه فقال
له يا امير المؤمنين ارض سهلها جبل وما وها وشل وعرها دقل
وعدها بطل وخيرها قليل وشرها طويل والكثير بها قليل
والقليل بها ضايع وما وها شر منها فقال السجاع انت تخبر قال لا
لا يغزوها جيش كي ما اطعت فقد جعل الفادوق السجع شيئا للخبير
ولم يرد عليه ذلك احد من حضرة فدلى على ان التقيد به عيب لا خلاه
بالفايدة او تمام القايدة ولعله انما يجوز ان يكون مخبرا لانه
انقلع عن السجع في آخر كلامه وكرر لفظ قليل فكان ما ظنه لاندوارا

السجع لا يمكنه ان يقول والكثير بها قليل والقليل بها ضايع قليل
وما وها شر منها يا قوم قتل ولقد نفي الله سبحانه وتعالى عن هذا
القران العظيم تصويب النظر الى السجع كما نفي عنه فرض الشعر فانه
تعالى قال وما هو بقول شاعر قليل لا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليل
ما تذكرون فكما ان قول الشاعر امتيانه بالكلام مسجوعا بالقصد
والكلام والقران منزوه عن هذا كما هو منزوه عن ذلك وان وقع
كل من الامور من لا ما كن بقريته فغير مقصود اليه ولا معوك
عليه بل لكون المعنى انظم به على ام الوجوه فاتي به لذلك لا لاجل
السجع ثم بين انه غير مقصود بالانفكاك عنه في كثير من الاماكن
بقريته ليس بها محاسن في اللفظ لتمام المعاني المرادة عندها
فيعلم قطعا ان ذلك غير مقصود اصلا لان مثل ذلك لا يرضى به
اقل الساجدين بل يراه مجرا وضيقا عن تكميل المسألة ونقص
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واذا تأملت الفواصل في الالتيان
لها نارة مناظرة نارة بكثرة واخرى بقله ونارة منفكة عن
النظر بالكلمة بل يوجب لكل قاصلة لا توافق الاخرى لا روبا ولا
وزنا كالكاثر من علمت ان هذا المذهب هو الصواب ولا سيما اخبرونه
اقرا واذا قد تجرت في علم العدد انقنت الدليل في ذلك المستند
فاياك ان تجتج الى توافقة من قال مراعاة السجع في موضع من ايات
الكتاب العزيز فيكون قد ابعثت عن الصواب وبوب الله على من
ثاب وهذا كله لا ينبغي ان يكون في السجع والشعر ما هو حسن جدا والبلغ
وعليه ينطق قوله صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري وابوداؤ
وابن ماجه عن ابن كعب رضي الله عنه والبرار عن عائشة رضي الله
عنها ان من الشعر حكمة وكذا ما رواه الدارقطني من وجه ضعيف
عن عائشة رضي الله عنها انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشعر فقال هو كلام فحسه كحسنة وبيحه لبعيثة ورواه الشافعي

عن عروة عنها من سلا. ورواه ابو يعلى عن عابسة ايضا رضى الله عنها
ولفظها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو
كلام فحسنه حسن وقبحه قبح **وروى** الحارث عن ابي سامة عن
جل من هذيل عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشعر
جزل من كلام العرب يعطيه السائل ويكظم به القبط وبه يتبلغ القوم
في نادهم فصار في كل منهما مذموم وممدوح. فالمدموم التكلف
بالفتيد به وجعل المعنى تابعا للفظ والممدوح قبول الطبع له وسهولة
عليه حتى يرمى من غير قصد اليه ولا يقول عليه رضى العارف به
المقتدر عليه المطبوع فيه وذلك اذا لم يتأق المعنى الاحسن.
والمنحى الابلغ الاثقل الابه فيكون جليذا المطبوع في ذلك متمكنا
من نقد الشعر والجمع بصيرا بتمييز قبحه من حسنه وما علمناه
من الشعر وما علمناه بانزال هذا القرآن الشعر ولا علمناه قائل
نزلنا به قاصدا له وما علمناه ان يتكلف استحضار القوافي وبناء
الكلام عليها والقصد في صوغها بها بحيث تكون هي المقصودة
بالذات فالنفي بقلمه هو العلم الصانع وهو الحاصل من التمرن
على العمل وهذا لا ينبغي ان يكون الوزن في طبعه ولو اراد تنبيه
لقيل وما طبعناه عليه او خوذ لك مما يودي بمعناه بدل وما
علمناه فان الوزن مما يتكسب بالتعليم بل هو غريزه تخلقها الله في
طبع من يريد وادل دليل على ذلك قوله تعالى قلنا اسألكم عليه
من اجر وما انا من المتكلفين فنفي ما يخص الشاعر من الاستجداء شعر
ونفي التكليف في قصته ثم اثبت ما يخص القرآن من الصفة التي تافى
وفارق فيها جميع الكلام وقال ان هو الا ذكر للعالمين اي لهم
يشترك في اصل منه مع انه اعلى من جميع الكلام الذي منهم والغنى
والبلوغ والعبي وان اختلف فيه فهو منهم وتفاوتت في دقايقه
علومهم واما الشعر والجمع فانما يفهمها خواص العالمين مع انها

دون هذا القرآن بما لا يحمله ذو لسان. وان كان قاصرا في البيان
والدليل على ما قدمناه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بالشعر فبارك
بكسر ونارة يتركة على وزنه ونارة ياتي بالكلام من عند نفسه ضيق
موزونا ونارة وهو لا غلب لا يكون موزونا ونارة ياتي مسجوعا
ونارة وهو لا غلب ايضا لا يكون كذلك وما ذاك الا لادارته
الامر على صحة المعاني التي يامر الله بها في الكلام البليغ من غير
تصريح على غير قصد نظم ولا جمع. ورواه الدينوري في الجزع
من المجالسة من وجه آخر عن الحسن رحمه الله وفيه فجعل ابو بكر
رضي الله عنه يقول الشيب والاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
بالاسلام والشيب فقال ابو بكر اسند انك رسول الله حقا ما علمك
الله الشعر وما ينبغي لك **وروى** ايضا عن عابسة رضى الله عنها
انه قيل لها كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل شيئا من الشعر قالت
يتمثل من شعر عبد الله بن رواحة قالت وربما قال ويا ليتك
بالاخبار من لا تزود **وقال** محمد بن بلعني ان عابسة رضى الله عنها
سئلت هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشي من الشعر قالت
كان ابغض الحديث اليه قالت ولم يتمثل بشي من الشعر الا ببنييت
اخى بني قيس طرفة.

• سئدي لك الايام ما كنت جاهلا. ويا ليتك بالاخبار من لا تزود.
فجعل يقول ويا ليتك من لم تزود بالاخبار فقال ابو بكر ليس هكذا
يا رسول الله فقال اني لست بشاعر ولا ينبغي لي **قال** شيخنا
حافظ عصر ابو الفضل بن حجر في تخريج احاديث سند الفردوس
اخرجه ابو يعلى عن عكرمة قال سالت عابسة رضى الله عنها وفي الباب
عن ابن عباس رضى الله عنهما وكذا اورد ابن الجوزي التمثيل بهذا البيت
بغير اسناد الا انه قال ويا ليتك من لم تزود بالاخبار فراذ الضمير
وروى عن عابسة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم

يمثل بشعر ابن دواحة ويقول يا نيك بالاحبار من لم تزوده
 قال وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا حديث حسن صحيح
وروي سند عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا استنارت خيرا مثل بيت طرفة ويا نيك بالاحبار من لم
 من لم تزوده **قال** شيخنا الحافظ شهاب الدين البوصيري ودوا
 الساي في اليوم والليله ولا يكره ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمثل من
 الاشعار ويا نيك بالاحبار من لم تزوده هذا ما وقفت عليه من
 طرق هذا الخبر وحقيقه ما كان يعتربه النبي صلى الله عليه وسلم
 عن هذا البيت ويا نيك من لم تزوده بالاحبار زيادة في
 تزوده او يعبر زيادة مع تعدد ما على الاحبار **واما** من روى
 البيت كما فذكر الممثل به ولم يذكر هبة العبارة عنه ومن قدر
 قوله بالاحبار وزاد ضمير في تزود شئ على جادة البيت طانا
 ان المقصود مجرد كسر وهو حاصل بزيادة الضمير وخفي عليه المعنى
 الذي غير النبي صلى الله عليه وسلم لاجله كاسيا في بيانه فهذا ترجح
 رواية من قدم من لم تزود على ما هو الاولى بالسند اليه كما يعرف
 ذلك اهل القدر للاخبار وارباب المزاولة **وروي**
 الشيخان البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها
 الاكل شئ ما خلا الله باطل رواه ابو ناري في جزيه عنه فقال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المبتر ان اصدق كلمة تكلمت بها
 العرب كلمة لمبيد **الا** كل شئ ما خلا الله باطل **والشيخان** وغيرهما
 عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب
 يوم الحندق حتى اغبر بطنه ويقول والله لو لا الله ما اهتدينا
 ولا تصدقنا ولا صليناه فانزلن سكينه علينا ان الاولى قد

بغوا علينا اذا ارادوا فتنه ابينا يرفع صوته ابينا ابينا
وروي عبد الله بن الامام احمد في رواية المسند وابو بصير
 الموصلي عن الاعشى المازني رضي الله عنه قال يا نيك بالاحبار
 عليه وسلم **فالشدة** **يا** مالك الناس ودان العرب اني لقيت دربة من ادريت
 غدوت ابغها الطعام في حب فخلقتني نزاع وهرب
 اخلقت العبد ولظب بالرب وهن شر غالب لمن غلب
قال لخل النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهن شر غالب لمن غلب
وذكر اصحاب السير واليهقي في دلائل النبوة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قسم غنائم حنين واكفى في المولفة قلوبهم واعطى
 عيينة ابن حصين مائة من الابل واعطى الاقرع بن حابس مائة
 واعطى العباس بن مرداس رضي الله عنه دون المائة **فالشدة** يقول
 كانت نهايا فلا قسمها بكري على المهر بالاحبر
 وايضا في الحى ان يرقدوا اذا جمع الناس لم اجمع
 يجعل مني ونهب العبيد بين عبيدة والاقرع
 فما كان حصن ولا حابس يعوق ابن مرداس في الجمع
 وقد كنت في الحرب ذارأي فلم اعط شيئا ولم اسع
 وما كنت دون مرد منها ومن تضع اليوم لم يرفع
 فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت القابل ان
 نبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر الصديق
 يا بني انت وامي لو يقل كذلك ولا والله ما انت بشاعر ولا ينبغي لك
 وما انت براوية قال فكيف فاستداه ابو بكر رضي الله عنه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم سواهما ما يضرك باهما بدأت بالافرع ام
 عيينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوا عنى لسانه فاعطى
 حتى رضي هذا ما اطلع عليه مما يمثل به النبي صلى الله عليه وسلم

من الشعر. واما ما وقع من كلامه صلى الله عليه وسلم موزون **وروي**
 البخاري عن البراء بن رضى الله عنه في غزوة حنين عن النبي صلى الله عليه
 وسلم لما هرب عند اصحابه رضى الله عنهم شرع يركض بفعله خوفا
 ويقول: **انا النبي لا كذب** • انا ابن عبد المطلب • **وروي**
 البخاري ومسلم ايضا والثوري والنسائي من حديث
 جندب بن عبد الله بن سفيان رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان في بعض المشاهد وقد دبت اصبعه • وفي رواية
 بهما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي اذا صاحبه جحر فغنى قد ميت
 فقال: **على انت** • دبت • وفي سبيل الله ما لقيت •
قال الرخشي ما هو الا كلام من جنس كلامه الذي كان يركض
 به على السليقة من غير صنعة فيه ولا تكلف الا انه اتفق من
 غير قصد الى ذلك ولا الثقات منه اليه ان جاموزونا كما
 يتفق في كثير من اشياء الناس في خطبهم ورسائلهم ومحاوراتهم
 اشيا موزونة ولا يسميها احد شعرا ولا يخطو بها الكلام ولا
 السامع انه شعر واذا فشتت في كل كلام عن نحو ذلك وحديث
 الواقع في اوزان البحور غير عزير انتهى **قلت** وابين من ذلك
 في الحجة انه قد اخرج بعض الناس البحور الستة عشر من القرآن
 العظيم وما اعترض احد من العرب عليه صلى الله عليه وسلم مع انهم كانوا
 لا يجدون مساعا لشيء يعترضون به الا بادروا اليه فلو لانه
 مشهور عند صغيرهم وكبيرهم ان الشعر لا يكون الا مع القصد
 لا وسعوا القول في ذلك والزوايه الشافق والذى دعاه الى
 الاستبان به موزونا انما هو صحة المعنى وكما ان نظامه به دون
 غيره فان لا النافية لكل كذب في لا كذب يقوم بها غيرهما
 وشهرته صلى الله عليه وسلم بعيد المطلب اعظم من شهرته بغيره مع
 انه اقرب الجادة فنظره صلى الله عليه وسلم مقصور على المعنى واما

ما في الاصبع فذلك لا عبارة غير ما قال تودي ذلك الى المعنى
 فان تقدم الجار المقيد للاختصاص في الحق مواضعها
 ولم يقول احد انه صلى الله عليه وسلم اشبع كسرة الشاحي تولد منها
 يا ويكفي في صرفه عن الشعر عدم الاستبعا • واما الابيات
 الماضية فتقدم الاقترع على عينية اولى لان عينية ارتدت في
 ايام الردة بل اقول انه لم يكن اسلم قبل ذلك واما الاقترع فكان
 اسلامه حسنا ولم يرتد بعد ذلك ولكنه كان شريفا فكان لما
 بعث واسطنه ولذلك اعذر صلى الله عليه وسلم بقوله لا يضرك
 يا ايها بدأت • واما شعر الاعشى فلا ينافي المعنى على حال السداد
 والكمال لا بقوله وهن شر غلب لمن غلب فاقى به من غير تغيير وكذا
 شعر عبد الله بن رواحة رضى الله عنه • والله لو لا الله ما اهتدينا
 ولا كانت لاهل بيعة المزمع بمعنى الجماعة يجوز فيها المد والقصر
 وكان المد لا يلزم هنا الا لاجل الوزن وكان ان نظام المعنى
 به مقصورا لان المقام لا يقتضي تعظيمه كالنظام به بعد ودهم
 صلى الله عليه وسلم لانه لا ينظر له الى غير صحيح المعنى بالالفاظ الكا
 فان قيل المدر بما افهم تعظيما لم يفده القصر قبل هذا موجب
 الاستبان به مقصورا لان المقام لا يقتضي تعظيم الظالمين واما
 قول لبس فلان في المعنى مع انه في غاية الصحة الاله فلا
 بغيره • واما قول طرفه فلما كان قد يلزمه الكذب من تقديم
 الجار في قوله بالاختيار ينطق به صلى الله عليه وسلم على ان احواله
 بان قدم من لم تزود الذي هو عمدة الكلام سواء كان ضميرام لا
 واما كفى الشيب والاسلام فانه لا يليق بذلك السياق الذي
 للمنى عن المساوى والو حطان يقدم فيه شى على الاسلام الذي
 هو اعظم واعظم واقوى زاجرونا كيد المعنى بالجار واتى به
 كذلك فتأمل ما يرد عليه من مثل ذلك من التامل واعظم

ما يليق به ثم ان ورا ذلك ان القول في المطلقة الموصلة بحروف
العلقة لا يعد البيت شعرا لا يوصلها والانقص الوزن ومتى نقص
لم يعد شعرا ولا رواية مصرحة بانه صلى الله عليه وسلم وصل شيئا
من ذلك قال الظاهر انه سكن اللام من باطل من شعر فبند للوقف
كما تقدم في دمية وكذا كل ما جاء من مثله واما حرف الوصل
فيه من الكلمة فيأتي به لكون الكلمة لا يفتح الا به لا لكونه وصلا
واما من كان يقول له صلى الله عليه وسلم ليس هكذا قال الشاعر
من الصحابة رضي الله عنهم فكانوا يعلمون ان الشاعر اذا قدم شيئا
اواخره لم يفعل ذلك القصد لمعنى الذي ادى اليه التقدم والثا
واما هو للاظهار وان ذلك لازم في صنعة الشعر لا لخلو الشعر
الا به فيلزم الذي يقصد الشعر ان يأتي به ليصح التظم مقيد
وكذا من يقصد رواية عن قائله ليصح له الرواية واما ان
صلى الله عليه وسلم فلما لم يكن الوزن عنده اعتبار لم يلتفت اليه
وراي ان التقدم والناخير عمل بالمعنى فطلق به صلى الله عليه
وسلم على الصواب ولم يلتفت بوجه لفظ الوزن ولا نحو اصلاحه
لانه ليس للشعر عنده حزمة من حيث كونه شعرا فليس هو بشاعر
ولا روايه للشعر حتى يقصد الا شيان فالبيت كما هو بلا ينكر
بل يقصد المعنى ليس غير لانه اذا دار الامر بين ان يأتي بمعنى
مصيب في لفظ من وقع من في الظاهر وفي الحقيقة معيب كما
هو حال كل شيء للشیطان فيه خط وان يأتي بالمعنى خالصا محمدا
في لفظ جليل سالم وجبان يأتي به سالما لانه لا حظ للثبوت
فيه صلى الله عليه وسلم في قول ولا فضل ولا حال اصلا ولم يكن احد
مما كان حاوره في ذلك يساويه في البلاغة حتى يذوق هذا
الذوق من قبل ان ينهيه صلى الله عليه وسلم والله الهادي واعلم
ان هذا القرآن وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم عالم باصل العرب

بالخام الشعر معرض عن استعمال ذلك لما فيه من المعايير غير معمول
على شيء منه لما يوقع فيه من الغايص ما لا بد من اعتقاده ولا ادى
الامر الى حال فطبع **قال** القاضى ابو بكر الباقلا في كتابه
الاعجاز ما معناه ان من كان ناقصا في نوع من انواع البلاغة
في شيء من وجوه الخطاب لم يضر عليه المحم بالقرآن حتى يعلم بحر
الكامل في ذلك النوع ثم قال فاما من كان متناهما في معرفة
وجوه الخطاب وطريق البلاغة والفنون التي يمكن منها اظهار
الفضاحة فهو متى سمع القرآن عرف اعجازه وان لم نقل ذلك
ادى الحال الى ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف اعجاز
القرآن جنوا وحي اليه حتى سير الحان بحرا هل اللسان عنه وهذا
خطا من القول فصح من هذا الوجه ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى
اوحى اليه القرآن عرف كونه معجزا وعرف بان قبل له انه دالة
وعلم على نبوتك انه كذلك من قبل ان يقرأه على غيره او سمع
اليه سواء ولذلك قلنا ان المتناهي في الفصاحة والعلم
بالاساليب التي يقع فيها الفاضح متى عرف سمع القرآن عرف
انه معجزة لانه يعرف من حال نفسه انه لا يقدر عليه ويعرف من
حال غيره مثل ما يعرف من حال نفسه فيعلم ان معجزه غيره كغيره
هو وان كان يحتاج بعد هذا الى الاستدلال اخر على علم على
نبوة ودلالة على رسالته بان يقال له ان هذا آية لبي وانهما
ظهرت عليه وادعاهما معجزة له وبرهاننا على صدقه انتهى
ولا يظن اني لم اسبق بالقول بان النبي صلى الله عليه وسلم عالم
بالوزن كما انه قادر على السمع غير انه لا يصوب على شيء منهما
عنه الشريعة لما يجوز اليه التمسك بذلك من الكلف والنقص
الذين يراه الله منهما وابعده عنهما فقد قال قاضي الشافعية
بمصر صدر الدين السلي المناوي الشافعي في كتابه تخرج احاديث

المصباح وقد ذهب جميع من العلماء الى انه صلى الله عليه وسلم لم يكن بحسن
 الشعر وهو الاصح حتى قيل انه لم يشتد بيا ما قط **الا** لا يرى انه حين
 ذكر بيت طرفة قال ويا ربك من لم تزوده بالاحبار **وذهب**
 قوم الى انه صلى الله عليه وسلم كان بحسن الشعر ولكن لا يقوله وثنا
 قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له انه رد على المشركين في
 قوله بل هو شاعر ومن ذكر بينا واحدا لا يكرمه هذا الاسم
انتهى فان كنت ممن يدور مع البهائم فقد ذكرت من ذلك ما فيه
 منفع وان كنت معتدا بالسلف فهذا كلام بعضهم وان خالفه غير
 وقوله ان الاول اصح منظور فيه والاصح بل الصواب هذا الثاني
 لما ذكرت من الدلائل واقتضت من الحجج هذا خبر القول بالجملة
 نفي الجمع عن القرآن وان اردت التفصيل فانظر كل موضع ادعى فيه
 كل مدعى شيئا من ذلك من كتابي نظم الدرر في تناسيب الاي والسور
 بحمد الله ما تفكك من تلك العهد وتخلص مما لزم من الورطة
 وانه ما سبق على ذلك النظم الاحمال دعي اليه لا يبلغ الكلام ذروة
 البلاغة الاله هو جاز على ما اقتضاه من الحقائق لا على التيقن في المآل
 والله الهادي من الضلال الموفق من اخطار الى شرف الاقوال **والاعا**
 ان تقر هذا فقد دأى الفاححة وان وقع الاتفاق على اجماله
 فقد حصل الاختلاف في تفضيله عند الكوفي والمكي بسم الله الرحمن
 الرحيم واسقطا نعمت عليهم وعكس المدنيان والبصري والسامري
 هكذا حكى الاجماع على انها سبع المصنفون في العدد **وقال** لا ما
 يحكم الدين ابو حفص عمر الشافعي في تفسيره التفسير هي ثمان آيات
 في قول الحسن البصري وست في قول الحسين الجعفي وسبع في قول
 الجمهور فالحسن في عدد التسمية وانعمت عليهم آيتين وشركهما الجعفي
وحكي الاصفهاني في تفسيره ان عمرو بن عبد عددها ايضا
 ثمانية لانه جعل اياك تعبد آية قال وهي شاذ وكذا القول بانها

ست رويها اي الحرف الذي هو نهاية فواصلها حرفان يجمعها من وفيها
 شبه الفاصلة اياك تعبد قاله الداني وصراط الدين قاله الجعفي
 وروي الداني بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه كان يقول هي اي
 البسلة آية من كتاب الله ثم يقول ابو هريرة عدوان شيم فاححة الكتاب
 يعني بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عمرو وعددها آية في الحمد من آية الاصل
 اهل مكة واهل الكوفة وكل من راي قراتها وعددها آية في الحمد
 في صلاة الفرض من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ومن بعدهم
 من الفقهاء ففي عنده آية ومقصودها مراقبة العباد لهم فان التوا
 اسمه تعالى وحده كما تقدم عليه تقديم الجار في كل حركة وسكون **داع**
 الي وعلى ذلك دلت اسماؤها وهكذا اسم كل سورة مترجم عن مقصودها
 لان اسم كل شيء يلحظ المناسبة بعينه وبين اسماء عنوانه الدال على الاجماع
 على تفصيل ما فيه وذلك هو الذي انباه ادم عليه السلام عند
 العرض على الملائكة عليهم السلام ومقصود كل سورة هاد الى مناسبها
 فلهذا السورة اسمها مع الفاححة اما القرآن وام الكتاب والجمع المثاني
 والاساس والمثاني والكنز والسافية والكافية والواقية والثقا
 والرقية والحمد والشكر والدعاء والصلاة **فصدر** هذه الاسماء
 كما ترى على امر حفي كاف لكل مراد وذلك هو المراقبة وكل شيء لا يفتح
 بها الاعتداده وهي امر كل خير واساس كل معروف ولا يعتد بها
 الا اذا ثبتت فكانت دأية التكرار وهي كنز لكل معنى سافية لكل
 كافية لكل مهم واقية بكل مرام واقية اعظم توجه **واعظم** مجامعها
 الصلاة وعلى قدر المقصود من كل سورة تكون عظمتها ويعرف ذلك
 ما ورد في فضائلها وبوخد من ذلك اسماؤها وتدل على فضلها كراتها
 فلا سورة في القرآن اعظم من الفاححة لانه لا مقصود اعظم من مقصود
 وهي جامعة لجميع المعاني للقران ولا يملز من ذلك اتحاد مقصودها
 مع مقصودها بالذات وان توافقا في المآل فانه فوق بين الشيء وبين

ما جمع ذلك الشيء فقصود القرآن تعريف الخلق بالملك وما يرضيه
 ونقصود الفاحشة غاية ذلك لكونها غاية له وذلك هو المرامنة
 المذكورة المستفاد من التزاوج في كل حركة وسكون لا عنفاً
 انه لا يكون شيء الا به وعلى جلالته هذا المقصد جاث فضائلها ولكونها
 اما جامعة ناسب ان يذكر فضائل القرآن الاجمالية اولها وبذكر
 اهتمام الصحابة بترتيبه وجمعه وتذنيه فان ذلك من فضائله
 وليعلم اني لا اذكر ذلك ان شاء الله في الفضائل الا ما سمع او حسن او جاز
 ذكره ان كان ضعيفاً فلم ينزل الى درجة الموضوع ولم اذكر شيئاً من
 الحديث الموضوع على ابي وابن عباس رضي الله عنهما في فضائل السور
 سورة سورة كما ذكر الواحد والواحد والواحد ومن يتبعها لان الموضوع
 لا يحل ذكره الا بسبيل الفتح فيه والله الموفق **وروي** البخاري في
 بدء الوحي وسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي في
 المناقب والنسائي في الصلاة والبيهقي في الاسماء والصفات عن
 عابثة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل النبي صلى
 الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال اجاباً يا بطني مثل صلحة الجرس
 وهو أشده على فينقسم عني وقد وعيت عنه ما قال واجاباً يا بطني
 الى الملك رجلاً فيكلمني فاعني ما يقول قالت عابثة رضي الله عنها ولقد
 رايت النبي ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البارد فينقسم عنه وان جبينه
 يستفقد عرقاً وسياً في سورة القيمة حديث ابن عباس رضي الله عنهما
 في شدة الوحي والحكمة في جعل صوت الوحي كالصلصلة والله اعلم ما بين
 صاحب الصور بين الوحي والحديث من الشبه في لباس الشدة والمنافع
 والقيل والسدة والصلابة والحدة والصفاء والفتح والابانة والقطع
 والناير دون المناثر وغير ذلك مما يكشفه التدبر والتأمل والفكر
 مع ما فيه من تقريب اسماع كلام الله تعالى من غير حرف بل ولا صوت
 وكذلك جاء في الحديث الآخر الذي رواه البخاري وابوداود عن ابي

هريرة وسلم عن ابن عباس عن رجال من الصحابة رضي الله عنهم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نزل الوحي في السجدة سمع اهل
 السما الجرس يلسله على الصفا ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم اكل الخلق
 ظهر له في وقع الحديد بعضه على بعض فانه اقوى من الوقوع على الحجر
 ولما كان هذا الصوت للوحي وكان الوحي واحداً لا شريك له شرع في
 وجهه ايدياً هذه المنظر تلافياً له ولما لا يلبس نوع لبس ولو على وجه
 بعيد حتى عن الجوس ولو كان يرمي الشيطان لغرضه لا لباس الوحي
 وغيره بانه الملايكة غيرة على هذا المقام العالي بالكتاب الواجب
 الاكرام والاعظام وجعل ما يحفظه الجن من الوحي كقراءة القرآن
 التي هي من اضعف الحيوان وهو من اضعف الاصوات واسمها واياه
 الموفق **وروي** الامام احمد في المسند وابو عبيد في الفضائل
 والبيهقي في الشعب والاسماء في الصفات وابو القاسم الاصفهاني في
 في التفسير والتعليق في التفسير عن وابنه بن الاسقع رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابراهيم عليه السلام في
 اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان الا قبل
 ثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من شهر
 رمضان ولفظ ابي عبيدة انزلت صحف ابراهيم عليه السلام اول ليلة
 من شهر رمضان وانزلت التوراة على موسى بن عمران عليه السلام في
 ست من شهر رمضان وانزل الزبور على داود عليه السلام في اثنتي
 عشرة من شهر رمضان وانزل الانجيل على عيسى عليه السلام في ثمان
 عشرة من شهر رمضان وانزل الله بتارك وتعالى الفرقان على محمد صلى
 الله عليه وسلم في اربع وعشرين من شهر رمضان واخرجه ابو يعلى الموصلي
 في الجزء الثامن عشر من مسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
 انزل الله تعالى صحف ابراهيم عليه السلام في اول ليلة من شهر رمضان
 وانزل التوراة على موسى عليه السلام لست خلون من رمضان وانزل

وانزل الى نوح عليا واد عليه السلام في إحدى عشر ليلة خلت من رمضان
وانزل الى لقمان عليا واد عليه السلام في أربع وعشرين ليلة خلت من رمضان
فهذا الزوال الموقوف في ليلة لا يقال بالرواية قال الامام ابو نوح
في كتابه المرشد الوحي الى علومه وتعلوه بالكتاب العربي ووقع في
تفسيره الماوردي وغيره انزل الزبور لا تسعة عشرة ولا اربعين لثاني
عشر والزبور لثاني عشر وانزلوا على ان يحفظ ابوابهم عليه السلام
لاولى ليلة والنوارة ليست مضمين والقرآن لاربع وعشرين خلت قال
ابو عبد الله الحلي يزيد ليلة خمس وعشرين الاسماء والصفات للشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سأل عطاء بن الاسود فقال
قد وقع في قلبي الشك في قول الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن وقوله انما انزلناه في ليلة مباركة وقد نزل في شوال
وذى القعدة وذى الحجة يعني وغير ذلك من الاشهر فقال ابن عباس
انه انزل في رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة
ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم وسلا في الشهر والا باقر قال السهقي
في معنى انزل القرآن لاربع وعشرين ما اراد الله والله اعلم ثم روى
الملك بالقرآن عن اللوح المحفوظ الى سما الدنيا وقال في معنى قوله
انا انزلناه في ليلة القدر يزيد والله اعلم انا اسمعاه الملك
واقسمه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك مستغلا به من علو الشغل
ولا في عيب في الفضائل عن ابن عباس رضي الله عنهما انما انزل القرآن
جملة واحدة الى سما الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك نحو ما الى
النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وقرأوا لا يا نونك ليل الاجناس
يا لحي ويا حسن ويا قرا نأفقتاه لفرأه على الناس على مكث وتزلناه
ثم روى قال ابو شامة اخبرني الحارث ابو عبد الله في كتابه المستدرک
وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه في كتابه ابو القاسم الاصفهاني
في الترغيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القرآن من المنفرد

من رمضان الى سما الدنيا فجعل في بيت العزة ثم انزل على رسوله صلى الله
عليه وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس ولما كره وقال صحيح
على شرطها واليه في الاسماء والصفات عنه ايضا والطبراني في
الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة
القدر وقال انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى سما الدنيا
وكان بمواقع النجوم وكان الله ينزل على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه
في ان بعض قال وقالوا انزل القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت
به فؤادك وتزله نرسلا واستد السهقي في الدلائل والشعب
والواحد في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القرآن
في ليلة القدر من السما العليا الى السما الدنيا جملة واحدة ثم فرق
في السنين وتلا الآية فلا اقسم بمواقع النجوم قال نزل متفرقا قال ابو نوح
هو من قوله بحم عليه الدبة اي قطعها فلما قطع الله سبحانه وتعالى القرآن
وانزل متفرقا قيل لنفاريه بنجوم ومواقعها مساقطها وهي اوقات
نزلها وروى ابو العباس احمد بن علي الرهبي بسند حسن ان سأل الله
تعالى عن عمر رضي الله عنه انه قال تعلموا القرآن خمسا خمسا فان جرت
نزل به خمسا خمسا وفي الطبراني الكبير وفي كتاب المستدرک
صحيح الاسناد ولم يخرجاه والاسماء والصفات للشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال فضل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة
في السما الدنيا فجعل جبريل ينزله على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل
تدسلا واخرجه ابو بكر بن شعبة في كتاب ثواب القرآن عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر قال
دفع الى جبريل عليه السلام في ليلة القدر جملة فوضع في بيت العزة
ثم جعل ينزل تنزلا ورواه ابو عبيد عنه بلفظ انزل القرآن
جملة واحدة الى السما الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين
سنة موقرا وقرأنا فرقتاه لفرأه على الناس على مكث وتزلناه تنزلا

وروي البيهقي في كتاب الاسماء والصفات من طريق ابي اود عن
ابن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض نفسه على الناس بالموقف فقال لا رجل يجلي الى قومه فاق
قرينا قد صفوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل **وروي** الامام احمد
في المسند عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نقود نكت
ما نسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فخرج علينا فقال ما هذا نكتبون
فقلنا ما نسمع منك فقال كتاب مع كتاب الله المحضوا كتاب الله
واخلصوه قال فخبنا ما كتبناه في صعيد واحد ثم احرقناه بالنار
فقلنا انحدث غيث قال نعم خذوا عني ولا تخرجوا من كذب علي
متعدا فليبتوا ففعله من النار قال قلنا اي رسول الله انحدث عن
بنى اسرائيل قال نعم خذوا عني بنى اسرائيل ولا تخرجوا فانكم لا تحذرون
عنهم بشئ الا وقد كان فيهم اعجب منه **وروي** الشيخان والترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من لانيما الا من اعطى الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان
الذي اوتيت وحيا او حاه الله الى فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم
القيامة **وروي** مسلم في صفه النار والنار في فضائل القرآن
عن عياض بن حمار السلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال هو ما في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم ما علمني
هو هذا كما علمه عبدا احلا لاواني حلق عبادي خفاك **وروي**
وانهم ابتم الشيطان فاخناهم عن دينهم وحرم عليهم ما حلت لهم
وامرهم ان يشركوا بي ما لم ينزل به سلطانا وان الله ينظر الى اهل الارض
فقنهم عزهم وعجبهم لا يبقا من اهل الكتاب وقال انما بعثناك
لا تبليك وابلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء يقرؤه نايما
وتيقظان **وروي** الشيخان والترمذي والنسائي عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا حسد الا في اثنين رجل

انا الله عليهما القرآن فهو يومئذ الليل وانا النهار ورجل انا الله
مالا فهو يومئذ انا الليل وانا النهار **وروي** للطبراني والبيهقي
في كتاب الزهد عن معاوية رضي الله عنه قال اخذ بيدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمضى بيلا ثم قال اوصيك بتقوى الله وصدق
الحديث ووفاء العهد واذا الامانة وترك الخيانة ورحمة اليتيم
وحفظ الجار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الامانة
والشفقة في القرآن وحب الاخرة والجزع من الحساب وقصر امل
وحسن العمل وانها ان تشتم مسلما او تصدق كاذبا او تكذب صادقا
او تقضي اما ما عاد لا وان تقصد في الارض ما عاذا ذكر الله عند
كل شجر وحجر واحد لكل ذنب توبة السر بالسوء والعانية بالعلانية
وروي الترمذي والدارمي عن الحارث الاعور قال مررت
في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رضي الله
الله عنه فاخبرته فقال او قد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج
منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم
حكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزك من تركه من جبار قصمه الله ومن
ابتنى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذر الحليم
وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا ترفق فيه الا هوا ولا تثلبس
الالسة ولا تنبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه
هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا فرانا عجبا من قال
به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعى اليه هدى الى
صراط مستقيم **ورواه** الامام احمد والدارمي وابو يعلى بلفظ
ان عليا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان امتك مختلفة بعدك فقلت
فابن المخرج يا جبريل قال كتاب الله به يقسم الله كل جبار من اعظم به

به نجا ومن تركه هلك مائة من قول فضل الحديث ولفظ الدارمي
الكتاب العزيز الذي لم يات به الباطل من يدينه ولا من خلفه يورث
من حكمه حكمة من ابتغى الهدى في غيبه اضله الله ومن ولي هذا الامر
من حباركم بغيره فسمه الله هو الذكرا الحكيم والنورا المبين الحديث
ورواه الطبراني بسند **قال** الهيثمي في غريبه عمرو بن قاتد
وهو متروك عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الفتن ففعلها وشدها فقال علي بن ابي طالب فما المخرج
منها قال كتاب الله الحديث جميعه **وروى** ابو عبيد في الفضائل
والترمذي في الامثال من جامعه وقال حسن غريب والناي في
المنقبين عن النوايس من سمعان رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرب الله الصراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران
فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب سور من جان وعلى راس الصراط داع
يقول ادخلوا الصراط جميعا ولا تقوجوا وداع يقول من فوق الصراط
قال الترمذي والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من بنا الى صراط
مستقيم فاذا اراد احد فتح شي من تلك الابواب قال وتلك الانفة فانه
ان فتحته تلجه فان الصراط الاسلام والسور جدود الله قال الترمذي
فلا يقع احد في جدود الله حتى يكتف السور والابواب المفتحة تحارم الله
وذلك الداعي راس الصراط القرآن والذي من فوقه واعط الله في
قلب كل مسلم وسائق في سورة الانعام عن ابن مسعود رضى الله عنه ومن
الرياض رضى الله عنه **وروى** الطبراني في الصغير من وجه عن
انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبغ خربنا
على الدنيا اصبح ساجدا على ربه ومن اصبغ بشكوة صبية نزلت به فاما
يسكوا الله عز وجل ومن تضعف لغتي لبيان ما في يديه اسخط الله عز وجل
ومن اعطى الزان فدخل النار فابعد الله **وروى** الترمذي عن ابي هريرة وابي
مالك الاشجري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شرطوا يا

والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ اوتيلان يا بين السما
والارض والصلاة نور والعدو برة ن والصبور ضياء والقرآن
حجة لك او عليك كل الناس بعدو قبايع نفسه فموبقها او معقها
وقال ابن هشام في السورة في اويل المجمع قال ابن اسحق ثم
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة اخرى فقال ان الحمد لله احب
ونسقيته نفوذ بالله من شرور نفسيات وسيات اعمالنا من يدي
الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ان احسن الحديث كتاب الله فدا فم من زينة الله
في قلبه وادخله في الاسلام بعد الكفر واخاره على ما سواه من
احاديث الناس انه احسن الحديث وابلقه اجوابا احب الله اجوابا
الله من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله وذكر **وروى** الترمذي في
فانه من كل ما يخلق الله يحميه ويصطفى فقد سماه خيرته من الاعمال
ومصطفاه من العباد والصالح من الحديث ومن كل ما اوتى الناس
الحلال والحرام فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وانفوه حق تقائه
واصدقوا الله صالحا تقولون بافواهكم وتجاوبوا بروح الله بينكم
ان الله يغضب ان ينكث عهده والسلام عليكم ورحمة الله **وقال**
الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب في كتاب الاستغفار
بالقرآن وخروج الطبراني في الطوالا باسناد ضعيف ان النبي صلى
الله عليه وسلم كتب للعلاء بن الحضرمي حين بعثه الى البحرين عهدا وذكر
فيه كتاب الله فيه تبيان لما كان قبلك وما كان بعدكم ليكون حاجزا للناس
مما حرم الله بعضهم عن بعضهم وهو كتاب الله مهيمن على الكتب مصدق لما فيها
من التوراة والانجيل والنور ويخبركم الله فيه بما قد كان قبلكم
فما فاكم دركه في ابايكم الاولين الذين اشتم رسل الله وانبياؤه كيف
كان جوابهم لرسله وكيف كان تصد يقم بآيات الله وكيف كان تكلم
بآيات الله فاحمروكم الله في كتابه هذا شأنهم واعمالهم واعمال من هلك

منهم بذنبه ليخففوا مثل ذلك ان تعلموا به لكي لا يحل عليكم من خطية
ونقته مثل الذي حل عليهم من سوا اعمالهم وبنواهم بامر الله واخبركم
في كتابه هذا بانما من نجاة من كان قبلكم لكي تعلمون مثل اعمالهم
فكتب لكم في كتابه هذا ببيان ذلك كله رحمة منه لكم وشفقا من ربكم
عليكم وهو هدى الله من الضلالة وبيان من الهى واقاله من العثرة
ونجاة من الفتنه ونور من الظلمه وشفقا من الاحداث وعصمة من
الهلكة ورشد من الغواية وبيان ما بين الدنيا والآخرة فيه
كالدينكم فذكره حتى قال فمن عمل بما فيه نجاة ومن اتبع ما فيه اهتد
ومن خاف مما فيه فلم ومن فأنزل به نضى ومن شره ضل حتى يراجع
تعلوا ما فيه واسمعوه اذانكم واوعوه اجوافكم واستخلصوه قلوبكم
نور الابصار وربيع القلوب وشفقا لما في الصدور **وروى احمد**
والترمذي والنسائي عن ابي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة يحبهم الله حتى قال وقوم ساروا ليسلمهم حتى اذا كان
النوم احب اليهم ما يعدل به فومغواروسهم فقام احدهم يمتلق ويتلو
آياتي وليس بهي عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطب بعد ما قام المدينة فقال في خطبته ان احسن
الحديث كتاب الله افلح من زينته الله في قلبه وادخله في الاسلام
بعد الكفر واخاره على ما سواه من احاديث الناس انه احسن الحديث
وابلغه اجوا من احب الله واجبوا الله من كل قلوبكم **وله** ايضا من طريق
ابن اسحق قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجوا من احب
الله اجوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله ولا تفسوا عليه قلوبكم
وقال الامام الغزالي في كتاب فضل القرآن من الاجاود
الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه رايت الله عز وجل في المنام فقلت
يارب ما افضل ما يقرب به المتقربون اليك قال كلامي يا احمد
قال قلت يارب يفهم امر غير فهم قال يفهم وبغير فهم وسياق في

الاعراف وبس ما يتصل بهذا عن خزيمة الزيات **والامام احمد**
وهذا الفظه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحها والحا
وصححه وقال الدارقطني اسناده صالح وعلق البخاري بعضه في
صحيحه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في غزوة فغشينا دارا من دور المشركين فاصبنا امرأة
رجل منهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وجا صاحبها
وكان غائبا قد كره مصاحبها فخلعت لا يرجع حتى يبرق من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببعض الطريق نزل في شعب من الشعاب فقال من رجلا بلانا
في ليلتنا هذه من عدونا فقال رجل من المهاجرين ورجل من الانصار
وغن نكلوك يا رسول الله فخرجا الى فم الشعب دون العسكر ثم قال
الانصارى للمهاجرى انكفئني اول الدليل واكفئك آخره امرتكفئني
آخره واكفئك اوله فقال له المهاجرى بل اكفئني اوله واكفئك
آخره فاما المهاجرى وقام الانصارى يصلى وافتح سورة من
القران فبينما هو فيها بقوا وهاجا زوج المرأة فلما راى الرجل فابما
يصلى عرف انه ربيته القوم ففرغ له بسهم فوضعه فيه قال فينزع
فوضعه وهو قائم بقرا السورة التي هو فيها ولم يتحرك كراهية ان
يقطعها ثم لما دله زوج المرأة بسهم آخر فوضعه فيه فانتزع
ووضعه وهو قائم يصلى في السورة التي هو فيها ولم يتحرك كراهية
ان يقطعها ثم عاد له زوج المرأة الثالثة بسهم فوضعه فيه فانتزع
فوضعه ثم ركب وسجد ثم قال لصاحبه اقعد فقد اوتيت فجلس
المهاجرى فلما راها صاحب المرأة هرب وعرف انه قد نذره
قال واذا الانصارى يفزع دما من ريبات صاحب المرأة فقال
له اخوه المهاجرى يغفوا الله لك الا كنت اذنتى اول ما رانا
قال كنت في سورة من القرآن فذا فتحتها اصابى بها كرهت ان اظهرها

وَايم الله لولا ان اضيق بعرا امر في رسول الله بحفظه لقطع نفسي قبل
 اقطعها **وروي** ان الرجلين عمار بن ياسر وعباد بن بشر رضي الله عنهما
وروي ابن المبارك في الزهد عن ابي ديباجة وكان من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل من يرضى عنه غزوانه فلما انصرف ابي
 اهله فنقشتم ثم دعى بوضوء فوضي منه ثم قام الى مسجده فقرأ
 سورة ثم اخرى فلم يزل ذلك من مكانه كلما فرغ من سورة افتتح
 اخرى حتى اذا اذن المؤذن شد عليه ثيابه فانتبه امراته
 فقالت يا رجلاه قد غرقت فتعبت في غرور ثم قدمت اليه
 ليحظ ونصيب فقال بلى والله ما خطرت لي على بال فلو ذكرت
 لكان لي على حق قالت فاستغلك يا رجلاه قال لم يزل يهوى
 قلبي فيما وصف الله عز وجل في جنته من لباسها وازواجه ونعيمها
 ولذا انها حتى سمعت المؤذن **وروي** الحافظ ابو عبد الله بن منده
 عن اسماعيل بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه رضي الله عنه قال
 اردت مالي بالغابه فادركني الليل فاوتيت الى قبر عبد الله بن
 عمرو بن خزام رضي الله عنه فسمعت قراءة من القبر ما سمعت احسن
 منها فحيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال
 ذاك عبد الله لم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في قتاديل
 من زبرجد وياقوت وعلفها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت
 اليهم ارواحهم الى مكانهم التي كانت ويا في العنكبوت قراءة بيته
وروي من طريق الحافظ ابي بكر الخطيب قال انا محمد بن جعفر
 ابن علان انا عيسى بن محمد الطراوي قال رايت ابا بكر بن جاهد
 المقرئ في التوركانه يقرأ وكذا في اقول له يا سيدي انت ميت
 وتقرأ فكأنه يقول لي كنت ادعوا في دبر كل صلاة وعند ختم القرآن
 ان يجعلني ممن يقرأ في قبري **وروي** ابو بكر الخلال في كتاب السنة
 عن عكرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما المؤذن يعطي منها في قبري

يقرأ فيه **وروي** وذكر ابو الحسن بن الجرا في كتابه الروض عن ابراهيم
 الحفار قال حضرت قبراً فهدمت لبننة من القبر فسميت راحة المدا
 حين انفتحت اللبننة فاذا الشيخ يقرأ في قبري وهو جالس **وروي**
 الامام احمد عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قرأ بتي في الجنة فسمعت صوت قاري يقرأ
 فقلت من هذا قالوا هذا حارثة ابن النعمان فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم كذا البركذال البري وكان ابو الناس يامه قال ابن رجب
 اخرجاه **وروي** ابو الشيخ الاصفهاني الحافظ عن صالح بن حبان
 عن عبد الله بن بريدة قال ان اهل الجنة يدخلون كل يوم مرتين
 على الجبار رجل جلاله فيقرأ عليهم القرآن وقد جلس كل امرئ منهم
 مجلسه الذي هو يحليه على سائر الدرداء والياقوت والبرجد
 والذهب والزمرد فلم يقرأ عنهم بشئ ولم يسمعوا شيئاً عظيماً ولا
 احسن منه ثم ينصرفون الى رجالهم فليس لهم من اعيانهم الى سائر
 من القدر **وروي** وذكر يحيى بن سلام قال اخبرني رجل من اهل
 الكوفة عن داود ابن ابي هند عن الحسن قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان اهل الجنة ينظرون الى ربه عز وجل في كل يوم جمعة
 على كئيب من كافور لا يرى طرفاه وفيه ظهرا حار حافته المشد
 عليه جوار يقرأ القرآن باحسن اصوات سمعها الا ولون الاخر
وقال ابن وهب حدثني سعيد بن ابي ايوب قال قال رجل
 لابن شهاب هل في الجنة سمع اي والذي نفسي ابن شهاب بيده
 ان في الجنة لشجراً حمله اللؤلؤ والزبرجد تحته جوار ناهداً
 يتغنى بالقرآن بقلل غن الشاهات فلا يناس ونحن الخالدات
 فلا نموت فاذا سمع ذلك الشجر صفق بعضه بعضاً فلا يدرى اصوات
 الجوارى احسن ام اصوات الشجر **وروي** ابو عبيد الله عن عبد الله
 ابن شعور رضي الله عنه قال ينبغي لقاري القرآن ان يعرف بليده

قال الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث هو حديث حسن صحيح **وعنه** اي
لهريق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى
قال من اذى لي وليا فقد اذني بالحرب رواه البخاري وثبت
في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الصبح فهو في ذمة
الله تعالى فلا يبلغنك الله بشي من ذمته **وعنه** اي لا ما بين الجليلين
ابي حنيفة والساجي قال ان لم تكن العلم اوليا الله فليس الله
ولي **وقال** الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله علم
ياحي وفقنا الله واياك وجعلنا من خيشاءه وبقية حتى تقاته
ان لحوم العلماء مسومة وعادة الله في هتك اسرار منتقص
معلومه وان من اطلو لسانه في العلم بالملك بلاه الله قبل
موته بموت لقلب فليحذر الذين يخالفون عن امر انفسهم
فتنة الآية انتهى ما في البتيان **والاحمد** والترمذي
وقال حسن صحيح غريب والطبراني في معاجمه الثلاث عن ابن عمر
رضي الله عنهما ولقطه في الكبير سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا به على كتابان المستك يوم القيمة لا يهولم الفرع
ولا يفرعون حتى يفرغ الناس رجل علم القرآن فقام به يطلب
به وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه ريق الدنيا عن عبادة
ربه **والبخاري** واصحاب السنن الاربعة عن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتل احد
ويقول بهما اكث اخذ القرآن فاذا استير له الى احدهما قدمه
في الحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامريد منهم دياتهم
ولم يغسلهم ولم يصل عليهم **وقال** عبد الرزاق في جامع خيرا
معروا ابن عذبة عن ابوب اسيد بن هلال اخبرني هشام ابن
عامر الانصاري رضي الله عنه قال قتل ابن يوم احد فقال النبي صلى
الله عليه وسلم احفروا واوسعوا واحسنوا وادفوا الاثنين والثلاثة

في قبر قد قدموا الكثر هم قرأنا وكان في ثالث ثلاثة وكان الكثر هم قرأنا
فقد مرنا واخرجه ابو عبد الله عن اسماعيل بن ابراهيم عن ابوب اسيد
ولقطه قال يكوننا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم للفرج يوم احد
وقالوا كيف تا مرتقبلا نا قال احفروا واوسعوا واحسنوا وادفوا
في القبر الاثنين والثلاثة وقد قدموا الكثر هم قرأنا فقد مرنا بين
ابو اسيد **والشيخين** وعنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في
رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان
فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود
بالخير من الريح المرسلة **ولفظ** عبد ابن حميد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرمي من الكتاب على جبريل عليه السلام في كل رمضان
فاذا اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليلة التي يعرض فيها
ما يعرض في صبح وهو اجود من الريح المرسلة لا يسأل شيئا الا اعطاه
فلما كان الشهر الذي توفي فيه عرض عليه مرتين **والشيخين** عن
عائشة رضي الله عنها في حديث الوفاة وان النبي صلى الله عليه وسلم استقر
الى فاطمة رضي الله عنها ما اخبرها به بعد موته صلى الله عليه وسلم
انه قال لها ان جبريل عليه السلام كان يعاوضه القرآن في كل سنة
مرة وانه عارضة الان مرتين قال واني لا اري الا جليل الاذا قرئ
فانقي الله واصبروه فانه نعم الشفيع **الشيخين** وهذا لقطه
يسلم عن انس رضي الله عنه ان ابدا عز وجل تابع الوحي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان ابوشامة يعني عامر وقائه او حنين وقائه يرد
ايام مرضه كلها كما يقال يوم الحبل ويوم صفتين وفي جامع الاموال عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال جمع الله في هذا الكتاب علم الاولين والآخرين
وعلم ما كان وعلم ما يكون والعلم بالخلق جل جلاله في امره وخلفه
المسجل واني داود عن ابوب اسيد رضي الله عنه واحد ابن مبيع عن ابوب

سفيهد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اجتمع قوم في بيت
من بيوت الله يقولون كتاب الله وسيدار سونه بينهم الا نزلت عليهم
المسكينه وغشيتهم الرحمة وخضعتهم الملايكة وذكرهم الله فمن عنده
وروى عبد الرزاق في جامعه عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه
خلف الناس على السواك وقال ان الرجل اذا قام فصلى ذى الملك يستمع
القرآن فما يزال يدنو حتى انه ليضع فاه على فيه فما يلفظ من آية الا
وقعت في جوف الملك قال فطيبوا ما هنا لك ومثله لا يقال من قبل
الراى تحكى الرفع والله اعلم. ورواه الامام احمد والبرار قال
المنذرى باسناد جيد لابي اسير به فرغناه عن علي بن ابي طالب رضى
الله عنه انه امر بالسواك وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
العبد اذا استوك ثم قام يصلى قام الملك خلفه فيسمع لقائه فيذكر
منه او يكلمه نحوها حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن
الا ما في جوف الملك فطهره واافواهكم للقرآن قال المنذرى وروى
ابن ماجه بعضه موقوفا ولعله اشبه انتهى ورواه ابو نعيم في الحلية
عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افواهكم
طرق القرآن فطيبوها بالسواك قال العراقي في تحفة الاحياء والاموات
اي المرفوع والموقوف ضعيف **وروى** ابن رجب من طريق علي بن احمد
الحامى عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوك احدكم
ثم قام بقرا طاف به الملك ولم يجعل فاه على فيه وهذا من شل جديد
يعقوب الرفع والموقوف في انه في حكم المرفوع والله اعلم **ولابي نعيم**
في الحلية عن عابضة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء
سرفا يتباهى به وان بها امتى وشرها القرآن ولاحد في المسند
والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد وابن حبان في صحيحه عن ابي ذر رضى
الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال عليك بقوى الله فانه راس
الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكرا لله

عز وجل فانه نور لك في الارض وذكرك في السما قلت يا رسول الله
زدني قال واياك وكثرة الضحك فانه يمتد القلب ويذهب بنور الو
قلت زدني قال قل الحق ولو كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة
لايم قلت زدني قال ليحزنك عن الناس ما تعلم من نفسك **والدارمي**
عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال القرآن احب الى الله من السموات
والارض ومن فيهن. **وروى** الحافظ ابن رجب من كتاب المفرد وس
من رواية شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يقرأ الله القرآن فكانهم لم يسموه
فيحفظه المؤمنون وينسأه المنافقون **والبيهقي** في الشعب عن ابن
عمر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه القلوب تصد كما
يصدى الحديد وجلاوها كنز ذكر الله والموت وتلاوة القرآن وقا
الغزالي في كتاب فضل القرآن وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه ثلاثة
يزدن في الحفظ ويذهبن البلم السواك والصوم وقرأة القرآن **والبيهقي**
والشيخان وابو اود والنسائي وابن ماجة والى عبید عن ابن عمر رضى
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى ان يقرأ القرآن الى ارض العدو
قال مالك اراه مخافة ان يناله العدو ورواه عبد ابن حميد وابو بكر
الشافعى في الجزء السابع من الغيلانيات عن ابن عمر رضى الله عنهما بلفظ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر وابالقرآن الى ارض العدو فان
اخاف ان ينالوا منه وسياقى في احاديث جمع القرآن سر هذا الخوف **والدارمي**
عبد الحكم في كتاب الفتوح عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن والذكر والذكر
تشك ابن عبد الحكم وهو في الفردوس بنحوه من وجهين **والدارمي** عن عبد الله
يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال كثروا تلاوة القرآن قبل ان يرفع قالوا
هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور البطل قال يبرى عليه ليلا ينفجر
منه فقرا وينسون قول لا اله الا الله ويعقون في قول الجاهلية واستأمر

وذلك حين يقع عليهم القول ورواه عبد الرزاق عنه بخمسة وثمانين
قرا عبد الله رضي الله عنه ولبس شينا لذهبن بالذي اوجنا اليك
لا تجد لك به علينا وكلاما ورواه الطبراني في الكبير قال الهيثمي ورواه
رجال الصريح غير شدداد بن معقل وهو ثقة عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال كنت ابرز عن هذا القرآن من بين أظهركم قالوا يا ابا عبد الرحمن
السنان فقرأ القرآن وقد ثبنتناه في مصاحفنا قال ميري على القرآن لئلا
تلا يبقى في قلب عبد ولا مصحفه منه شيء وبيع الناس فقرا كالبهايم
ثم قرأ عبد الله ولبس شينا لذهبن بالذي اوجنا اليك ثم لا تجد لك
به علينا وكلاما وهذا وان كان موقوفا فمثله لا يقال من قبل الراي و
ما روى الدارمي عنه ايضا رضي الله تعالى عنه انه قال ليس من على القرآن
ذات ليلة فلا يترك آية في مصحف ولا في قلب احد الاربعين و
ما رواه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سبيل القرآن في صدور اقوم
كاسبلى النوب فيتمها فتقرأونه لا يجدون له شهوة ولا لذه يلبسون
جلود الضان على قلوب لذباب اعمالهم طمع لا يخاطب خوف ان تقصوا قالوا
سنبليغ وان ساوا قالوا سينقر لنا انا لا نترك بالله شيئا **وروي**
الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه مطولا وعن ابن عمر رضي الله عنهما
مختصرا وقال حديث حسن وهذا لفظ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يحياون للدنيا بالدين يلبسون
جلود الضان من اللبن السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب لذباب يقول
الله عز وجل اي يغترون ام على تجترون فني حلفت لا بعثن على اولاد
فنته تدع الحليم خيران **وروي** مسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي مالك
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة
لك او عليك وللترمذي والحداد قال المذري ورواه عنه رواه الصريح عن شدداد
ابن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ياخذ
مصحفه فيقرأ سورة من كتاب الله تعالى الا وكل الله به ملكا فلا يقر به شيء يورث

حتى يهب متى هب ولا ابن ماجه عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الدوا القرآن قال النووي في
البيان وعن طلحة ابن مصرف انه كان يقول ان الرضا اذا قرأ
عنده القرآن وجد لذلك خفة فدخلت على ختمه وهو مريض
فقلت اني اراك صالحا فقال انه قرأ عندي القرآن وعند
الطبراني والحاكم وصح سنده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين
جنبه غير انه لا يوحى اليه لا ينبغي لصاحب القرآن ان يجحد
مع من جحد ولا يجمل مع من جمل وفي جوفه كلام الله ومعنى جحد
يجحد اي في نفسه شيئا لا يلبق او جحد شيئا من الدنيا او يحصله وفي
بعض النسخ جحد فمن جحد مطلقا اي يعظم فمن عظم اي يتكبر وطلب
ان يحظى او يكون كثير الرزق ورواه الطبراني من طريقه اسما
ابن رافع قال الهيثمي وهو متروك قال من قرأ القرآن فكان
استدرجت النبوة بين جنبه غير انه لا يوحى اليه ومن قرأ القرآن
فراى ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد عظم ما صغره الله وعظم
ما عظم الله ولبس ينبغي لحامل القرآن ان يسفه فمن يسفه او يقضب
فمن يقضب او يجحد فمن جحد ولكن يعرفه ويصفه لفضل القرآن
وروي ابو عبيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بلبلة اذا الناس يايون وبنهاره اذا
الناس مضطرون وبكايه اذا الناس يضحكون وبورعه اذا الناس
يخلطون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يخجلون
قال واحسبه قال وبخرنه اذا الناس يفرحون **وروي** ابو نعيم
عن ابي حازم قال كنت نرى حامل القرآن في حنين رجلا فقرفه
قد خضعه القرآن فادركت القراء الذين هم القراء واما اليوم فلبسوا
بقرأ ولكنهم خرا **وروي** ابن ابي الدنيا في كتاب المعروف عن الفضل

ابن عباس مفعلا قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
عظمت امتي الدينار والدرهم نزع منها هيبته الاسلام واذا تركوا
الامني بالمعروف وحرموا بركة الوحى قال الغزالي قال الفضيل يعني
حرموا فهم القرآن وقد شرط الله الانابة في الفهم فقال وما يتذكر
الامن ينسب **وروي** الطبراني بسند قال الهيثمي فيه حتى وثقه
جماعة وفيه كلام لا يضر وبعبارة رجاله رجال الصحيح عن عبد الله بن
عمر وروى عن الله عنهما ان امراة انت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان روي مسكين لا يقدر على شي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم زوجها
انقرض القرآن شي **قال** اقر سورة كذا وسورة كذا فقلت انت
النبي صلى الله عليه وسلم غيخ روي غني فلزمت المرأة زوجها ثم انت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا بني الله قد بسط الله عليا ورزقنا
واللبنار عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
الذي يقرأ فيه القرآن يكسره خمره والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن
يقبل خمره قال البنار لم يروه الا انس وفيه عمن بينهما وهو
ضعيف **و** في الفردوس عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال من قرأ القرآن فكانا شافني وشافني **و** للطبراني في
جماعة الثلاثة باسناد لا بأس به عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحسا
هم على كتيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلايق رجل قرأ القرآن
ابتغا وجه الله وام به قوما وهم به راضون الحديث **و** لا يعبى عن
عن يحيى ابن ابي كثير في مسندهما قال مترس رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابل لحي يقال لهم بنو الملح او بنو المصطلق قد عيسى ابو الهيثم
من السنن فتفتح ثوبه ثم قرأ هذه الآية ولا تمدن عينيك الى ما
به ازواجهم زهرة الحياة الدنيا **وروي** ابو يعلى في مسنده
عن انس رضي الله عنه والطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي هريرة

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرآن غني لا فقر
بعده ولا غنى دونه **قال** الهيثمي وفيه يزيد بن ابيان الرقاشي
وهو ضعيف **وروي** الامام احمد وابو يعلى في مسندهما **وروي**
في شرح السنة **و** للدارمي والطبراني في الكبير **و** ابو عبد الله
عقبة ابن عامر الجهمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال لو كان القرآن في اهاب ما اكلته النار **وفي** رواية
لو ان القرآن جعل في اهاب ثم القى في النار ما احترق **قال**
ابو عبد الرحمن تفسيره ان من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من
الخنزير **وقال** ابو عبيد وجه هذا ان يكون اراد بالآل
فكل المؤمن وجوه الذي قد روي القرآن **وفي** مسند الطبراني
ابن هبة وفيه خلاف قال الهيثمي **و** للطبراني عن عصمة هو ابن
مالك الانصاري الحلبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لو كان القرآن في اهاب ما استننه النار قال الهيثمي فيه عبد
الوهاب ابن الضحاك وهو مشرؤك **وفي** الفردوس عن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن يقوم به انا
الليل والنهار على جلاله وتحرم حرامه حرمة الله له ودعه على النار
وحمله رفقا السفرة الكرام البررة حتى اذا كان يوم القيامة كان
القرآن حجة له **و** للبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فقام به انا الليل والنهار
على جلاله وتحرم حرامه خلط الله له ودعه وحمله رفقا السفرة
الكرام البررة واذا كان يوم القيمة كان القرآن له حجيجا ورواه
ابو عبيد في كتاب الفضائل عن كعب لاجار عن النواراة ولفظه
ان الفتى اذا تعلم القرآن وهو حديث السن وحرص عليه وعمل به وانا
خلطه الله بلحمه ودمه وكتبه عنده من السفرة الكرام البررة فاذا
تعلم الرجل القرآن ولقد دخل في السن فحضر عليه وهو في ذلك يتابعه

وتفعلت منه كتب له اجرم مرتين. ولا يعبده عن انس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن شافع شفيع وما
 مصدق من شفيع له القرآن يوم القيمة بخا ومن حمله القرآن يوم
 القيمة اكبه الله في النار على وجهه. ورواه الطبراني **قال**
 الهيثمي وفيه البرهغ ابن بدر وهو مشرؤك عن عبد الله ابن مسعود رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن شافع شفيع
 وما حل مصدق من حمله امامه فاده الى الجنة ومن حمله خلفه
 ساقه الى النار. وقال الشيخ محي الدين في النبيان. وروى الدار
 باسناده عن ابن مسعود رضي الله عنه اقراوا القرآن فان الله لا يلهي
 قلبا وعي القرآن وان هذا القرآن ما دية الله فمن دخل فيه فهو
 آمن ومن احب القرآن فليسير. وللبهيمتي في الشعب عن عابته رضي
 الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قرأه القرآن في الصلاة افضل
 من قرأها في غير الصلاة. وللطبراني قال الهيثمي وفيه ابو سعيد
 ابن عون وثقه ابن معين في رواية وضعفه في اخرى. والبيهقي
 في الدعوات عن ابن تقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قرأه الرجل في غير المصحف بالف درجة وقرأه في المصحف
 تضعف على ذلك الف درجة. **وروى** عبد الرزاق عن الثوري
 عن سلمة ابن كهيل عن ابي الزعراء قال قال ابن مسعود رضي الله عنه
 جودوا القرآن لا تلبسوا فيه ما ليس منه ورواه الطبراني من
 طريقته ولفظه جردوا القرآن لا تلبسوا به ما ليس به قال الهيثمي
 ورجاله رجال الصحيح غير ابي الزعراء وقد وثقه ابن حبان **وقال**
 البخاري وغيره لا يكسب في حديثه ورواه ابو عبيد في حديثه
 بلفظ جردوا القرآن ولا تلبسوا به **وروى** مسروق عبد الله
 انه كان يحكي القيسير من المصحف. وله عن يحيى بن ابي كثير قال ما كانوا
 يعرفون شيئا مما احدث في هذه المصاحف وله عن يحيى بن ابي كثير لا

هذه النقط الثلاث عند رسول الآيات **وروى** عبد الرزاق
 عن الثوري عن الاعمش عن ابراهيم ان عليا رضي الله عنه **قال**
 يكبر ان يتخذ المصاحف صفرا **وروى** ابو عبيد عن ابي حكيم
 ابو زيد **قال** كنت اكتب المصاحف فبينما انا اكتب مصحفا
 اذ مرني علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقام ينظر الى كتابي فقال
 اجلس من قلمك فقصمت من قلمي قصمة ثم جعلت اكتب فقال نعم
 هكذا نزل كما نزل الله وله عن علي رضي الله عنه انه يكرم القرآن
 في البني الصغار **وروى** عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه
 وجد مع رجل مصحفا بقلم دقيق فقال يا هذا فقال القرآن كله
 فكره ذلك وضربه **وقال** عظموا كتاب الله قال وهو كان عمر
 رضي الله عنه اذا راى مصحفا عظيما سره. وله عن عمر بن عبد العزيز
 رحمه الله انه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكسوا القرآن
 الا في شئ طاهر. **وقال** ابو يزيد حدثنا محمد بن اسحق عن عبد
 الله بن ابي بكر قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجدتي ان لا يمسس
 القرآن الا وهو طاهر **وروى** عبد الرزاق عن الثوري والداري
 عن محمد بن يوسف عن سفين وهو الثوري عن الاعمش عن ابي وابي
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قل يا ايها الناس يعلموا القرآن فان احبهم
 لا يدري متى يحل اليه قال فجاء رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ارايت
 رجلا يقرأ القرآن منكوسا قال ذلك منكوس القلب قال واني مصحف
 قد زين وذهب فقال ابو عبد الله افضل يا زين به المصحف لاوة
 القرآن بالحق ورواه ابو عبيد في الغريب. وقال بخيل اي يحتاج
 من الحلة والحاجة ونكس القرآن قال سياتوله كثير من الناس انه
 يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها الى اولها وهذا شئ ما يحال
 احدا بطريقته ولا كان هذا في زمان عبد الله ولكن وجهه عندني
 ان يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع الى البقرة كمنها يعلم

الصبيان في الكتاب لان السنة بخلاف هذا وانما جاءت الرخصة
في تعليم الصبي والجمعي من المفضل لصعوبة السور الطوال عليهما
واذا كرهنا هذا النكس عن النكس من اول السورة الى اخرها
استدكر اهذه ان كان ذلك يكون. **وقال** النور في البنيان
ولو خالف الموالاة فقرأ سورة لا تلى الاولي وخالف الثابت
فقرأ سورة ثم قرأ سورة قبلها جان فقد جأت بذلك آثار كثير
وقد قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الركعة الاولي من الصبح
الكهف وفي الثانية يوسف وقد كرم جماعة مخالفة ترتيب
المصحف **وروي** ابن ابي داود عن الحسن انه كان يقرأ ان يقرأ
القرآن لا على تاليفه في المصحف. وباسناده الصحيح عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوساً
قال ذاك منكوس القلب واما قرأة السورة من آخرها الى اولها فممنوع
منعاً كذا فانه يذهب بعض ضرر وبلا عجز ويزيل حكمة ترتيب
الآيات انتهى **وفي مسند** ابي محمد الحلال في كوامل الاوليا
عن ابي حمزة نضر بن المصنف الاسلمي قال كان ابو معاوية الاسود
يقرأ في المصحف فذهب بصم وكان اذا جاء وقت قرأه وفتح
المصحف رجع اليه بصم فيقرأ فاذا طبق المصحف ذهب بصمه
وروي عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم ابن عبد الله عن زر
ابن حوشب قال قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ادموا النظر
في المصحف فاذا اختلفتم في يا ونا فاجعلوها يا ذكروا القرآن
وروي الطبراني اوله ولعبد الرزاق عن عمر عن ليث عن عبد
الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي
يقرا فيه القرآن يكثر خير ويوسع على اهله وتحضر الملائكة
وتجوز الشياطين وان البيت الذي لا يقرا فيه يضيق على اهله
ويقل خير ويهجم الملائكة ويحضر الشياطين وان البيت الذي

يقرا فيه القرأت يزور فيه ويضي لاهل السما كما يضي النجم لاهل
الارض قال **عمر** وسعت رجلاً من اهل المدينة يقول ان اهل
السما يهتدون الهيت الذي يقرا فيه القرآن ويضي فيه كما يضي
اهل الدنيا اللوكب الذي في السما. وفي امان الحسين بن عمار
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانبياء
سادة اهل الجنة والشهداء يعني قادة اهل الجنة وحملة القرآن
عرفاء اهل الجنة **وروي** الطبراني عن الحسين بن علي رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملة القرآن عرفاء اهل
الجنة يوم القيامة **قال** الهيثمي وفيه اسحق ابن ابراهيم
ابن سعيد المدني وهو ضعيف ولا يبيد في الفضائل والادب
والنساي في الكبير وابن ماجة والحاكم باسناد صحيح كما قال الهيثمي
عن اسحق بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
ان الله تبارك وتعالى اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله
قال اهل القرآن هم اهل القرآن الله وخاصته. ورواه الحارث
عن ابي اسامة في مسنده عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما ولا ي
عسد عن طلحة ابن عبد الله ابن كوزمي سلا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله جواد يحب الجواد. ويجب معالي الاخلاق وبعض
او قال يكرم سفنسا فيها وان من تقويم جلال الله اكرام ثلاثة
الامام المفسر. وذو الشبهة المسلم. وحامل القرآن غير الغالي
عنه ولا الجا في عنه وسيا في في خروج ابي داود لآخر **وقال**
ابو عبيد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل قرأة القرآن
نظر اعلى من يقرأ ظاهر الفضل القرينة على النافلة. عن عمر رضي الله
عنه انه كان اذا دخل بيته نشر المصحف فقرأ وله عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه كان اذا اجتمع اليه اخوانه نشر المصحف ففصراً

او فسرهم **•** ولمسلم وابن ماجه والدارمي عن ابي هريرة رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجب احذكم اذا جمع
 الى اهله ان يجذب ثلاث خلقات عظام سمان **•** ولمسلم ايضا وابي
 داود وابي عبيد في كتاب الفضائل عن عقبة ابن عامر رضي الله
 عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال
 ايكم يحب ان يعد وكل يوم الى بطحان او قال الى لعقيق فباتي
 منه بناقين كوماون زهراوين في غيرهم ولا قطيعة رجس
 قالوا كلنا يا رسول الله فلان يعد واحداكم كل يوم الى المسجد **•**
 آتين من كتاب الله عز وجل خير له من نافتين وان ثلاث فثلاث
 واربع خير من اربع واعدا من من الابل **•** **روى** ابن اربسند
قال الهيثمي في اسحق ابن ابراهيم الثقفي وهو ضعيف والطبراني
 في الاوسط بسند فيه حفص بن سليمان الغاصري وهو متروك
 وثقه احمد في روايته وضعفه في غيرها عن كليب بن شهاب
 قال كان علي رضي الله عنه في المسجد احسبه قال مسجد الكوفة
 فسمع صيحة شديدة فقال ما هو لا قال قوم بقروا القرآن
 او تعلمون القرآن فقال طوي لهولا وعزاه الثوري لابن ابي اود
 عن علي رضي الله عنه ساكنا عليه اما انهم كانوا احب الناس الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **•** ولا احمد بسند قال الهيثمي فيه ابن
 لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبعثه رجاله رجال الصحيح
 عن عايشة رضي الله عنها قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم نروه يتعلم القرآن
 ولمسلم عن جابر ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا خطب حرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه
 منذ رجيش يقول لا يصحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة
 كها تين ويقرن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر المحمور

محدثا ثانيا وكل بدعة ضلالة **•** ولا يعبى عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه انه قيل له انك لتقتل الصوم قال انه لم يضعفني
 عن قراءة القرآن وقراءة القرآن احب الي منه **•** وللمزمذ
 عن ابي سعيد رضي الله عنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى
 الله يقول من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة
 بعشر امثالها لا اقول المصروف ولكن الف حرف ولام حرف
 وميم حرف **•** قال ابو عمرو الدارمي في كتاب العدد ان هذا
 على حال صور الكلم في الرسم دون استقرار من في اللفظ **•** الاثر
 ان صورة الم في الكتابة ثلاثة احرف وهي في التلاوة تسعة
 احرف فلو كانت الكلمة انما تعد حروفا على حال استقرارها في اللفظ
 دون الرسم لوجب ان يكون لقاري الم تسعون حسنة فلما قال
 انها ثلاثة احرف وان لقارها ثلاثين حسنة لكل حرف منها
 عشر حسنات ثبت ان حروف الكلمة انما تعد على حال صورها
 في الكتابة دون التلاوة وان الثوري جار على ذلك **•** **قال**
 والكلمة هي الصورة القائمة بجميع ما يختلط بها من الينهايات والحرف
 هو الشبهة **•** قال **•** واطول الكلم في كتاب الله ما بلغ عشرة احرف
 نحو قوله يستخلفهم وان الزمكوها فاما قوله فاستقينا كونه
 عشرة في الرسم واحد عشر في اللفظ وحروف الهجاء في الفواخ كمال
 للاحروف لان الحرف لا يشك عليه ولا ينفرد وحده في السورة
 وهذه الحروف مسكوت عليها منفردة انتهى وهو مشكل فان العامل
 انما يثبت على عمله لا على عمل غيره فالقاري انما يثبت على تحريك
 اعضائه بالحروف ساكتا **•** وكان مما يكتب اذا كتب او ممسا
 يسقط في الرسم والذي قاله يلزم منه ان يعطى بعض الحروف التي
 ينطق بها ويعملها بلسانه او حلقه او شفته وهذا لا يرضاه
 احد فان ثوابه على بعض عمله دون بعض تحم والذي ينكتف به

معنى الحديث حمل الحرف على الكلمة فلما كانت آلم مرسومة على سورة
كلمة واحدة بين الحديث انما ثلاث كلمات فان المنطوق به انما هو
اسماء الحروف لا مسماها وكل اسم منها كلمة لاسك في ذلك وهذا
الذي ظهر لي نقله شيخنا علامة الاثر شمس الدين الخزدي في آخر
كتابه البئر عن شيخه الحافظ عماد الدين ابن كثير وارتضاه ونضره
وذكر ان ابن مفلح ذكره في فروع عن شيخه ابي العباس بن تيمية
والبزار في مستنديهما عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله كتبت له حسنة
لا اقول الم حرف ولكن الحروف مقطعة الالف حرف واللام
حرف والميم حرف **وقال** شيخنا البوصيري رحمه الله ومدا ر
الاسناد على موسى ابن عبيد الردي وهو ضعيف رواه الطبراني
في الاوسط والكبير من طريقه ولفظه من قرأ حرفا من القرآن
كتبت له حسنة ولا اقول الم ذلك الكتاب حرف ولكن الالف
حرف واللام حرف والميم والذ الحرف والكاف حرف وله
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعربوا القرآن فانه من القرآن فاعرب به في كل حرف
عشر حسنات وكفارة عشر سيئات ورفع عشر درجات **وروي**
احمد بسند قال المنذري فيه زيان بن ابي قايده وهو ضعيف
عن معاذ ابن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ القرآن في سبيل الله كتبت مع الصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا **وروي** ابو عبيد في الفضائل والطبراني
من طريق رجال بعضهم رجال الصحيح الا لئيب بن ابي سليم ففيه ضعف
قال الهيثمي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اعربوا القرآن
فانه عزى وسباني قوم يتقنونه وليسوا بخياركم ومثله لا يقال
بالراي فله حكم المرفوع **قال** الهيثمي وفيه نهشل وهو مشرؤك •

الطبراني في الاوسط عن شيخه محمد بن حبيب ابن آدم بن ابي
اياض **قال** الهيثمي وقد ذكره الذهبي في الميزان ولم يجد له
فيه كلاما وبقيته رجاله ثقات عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال صلى الله عليه وسلم القرآن الالف الف حرف وسبعة وعشرون
الف حرف فمن قرأه صابرا محسبا كان له بكل حرف زوجة من
الحور العين ولعل هذا العدد قبل ان ينسخ شي من القرآن وقبل
ان ينقص على حرف واحد من السبعة فان حروفه الآن لا تبلغ هذا
العدد ولا ثقاته **وقد روي** ابو عبيد عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال ليقولن احدكم قد اخذت القرآن كله وما يدريه ما كلمة
قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقول قد اخذت ما ظهر منه
وروي عبد الرزاق عن معمر بن عبد الكريم الجوزي عن ابي عبد
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من قرأ القرآن فله بكل آية عشر
حسنات ولا يقول الم عشر ولكن الف ولام وميم ثلاثون حسنة
وروي ابو يعلى بسند قال الهيثمي فيه عبد الله بن سعيد ابن ابي
سعيد المقبري وهو مشرؤك عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القرآن والتمسوا عزاء به
ولا يروى عن عبد الرزاق والطبراني قال الهيثمي وفيه ابراهيم
ابن مسلم الهجري وهو مشرؤك كذا قال شيخنا في الحديث رفع
من فوعات وعزاه ابن رجب الى الحاكم في المستدرک عن عبد الله
ايضا رضي الله عنه انه قال ان هذا القرآن ما دبه الله فتعلموا
ما ديبته ما استطعتم ان هذا القرآن هو حبل الله الذي امر به
وهو النور البين والسف النافع عصمة لمن اعتصم ونجاة لمن استلج
به **وقال** ابو عبيد عصمة لمن مسك به ونجاة لمن تبعه لا ينج
فيقوم ولا يزيغ فيستعيب ولا يثقفني عجائبه ولا يخلق عن برد
وقال ابو عبيد على كثرة الرد الموم فان الله يا جركم لكل حرف عشر حسنة

لم اقل وفي رواية لا اقول لكم آلم منه ولكن الف حرف ولا م حرف
وبهم حرف ولفظ ابي عبيد ولكن الف عشر ولا م عشر وبهم عشر
وروي ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن شعبة عن محمد
ابن سيف قال سالت الحسن عن الخط ينقط بالعربية قال لا بأس
به اما بلغك كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان تفقهوا في الدين
واحسنوا عبارة الروا وتعلموا العربية ورواه عبد الرزاق
في مصنفه عن عبد الله بن كثير عن شعبة اخبرني محمد بن سفيان
ابو رجا قال سالت الحسن عن المصحف ينقط بالعربية قال لا بأس
به اما بلغك كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكره ثم قال
وسالت ابن سيرين فقال اخبرني ان يزداد في الحروف وفي اخبار
العربين لا يظلم احد السواجد من ابي هاشم المقرئ عن ابي بكر
رضي الله عنه انه قال لئن اقرأوا سقط احب الي من ان اقرأوا
والحن قال وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من قرا القرآن
فاعرب فاث كان له عند الله يوم القيامة كاجر شهيد **وروي**
ابو عبيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعربوا بالقرآن وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اعربوا
القرآن فانه عزى **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه
قال لان اعرب آية من القرآن احب الي من ان احفظ آية
وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال تعلموا اعراب القرآن
كما تعلمون حفظه **وعن** ابي رضي الله عنه مثل ذلك وعن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا اللحن والفرافض والسنن
كما تعلمون القرآن وعن الوليد بن محمد بن زيد قال سمعت ابا جعفر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا الكلام كما تقرءوا القرآن
وعن ابي رجا محمد بن يوسف قال قلت للحسن ما تقول في تعليم
العربية يخاف ان يكون ذلك يزد في الهجاء فقال ليس به بأس قال

عمر ابن الخطاب عليكم بالثقة في الدين والنظم في العربية وحسن
العبارة **وروي** عن يحيى بن عتيق قال قلت للحسن يا ابا سعيد الرجل
يتعلم العربية بلمس بها حسن المنطق ويقيم بها قرآنه فقال
احسن يا ابن اخي فتعلمها فان الرجل يقرأ الآية فيغير وجهها
فتملك فيها وعن خليل القصري قال لما ورد علينا سلمان رضي
الله عنه ابتناه فستقر به القرآن فقال ان القرآن عز في سفر
به رجلا عزى قال فكان زيد ابن صوحان يقرئنا وياخذ عليه
سلمان رضي الله عنه فاذا اخطأ غير عليه واذا اصاب قال ام
الله اخرج هذا كله ابو عبيد في الفضائل **وروي** الكلاباذي
في اخر شرحه لمعا في الاخبار بسنده عن عمر رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا القرآن فاعرب في قرآنه كان
له بكل حرف عشرون حسنة **وروي** عن قراه بغير اعراب كان له بكل
حرف عشر حسنة واسند ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملكا فاذا قرأ
العبد القرآن فلم يقرأ مقوما قومه الملك فرغته مقوما وحمل
ذلك على الاعرج الذي يكون عاجزا عن اخراج الحروف عن مواضعها
والالتفات ونحوه او ان القاري يسكن روس الاي ولا يبين
اعرابها **وروي** الطبراني عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القرآن ظاهرا
او نظرا حتى يختمه اعطى شجرة في الجنة لو ان غرابا افترخ تحت ورقة
منها ثم ادرك ذلك الفرج فنهض لادراكه الهرم قبل ان ينقطع
تلك الورقة من تلك الشجرة **وروي** البزار وقال لو ان غرابا
افترخ في غصن من اعضانها ثم طار لادراكه الهرم قبل ان ينقطع
قال الهيثمي وفيه محمد بن محمد المجسمي ولم اعرفه وسعيد بن سالم
الفداح مختلف فيه وبقي رجال الطبراني ثقات واسناد الزار

ضعيفه وللطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه من لم اعرفه
عن ابن من مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من علم ابنه القرآن نظرا غفرا الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ومن علمه اياه طاهرا بعنه الله يوم القيامة على
صورة القمر ليلة البدر ويقال لابنه افرافكلما فراهبة رجع
عز وجل بها الامم درجة حتى ينتهي الى اخر ما معه من القرآن
وللشرمذي عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله بشيئا اذن لعبد يقرأ القرآن
في جوف الليل وان البس ليدري على راس العبد ما دام في مصلاه
وما قرب العباد بمنزل يخرج منه قال ابو النضر يعني القرآن
منه بدا والله يرجع الحكمة فيه **وروي** في الاوسط
بسند فيه جابر بن سليم قال الهيثمي ضعفه الازدي عن ابي
هريرة رضي الله عنه سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل
يعلم ولام القرآن في الدنيا الا توج ابوه يوم القيامة بتلج
في الجنة يعرفه به اهل الجنة بتعليم ولده القرآن في الدنيا
والشرمذي ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رجل يار
الله اي الاعمال قال الحال المرحل قال وما الحال المرحل قال
صاحب القرآن يضرب القرآن الى اخره كلما ارحل ورواه الدارقطني
عن زرارة ابن اوفى رضي الله عنه ولفظه يضرب من اوله الى اخره
ومن اخره الى اوله كلما ارحل **والشرمذي** ايضا وقال الحسن بن
الدارمي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكر
ومسائل اعطيته افضل ما اعطى السائرين وفضل كلام الله على
سائر الكلام لفضل الله على خلقه وهو عند ابن شاهين بنقطة
يقول الرب تبارك وتعالى من شغله قراءة القرآن عن دواعي

حل

ومسائل

ومسائل اعطيته مثل ثواب الشاكرين **وروي** ابو عبيد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا قرب اليه فيها ذكر النار قال
اعوذ بالله من النار **ولا** في بكر الشافعي في الجزء الثامن من
الغياطينات عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعبد الناس اكثهم تلاوة للقرآن وان
افضل العبادات ان تسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من القرآن فاستمع
القرآن على لسانه قلم يدري ما يقول فليطمح ولا يذو ولا
والحاكم **وقال** صحيح الاسناد وابي يعلى والطبراني عن سهل
ابن معاذ بن انس الجهني عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قوا القرآن فاكمله وعمل به وفي روا
بما فيه البس والداد فاجاب يوم القيامة صوته احسن من صوت
الشمس في يومئذ لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا
قال الهيثمي في اسناده احمد بن ابي قايده وهو ضعيف
والشرمذي وقال غريب وليس له اسناد صحيح وابن ماجه
واحمد بن حنبل واحمد بن منيع وابي يعلى عن ابي يعلى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستظهره فاحل حلاله
وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرين من اهل بيته
كلهم قد وجبت له النار **والشرمذي** وحسنه وقال ابن جرير
انه صحيح وابن ماجه والحاكم وصححه اسناده عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحي صاحب
القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب حله فلبس ثياب الكرامة
ثم يقول يا رب زده فلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض
عنه فيقول قد رضيت عنه فيقال له اقرا وارقا ويعطى بكل

آية حسنة وقد ظهر مما مضى ان المراد هنا بالآية الكلمة ثم رواه
 الترمذي من طريق اخرى موقوفاً على ابي هريرة **وقال**
 وهذا اصح عندنا قال ابن رجب ورواه زائدة عن عاصم موقوفاً
 ولاحمد وابي داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي
 وابي عبيد وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن عمر
 ابن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقا ورتل كما كنت ترتل في الدنيا
 فان منزلتك عند آخر آية تقرأها **وقال** ابن رجب ورواه
 ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر موقوفاً قال الخطيب وكذلك
 رواه ابو جعفر الرازي عن عاصم ابن ذر عن عبد الله بن مسعود
 فهو منسوب بغير هذا الحديث **ولاي** عبيد وابي شيبة
 والدارمي عن بريدة رضي الله عنه باسناداً قال شيخنا الكوفي
 حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن يلقى صاحبه يوم القيمة
 حين ينشق عنه الغبر كما لرجل المشايخ فيقول هل تعرفني فيقول
 ما اعرفك فيقول انا صاحب القرآن الذي اظمانك في الهواجر
 واسهرت ليلك ان كل ناج من روى تجارته وانك وفي نسخة
 واني اليوم من واكل تجارة فيعطى الملك بمينه والخلد ثمان
 ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والداه حلين لا يقوم لهما
 بها الدنيا وما فيها وفي رواية لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان
 بم كسبنا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القرآن ثم يقال له
 اقرأ واصعد في درج الجنة وعرفها قال فهو في صعود ما دام
 بقرا هذا كان ام ترتل **قال** الهيثمي وروي ابن ماجه
 طر فامه ولاحمد عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ
 فاصعد فبقرا وبعصدا بكل آية درجة حتى آخر شئ معه وهو

عند الحاكم وصححه على شرط مسلم بلفظ من قرأ القرآن وتعلمه وعمل
 به البس والده يوم القيمة تاجاً من نور ضوه مثل ضوه الشمس
 ويكسى والداه حلين لا يقوم لهما الدنيا فيقولان بم كسبنا
 هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن **قال** شيخنا البوصيري
 ورواه ابن ماجه في مسنده من اوله الى قوله اسهرت ليلك
 ورواه الطبراني في الاوسط في ترجمة محمد بن عبد الحضر عن
 ابي هذيلة رضي الله عنه **قال** الهيثمي وفيه يحيى بن عبد الحميد
 الحافى وهو ضعيف وروى الترمذي بعضه **ولاي** عبيد
 في الفضائل وابي عمرو الداني في البيان تعدد ابي القرآن
 عن امر الدرّة اذ قالت سألت عائشة رضي الله عنها عن رجل
 الجنة من قرأ القرآن ما فضله على من لم يحجبه ان عدد دبره بعد
 أي القرآن فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن فليس فوقه احد
وروى الحارث في مسنده عن سعيد بن ابي سعيد ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى القرآن يوم القيمة في احسن اشارة
 واحسن هيئة فيقول يا رب قد اعطيت اجر كل عامل عمله
 فان اجر عملي قال فيكسى صاحب لقرآن حلة الكرامة وتزوج
 الملك فيقول يا رب قد كنت اريد له فيما هو اعظم من هذا
 فيعطى الخلد بمينه والنعيم بشما له فيقول له ارضيت فيقول نعم
 اي يا رب **قال** الحارث حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ
 ابن داود ابو حمر عن مهران قال قال له مسلم بن مسلم عن يورق العجلي
 عن عبيد بن عمير الليثي قال قال عبادة ابن الصامت رضي الله عنه
 اذا قام احدكم من الليل فليقرأه فانه يطره بجمهر قرآنه التبت
 وفاسق الجن وان الملائكة في الهوا وسكان الدار يسمعون لقراءته
 ويصلون بجلاله فاذا مضت هذه الليلة او مضت الليلة
 المستأنفة فيقول بنهيه لساعة عند وكوني عليه خفيصة

فاذا حضرته الوفاة جاذ القرآن موقوفا عند راسه وهم يغسلونه
فاذا فرغ منه دخل حتى صار بين صدره وكفنه فاذا وضع
في حضنته وجاء منكر ونكير خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما
فيقولان له الملك فانا نريد ان اناضاله فيقول والله ما انا
بمفارقة **قال** ابو عبد الرحمن وكان في كتاب معاوية بن
حماد حتى ادخله الجنة هذا الحرف فان كنتم امرتما فيه بشيء
فما نكلام ينظر اليه فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول انما
القرآن الذي كنت اسهر ليلك واظلمات نهارك واحضرك نهار
وسمعتك وبصرك فتجدني من لا خلا لخليل صدق **ومن** الاخوة
اخ صدق فابشر فما عليك بعد سأل منكر ونكير منهم ولا حزن
ثم يخرجون عنه فيصعد القرآن الى ربه فيسأل له فراشا وذا
قال فيومر له بفراش ودار وفندل من الجنة وباسمين من
يا سمين الجنة فيجمله الف ملك من مقرني السماء الدنيا **قال**
فيسبقهم اليه القرآن فيقول هل استوحشت بعدي فاني لم ازل
برزئي الذي خرجت منه حتى امر لك بفراش ودار ونور من
نور الجنة فيدخل عليه الملائكة فيجملونه ويفرشونه ذاك
الفراش ويصنعون الدثار تحت قلبه والباسمين عند صدره
ثم يجملونه حتى يصعوه على شقه الايمن ثم يصعدون عنه فيسلقون
عليه فلا يزال ينظر الى الملائكة حتى يلحقوا بالسماء ثم يرفع
القرآن في ناحية العبر فيوسع عليه ما شاء الله ان يوسع من
ذلك قال ابو عبد الرحمن وكان في كتاب معاوية بن حماد
فيوسع مسيرة اربعة ايام ثم يحمل اليه سمين من عند صدره
فيجعله عند انقه فيشبهه غصبا الى يوم ينفع في الصور ثم ياتي
اهله في كل يوم مرة او مرتين فيأتيه بخبرهم فيدعوا له
بالجنى فلا يقبل فان تعلم احد من اولاده القرآن بشره بذلك

وان كان عقبه عقب سواي الدار غدوة وعشية فيكي عليه الى يوم
ينفع في الصور وكما قال هذا الشريف لا يقال مثله من قبل الراي
فله حكم الرفع ورواه الزرار عن معاذ رضي الله عنه مرفوعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقال المنذري ان ابن ابي الدنيا وغيره روو
عن عباد موقوفا قال ولعله اشبه وقال انه منكر والله اعلم
وروي الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه جعفر بن الحار
وهو ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعاري القرآن اذا حل حلاله وحرم حرامه ان يشفع في
عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار **وروي** محمد بن ابي
عمر العدني وابو يعلى الموصلي في مسندهما عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ذلك القرآن اعطيت
النبوة ومن قرأ نصف القرآن اعطيت نصف النبوة ومن قرأ الثلث
اعطيت ثلثي النبوة ومن قرأه كله اعطيت النبوة كلها ويقال له يوم القيامة
اقرا وارقه بكل آية درجة حتى يخرج ما معه من القرآن ويقال
له اقتض فيقبض فيقال له له تدرى ما في يدك في يدك اليه الخلد
وفي الاخرى الغيم وفي الباب عن ابن مسعود وانس رضي الله عنهما
وروي اسحق ابن ابراهيم بسند فيه سعيد بن عبد العزيز قال
شيخنا البوصيري وهو ضعيف كذا قال وليس ذلك مطلقا بل هو اما
كبير كان بعضهم يقدمه على الاوناعي ولكنه اختلط في اخر امره
والطبراني في الكبير وقال الهيثمي ان الذي في سنده سويد بن عبد
العزيز قال وهو مشرور وانني عليه هشيم خيرا وبقيته رجاله ثقا
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعث يوم القيامة مع
السفرة **والحاكم** وقال اسحق والبررة **ومن** قرأ القرآن وهو نفلت
منه آناه الله اجره مرتين ومن كان حرصا عليه ولا يستطيعه ولا

يدعه بعنه الله مع اشراف خلقه وفضلوا على الخلائق كما فضلت
النسور على سائر الطيور وكما فضلت عين في مرجة على ما حولها ثم
ينادي مناد ابن الذين كانوا لا تلهيهم الا نعام عن تلاوة كتابي
فيقومون فليس احد منهم تاج الكرامة ويعطى الفوز وفي رواية النعم
بيمينه والخلد بشماله وفي رواية بيمينه ثم يكسي والداه ان
كانا مسلمين حلين خيرا من الدنيا وما فيها فيقولان انا لنا هذا
وما بلغناه اعمالنا فيقال ان ولدكما يقرأ القرآن وفي رواية بما
كان ولدكما يقرأ ورواه الدارمي موقوفا على وهب الزماري وقا
مع السفره والاحكام الابنبا **وروي** الطبراني عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي القرآن يوم
القيامة كالرجل يقول لصاحبه هل تعرفني انا الذي كنت اسهر ليلك
واظمني نهارك هو اجر كل تاخر من ورا تجارتك وانا لك اليوم
من ورا كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على
راسه تاج الوقار ويكسي والداه حلين لا يقوم لهما الدنيا وما فيها
فيقولان انا لنا هذا فيقال لهما بتعليم ولدكما القرآن **قال**
الحافظ نور الدين الهيثمي عند الترمذي بعنه **وروي** ابو بكر بن
ابي شيبة وابو يعلى في مسنديهما باسناد حسن عن عمر بن شعيب عن
ابيه عن جده رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يتمثل القرآن يوم القيامة فينوي بالرجل قد كان حمله فيتمثل ضمما
دونه فيقول يا رب حملته آياتي فسر حامل يعدي جدودي وضيع
فرايضي وركب معصيتي وترك طاعتي فما زال يقذف عليه الحج
حتى يقال له فشانك به فيأخذ بيمينه وفي رواية بيد ما برسته
حتى يكبه على شجرة في النار قال ابو بوبن العبد الصالح قد كان حمله
تحفظ امره فيتمثل ضمما دونه فيقول يا رب حملته آياتي فخر حالي
حفظ جدودي وعمل فرايضي واجتنب معصيتي وعمل بطاعتي فما زال

يقذف له بالحج حتى يقال له شانك به فيأخذ بيمينه وفي رواية
بيده فما برسته حتى يكسوه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج
الملك ويسقيه كأس الخمر ورواه البزار قال الهيثمي وفي مسند
ابن اسحق وموثقة ولكنه مدلس وبقيته رجاله ثقات **والطبراني**
بسند قال الهيثمي رجاله ثقات عن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم آية من كتاب الله استقبلته
يوم القيامة تصحاك في وجهه **والشيخان** وابي داود والنسائي
والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي
يقرأ القرآن ويتنفع به وهو عليه شاق له اجران **والاحمد** ابن منيع
والترمذي وابن ماجه وابي يعلى عن علي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن واستظهره وحفظه
ادخله الله الجنة **والطبراني** وابي نعيم في الحلية عن عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فاعر به كانت
له عند الله دعوة مستجابة ان شاء الله في الدنيا وان شاء الله ما
الي يوم القيامة ورواية الطبراني في الاوسط عن جابر رضي الله
عنه ولغظه من قرأ القرآن او قال جمع القرآن كانت له دعوة مستجابة
ان شاء الله في الدنيا وان شاء الله ما ادخرها له في الآخرة قال الهيثمي
وفيه مقالان بن دوال ورفان كان هو مقاتل بن حيان كما قيل
فهو من رجال الصحيح وان كان ابن سليمان فهو ضعيف وبقيته رجاله
ثقات **ولا** يعبى عن بكر بن الاخضر قال كان يقال اذا قرأ القرآن
والذي لا يقيم القرآن كسبه الملك كما انزل **والسنة** والدارمي
وعبد بن حميد عن ابي موسى رضي الله عنه وابي داود عن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
مثل الارحبه زحما طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ

القرآن كمثل النمرة طعمها طيب ولا ربح لها ومثل المنافق وفي رواية
 الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الرجحانة ريحها طيبة وطعمها مر
 ومثل الفاجر وفي رواية المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل النملة
 طعمها مر ولا ربح لها زاد أبو داود ومثل جليس الصالح كمثل صاحب
 المسك ان لم يصيبك مني شيء اصابك من ريحه ومثل جليس السوء
 كمثل صاحب الكبر ان لم يصيبك من سوءه اصابك من دخانه **وقا**
 ابن رجب في كتاب الاستغناء بالقرآن وروينا ما سناد فيه نظر
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا من اشتاق الى الجنة فليسمع كلام الله فان مثل القرآن كمثل
 جواب مسك اي وقت فحبه فاح ريحه **والله شومدي** وابن
 ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلوا
 القرآن فاقروه ولا ترفدوا فان مثل القرآن لمن تعلمه وقراه وقا
 به كمثل جواب فلو مكا بفوح ريحه من كل مكان ومثل من تعلمه فرفد
 فهو في جوفه كمثل الجراب او عى على مسك وقد روى عن عطاء بن سلا
 وقيل انه اصح **والسنة** وعنه عن عثمان رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال خيركم وفي رواية عبد الرزاق افضلهم من تعلم
 القرآن وعلمه ورواه الهيثمي في المسما والصفات عن عثمان رضي الله
 عنه وزاد وقيل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على
 خلقه وذلك انه منه **والطبراني** في الصغير بسند فيه محمد
 ابن سنان القزاز وثقة الدارقطني وضعفه جماعة عن انس ابن
 مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من
 تعلم القرآن وعلمه وعن عبد الله رضي الله عنه رفعه خیاركم من
 قرأ القرآن واقراه قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والأكبر
 واسناده فيه شريك وعاصم وكلاما ثقتهم وفيها ضعف **والداري**
 عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم

القرآن وعلمه وله عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه **وذكر** المنذري
 عن ابن أبي الدنيا والبيهقي بصيغة روى عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف امتي حملة القرآن
 واصحاب الليل ورواه الطبراني والهيتمي وفيه سعد بن سعد
 الجرجاني وهو ضعيف وروى أبو داود عن أبي موسى رضي الله عنه
 قال من اجل الله الكرام ذي النسيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي
 فيه ولا الجافي عنه والكرام ذي السلطان المقسط وبه تقديم
 جرح أبي عبيد له بزيادة قال النووي في البينان وهو حديث
 حسن وسيأتي نقس الغالي فانه المفرط المناهي والجافي بانه
 المفرط المنذاني **والله شومدي** وقال حسن صحيح والحاكم وصحة
 اسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الذي ليس في جنبه شيء من القرآن كالبيت الحزب ولا ينجا
 باسناد قال المنذري حسن عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لن تغدو فتعلم بابا عما من العلم
 عمل به اولم يعمل به خير من ان يصلي الف ركعة **ولا يداود**
 الطيالسي في مسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اني امر بمقبوض فتعلموا القرآن وعلموا الناس
 فاني مقبوض وانه سيقتبض العلم وتظهر الفتن حتى يختلف
 الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفضل بينهما **وروى** أبو بكر
 ابن أبي شيبة والحارث في مسندهما وابن جبان في صحيحه والداري
 وابو عبيد والنسائي في الفضائل عن عتبة بن عامر الجهني رضي الله
 عنه قال كنا في المسجد نتعلم القرآن فدخل علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسلم علينا فردنا عليه السلام فقال تعلموا القرآن واعربوا
 واعنوا به وفي رواية تغنوا به واقتنوه والذي نفسي بيده هو

استد ثقلنا من المخاض في العقل **ولا** يكر ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد في سندهما عن زيد بن ثابت رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا الخليفة
كتاب الله وعترتي وانما لن يفترقا حتى يردا على الخوض فانظروا
كيف تخلفوني فيهما **وروي** عن اوجه كثيرة عن عدة من الصحابة
رضي الله عنهم في خطبة حجة الوداع انه صلى الله عليه وسلم قال **قد**
ترك فيكم ايها الناس ثمان اعصمتكم به لن تضلوا كتاب الله وسنة
نبيه ورواه ابن ابي اسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه بلفظ اني خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما ابدا ما اخذتم
بهما كتاب الله وسنتي لن يفترقا حتى يردا على الخوض ولا ينجس
باسناد ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه **قال** خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه ونحن في صلاة
الغداة فقال اني تركت فيكم كتاب الله وسنتي فاستنطقوا القرآن
بسنن فانهم لم يمتنعوا اجماعا ولم يزلوا قدامكم ما اخذتم بها واستدل
ابو نعيم بذلك على انه اراد بقوله وعشر في سنته وبيانها للقرآن
وعترته من علم الناس بالحواله وافعاله واحكامه وسنته فلذا
حضر على الاقتداء بهم والاخذ عنهم ذكر ذلك ابن رجب والدارمي
ومسلم والنسائي وعبد بن حميد عن زيد بن ارم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا بما يدعي خبايا من مكة
والمدينة فحمد الله واثني عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الاياها
الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربني فاجيبوا وانا تارك
فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب
الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه وفي رواية
قال هو حبل الله من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن
اخطاه ضل **وفي** رواية من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على

ضلالة ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قال الدارمي ثلاث
مرات **ولا** يكر الشافعي رضي الله عنه في الجزء السادس من الفوائد
الغيلانيات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي
ولن يفترقا حتى يردا على الخوض **ولما** لك في الموطأ معضلا
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين
لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله **وللطبراني**
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة في الدنيا
ووقاه الله تعالى يوم القيمة سوا الحساب ولو نزل وعبد
الزراق عنه ايضا رضي الله عنه ايضا انه قال من اقتدى بكتاب
الله لا يضل ولا يشقى **ولا** يكر ابن ابي شيبة عن ابي شرح الحداد
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابشروا البشر واليس تنهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله
قالوا نعم قال فان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم
فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا ورواه عبد
ابن حميد وابن حبان في صحيحه كلاهما من طريقه ورواه احمد بن حنبل
عن ابي هريرة رضي الله عنه **وللشعبي** والثوري والنسائي
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استدلوا
القرآن فانه استد تقصبا من صدور الرجال من النعم وللشعبي
عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن فوالذي نفسي بيده هو استد ثقلنا من الابل في عفتها
ولما لك وللشعبي والنسائي وابي عبيد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن وقال ابو عبيد
مثل القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها استكها وقال

ابو عبيد اذا عاهد صاحبها على عقلها امسكها وان اطلقها ذهبت
والمطبراني في الكبير والامام احمد قال الهيثمي ورجاله رجال
الصحيح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا كتاب الله وعاهدوه وتغنوا به فوالذي نفسي
بيده هو اشد تغلبا من النعم في العقل **وقال** الطبراني لهو
تقصيا من المحاض في الفعل **والمطبراني** قال الهيثمي ورجاله
ثقات الا شيخه احمد فان كان ابن الحليل فهو ضعيف والا فلم
اعرفه عن شمس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده هو اشد تغلبا
من صدور الرجال من لابل المعقلة الى اعطائها **وروي**
في الثلاثة قال الهيثمي ورجاله الصغار والوسط ثقات
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعاهدوا القرآن قال في الكبير فانه وحشي وقال في غيره
فهو اشد تغلبا من صدور الرجال من النعم في عقلها **ولفت**
الى عبيد ليس هو شئ لكن شئ **وفي رواية** في الصحيحين قال قال
صلى الله عليه وسلم لا يقل قال قال احدكم نيت كذا وكذا بل
نسي **ولا** في داود عن جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفيما الاعرابي والعجمي
فقال اقروا فكل حسن وسبحي اقوام يعتمونه كما يقام القدر
بتجاولونه ولا يتجاولونه **ورواه** احمد بن منيع في مسنده ولفظه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يراي قوما يقرأون القرآن فقال
اقروا القرآن قبل ان ياتي قوم يعتمونه اقامة القدر بتجاولونه
ولا يتجاولونه قال شيخنا ابو صيري وله شاهد من حديث
انس بن مالك عن احمد بن حنبل في مسنده قال بينما نحن نقرأ
فيما العزبي والعجمي والاسود وفي رواية والاحمر في الابيض اذ

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم في خير
تقرأون كتاب الله وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياتي
على الناس زمان يتقفون كما يتقف القدر بتجاولونه اجورهم
ولا يتجاولونها وفي التبيان للنووي **وروي** ابن ابي داود
ان ابا الدرداء رضي الله عنه كان يدرس القرآن معه نفسه
يقرأون فعل الدراسة مجتمعين عن جماعات من افاضل السلف
والخلف وقضاة المشغدين **وفي** الفردوس عن بريدة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا القرآن
يثا كل به الناس بما يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم
ورواه ابو عبيد عن زاذان بلفظ ومعلوم انه لا يقال
بالرواية فله حكم الوقع فهو من سل بعض المرفوع وفيه عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال من قرأ عند امير جابر كتاب الله لعنه
الله بكل حرف قرأ عنده لعنة **ولا** في عبيد عن الحسن رحمه الله
قال قرأ القرآن ثلاثة اضعاف نصف اتخذوه بضاعة ياكلو
به ونصف اقاموا حروفه وضيعوا حدوده واستطالوا به
على اهل بلادهم واستدروا به الولاة كثر هذا الضرب من حملة
القرآن لا اكثرهم الله وصنف عدد والى دوا القرآن فوضعه
على دأفلوهم فركدوا به في محاربتهم وحواله في براسهم واستعروا
الخوف وارتدوا الحزن فاولئك الذين سعى بهم الغيت ونصر
هم على الاعدا والله لهذا الضرب في حملة القرآن اعز من الكثرة
الاحمر **ولا** في داود وابي بكر ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والابي عبيد عن سهل بن سعد الا يضاري رضي الله عنه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن
يقرأ بعضنا بعضا فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاحمر
وفيكم الابيض وفيكم الاسود اقراوه قبل ان يقرأه قوم يعتمونه

كما بتمام السهم يتجمل اجره ولا يتاجله **ولفظ ابن ابي**
شيبه يقيمون حروف القرآن كما بتمام السهم لا يتجا وزراهم
يتجلون نوابه ولا يتاجلوه **ولفظ عبد فقال الحمد لله**
كتاب الله واحد وفيكم الاحبار وفيكم الامم والاسود ثم
قال اقراوا القرآن اقراوا اقراوا قبل ان ياتي قوم يعتمون
حروفه كما بتمام السهم لا يتجا وزراهم يتجلون اجره ولا
يتاجلوه **ولا يعبى عن انس رضي الله عنه عن انس رضي**
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **وروي ابو عبيد عن**
عيس وفي رواية عن عابس الغفاري رضي الله عنه انه
راى الناس يخرجون في الطاعون فقال ما هو لا فقالوا انهم
من طاعون فقال يا طاعون خذني فقالوا شمتي الموت
وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمتن احدكم
الموت قال ان اباد رخصا لا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتخوفن على امته بيع الحكم والاستخفاف بالدم وقطعة
الرحم وقوما يتخذون القرآن مزامير يقدون احدهم ليس
بافهم ولا بافضلهم الا ليفنيهم به غنا وذكر ظنين اخرين
ورواه ابو عبيد ايضا في كتاب الغريب بلفظ ان النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر اشراط الساعة فقال بيع الحكم وقطعة
الرحم والاستخفاف بالدم وكثرت الشرط وان يتخذ القرآن
مزامير يقدون احدهم ليس باقراهم ولا افضلهم الا ليفنيهم
به غنا وذلك بعد ان يحمل الامر بتزنيبه بالصوت على
المحدثين على ما فسرته الاحاديث الواردة فيه **وروي النيسابوري**
في مناقب مالك قال ابن زجب باسناد عن عبد الله بن يوسف
النخعي ومطرف بن عبد الله قال سمعنا ما لك يقول من قرأ بالخط
والتمديد والالحان ضرب ضربا وجعا وجلس حتى يتوب من ذلك

وانما هو لا قوم رفعوا انفسهم عن الغنا فجعلوا كتابا الله تعالى
يتغنون به **ولقد ادركت اهل العلم والفقه ببلدنا**
وانهم لهذا اشد كراهية من الغنا ولا ادري اي سلطان
القي في افواه الناس هذا **وروي** **الامام احمد سيرته انه**
سئل عن هذه الاصوات التي تقرأ بها قال هو محدث ونقص الامام
احمد على كراهة قراءة الاحان وقال يحسنه بصوته من غير
تكلف **وروي ابو عبيد ايضا في الفضائل وعبد الرحمن**
ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن مالك عن عباد الغافقي عن
ابي موسى خادما للنبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنه انه سمع عتبة
ابن عامر رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال مالك ان صاحبكم لغافل او هالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهد اليك في حجة الوداع فقال عليكم بالقرآن
فانكم سترجعون الى قوم يشتهون الحديث عني فمن عقتل شيئا
فليحدث به ومن قال على ما لم اقل وقال ابن عبد الحكم
من افترى على فليتبوء بدنا او قال مقعد من حنبل قال لا ادري
ايها قال **ولا يعبى عبيد ايضا عن المهاجرين حبيب قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن لا تؤسدوا القرأ
وانثوه حتى تلاوته انا الليل والنهار وتغنوه واذكروا
ما فيه لعلمكم بقلهون **ولا يبي داود وابي بكر ابن شيبه**
وعبد بن حميد وابي عبيد في الفضائل والغريب والدارمي عن عبد
ابن عباد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امرى يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيامة وهو
اجذر **وقال ابو عبيد الاجذر المقتطوع اليد زاد رزق الاقرا**
قال رب لم خسرته اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك ايا شيا
ففسيتها وكذلك اليوم تنسى **ولا احمد بن حنبل قال لهبتي**

ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف عن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا جيئ
يوم القيامة مغلوله يده الى عنقه حتى يقطعه الحق ابو بقة ومن
تعلم القرآن تم نسبه لقي الله تبارك وتعالى وهو اجدر **ولا يروى**
والمروزي وابن ماجه وابو عبيد وابو خزيمه في صحيحه عن ابن
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت على ابوربي
حتى القذاه بخزبها الرجل من المسجد **و** عرضت على ذنوباسي فلم ار
فيها ذنبا اعظم **و** قال ابو عبيد الكبي من سورة من القرآن وآية البها
رجل شرسها **وروى** ابو عبيد عن سلمان رضي الله عنه نحوه **وروى**
ابو عبيد نحوه ايضا في الغريب عن الضحاك بن مزاحم قال ما من احد
تعلم القرآن تم نسبه الا بذنب يحدته لان الله تعالى يقول وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وان نسيان القرآن من اعظم
المصائب **و** للمروزي عن عمران بن حصين رضي الله عنه انه مر
على قارى يقرأ القرآن ثم يسال الناس به فاسترحم وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسال الله به
فانه يسبح اقوام يقرأون القرآن ويسالون به الناس **وروى** ابو
عبيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لا يسال عبد عن نفسه
الا القرآن فان كان يحب القرآن فانه يحب الله ورسوله رواه
الطبراني قال الهيثمي ورجاله ثقات عن عبد الله رضي الله عنه
ولفظه من احب ان يعلم انه يحب الله ورسوله فليخطو فان كان
يحب القرآن ويحبه فهو حبيب **والمروزي** عن صهيب رضي الله
عنه وعبد بن حميد عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من بالقرآن من سئل بحارمه **والبخاري** عن
حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القرا استقيموا فقد سبقتكم سبقا
بعيدا وان اخذتم بميادنا لا لقد ضللتم ضلالا بعيدا **ولا يروى**

وأي داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن جبان والحاكم
وصححه عن البزار رضي الله عنه موصولا ولبخاري معلقا محزوما
وللبزار عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم وزاد الدارمي قال
الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ورواه عبد الرزاق في جامعه
عن البراء رضي الله عنه من طريقين قال في احدهما زينوا القرآن
باصواتكم كرواية الجماعة وفي الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال زينوا اصواتكم بالقرآن وكلا المعنيين صحيح فان من حسن
صوته بالقرآن زاد صوته القرآن حسنا وزاد القرآن صوته
حسنا **والمطبراني** في الكبير باسنادين قال الهيثمي في احدهما
عبد الله بن خراش وثقة ابن جبان وقال زينا خطاوا وضعفه
البخاري وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا في رواية الحسن
اصواتكم بالقرآن **والمطبراني** في الاوسط قال الهيثمي وفيه ثقات
ابن عمر والجللي وهو ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما والبرار
قال الهيثمي وفيه عبد الله بن محرز وهو متروك عن ابن رضي الله
عنه قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي حلية
وحلية القرآن الصوت الحسن **وروى** ابن اربسند قال الهيثمي
فيه سعيد بن زكريا وهو ضعيف عن عبد الله يعني ابن مسعود
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان حسن
الصوت زين للقرآن **قال** ابن رجب وروى عنه موقوف
عليه وهو اشبه **وروى** ابن ابي الدنيا عن الهيثم الفارسي قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال انت الهيثم الفارسي الذي
تزين القرآن بصوتك قلت بلى قال جزاك الله خيرا وقال بحران
نصرا رايت ولا سمعت في عصي الشافعي كان احسن صوتا منه

والبشعيرين وأبي داود والنسائي والدارمي عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله بشي ما اذن لبني
حسن الصوت يتغنوا بالقرآن **بجهوه** وللطبراني في الاوسط
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم يأت الله كاذنه لم يترجم بالقرآن قال الهيثمي وفيه سليمان
ابن داود والثالث دكوني وهو كذاب **والبشعيرين** عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن
ورواه أبو يعلى الموصلي والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها بلفظ
من لم يتغن بالقرآن فليس منا ورواه البزار قال الهيثمي وفيه
محمد بن ماهان قال الدارقطني ليس بالقوي وبعثة رجاله ثقات
قال النووي في التبيين وفي اسناد سعد اختلاف لا يضر عن
عبد الله الزبير رضي الله عنهما ورواه الدارمي وأبو داود عن
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه والبزار رجال الصحيح قاله
الهيثمي عن ابن عباس رضي الله عنهما والبزار بسند فيه أبو اسامة
ابن يعلى قال الهيثمي وهو ضعيف عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن بلفظ أبي هريرة
الا قوله القرآن **قال** النووي في التبيين وفي اسناد سعد
اختلاف لا يضر ورواه أبو عبيد في الفضائل والغريب عن عبد
الله ابن أبي هنيئ قال دخلت على سعد رضي الله عنه فرائته
المشاع رث المثال فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
منا من لم يتغن بالقرآن ورحم أبو عبيد أن المراد بالتغن ضد
الفقر قال ومنه الحديث لاخر من قرأ القرآن فرأى أن احدا اعطى
افضل مما اعطى فقد عظم صغير او صغر عظيم انتهى ولا شك أنه
محل حسن ولكنه لا ينفي المعنى الاخر الذي نقله النووي عن جمهور
العلماء للاحد في الصريحة في تحسين الصوت فيكون المراد بالتغن

الامر من مع الغنا والغنا وليس باول بديع قاله النبي صلى الله عليه
وسلم ورواه أبو داود والطبراني قال الهيثمي ورجاله ثقات
عن أبي امامة رضي الله عنه وقال قال الراوي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن فقلت لابن أبي مليكة
يا ابا محمد ارايت اذا لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع
وروي ابن ماجه عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم وعائشة رضي الله عنهما **وروي** الحاكم عن البراء رضي الله عنه وعبد
الرزاق عن عائشة وبريدة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
وعائشة رضي الله عنهما **وروي** الحاكم والبزار عن البراء رضي الله
عنه وعبد الرزاق عن عائشة وبريدة رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم وعائشة رضي الله عنهما مرأباني موسى وهو يقرأ
في بيته فقال ما يستعان لقراءته ثم انهما فقال لقد اوتى هذا
مزمارا من مزمار آل داود عليه السلام **وروي** أبو يعلى الموصلي
قال الهيثمي وفيه خالد بن نافع الاسعري وهو ضعيف عن أبي
موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة رضي الله
عنهما مرأباني موسى وهو يقرأ في بيته فقال ما يستعان لقراءته
ثم انهما مضيا فلما اصبغ لقي ابا موسى رضي الله عنه فقال يا موسى
مررت بك البارحة ومع عائشة وانت تقرأ في بيتك فقمنا
واستقمنا فقال له ابو حمزة موسى اما اني يا رسول الله لو علمت
لجبرته لك جبراً **وروي** احمد بن منيع في مسنده عن انس رضي
الله عنه أن ابا موسى رضي الله عنه كان يقرأ ذات ليلة ونساء
النبي صلى الله عليه وسلم يستمعن فقبل له فقال لو علمت لجبرته جبراً
ولشوقت لتسويقا **ولا** يعبى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد صنع قراه رجل فقال من
هذا فقيل عبد الله بن قيس فقال لقد اوتى هذا من مزمار آل

آل داود عليه السلام. وله عن أبي سلمة رضي الله عنه قال كان
عمر رضي الله عنه إذا رأى أبا موسى رضي الله عنه قال ذكرنا ربنا
يا أبا موسى فيقرأ عنده. وقال النووي في البَيَّان وروى الثار
وعنه بأسانيدهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
يقول لأبي موسى الأسعري رضي الله عنه ذكرنا ربنا فيقرأ
عنده **وروى** الطبراني بسند فيه سعد بن رزق وهو ضعيف
عن علقمة قال كنت رجلاً أعطاني الله حسن الصوت فكان ابن
مسعود رضي الله عنه يرسلني فأقرأ عليه القرآن فكنت إذا
فرغت من قرأتني قال زدنا من هذا فذاك أبي وأمي فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسن الصوت زينة
القرآن. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
عليه وسلم سمع رجلاً يقرأ القرآن فقال رحمه الله لقد أذكرني كذا
وكذا الآية فذكرت أسقطتها من سورة كذا وكذا. وفيها عن أبي
موسى الأسعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنني لأعرف أصوات رقيقة الأسعري بين القرآن حين يقرأ
بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت
لم أرمنا زلهم حين نزلوا ومنهم حكيم إذالقى الخيل أو قال العدو
وقال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم **والطبراني** في الأوسط
عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه رضي الله عنه قال كانت قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدلّيس فيه ترجيع قال الهيثمي وفيه من
لم أعرفه ولا أبي عبيد ولا أبي عبيد في الفضائل والطبراني في
الأوسط عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وأياكم ولحون أهل الكتاب
وأهل الفسق فإنه ينجي عبدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الفساق
والرهبانة والنوح لأجواز حنجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب

من يعجبه شأنهم قال الهيثمي وفيه بقبه ورواه الم **بسم الله**
عن الأعمش قال قرأ رجل عند انس رضي الله عنه بلحن من هذه
الالحان فكره ذلك انس رضي الله عنه قال النووي في شرح
المهذب بأسناد صحيح. ولأبي داود والنسائي وعبد بن حميد
عن أبي سعيد رضي الله عنه قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبته له فكشف الستة
وقال إلا أن كلكم يناجي ربه فلا يؤذون بعضكم بعضاً ولا يرفع
بعضكم على بعض في القراءة أو قال في الصلاة. **ورواه** الأمام
أحمد بن حنبل عن ابن عمر رضي الله عنهما **ورواه** أحمد بن حنبل
وفي المسان للنووي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
أن رجلاً قال له إنني أقرأ المفصل في ركعة واحدة فقال عبد
الله رضي الله عنه هكذا هكذا الشعر إن أقواماً يقرأون القرآن
لأجواز ثقاتهم ولكن إذا وقع في القلب فوسخ فيه نفع. **رواه**
البخاري ومسلم وهذا الفظ مسلم والذي قبله **رواه** أبو عبيد بن
طريق مالك أيضاً عن أبي حازم المار عن أبي بصير قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم
فقال إن المصلين يناجي ربه فلينظروا بما يناجيه ولا يهز بعضكم على
بعض بالقرآن ولأبي عبيد عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوته بالقراءة في الصلاة قبل
العتا الأخرى وبعد يغلط أصحابه. وله عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن
قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة رضي الله عنه
يقرأ في المسجد يجهر بقراءته في صلاته النهار وقال يا ابن حذافة سمع
الله ولا تستعنه. وله عن عبيد بن أبي بكر قال قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم إن ههنا قوم يجهرون بالقراءة في صلاة النهار فقال اللهم
بالبعر وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **وله** عن لقمان بن عامر قال

صلى رجل الى جنبنا في سلم الحولاني فجهز بالقرآن فلما فرغ ابوسلم
صلاته قال يا ابن اخي افسدت علي وعلى نفسك وللترمذي
وحسنه وايبى داود والنسائي عن عتبة بن عامر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجاهل بالقرآن
كالجاهل بالصدقة والمستر بالقرآن كالستر بالصدقة قال
الترمذي معناه ان الذي يستر بالقرآن افضل ثم قال يكي
الانسان من العجب وعند البيهقي في الشعب عن عائشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يفضل عمل السر على عمل
العلاية سبعين ضعفا وللنبي وايبى عبيد عن امرها في رضي
الله عنها قالت كنت اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في
عرشي وقال ابو عبيد عريشي وقال تغني بالليل **وروي** ابن جبر
عن حذيفة رضي الله عنه قال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي
بصلاته فافتح الطوارق فقرأ قراءة ليس بالحفظة ولا بالرفع
قراءة حسنة يزيل فيها سمعنا ولا يبي داود الطيالسي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كنت اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم من
البيت وانا في الحجر وللترمذي وقال حسن صحيح **وروي** ايبى عبيد
في كتاب الفضائل وايبى داود والنسائي عن عبد الله بن ابي قيس
قال سألت عائشة رضي الله عنهما كيف كانت قراءة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكان يستر بالقاعة ام يهرق فقلت كل ذلك كان يفعل
ربما استر بالقراءة وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامم سعة
وروي محمد بن ابي عمر في مسنده عن مجيب بن عمر قال سألت عائشة
رضي الله عنها فذكرت نحوه ولا يبي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا
ويخفض طورا قال في النبأ قال الغزالي وطريق الجمع بين الاخير
في هذا ان الاسرار بعد من الربا فهو احسن فضل في حق من يخاف ذلك

فان لم يخف الربا فليهرور رفع الصوت افضل لان العمل فيه اكبر
ولان فايده ته شغري الى غيره والنفع المقدي افضل من الار
ولانه يوقظ قلب الفاري ويجمع همه الى الفكر فيه ويصرف همه
اليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غير من قام او
فاعل وينشط قالوا منها حصة شيء من هذه النيات فالجهر
افضل فان اجتمعت هذه النيات فتعافى لاجرا انتهى **وقال**
في موضع آخر وهذا كله فيمن لا يخاف ربا ولا اعجابا ولا اخوهم من
القباع ولا يؤذي جماعة بلبس صلاتهم وتخليطها عليهم انتهى
واخرج ابو بكر الشافعي في الجزء الرابع من العيلايات عن انس رضي
الله عنه قال ما بعث الله نبيا الا كان حسن الصوت وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسن الصوت غير انه لا يرجع ولا ين حاجة عن
سعيد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فابكوا
وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا **وروي** الطبراني في الاوسط
قال الهيثمي وفيه اسماعيل بن يوسف وهو ضعيف وايبى يعلى عن
بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا
القرآن بالحزن ولا ين حاجة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعته
يقولوا رايت انه يجشي الله وهو عند الطبراني في الكبير وفيه ابن
لهيعة قال الهيثمي وهو حسن الحديث وفيه ضعف عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احسن الناس
قراءة من اذا قرأ القرآن يتحزن به وهو عند ابي عبيد عن طاووس
مرسلا ولقطة سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن
صوتا بالقرآن فقال الذي اذا سمعته رايته يجشي الله رواه عبد
ابن حميد في مسنده موصولا عن طاووس عن ابن عمر رضي الله عنهما ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له اي الناس احسن قرآه قال الذي
اذا سمعت قرآته رايت انه يخشى الله عز وجل وكذا رواه الطبراني
في الاوسط والبنار عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما
بنحوه ولفظه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس
صوتاً بالقرآن قال من اذا سمعت قرآته رايت انه يخشى الله عز
وجل **قال الهيثمي** وفيه حميد بن حماد بن خوار وثقة ابن
جبان وقال زوما اخطا وبقيته رجاله ابن ابراهيم **وقال**
المزني في الثها ذات عن الشافعي ويحسن صوته باي وجه
كان واجت ما يقرأ الى حدرا وخري **قال** النووي في التبيان قال
اهل اللغة بقا لحدرت لقرآه اذا ادرجتها ولم تملطها وفي
الفردوس عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ القرآن في صلاة فائما كان له بكل حرف حسنة
ومن استمع الى كتاب الله كان له بكل حرف حسنة **وروي** احمد
بسند فيه عباد بن مسرة ضعفه احمد وعنه وثقة ابن معين
في رواية وضعفه في اخرى **وروي** ابن جبان عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى آية من
كتاب الله تعالى كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت
له نوراً يوم القيامة **قال** النووي في التبيان **وروي**
الدارمي باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من استمع الى آية
من كتاب الله كانت له نورا **ولابن** داود وابن ماجه وابي عبيد
عن اوس ابن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وقت تغيب فتزلت الاخلاف على المعبرة بن شعبة
رضي الله عنه وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني مالك في
له في المسجد او قال بين المسجد وبين اهله قال مسدد وكان يعني
اوسا في الوفا الذين قدنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من

من تغيب فكان كل ليلة ياتينا بعد العشاء فيجدنا قائما وقال
ابو عبيد وهو قائم حتى انه ليروح بين رجلية من طول العشاء
وكان اكثر ما يجدنا شكايته فربما لم يقول لا سوا كنا سنضعف
مسند **ابن** قال مسدد بمكة فلما خرجنا الى المدينة كانت سجال
الحرب بيننا وبينهم يدال عليهم ويدالون علينا وقال ابو عبيد
فلما قدمنا المدينة انصفنا من القوم وكانت سجال الحرب
بيننا علينا ولما كانت الليلة فقال انه طري على جري من
القرآن فكرهت ان احي حتى امة وقال ابو عبيد ان اخرج من المسجد
حتى امضيه قال اوس وسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قد جد ثنا انه طرا عليه حزنه من القرآن فكيف تحزنون القرآن
قالوا ثلاث وخمسة وسبع وتسع وثلاث عشرة واحدى عشرة وخرب
المفصل **وقال** ابو عبد الله ثلاث سور وخمسة سور وسبع سور
وتسع سور واحدى عشر سورة وثلاث عشرة سورة وحزب المفصل
ما بين قاف فاسفل هذا الذي من هذه الاعداد الوثيرة من
ثلاث الى ثلاث عشرة ثمان واربعون وهي من اول البقر الى اخر
الحجرات فاذا اضيفت الى ذلك الفاحة مع ثمان اخرى ليكون سبعا
وخمسين سورة وهو المصنف من عدد السور القرآنية كان ذلك
الى آخر سورة الحديد وهو اربع وخمسون حزبا هي تسعة اعشار
القرآن ومن اول الواقعة الى اخر عشرين وهو ستة اعشار
وذلك سبع وخمسون سورة نصف عدد السور فينظم من ذلك
لغز وهو شئ يكون عشر مثل تسعة اعشاره سوا من غير زيادة
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد قرأت المفصل وفي رواية انه قال جمعت الحكم
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعيد ابن جبير فقلت له يا
الحكم قال المفصل ولا يبي عبيد عن عائشة رضي الله عنها قالت اني

لا تجزى او قالت سبعمي وانا جالسة على فراشي او قالت على ربي
 وفي الموطاعين زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قيل له كيف ترى
 في قراءة القرآن في سبع قال زيد بن حسن **وان** اقرأ في نصف شهر
 او عشر احيى الى الكي اند بنم واقف عليه **والشيخين** وعبد الرزاق
 في جامعه وابي داود والترمذي وقال الترمذي حسن صحيح
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الم احب انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن
 كل ليلة قلت بلى يا رسول الله ولم ارد بذلك الا الخير قال
 نعم صوم داود عليه السلام وكان عبد الناس واقرأ القرآن
 في كل شهر قلت يا بني الله اني اطيق افضل من ذلك قال
 فافراه في عشر قلت يا بني الله اني اطيق افضل من ذلك قال
 افراه في سبع لا ترد على ذلك وفي رواية فان لزوجه عليك
 حقاً ولروحك عليك حقاً ولجسدك عليك حقاً قال فشدت
 فشدت علي وقال انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال
 فضرب الى الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وودت اني
 كنت قبلت رخصة بنى الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه سال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم يقرأ القرآن قال في اربعين ثم قال
 في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمسة عشر يوماً ثم قال في عشرين
 قال في سبعة ولم ينزل من سبعة وفي رواية قلت اجدي قوة فتأ
 وناقضته الى ان قال افراه في سبع لا ترد على ذلك قلت اني اجيد
 بي قوة قال فانه لا يفقه من قراه في اقل من ثلاث ولا يبي عمر الداء
 بسنده في كتابه لعدد عن قيس ابن ابي صعصعة رضي الله عنه انه
 قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله في كم اقرأ القرآن فقال
 في خمسة عشر فقال اني اجدي اقوى من ذلك قال ففني كل جمعة
 ولا يبي عبید **في** كتاب الفضائل عن جابر بن واسع عن ابيه عن سعد

ابن منذر والاضاري رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اقرأ
 القرآن في ثلاث فقال نعم ان استطعت قال فكان يقرأه كذلك
 حتى توفي ورواه احمد وفي مسنده ابن لهيعة عن واس بن جابر
 به وحديث ابن لهيعة حسن وفيه ضعف ولا يبي عبید عن عمرة
 عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يختم القرآن في اقل من ثلاث انتهى هذا الاولي لكونه
 ارفع من الختم في اقل وهو صلى الله عليه وسلم مشرع احب ما اليه
 ما خف على امته وقد ورد عن عثمان رضي الله عنه انه كان يختم
 القرآن في ركعة وكذا ائتم الداري رضي الله عنه رواه عنهما ابو
 عبید وكذا عن غيرهما وروى عن سليمان بن غنم النخعي انه كان
 يختم القرآن في الليلة ثلاث مرات وتجامع ثلاث مرات قال
 فلما مات قالت امراته رحمك الله انك كنت لزمني ربك وترى
 اهلك قالوا وكيف ذلك قالت كان يقوم من الليل فيختم القرآن
 ثم يلم باهله ثم يغتسل فيعود ويقرأ حتى يختم ثم يلم باهله
 ثم يغتسل فيعود ويقرأ حتى يختم ثم يلم باهله ثم يغتسل فيخرج
 لصلاة الصبح **وفي** تبيان النووي عن مسلم بن سيار قال قال
 ابو اسيد رضي الله عنه كنت الباردة من وردى حتى اصبحت
 فلما اصحيت استرجعت وكان وردى سورة البقرة فرائت
 في المنام كان بقرة سخطني رواه ابن ابي داود **وروى** ابن
 ابي الدنيا عن بعض حفاظ القرآن انه ليلة عن حزبه فرائ في المنام
 كان قايل يقول عجبت من جسم ومن صحة ومن فني نام الى الفجر
 والموت لا تؤمن خطفانه في ظلم الليل اذ ابصر ولا يبي عبید
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن
 على كل حال الا الجنابة ولا يبي عبید ايضا والبيهقي باسناد قال
 النووي ضعيف عن ثعلبة ابن ابي الكوز عن مالك بن حنادة

الغافقي وفي رواية عبد الله بن مالك الغافقي رضي الله عنه انه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر رضي الله عنه اذا توضأت وانا
 جنب اكلت وشربت ولا أصلي ولا اقراحي اغتسل **وروي احمد**
 واصحاب السنن الاربعة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني
 والبزار والبيهقي من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة
 عن علي رضي الله عنه قال لم يكن يحجبه وفي رواية بحجر النبي صلى الله
 عليه وسلم عن القرآن شي سوى الجنبانة وصح الحديث الترمذي
 وابن السكن وعبد الحق والبغوي في شرح السنة **وروي الدارقطني**
 عن علي رضي الله عنه موقوفا اقراوا القرآن ما لم يصب احدكم جنبانة
 فان اصابته فلا ولا حرفا **وروي الترمذي** وابن ماجه والبيهقي
 وغيرهم عن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقرأ
 الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن والحديث ضعيف لكن اجتماع هذه
 الشواهد اوصله الى خبر الحجة. وللترمذي والطبراني وابي
 نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
 ثلاثين آية في ليلة لم يضره تلك الليلة سبع ضار ولا لصطارق
 وعوفي في نفسه واهله وماله حتى يصبح. وفي الباب عن عوف
 ابن مالك وابن عمر **وروي الدارمي** عن الحسن مرسلا وصاحب
 الفردوس عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من قرأ في ليلة مائة آية لم تحاجه القرآن تلك الليلة ومن
 قرأ في ليلة مائة آية كتب له قنوت ليلة. ومن قرأ في ليلة خمسا
 الى الالف مائة وله قنطار من الاجر قالوا وما القنطار قال
 اشاعر الفاء واخرجه احمد وابو يعلى والنسائي في اليوم والليلة
 والطبراني وابو الشيخ عن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من قرأ في ليلة مائة آية كتب له قنوت ليلة. وللدارمي
 عن ابي امامة رضي الله عنه قال من قرأ الف آية كتب له قنطار من

الاجر والقنطار من ذلك القنطار لا تقى به دنياكم. وللطبراني
 في الكبير والاوسط باسناد قال المنذري حسن عن فضالة بن
 عبيد ويحيى الدارمي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قرأ عشر آيات في الليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا
 وما فيها فاذا كان يوم القيامة يقول ربك اقرا وارق لكل آية
 درجة حتى ينتهي الى اخراجه معه فيقول الله عز وجل للعبد قبض
 فيقول العبد سيده يا رب انت اعلم بقول يمدد الخلد وبذلك النعم
 ولا يبي داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن عمر
 ابن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب
 من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين قال المنذري
 من سورة الملك الى آخر القرآن الف آية والله اعلم. ولما كان السنة
 الا البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من نام عن حزمة من الليل او عن شيء منه فقرأ ما بين
 صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كما نما قراء من الليل **وروي**
 ابو بكر ابن ابي شيبة والامام احمد وابو يعلى في مسانيدهم والبزار
 وابو عبيد في الفضائل عن عبد الرحمن بن شبل الانصاري رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراوا القرآن
 ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تاكلوا به ولا تستكثروا
 به وفي نسخة ولا تستأثروا به وشك ابو عبيد ولا توكثروا
 قال الهيثمي ورجال احمد ثقات الغلو المبالغة المودة للملوك
 ضد الجفوة والمراد التوسط والرفق والاقتضاد يبينه ما رواه
 ابو عبيد في الغريب عن علي رضي الله عنه قال خير هذه الامم
 المنط الاوسط يلحق بهم الثاني ويرجع اليهم العالي المنط الطريق
 والعالي هو المستحق حتى يخرجهم ذلك الى كفار الناس كمن هو من هذا

الخوارج وأهل البدع والجافي عنه التارك عنه وللعمل به ولكن
العقد بين ذلك **وروي** أبو عبيد في الغريب أيضا عن حذيفة
رضي الله عنه أن من اقرا الناس للقرآن منة فقد لا يدع منه وأو
الا فابلقه بلسانه كما تلفت البقرة والخلا بلسانها اللغف التي
وفي حديث آخر أن الله عز وجل يفيض البلع من الرجال الذي يلفت
الكلام كما تلفت البقرة الخلا بلسانها **وروي** أبو يعلى عن حذيفة
أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في امتي قوما يقرأون القرآن
بنزونه نورا لقلوبهم ولونه على غير ثا وبه **وروي** أبو يعلى بسند
قال الهيثمي فيه أبو عبيد خج وهو ضعيف يعتبر حديثه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذا القرآن
شرة وللناس عنه فترة فمن كانت فترة إلى القصد فتعاهي ومن
كانت فترة إلى الاعراض فاولئك هم بور **وروي** الشيخان
وأبو داود والنسائي وهذا لفظ مسلم في أو آخر باب الزكاة من روايات
جمعت بينها عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن عليا رضي الله عنه
بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو باليمن بذهبية في مشربتها
ففسها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أربعة نفر الأقرع بن حابس
الحنظلي وعيينة ابن بدر الغزاري وعلفه ابن علانة العامري
ثم أخذ بني كلاب وزيد الخير الطائي ثم أخذ بني ضبهان ففضبت قريش
فقالوا يعطي صناده يدخد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني إنما فعلت ذلك لأنهم فجأ رجل كثر الهبة مشرق الوجنتين
غابرا عينين قاني الجبين مخلوق الرأس مشر الأزار وفي رواية
فأثاه ذو الحويصرة وهو رجل من بني عجم فقال اتق الله يا محمد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يطيع الله أن عصيته آياتي
على أهل الأرض ولا تأمنوني ثم أدر الرجل فاسناذن خالد بن الوليد
رضي الله عنه في قتله **وفي رواية** أن الذي أسناذن في قتله عمر

رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن له أصحا
أحقرا حد كرم صلاته مع صلاتهم **وفي رواية** أن من ضيعني
هذا قوما أحداث الأسنان سفها الاحلام يقولون من خير قول
البرية يقرأون القرآن وفي روايه يتلون كتاب الله وطبا لأجاء
خارجهم يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان وفي
رواية يبرقون من الاسلام كما يبرق السهم من الرمية ليناد ركبهم
لاقتلهم قتل عاد **وفي رواية** عن أبي سعيد يخرج في هذه
الامة ولم يقل منها قوما يحقون صلاتكم مع صلاتهم **وفي رواية**
يحقوا حدكم صلاته مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم وفي رواية
ليس صلاتكم إلى صلاتهم بشي ولا صيامكم إلى صيامهم بشي يقرأون
لأجاء وزحلوهم أو خارجهم يبرقون من الدين مروق السهم من
الرمية فينظر الراعي إلى سهمه إلى ينضله إلى صارفه فيتماري في
القوقة هل علق بها شي من الدم استهم رجل اسود احدى عضديه
على حين فرقه من الناس يقتلهم اولى الطائفتين بالحق قال أبو سعيد
فاستند اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واستند ان
علي ابن ابي طالب قال لهم وأقامعه فامر بذلك الرجل فالتفت قوما
فأتى به حتى نظرت اليه على عقب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي عقب **وروي** الطبراني عن حذيفة رضي الله عنه قال
لما فارقت الخوارج عليا رضي الله عنه فخرج في طلبهم وخرجنا معه فاستندنا
إلى عسكر القوم وإذا القوم كدوى النخل من قراه القرآن وإذا بهم
اصحاب الثغفات واصحاب البرانس اي لانهم صارت لهم في وجوههم
من كثرة السجود ثغفات كثفناث لبعضي وهو بالمشقة والفتا
محركة ركبته وما من الأرض من توكرتة فصار غليظا وكان ركبهم
يقال له ذو الثغفات والله الموفق **وروي** ابن رجب عن عمر
رضي الله عنه قال إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاثة منافق يقرأ

القرآن لا يخطئ منه واولوا الالف باجدال الناس انه اعلم منهم بعلم
عن الهدي و زله علم و ايمه مصلون . و في رواية انما اخاف
عليكم رجلين يتناول القرآن على غير ما و بله و رجل لا ينافس
الملك على اخيه **وروي** عن معاذ بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله
من وجوه غير وجهه **و** عن ابي الدرداء او سليمان رضي الله عنهما **وروي**
عن عمر رضي الله عنه من وجوه **و** في بعض رواياتهم و اما حادي
التفاق بالقرآن فان للقرآن منار كنار الطريق **و** لاحد
عن عتبة ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه و آله
يقول هلاك امي في الكتاب و الدين يتناولون القرآن على غير
ما انزل و يحبون الدين فيدعون الجماعات و الجمع **و** ولا يعبى
في الفضائل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه و آله قال تعلموا القرآن و اسألوا الله به قبل ان يتعلمه قوم
يسألون به الدنيا فان القرآن يتعلمه ثلاثة نفر رجل يبالي
به و رجل يستأكل به و رجل يعاوده لله تعالى **و** له عن عباده
ابن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله اذا قدم عليه
بهاجراد فعه الى رجل من اهل بيته القرآن فذفع اليه رجل فقلت
اقربه القرآن فاهدى الى قوسا فاحسرت بذلك النبي صلى الله عليه
و آله فقال جرم بين كفك تقلد بها **و** له عن ابي الدرداء عن ابي
الدرداء ان ابي بن كعب رضي الله عنهم اقرار رجلا من اهل البيت سورة
فراى عنده قوسا فقال بعينها فقال هي لك فقال رسول الله
صلى الله عليه و آله عن ذلك فقال ان كنت تريد تقلد قوسا من نار
تخذها **و** في رواية لو نقوستها لنقوست قوسا من نار و في
رواية ان النبي صلى الله عليه و آله قال لا ينبغي رضي الله عنه الم اهلك
عن فلان فاردد القوس عليه قال فزددتها عليه و زاد في هذه
الرواية عن ابي رضي الله عنه انه قال كنت اخلف الى رجل مكفوف

اقربه القرآن فقلت اذا اقرأته دعني بطعام فاكلت منه فحاك
في نفسي منه شيء فابيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاحسرت
فقلت يا رسول الله اني ناتي فلان بن فلان فاقربه القرآن
فيدعوني بطعام لا اكل مثله في المدينة فقال رسول الله صلى
الله عليه و آله ان كان ذلك الطعام طعاما و طعاما اهله الذي
ياكلون و ان كان طعاما يتخفك منه فلا تأكل قال فأتيت
نحو مما كنت آتية فلما فرغت قال يا جارية هلي طعام اخي فقلت
له اهذا طعامك و طعام اهلك الذي تأكل و ياكلون فقال
لا ولكني اتخفك به قال قلت ان رسول الله صلى الله عليه و آله
قد نهاني عنه **و** و ليدخاري و النساء عن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه و آله قال اذا تنفس احدكم في الصلاة فليصبر
حتى يعلم ما يقرا **و** و لمسلم عن علي رضي الله عنه قال نهاني
الله صلى الله عليه و آله ان اقرار اكلما و ساجدا و رواه البيهقي
الدعوات من طريق الشافعي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه و آله قال اني نهيت ان اقرار اكلما و ساجدا فاما
الركوع فغظوا فيه الرب و اما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء
فمن سجد فليكن رواه ابو عبيد في الغريب **و** لفظه اني قد نهيت
عن القراءة في الركوع و السجود فاما الركوع فغظوا الله فيه و اما
السجود فأكثروا فيه من الدعاء فانه فمن سجد فليكن **و** رواه الدار
في الصلاة من مسنده عن ابن عباس ايضا و لفظه قال كشف رسول الله
صلى الله عليه و آله السارية و الناس صفوف خلف ابي بكر رضي الله عنه
فقال ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة
يراهها المسلم و ترى له الا و اني نهيت ان اقرار اكلما و ساجدا فذكر
و في جامع الأصول عن اسماء رضي الله عنها قالت كان ابو بكر رضي الله عنه
اذا قرأ القرآن كثيرا بكأ في صلاة و غيره **و** و لابي عبيد في الفضائل

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تَقْلُوا الْقُرْآنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ قَبْلَ **وَقَالَ** عَنْ ابْنِ مَهْدِي عَنْ حَمَادِ بْنِ
سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ النَّبَاسِيِّ عَنْ مَطْرِفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي
وَلِجُوفِهِ أَرْبَعُ كَازِمَاتٍ مِنَ الرِّجْلِ مِنَ الْبَكَاءِ وَأَخْرَجَ الْحَدِيثَ أَبُو دَاوُدَ
وَالْثِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ وَالنَّبَاسِيُّ فِي الصَّلَاةِ
مِنْ غَيْرِهِ وَأَبْنُ خَرِزْمَةَ وَأَبْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحَيْهِمَا وَفِي رِوَايَةٍ لِي
دَاوُدَ كَازِمَاتٍ مِنَ الرِّجْلِ وَالْأَرْبَعُ كَازِمَاتٍ لِيُغْنِيَنَّ جُوفَهُ بِالْبَكَاءِ وَأَصْلُ الْأَرْبَعِ
الْأَلْتِهَابُ وَالْبَكَاءُ **وَرَوَى** عَنْ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي قَارِئُ عَلَيْكُمْ سُورَةَ فَرَقْدَرَانَ بَيْكِي وَالْأَفْلِسِيَا كِي
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ عَبْدِ بْنِ عَجِيمٍ مَوْلَا أَنَسٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعَادَهَا عَلَيْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَبْكْ أَحَدٌ فَقَالَهَا فِي النَّاسِ
أَبْكُوا فَإِنْ لَمْ يَبْكُوا فَبُتْنَا **كُوهَ** وَلَا يَبْكِي عَبْدٌ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ جَحْمٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُصَلِّي وَهُوَ يَتَرَجَّحُ وَيَتَمَلَّلُ وَيَتَوَاهُ
حَتَّى لَوْ رَأَاهُ مَنْ يَحْبِلُهُ لَقَالَ أَصِيبَ هَذَا الرَّجُلُ وَذَلِكَ لِزُكْرِ
النَّارِ إِذَا مَرَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا الْقَوَاشِمَا مَكَانًا ضَيِّقًا مَقْرَبِينَ
دَعَا هُنَا لَكَ بُورًا لَانْدَعَا الْيَوْمَ بُورًا وَاحِدًا وَشَبَّهَ ذَلِكَ
وَلَهُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ مَرَّ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
الْمَرَاقِ سَاقِطٍ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ يَا هَذَا فَقَالُوا إِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَوْ سَمِعَ اللَّهُ يُذَكِّرُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ
أَنَا لَخَشْيَةُ اللَّهِ وَمَا نَسَقَطُ وَلَهُ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هَلْ كَانَ أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ يَغْتَسِي عَلَيْهِ مِنَ الْخَوْفِ فَقَالَتْ
لَا وَلَكُنَّ كَانُوا يَبْكُونَ **وَلَهُ** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ
عَنِ الْقَوْمِ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَيَصْغَقُونَ قَالَ ذَاكَ فَعَلُ الْخَوَاجِ
وَلَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ **وَسُئِلَ** عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ عِنْدَهُ الْقُرْآنَ فَيَضَعُ

قَالَ سَمِعَادُ مَا بَيْنَنَا مِنْ بَيْنِهِمْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى حَاطِيطٍ ثُمَّ يَقْرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ
مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَإِنْ وَقَعَ هَوَاكَ **وَقَالَ** ابْنُ الْجَوْزِيِّ
فِي تَقْسِيرِهِ لَزَمَ مِنْ زَادِ الْمَسِيرِ وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ رَجَبٍ عَنْ أَبِي يَغْيَمٍ
وَقَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ جِئْتُ ابْنَ فَقَالَ ابْنُ كُنْتُ
فَقُلْتُ وَجَدْتُ قَوْمًا مَا رَأَيْتُ خَيْرًا مِنْهُمْ قَطُّ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
فَيُرْعَدُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يَغْتَسِي عَلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَعَدْتُ
بَيْنَهُمْ فَقَالَ لَا تَقْعُدُ مَعَهُمْ بَعْدَهَا قَالَ فَرَأَيْتَ كَأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ
ذَلِكَ فِي فَقَالَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو الْقُرْآنَ
وَرَأَيْتَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتْلُوَانِ الْقُرْآنَ فَلَا تَرَاهُمَا
يَصِيبُهُمْ هَذَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ أَفَتَرَاهُمَا خَشْيَتَهُ مِنْ ابْنِ بَكْرٍ وَعُمَرَ
قَالَ فَوَإَيْتَ أَنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَتَوَكَّنْ **وَقَالَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ
قُلْتُ لِحَدَّثَنِي أَنَّ ابْنَ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْفَ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ قَالَتْ كَانُوا كَالْغَنَمِ
اللَّهُ تَعَالَى يُدْمِعُ أَعْيُنَهُمْ وَيَقْشَعِرُ جُلُودَهُمْ فَقُلْتُ إِنَّ نَاسًا يَوْمًا
إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ خَرَّ أَحَدُهُمْ مُغْتَسِيًا عَلَيْهِ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَكَانَ خَرَّافٌ يَرْعُدُ عِنْدَ الذِّكْرِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ
أَنْ كُنْتُ تَمْلِكُهُ فَمَا آتَاكَ أَنْ لَا أَعْبُدَ بِكَ وَأَنْ كُنْتُ لَا تَمْلِكُهُ فَقَدْ
خَالَفْتُ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ **وَفِي** الْبَيْهَانِ لِلنَّوَوِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ
قَالَ قَدِمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَجَعَلُوا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَبْكُونَ فَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَكَذَا
كَانَ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى بِالْجُمُعَةِ الصُّبْحَ
فَقَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَكَى حَتَّى سَأَلَتْ دُمُوعُهُ عَلَى
تَرْقُوته **وَفِي** رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَبَدَّلَ عَلَى تَرْقُوته
وَفِي رِوَايَةٍ فَبَكَوا حَتَّى سَعَوْا بِكَاهٍ مِنْ وَرَاءِ الصُّفُوفِ **وَقَالَ**
ابْنُ رَجَبٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قِيلَ لَهُ أَنْ قَوْمًا إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ

القرآن يركض من خشية الله قال كذبت قال المحبر له بلى والله قال
وبحك ان كنت صادقا فان الشيطان ليدخل في جوف واحد منهم والله
ما هكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكذا
انكروا ذلك من التابعين خلق منهم ابن سيرين وقشادة وتلى قوله
تعالى تقسم منه جلود الذين يخشون ربهم ثم قال هذا غفلة اوليا
الله تقسم جلودهم وتبكي اعينهم وتطمئن قلوبهم الى ذكر الله وانهم
بذهاب عقولهم والغشيان عليهم انا هذا من اهل البدع وهذا
من الشيطان ثم قال ما حاصله ان ذلك قد يحصل للصالح لكن حال
الصحابه رضي الله عنهم لا يملكون ما يرد عليهم لقوة علمهم وادبهم
فلم يظهر ما يظهر على من ضعف حاله فيان كان يغلوبا لا بسبب
له في ذلك فهو معذور ولا يعبى عنه ابن سيرين انه حدث
ابا العالية ان ابن عمر رضي الله عنهما يقرأ عشرة سور في كل ركعة
فقال قد كنت افعله حتى حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لكل سورة خطا من الركوع والسجود وله عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رجلا اناه فقال قرات القرآن في ليلة او قال
في ركعة فقال ابن عمر افعلتموه لو شاء الله لا تزل جملتها واحدة
وانما فضله ليعطى كل سورة خطا من الركوع والسجود وله عن غياث
ابن رزين عن شيخ من المغيرة ذكر منه صلاحا وفضلا حدثه ان
رجلا يقال له عباد وكان يلزم عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
وكان امرا صالحا فكان يقرأ القرآن ويقرب بين السور في الركعة
الواحدة فبلغ ذلك عبد الله بن عمرو فاناها عباد يوما فقال
عبد الله بن عمرو يا اخا ابن امة انت ثلاث مرات فاشتد ذلك
على عباد فقال غفر الله لك اي امانة بلغت اني خشيتها فقال
اجبرت انك تجتمع بين السورتين في الركعة الواحدة فقال اي
لا فعل ذلك قال فكيف يوم نأخذك كل سورة بركعتها وسجدتها

اما اني لم اقل لك الا ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
ورواه ابن عبد الحكم ايضا في فتوح مصر بنحوه وقد صح ان النبي
صلى الله عليه وسلم جمع بين سور في ركعة على ما سياتي ان شاء الله
في سورة النساء فجمع بان هذا اولى وذلك لبنيان الجواز والعلل
انقضت ذلك والله اعلم وفي جامع الاصول عن سمار رضي الله
عنها قالت القران اكرم من ان يزيل عقول الرجال ما كان احد
من السلف يغشى عليه ولا يصنع عند القراءة للقران وانما كان
ممكنون ولا يقشعرون ثم تدين جلودهم وقلوبهم لذكر الله ولا
عبادة عن عابسة رضي الله عنها اخوه ولفظه انه قيل لعابسة
رضي الله عنها ان قوما اذا سمعوا القرآن صفعوا فقال لك القران
اكرم من ان تنزف عنه عقول الرجال والله كما قال الله تبارك
وتعالى تقسم منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تدين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله ولمسلم والترمذي والنسائي وابن
خرينة وابن جبان في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا كان يوم القيمة
وكل امة جاثية فكل من يدعوا به الله تعالى للقضا رجل جمع
القران ورجل تكل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول
الله عز وجل للقاري الم اعلمك ما اتزلت على رسولى فما علمت فيما
علمت قال كنت اقوم انا الليل وانا النهار فيقول الله عز وجل له
كذبت وتقول للملايكة له كذبت ويقول الله تعالى بل اردت
ان يقال فلان قارى وقد قيل ذلك وذكر الباقي الى ان قال
ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي وقال يا ابا هريرة
اوليك الثلاثة اول خلق الله يستقر بهم النار يوم القيامة وروى
الطبراني في المعجم الذي استقاه ابو بكر بن مردويه عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الزباينة اسرع الى

ثَوًّا فسقة القرآن منهم إلى عبدة الاوثان فيقول يبدؤا بنا
 قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من علم كمن لا يعلم **وروى**
 الطبراني في الاوسط وفيه بكسر ن شهاب الدامغانى قال
 الهيثمي وهو ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول عوذوا بالله من جبال الحزن
 قالوا يا رسول الله وما جبال الحزن قال جبال في واد في قعر جهنم
 يتعوذ منه جهنم كل يوم اربعة ايام مرة اعد للقران المراتين يا عالمهم
 وان ابغض الخلق الى الله فاري يزور العمال قال النوري في النبأ
 فليعند بما رواه ابن ابي داود عن عمر رضي الله عنهما انه كان
 اذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى ينزع مما اراد ان يقرأه **ورواه**
 البخاري في صحيحه وقال لا يتكلم حتى يفرغ منه ذكره في كتاب
 التفسير في قول الله تعالى سنا وكم حوث لكم **ولا يروى** اودق
 الامام صدر الدين المناوي في تخریج احاديث المصابيح وسنده
 جيد وله شواهد في صحيحه سلم وعينه عن ابي سعيد رضي
 الله عنه قال جلست في عصاة من منعفا المهاجرين ان بعضهم
 ليسنتر لبعض من القرى وفاري يقرأ علينا اذ جاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سكث القاري فسلم ثم قال ما كنتم تفتنون قلنا
 كنا نستمع الى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل في امي
 من امرت ان اذبح نفسي معهم قال فجعل وحليش وسطنا
 ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا افعلوا وبرزت جوارهم
 فقال ابشروا يا معشر صغاليك الفقرا والمهاجرين بالنور الناطق
 يوم القيامة تدخلون الجنة قبل اغنيا الناس بنصف يوم وروى
 خمسمائة سنة **وروى** الدارمي عن جماعة منهم سعيد بن ابي قيس
 رضي الله عنه قالوا اذا قرأ الرجل القرآن نهأ راصلت عليه الملا

حتى يمسي واذا قرأه ليل اصلت عليه الملايكة حتى يصبح **قال**
 سليمان يعني الاعشى فرايت اصحابنا يعجبهم ان يختموه لول
 النهار واول الليل **وروى** لفظ سعد رضي الله عنه اذا وافق ختم
 القرآن اول الليل صلت عليه الملايكة حتى يصبح وان وافق ختم
 آخر الليل صلت عليه الملايكة حتى يمسي فربما بقي على احدنا
 الشيء فيؤخره حتى يمسي او يصبح قال ابو محمد هذا حسن عن سعد
 انتهى ومن المعلوم ان مثل هذا لا يقال من قبل الراي فهو من قول
 حكما والله الموفق **ورواه** ابو عبيد في الفضائل فقال حدثنا
 هشيم ابنا العوام عن ابراهيم التيمي قال كان يقال الرجل يختم
 القرآن في اول النهار صلت عليه الملايكة ببقية يومه واذا ختمه
 اول الليل صلت عليه الملايكة ببقية ليلته قال فكانوا يستحبون
 ان يختموا في اول النهار او في اول الليل **وله** في الفضائل ايضا
 عن ابي قلابه مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
 خاتمة القرآن كان كمن شهد المفاتيح حين يقسم ومن شهد فاتحة القرآن
 كان كمن شهد فتحا في بسبيل الله **وله** عن ابي مسعود رضي الله عنه
 قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة فكان عبد الله اذا ختم
 القرآن جمع اهله ثم دعا وامسوا على دعايه **وله** عن قتادة
 قال كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من اوله الى اخره على اصحاب
 له فكان ابن عباس رضي الله عنهما يضع عليه الرقبا فاذا كان
 عند الختم جاء ابن عباس رضي الله عنهما فشهدا **وروى** التبراني
 للمؤوي انه رواه الدارمي وابن ابي داود **وقال** وروى
 ابن ابي داود عن عمر بن مرة الكنابي قال كانوا يحبون ان يختم
 الختم من اول الليل او من اول النهار وعن طلحة بن مصرف التميمي
 الجليلي قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من النهار صلت
 عليه الملايكة حتى يمسي واية ساعة كانت من الليل صلت عليه

حتى يصبح وعن مجاهد نحوه **وقال** ودوي ابن ابي داود باسناد
 الصحيح عن الحكم عن عبيد بن النضر قال ارسل الى مجاهد وعنه ابن
 ابي ليثانة فقالا انا ارسلنا اليك لاننا اردنا ان نختم القرآن بالوعاء
 يستجاب عند ختم القرآن **وفي بعض الروايات** الصحيحة انه كان
 يقال ان الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن انتهى **والطبراني** عن
 العرياض بن سارية رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة **قال** الحافظ نور الدين
 الهيتمي في مجمع الزوائد وفيه عبد بن حميد بن سليمان وهو ضعيف
 وله عن ثابت ان ابراهيم بن مالك رضى الله عنه اذا ختم القرآن
 جمع اهله وذولده فدعى لهم وقال الهيتمي رجاله ثقات **ورواه** ابن
 ابي داود كما قاله النووي في التبيين باسناد صحيح عن قتادة
 قال كان ابن مسعود رضى الله عنه اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا
قال **وروى** الدارمي باسناد عن حميد الاخرج قال من قرا
 القرآن ثم دعا من على دعابة اربعة آلاف ملك انتهى **والاحمد**
 والطبراني وابن ابي داود في كتاب المصالح عن فلقه للجعفي
 قال فرغت فمن فرغ الى عبد الله في المصاحف فدخلنا عليه فقال
 رجل من العوم انا لم نالك زائر **وقال** ولكن جينا راعنا هذا الجني
 فقال ان القرآن نزل على نبيكم من سبعة ابواب وعلى سبعة احرف
 او قال حروف وان الكتاب قبلكم كان ينزل من باب واحد
 على حرف واحد معناها واحد **وقال** الهيتمي وفيه عثمان بن حسان
 العامري ذكره ابن ابي حاتم ولم يخرجه ولم يوثقه وبقية رجاله
 ثقات انتهى وحديثا لا يواب هذا روي من اوجه كثيرة رواه ابو
 ابن شيبة في مسنده وكذا ابو يعلى الموصلي في مسنده ومنه
 ابن جبان في صحيحه والبيهقي في كتاب المدخل ومثله لا يقال من قبل
 الراي فهو مرفوع حكاه **وفي بعض الطرق** الصحيح برفعه الى النبي صلى

الله عليه وسلم وفيه تفسير السبعة الاحرف بزاوية واخر وحلال
 وحرام ومحكم ومتشابه وامثال **ورواه** الامام احمد عن ابن مسعود
 رضى الله عنه مختصا وعناه شيخنا العلامة مقرئ زمانه شمس الدين
 محمد بن محمد بن محمد بن علي الجوزي الدمشقي الشافعي في اوابل كتاب
 النشر في القراءات العشر الى الطبراني عن عمر بن ابي سلمة الخزاز
 رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود ان الكتب كانت
 تنزل من السماء من باب واحد وان القرآن انزل من سبعة ابواب
 على سبعة احرف خلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب امثال
 وامر وزاجر فاحل حلاله وحرم حرامه واعمل بحكمه وقف عند
 متشابهه واعتبر امثاله فان كلاما عند الله وما يذكر الا اولوا
 الالباب وكذا اخرجه الحافظ نور الدين الهيتمي في مجمع الزوائد
 من الطبراني عن عمر بن ابي سلمة به وقال فيه عثمان بن مسعود وهو ضعيف
 جدا وقد وثقه بعضهم انتهى **وقد** عد الحروف سبعا فلما سبب عنها
 قوله فاحل حلاله وحرم حرامه الى اخره فجعلها خمسة فاسقط الامر
 والنهي لدخولها في الحلال والحرام وذلك موافق لما رواه البيهقي
 في فضل القرآن من الشعب عن ابي هريرة رضى الله عنه بلفظ نزل
 القرآن على خمسة اوجه خلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال والراد
 والله اعلم بالجواب الحسي وبالحرف الواحد من الكتاب الاول اللغة التي
 هي الروايات في الالفاظ فمفسر خاصة القرآن في هذا الحديث
 نزوله من سبعة ابواب من ابواب السبعه راد بالحروف التي فضل
 اليها القرآن في هذا الوجه الحديث المذكور والمراد بها في الاحاد
 الآيات اللغات التي حصل القرآن من بين الكتب السالفة بجواز البرا
 بها على انها لا تفسر ولا ترجم وتفسير تبينها على عموم الدعوة و
 اللغات التي نزل بها واتساعها والتخفيف على اهلها قال الامام ابو
 جعفر بن جرير في مقدم التفسير كل كتاب تقدم بزواله كتابنا فانما

نزل بلسان واحد متى حول الى غير كان ترجمة له وتفسيره لا
تلاوة وكتابنا انزل بالسن سبعة باي واحد منها تلاه الثاني
كان تاليا له على ما انزله الله ولا يصير مترجما له فصار حتى يتحول
عن جميع تلك الالسنه السبعة الى غير هذا معنى قوله صلى الله عليه
ولم كان الكتاب الاول ينزل على حرف واحد ونزل القرآن على سبعة
احرف **وروى** البغوي في شرح السنة عن علي بن زيد عن الحسن البصري
رسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف
لكل آية ظهر وبطن واحد ومطلع ورواه الطبراني في الاوسط
وابو يعلى ورجاله ثقات والبراء قال ابن رجب وابن جبان في
صحيحه وابن جرير وفي رواية للطبراني ان عبد الله رضي الله عنه
قال ان هذا القرآن ليس منه حرف الا له حد ولكل حد مطلع وبني
عن ابن رجب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت اتخذ من اهل
الارض خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله وان
القرآن نزل على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع
وقال غريب جدا ولعل آخر الحديث مدرج من قول ابن مسعود
رضي الله عنه فانه قد روى من قوله من وجه اخر اخرجه ابو نعيم
باسناد غريب وذكر الظاهر والبطن **روى** من اوجه كثير منها
عبد بن حميد ونحوه في كتاب الادب عن عبد الرحمن بن عوف القرشي
وليس احد العشرة بل غيره قال ابو حاتم الرازي وعنه ورواه
ابو عبيد في الفضائل والغريب عن الحسن رحمه الله ولفظه ما انزل
الله آية الا لها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع **قال**
الحسن الظاهر هو الظاهر والبطن هو السر من قول الجاهلية ضرب
امر اظهرا لبطن والحد هو الحرف الذي فيه علم الخبر والنسب والمطلع
الامر والهي وفي رواية انه قيل انما المطلاع قال يطلع قوم يعملون
به **وقال** ابو عبيد في الغريب احسبه يعني الحسن ذهب الى قول



عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما من حرف او قال آية الا قد
علم بها قوم او لها قوم سيعلمون بها فان كان هذا الى هذا فوجه
والا فان المطلاع في كلام العرب هو الماقي الذي يوتي منه
حتى يعلم علم القرآن من ذلك الماقي والمصعد يصعد اليه
معرفة علمه **وقال** في كتاب الغريب ايضا في تفسيره هو المطلاع
قال الاصمعي المطلاع موضع الاطلاع من اشراف الى نجد قال
ابو عبيد فشيبه ما اشراف عليه من امر الاخرة بذلك وقد يكون
المطلاع المصعد من اسفل الى المكان المشرق وهذا من الاضداد **وقال**
ابو عمرو ومطلع ما يوتي منه وهو شيبه المعنى بالقول الاول
يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا اي مصعدة وما تاه والظاهر
والباطن **قال** الحسن العرب تقول قبلت امر اظهري او بطنها **قال**
غيره الظاهر لفظ القرآن والباطن ثا وبه وفيه قول ثالث وهو
عندي اشبه الا فاولا بالصواب وذلك ان الله تعالى قد قص
انبا القرون الظالمة فاحسبوا ذنوبهم وما عاقبتهم به فهذا هو
الظاهر انما هو حديث حدثك به عن قوم فهو في الظاهر واما
الباطن منه فانه صير ذلك الخبر غطة لك وتبينها وتخير
ان تغفل فاعلم فيجلبك ما حلهم من عقوبة انتهى **قصار** الذي يحصل
من هذا ان الظاهر ما كان منه ظاهرا من الكلام والباطن ما اختص
اللفظ من المعاني التي لا يوصل اليها الا بالثامل **والحد** عاية ما ينهي
اليه من الظاهر والباطن فان الحد طرف الشيء والمطلع الطريق
الموصل الى ذلك الحد والله اعلم **وقال** الامام شهاب الدين
عمر بن محمد السهروردي في الباب الثاني من كتاب عوارف المعارف
بعد رواية اثر عبد الله بن مسعود هذا وهذا الكلام محرم لكل
طالب همة ان يصفى موارد الكلام ويفهم قاييق معانيه وعوامض
اسرار من قلبه **فللصوفي** بكال الرهد في الدنيا ويجرد القلب

عما سوى الله تعالى مطلع من كل آية وله بكل مرة في الصلوة مطلع
 جديد وهم عقيد وله بكل فهم عمل جديد ففهمهم يدعوا الى
 العلم وعلمهم يحل صفاء الفهم ودقيق النظر في معاني الخطاب فمن
 الفهم علم ومن العلم عمل والعمل يتينا وبيان فيه وهذا العمل
 ايضا عمل القلوب غير عمل القلب واعمال القلوب للطفها وفعالها
 مشاكلة للعلوم لانها نبات وطوبى وتملقات روحية ونادية
 قلبية ومسامرات سرية وكلما اتوا بعمل من هذه الاعمال رفع لهم
 علم من العلم واطلعوا على مطلع من فهم الآية جديد ونجاء سرى
 ان يكون المطلع ليس بالوقوف بصفاء الفهم على دقيق المعنى وغامض
 السر في الآية ولكن المطلع ان يطالع عند كل آية على شهود المتكلم بها
 لانه مستودع وصف من اوصافه ونعت من نعتيه فتجدد له
 التجليات بتلاوة الايات وسماعها وتصير له مرائى مبدئية
 ولقد نقل عن جعفر الصادق انه خرج قال لقد جعل لي الله لعباده في
 كلامه ولكن لا يصرون فيكون لكل آية مطلع من هذا الوجه فالحد
 حد الكلام والمطلع المرفق عن حد الكلام الى شهود المتكلم وقد
 نقل عن جعفر الصادق ايضا انه خرج مغشيا عليه وهو في الصلاة
 فسئل عن ذلك فقال ما زلت اردد الآية حتى سمعتها من المتكلم
 بها فالصوفي لما لاحظ له ناصية التوحيد والقي سمعه عند
 سماع الوعد والوعيد وقلبه بالتخلص عما سوى الله تعالى صار
 بين يدي الله حاضر في عند سماع الوعد شهيدا يرى لسانه اولنا
 غير في التلاوة كشجرة موسى عليه السلام حين سمعه الله تعالى
 منها حظابة اياه با في انا الله فانه اذا كان سماعه من الله واستماعه
 الى الله صار سمعه بصر وبصر سمعه وعلمه عمله وعمله علمه وعاد
 اخوه اوله واوله اخوه ومعنى ذلك ان الله خاطب الذريقون
 الست برهم فسمعت ندا على غاية الصفا لم تزل الذرات تتقلب

في الاصلاب وتنقل الى الارحام حتى برزت الى اجسادها فاجتبت
 بالحكمة الى القدر وبجاء الشهادة عن عالم الغيب وراى ظلمتها
 بالقلب في الاطوار فاذا اراد الله بالعبده حسن الاستماع بان يصير
 صوفيا صافيا لا يزال يرفقه في ربنا التزكية والتخلية حتى
 يخلص الى فضاء الذرة ونزال عن بصيرته الفارقة سبحانه الحكمة
 فيصير سماعة بالست برهم كشفنا وعيانا وتوحيد وعرفانه
 بتبياننا وبرهاننا وتندرج له ظلم الاطوار في لوامع الانوار
 انتهى وقال الامام ولي الدين محمد ابن احمد الملوي في كتاب تبين
 معادن المعاني قال بعض الصديقين فالحمد والمطلع يدق امرها
 وبغض ونجس بدرهما الاكابر العارفون وقد يصيق عن كثير
 نطاق النطق والظهور سهل لكل وارد وفيه يتكلم علماء السوء
 واما البطن فيكاد يختص به ارباب القلوب وعلم الحقائق قد
 علم كل اناس منهم فثم ان مطلع كل حرف هو الماني الذي يوتي
 منه انتهى ورواه الطبراني قال الهيثمي باسناد رجال
 احدهما رجال الصحيح ولفظه من اراد العلم فليستور القرآن فان
 فيه علم الاولين والآخرين وعن ابن رجب في كتاب الاستغناء
 بالقرآن هذا اللفظ الى يعقوب بن شيبه في مسنده **وروى**
 يعقوب بن شيبه عنه ايضا رضى الله عنه انه قال ان الله عز وجل
 انزل في هذا القرآن بتيان كل شيء وان علمنا بقصر عنه **وروى**
 ابو خزيمة زهير بن رجب في كتاب العلم عن مسروق قال ما نال
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن الا ان علمنا
 يقصر عنه **وروى** عبد ابن حميد في تفسيره عن علي رضى الله عنه
 قال ما من شيء الا علمه في القرآن ولكن راى الرجال يحجز عنه
وروى ابن ابي عمير في مسنده عن طريق شهر عن عبد الرحمن بن غنم
 ان الحارث بن عميرة بكى عند معاذ رضى الله عنه حين اختصر

معاذ بن جبل وقال له انما ابكى لما يفوتني منك من العلم فقال
 معاذ ان الذي يتبعني من العلم بين لوحى المصحف فان اعياك
 نفسه فاطلبه من ثلاثة عو بمرابى الدرء او سلمان الفار
 او ابن امر عبد واياك وزلة العالم وجدال منافق بالقرآن
والبخاري عن ابي جحيفة قال قلت لعلى رضى الله عنه هل عنكم
 شئ من الوحي الا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحجاب
 وبرى النسمه ما اعلمه الا هما يعطيه الله رجلا في القرآن
 وما في هذه المصحفة قلت وما في هذه المصحفة قال
 العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر **قال** الحافظ
 زين الدين بن رجب سبب هذا السؤال ان غلاة الشيعة زعمت
 ان القرآن جزئيه من الوحي وانه جميعه عند على وانه اخضع
 تلك الاخر كلها هو وذريته فلذا كان اذا قيل هو واحد من
 ذريته اشتد نكيره **والشيخ** عن طلحة ابن مصرف قال سالت
 ابن ابي اوفى وصى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قلت كيف كتب
 على الناس الوصية ولم يوص قال اوصى **وروى** الامام احمد
 عن ابي سعيد رضى الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا اعدوا يتحدثون في الفقه كانوا اياما من وزان
 بقرا رجل سورة **وروى** ابو عبيد ايضا عن عبد الله هو ابن مسعود
 رضى الله عنه قال اذا اردتم العلم فاثروا القرآن فان فيه
 خبر الاولين والآخرين ولا يعبى عن سروق قال ما قيل
 اصحاب محمد عن شئ الا وعلمه في القرآن ولكن علمنا قصر عنه وله
 عن الحسن رضى الله عنه قال لما انزل الله آية الا وهو يجب ان يعلم
 فيما انزلت وما اراد بها **وله** عن عمرو ابن مرة قال انى لا امر
 بالمثل من كتاب الله لا اعرفه فاعنم به لقول الله تبارك وتعالى
 وتلك الامثال انض بها للناس وما يعقلها الا العالمون وله

عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال لو اعيتني آية من كتاب الله فلم
 اجد احدا يفهمها على الا رجلا ببرك الغناد ارجلت اليه قال وهو
 افقى حجر باليمن هذا ولما لم يجمع كتاب من الكتب السالفة هذه
 الحروف التي فصل بها هذا الحديث الذي رواه ابن مسعود
 وكانت جامعة لصلاح الدارين افراد كتابنا بالذكر ففضل ما فيه
 ولم يذكر احوال الكتب الماضية في ذلك لانه لم يجمع كتاب منها
 جميع هذه الاحرف السبعة وان ادعى ان الاجل جمعها وسلم
 ذلك لم يقدر احد ان يقول انه فصلها بقضيل يكفي اهل ذلك
 الذي جميع ما ينوتم من غير احتياج الى شئ آخر بخلاف القرآن فانه
 كاف والله الهادي ولاجل ان الكتب الاول لم تكن كافية لمن
 انزلت عليهم في كل امر ينوتم كانت تبعث فيهما الانبياء لتؤتىهم
 وتقرهم كل ما يجب عليهم وانما نحن فكتابنا كاف ونزول عيسى عليه
 السلام اليها في آخر الزمان انما هو لغشنة الدجاء وباجوح وجج
 ومثل ذلك مما لا تحتمله القوى وقد طعن الحافظ ابو عمر
 ابن عبد البر في هذا الحديث وعلى تقدير صحته يزول عنه
 مما قرره في معناه الاشكال بان في التوراة الحلال والحرام
 وفي الانجيل الامر بالمعروف والنهي وفي كل منهما المحكم
 والمتشابه وفي الانجيل والتوراة الامثال وفي مفرقة
 في الكتب السالفة غير مجموعة في واحد منها والله اعلم **وروى**
 الامام احمد والطبراني في الكبير وابو بكر بن ابي شيبة
 في مسنديهما عن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انزل القرآن على ثلاثة احرف وفي رواية على سبعة
 احرف **ورواه** البزار في مسنده ولفظة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نقرأ القرآن كما اقرناه وقال
 انزل القرآن على ثلاثة احرف فلا تخلفوا فيه ولا تجافوا

عنه وفي رواية ولا تخافوا فيه بدل تجافوا عنه قال الهيثمي
وقال احمد واحد اسناد الطبراني والبزار رجال الصحيح ولا يخالف
هذا ما ياتي من انزاله على سبعة احرف لان في تلك الاحاد
ان السبعة ما كانت الا بعد مراجعة فزما حمل سورة رضى الله
عنه هذا الحديث عند الثلاثة فاستمر يرويه ثم استمرت
المراجعة الى تمام السبعة ولم يسمع تمام المراجعة او سمعها كما
في احدي رواياته **وروي** ان الثلاثة لا شأ في ما فوقها
فان ليس منها نفي له **وروي** الطبراني عن ابي سعيد رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل
على سبعة احرف كلها شاف **كاف** **ورواه** الطبراني ايضا عن
معاذ ابن جبل موقوفا عليه ومثله لا يقال بالراي قال
الهيثمي ورجاله ثقات ولمسلم وغيره عن ابي بن كعب رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند اذنه بنى غفار
فأناه جبريل عليه السلام فقال ان الله يأمرك ان تقرأ
امتك القرآن على حرف فقال سال الله معافاته ومغفرته
فان امتي لا تطيق ذلك ثم أناه الثانية فقال ان الله يأمرك
ان تقرأ امتك القرآن على ثلاثة احرف فقال سال الله معافاته
ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله
يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فأما حرف قرأوا
عليه فقد أصابوا وفي رواية لابن جرير فمن قرأها حرفا فهو كما
قرأ وفي رواية لابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأني في قرأت القرآن فقليل لي على حرف او حرفين فقال الملك
الذي معي قل على ثلاث حرفين فقلت على حرفين فقليل لي على حرفين
او ثلاث فقال الملك الذي معي قل على ثلاث فقلت على ثلاث
حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف **كاف** ان قلت

سميعا عليهما عزيرا حكيماما لم تختم آية عذاب برحمته أو آية رحمة
بعذاب **وفي** رواية الترمذي وقال حسن صحيح ان ابي
رضي الله عنه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
فقال يا جبريل بعثت الى امة امتين فيهم العجوز والشيخ الكبير
والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط فقال لي يا محمد
ان القرآن انزل على سبعة احرف **ورواه** ابو داود والطيالسي
عن ابي رضي الله عنه ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم عند
اجار المراف قال يا جبريل فذكر نحوه **ورواه** ابن جرير
عن ابي رضي الله عنه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل عليه السلام عند اجار المراف قال اني بعثت الى امة
اميتين منهم الغلام والخادم والشيخ العاسي والعجوز فقال
جبريل عليه السلام فليقرأوا القرآن على سبعة احرف **ورواه**
الامام احمد عن حذيفة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لقيت جبريل عليه السلام عند اجار المراف فذكر
وفي بعض طريقته ان امتك يقرأون القرآن على سبعة احرف
وفي رواية ان من امتك الضعيف فمن قرأ منهم على حرف فليقرأ
كما علم ولا يجمع عنه وفي رواية فلا يتحول منه الى غيره **ورواه**
عنه **ورواه** البزار قال الهيثمي وفيه عاصم ابن مبدله
وهو ثقة وفيه كلام لا يضر وبقيته رجاله رجال الصحيح
ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي جبريل عليه السلام
عند اجار المراف فقال اني ارسلت الى امة امية والى من لم
يقرأ كتابا قط فقال جبريل ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن
على حرف فقال ميكائيل عليه السلام استزده فقال اقرأ على
حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف **ورواه**
ابو عبيد في الفضائل واحد عن حذيفة رضى الله عنه ولفظه

لعنت جبريل عليه السلام عند ايجار المرافقت يا جبريل اني
 ارسلت الى امة امية الرجل والمرأة والعلامة والجارية والشيخ
 الفقير وقال احمد العاسي الذي لم يقرأ كتاباً باقاً فقال ان
 القرآن انزل على سبعة احرف ورواه الطبراني والبخاري
 والمرافق عبد القافر الفارسي في جمع الغرائب وابن الاثير
 في النهاية بكسر الميم قيل هي قبا انتهى وقال في القاموس
 واجار المرافق خارج المدينة واجاز الترتيب موضع داخل
 المدينة وهذا بناء منه على ان المدينة الموضع الذي به قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وليس كذلك بل هي اسم لجميع
 المجال التي كانت قبائل الانصار مفرقة بها بين احد وعمر
 وبين النضير وقرينة مبلون المكابان داخل المدينة ويؤيد
 في كثير من الكتب ايجار المولى بيا بعد الراحم وداكاهو
 الظاهر جميع مرويه مثل فروه وفري نوع من الحجارة صلب
 برفا فكتابتها بالباوهم وان كان مقصوراً جازت كتابته
 بالبا والله اعلم وسياق ان شاء الله تعالى بيان المراد بقوله
 سمعنا عليم عزير احكاماً في سورة النحل واختلفوا في المراد
 بسبعة احرف فقال المعظم هي لغات واختلفوا في معنى سبعة
 هل هو الحمر والمبا لغات واختلف من قال بالخص في الثقلين
 فعزى في عبيد القاسم بن سلام انها لغة قرش وهذا يدل
 وتيف وهو اذن وكنانة وميم واليمن وعند بعضهم
 خراة وعند اخرين الازد وربعه وعن علي وابن عباس
 رضي الله عنهما انه انزل بلغة كل حي من احياء العرب وهذا يدل
 على انها فها ان المراد بالسبعة المباهة لا الحصر قال ابو ثامة
 في كتابه المرشد الوجيز وهذا هو الحق لانه لا يمكن ان يقرأ
 بعين لسان قرش بتسعة على العرب فلا ينبغي ان توسع على قوم

دون قوم انتهى وهذا في غاية الموافقة للاحاديث المذكورة
 لان السبب في المراجعة التخفيف على الامة والله الهادي **وروي**
 ابن خزيمة في مقدمة التفسير وابو عبيد في الغريب والفضائل
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت القراء فوجدتهم
 متقاربين فقرأوا كما علمهم واماكم والاخلاف والسطع فانما هو
 كقول احدكم هلم ونعال وانه من قراءتكم على حرف فلا يتحول منه
 الى غيره **وقال** ابن جرير يعلو من عبد الله رضي الله عنه لم يعنى
 بقوله هذا من قراءا في القرآن من الامر والهي فلا يتحول الى قراءة ما
 من الوعد ويؤيد ذلك وانما عني من قراءته فلا يتحول منه الى غير
 رغبة عنه وحرفه قرآنه تقول العرب لقراءة الرجل حرف فلان وحرف
 من حرف الهجا المقطعة حرف كما تقول للقصيد كلمة فمن قراءه حرف
 أي أو حرف زيد او غيره مما من القرآن اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلا يتحول منه الى غيره رغبة عنه فان كانا في بعضه كافر بكله
 والكفر بحرف من ذلك كفر بجميعه **وروي** البزار وابو يعلى وابن
 جرير واللفظ له عن انس رضي الله عنه انه قرأ ان شائبة اللؤلؤ
 بي اسد وطا واصوب قبل فقال له بعض القوم يا ابا حمزة انما هي
 واقوم قبل فقال اقوم واصوب واهيا واحد وفي رواية غيره
 سمعت انس ابن مالك رضي الله عنه يقول في قوله تعالى واقوم قبل
 قال واصدق فقبل له انما قرا واقوم فقال اقوم واصدق واحد
 قال الهيثمي رجال ابى يعلى رجال الصحيح رجال البزار ثقات
 وللشحنين وابو عبيد وابن جرير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اقرأ في جبريل على حرفين قال ابن جرير فاستزده فزادني
 وقال الشحان فراجعته فزادني فلم ازل استزده ويزيدني حتى انتهى
 الى سبعة احرف قال ابن تهاب بلغني ان تلك الاحرف انما هي في الاسر
 يكون واحد لا يخلف في حلال ولا حرام **والطبراني في الاوسط**

قال الهيثمي وفيه جعفر لم اعرفه وبقية رجاله ثقات عن سليمان بن صيد
رضي الله عنه قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اقرأ القرآن
على حرف فقال لا حزنزده فما زال يستزده حتى قال اقرأ القرآن
على سبعة احرف **ولا الهيثمي** واني بكر ابن ابي شيبة والامام احمد
والطبراني وابن جرير عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه رضي الله عنه
ان جبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن
على حرف فقال له ميكائيل عليه السلام استزده فزاده فقال على حرف
فقال ميكائيل عليه السلام استزده قال له زدني قال خذ على ثلاثة
احرف حتى بلغ سبعة احرف فسكت ميكائيل فقال جبريل ياخذ على
سبعة احرف كلها كاف شاف كقولك هلم وتعال واقبل واذهب
وفي رواية فادبر واسرع واجعل ما لم تحتم آية رحمة بآية عذاب
او آية عذاب بآية رحمة قال الهيثمي وفيه علي بن زيد بن جدعان
وهو ثقة سبي الحفظ وقد تابعه وبقية رجال احمد رجال الصحيح
ورواه مسنده في تفسيره ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم انا في جبريل عليه السلام معه ميكائيل عليه السلام فقال
جبريل خذ القرآن على حرف فامى اليه ميكائيل ان استزده فقال زد
قال خذه على حرفين فقال استزده فقال زدني قال خذه على ثلاثة
احرف فكل مرة فامى اليه ان استزده حتى بلغ سبعة احرف قال
فسكت ميكائيل فقال جبريل خذه على سبعة احرف كلها كاف شاف
كقول الرجل هلم واقبل واذهب وادبر ما لم تحتم آية رحمة بعذاب
او عذاب برحمة واحزجه الامام احمد باسنادين قال الهيثمي رجال
احدهما رجال الصحيح والبزار وابو جعفر ابن جرير والطبري في اول
تفسيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انزل القرآن على سبعة احرف عليم حكيم غفور رحيم وفي رواية انزل
القرآن على سبعة احرف فالما في القرآن كقرن ثلاث مرات فما عرفت

منه فاعملوا به وما جهلتم فردوه الى عالمه وفي رواية فاحذروا
ولا جرح ولكن لا يجمعوا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب برحمة
ورواه عنه ايضا ابو بكر ابن ابي شيبة في مسنده وابن جبان في
صححه ولفظه انزل القرآن على سبعة احرف عليم حكيم غفور رحيم
وروى الامام احمد والحديث وابو يعلى في مسانيدهم وابن جرير
والطبراني في الكبير قال الهيثمي ورجالهم ثقات عن امر ابوب
الانصار ربة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل
القرآن على سبعة احرف ايها قرأت اصبحت **وروى** الامام احمد
ومحمد بن يحيى عن ابي عمر في مسنديهما عن عمرو بن العاص رضي الله
عنه ان رجلا قرأ آية من القرآن فقال له عمرو وانما هي كذا وكذا
غير ما قرأ الرجل قال الرجل هكذا اقرأها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اية كذا او كذا فقرأها عليه فقال صدقت فقال
الاخر اليس اقرأتها على نحو ما قرأها على صاحبه فرد صاحبه عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انزل القرآن على سبعة احرف
فاني ذلك قرأت اصبحت وفي رواية فاي حرف قرأت فقد اصبحت
ولا تماروا فيه فان المرافية كفر **ورواه** الامام احمد وابو عبيد
في الفضائل عن ابي قيس بن مولى عمرو بن العاص قال سمع عمرو بن العاص
رجلا يقرأ آية من القرآن فقال من قرأها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فقد اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم على غير هذا فذهب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصدكم يا رسول الله انه كذا
وكذا ثم قرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاني
ذلك قرأت اصبحت ولا تماروا فيه فان المرافية كفر وانه الكفر به
قال الحافظ الهيثمي ورجالهم رجال الصحيح **والبخاري**

والسناي واهي عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سمع رجلا
يقرا اية سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأوها على خلاف ذلك
قال فاحذت بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فغرفت في وجهه الكراهية وقال اقرأ فكلما
محسن ولا تخلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فمهلكوا **وروي**
ابو بكر ابن ابي شيبة وابو يعلى في مسنديهما عن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف
زاد ابو يعلى ولكل اية ظهور وبطن **ورواه** الطبراني عنه بلفظ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابابكر
ولكن صاحبكم خليل الله ونزل القرآن على سبعة احرف لكل اية منها
ظهور وبطن **ورواه** ابن جرير الطبري في مقدمته التفسير عنه
ايضا ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على
سبعة احرف لكل حرف منها ظهور وبطن ولكل حرف حد ومطلع
وروي ابن جرير ايضا عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقرأ القرآن على سبعة احرف كلها
شاف كاف ولا بن جرير عنه ايضا رضي الله عنه قال اختلف
رجالان في سورة فقال هذا اقرا في النبي صلى الله عليه وسلم وقال
هذا اقرا في النبي صلى الله عليه وسلم فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاحب
بذلك قال فتغير وجهه وعنده رجل فقال اقرا واكاعلم فلا ادرا
اشي امر به امر شي ابتدعه من قبل نفسه فاما اهلك من كان قبلكم
اختلفتم على انبيائهم قال فقام كل رجل منا وهو يقرأ على قراءة منا
نحو هذا او معناه **ورواه** ابو عبيد عنه رضي الله عنه وقال
فاثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل اسر له كذا او كذا
يعني عليا رضي الله عنه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
على فلا ادري اشي اسره اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لم اسمعه

امر علم الذي في نفسه فكل به قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم
ان يقرأ كل احد كما علم **وروي** عن عبد الله ايضا رضي الله عنه
قال تمارين في سورة من القرآن فقلنا خمس وثلاثون اوست
قال فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا عليا
رضي الله عنه يتاجيه قال فقلنا انا اختلفنا في القراءة فالت
فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما هلك من كان
قبلكم باختلافهم على انبيهم ثم قال اسر الى علي رضي الله عنه شيئا
فقال لنا علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم
ان تقرأوا القرآن كما علمتم **وروي** الطبراني في الكبير
في مقدمته النفس عن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه قال جازل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرا في عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه وسورة اقرا بها زيد رضي الله عنه واقرا فيها
ابن كعب رضي الله عنه فاختلفت قراءتهم بقراءة ابيهم اخذ قال فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعلي رضي الله عنه الى جنبه فقال
علي ليعر كل انسان بما علم كل حسن جميل **ولاحد** وابن جرير
وهذا الفظة وسيفه عن علقمة قال لما خرج عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه من الكوفة اجتمع اليه اصحابه فردد عنهم ثم قال لا تشار
في القرآن فانه لا يختلف ولا يتلاشى ولا يتغير لكثرة السرد
وان شريعة الاسلام واحدة وحدوده وفرائضه فيه واحدة
لو كان شي من الحرفين عن شي ما امر به الاخر لكان ذلك الاختلا
ولكنه جامع ذلك كله لا يختلف فيه الحدود ولا الفرائض ولا شي
من شرايع الاسلام ولقد راينا نثنازع فيه عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما مرنا فقرا عليه فيخبرنا ان كلنا محسن ولو اعلم
احدا علم بما انزل على رسوله صلى الله عليه وسلم مني لطلبته حتى ارد اعلم
علي ولقد قرأت من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة

وقد كنت علمت انه يعرض عليه القرآن في كل رمضان حتى كان عام
مبضع فعرض عليه مرتين فكان اذا فرغ اقرا عليه فيخبرني اني
محسن فمن قرا على حترائي فلا يدعها رغبة عنها ومن قرا على
بني من هذه الحروف فلا يدعه رغبة عنه فانه من جدي بآية
وفي رواية بحرف منه محذبه كله **ورواه الطبراني** عن عبد
الرحمن بن عباس حدثنا رجل من هذان من اصحاب عبد الله وما
سماه لنا قال لما اراد عبد الله ان ياتي المدينة جمع اصحابه
وقال والله اني لا رجوا ان يكون قد اصبح فيكم من الفضل ما اصب
في اجناد المسلمين من الدين والفقه والعلم بالقران ان هندا
القران لا يختلف ولا يستثنى ولا يتغير الكثرة الورد فمن قرأ على
حرف فلا يدعه رغبة عنه فانه من جدي بآية منه محذبه كله
فانما هو كقول احدكم لصاحبه اعجل وجهلا **وروى ابو عبيد**
في غريب الحديث عن عمر بن الخطاب واني رضى الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف
قال وبعضهم يرويه فاقروا كما علمتم **وروى** هذا الحديث
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه من طريق البخاري مثل رواية
ابي يعلى **ورواه** الامام احمد مختصرا **وروى** الامام احمد ايضا
وهذا القصة والحارث في مسندها و ابن جرير في مقدمته التفسير
وابو عبيد في الغريب والفضائل عن ابي الهمم ويقال ابي الهمم
الانصاري رضى الله عنه ان رجلا خلفا في اية من القرآن فاد
هذا التفتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا خزلتفتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا لا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال القرآن يقرأ على سبعة احرف **وروى** رواية للحارث ان رجلا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تاريا في اية من القرآن كلاما
يزعم انه تلاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلاما ذكر رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه سمعها منه فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فلانما رواه في القرآن
فان من رآني في القرآن كفو **قال** الهيثمي ورجال احمد رجال
الصحيح **وروى** الحارث ابن ابي اسامة وابو يعلى في مسندهما
بسند منقطع ان عثمان رضى الله عنه قال على المنبر اذ كواله
رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان القرآن انزل على سبعة
احرف كل من كاف شاف لما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا
بذلك ثم قال عثمان وانا اشهد بكم لاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ذلك وسيا في سورة النحل والفرقان
احاديث كثيرة هذا وياي هناك عن ابي عبيد انها شواثرة
المعنى **والشيخين** واني عبيد والدارمي عن جندب ابن عبد
الله الجعفي رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقروا
القران ما اتفقت وفي رواية ما ايتلفت عليه قلوبكم
فاذا اختلفتم فقوموا واني عبيد عن نافع بن سميل **قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا القرآن ما هناك فاذا لم
يتمك فليست تقرأوه او قال فلا تقرأه **وقال** ابن رجب **وروى**
يعقوب ابن شيبة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال
اقروا القرآن ما هناك فاذا لم يتمك فليست تقرأوه **وروى**
عن الحسن ومكحول من قولها وروى مرفوعا عن عبد الله بن عمر
ابن العاصي رضى الله عنهما باسناد لا يصح **وروى** مسلم في القدر
والنسائي في فضائل القرآن والموايعط باسناد لا يصح وابو داود
الطيالسي ومسدود وابو بكر ابن ابي شيبة والحارث ابن ابي اسامة
في مسانيدهم عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال هجوت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمع اصوات رجلين اخلفا في اية فخرج
عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال

هلك من كان قبلكم اخلافهم في الكتاب وفي رواية شاذة عن
 آي القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القائل لم يقل
 الله كذا وكذا فاجابه الآخر لم يقل الله كذا وكذا الآية الاخرى
 وفي رواية ابن ابي شيبة جيت يوما فاذا نفر من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جلوسا بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكنت من وراهم وكنت من اصغر القوم فقال رجل يا فلان فم
 انزلت آية كذا وكذا فاخلعوا وعلت اصواتهم وفي رواية كذا
 جلوسا عند باب النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لم يقل الله كذا وكذا
 وقال بعضهم لم يقل الله كذا وكذا وفي رواية الحارث جليست
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجلسا ما جلست قبله ولا بعده اغبط
 عندي منه قال فعد من ورا جرت فوم سجاد لون بالقرآن
 فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مضطربا فكا لما فقي
 في وجهه خيال لومان وفي رواية الحارث فخرج محمرا وجنتاه
 كما يقطران دما فقال يا قوم هذا امرهم امر هذا بعثتم ان يقر
 كتاب الله بعضه ببعض ولا يجادلوا بالقرآن انما ضل من كان ضلكم
 بجداهم وفي رواية دعوا المرأ في القرآن انما هلك الامم قبلكم
 بهذا وفي رواية قال الامم قبلكم لم يلعنوا حتى اختلفوا في القرآن
 ان القرآن لم ينزل بالكذب بعضه بعضا ولكن نزل لصدق بعضه
 بعضا فانظروا ما امرم به فامتعوه وما نهيتهم عنه فاجتنبوه
 وفي رواية فما كان من حكمه فاعملوا به وما كان من منتهاه فامتنوا
 به ولستم مما هتأ في شيء فان المرأ في آية وفي رواية فكل مرأ في القرآن
 كفو وفي رواية لا يجادلوا في القرآن فان جلا لا فيه كفر وفي
 رواية ابن عبيد في الفضائل من طريق كثيرة عن عبد الله بن عمرو بن
 العاصي رضي الله عنهما قال صلته وفي رواية صلته مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الغداة فتخى ناس من اصحابه في بعض حجراته واجه

بقراون القرآن فتتارغوا في شيء منه وانا منتبذ عنهم وفي
 رواية فجلست فاجية فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مضطربا فقال ان القرآن يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه
 ببعض ما علمتم منه فامتلوه وما لم تعلموا فكلوه الى عالمه قال
 قال عبد الله بن عمرو فما اغبطت بشي اغبطا طي يا منتبذي عنهم
 اذ لم تصبني عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال شيخنا**
 ابو صيري بعد سوق هذه الروايات مفصلة ورواه ابن راجه
 في سننه مختصرا باسناد صحيح من طريق ابن معاوية عن داود
 يعني ابن ابي هند عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي
 الله عنه وساقه ابن رجب من هذه الطريق وقال فيه
 لا يجادلوا فانما هلك الامم من قبلكم بهذا جادلوا القرآن
 بعضه ببعض فما كان فيه من حلال فاعملوا به وما كان فيه
 من حرام فدعوه وانتهوا عنه وما كان فيه من منتهاه فامتنوا
 به **وروي** مسدد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فان ذلك يؤسك
 في قلوبكم **وروي** ابو داود وابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة
 رضي الله عنه والطبراني وغيره عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأ في القرآن كفر قال
 ابو عبيد في عزيب الحديث ليس المراد بهذا المقر في القرآن بل
 في اللفظ ان يقرأ الرجل القرآن على حرف فيقول له الآخر ليس هو
 هكذا ولكنه هكذا على خلافه وقد انزلها الله جميعا انتهى
 وهو في المرأ الذي يلزم منه لا محالة الكفر لان مطلق الجدل
 منتهى عنه كما دل عليه حديث عبد الله بن عمرو والمصنف وغيره
 سوا كان في اللفظ او المعنى لانه لا ياتي الا من ارتكاب الهوى
 وسى ترك حفظ النفس حصل الاتفاق على ما ينظر من النصوص

لأنه لا اشتباه فيه أصلا وإن تعارض الظاهران صرف أحدهما
إلى أقرب ما يجهل من ظاهر آخر وإن أشكل الحال وجب أن تكف
أما به كل من عند ربه **وروي** أبو بكر ابن أبي عاصم عن النواص بن
سمعان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقر بواكتاب الله بعصيه
ببعض ولا تكذبوا بعصيه ببعض فوالله إن المؤمن ليجاد إن القرآن
فيغلب وإن المنافق أو قال الفاجر ليجاد إن القرآن فيغلب قال
أبو عبيد حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم عن يونس بن عبيد قال
كُتِبَ إلى ميمون ابن مهران فاتا في كتابه فذكر منها شيئا ولا
تأمرين عالما ولا جاهلا فأنك إذا ما ريت الجاهل حشمت بصدر
وإذا ما ريت العالم خزن عنك علمه ثم لا يزال ياضعت ورواه
الدارمي في أوائل مستنده قال أخبرنا سعيد بن عامر عن إسماعيل
ابن إبراهيم فذكره بمعناه **وروي** أبو داود في العلم والتميز
في التفسير وقال غريب وقد تكلم بعض أهل العلم في سبيل ابن أبي خرم
والناسي في فضائل القرآن وابن جرير في مقدمة التفسير
عن جندب ابن عبد الله الجعفي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فإصاب فقد أخطأ
والمعنى خطأ في أقدمه على الكلام بالرائي **وروي** هو لا
الأربعة أيضا في الأبواب المذكورة وقال الترمذي حسن عن
ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنقوا الحديث
عني لا ما علمتم من كذب علي فليتبوا مقعده من النار ومن قال
في القرآن برأيه وفي رواية يعبر علم فليتبوا مقعده من النار
وقد كف في بيان المعنى الرواية التي فيها يعبر علم فبينت أن
إن المعنى عنه الكلام لمحقق الراي من غير استناد إلى شيء من قوائين
العلم وأما من ندب كلامه الله وتكلم بما أدي إليه اجتهاد فبما
يعلم من لسان العرب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال السلف

فاظهر المعنى لم يسبق إليه جارا على تلك القوائين غير مخالف لها
فلقد اجاد كل الاجادة وأفاد اعظم الافادة **وروي** ابن
جرير وأبو يعلى والبنوار عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم يفسر شيئا من القرآن برأيه إلا آيات تعدد
أياه جبريل عليه السلام وهذا الحديث ضعيف **وقال** الحافظ
نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد فيه راوالم يحور اسمه عند
سما اما البزار فقال عن حفص ظنه ابن عبد الله عن هشام
ابن عروة **وقال** أبو يعلى عن فلان بن محمد بن خالد عن هشام
انتهى **وقال** ابن جرير في أسماء جعفر بن محمد الزبير **وقال**
أنه من لا يعرف في أهل الآثار فلا يجوز الاحتجاج بحسبه
انتهى فقد كفانا ضعفه موثقه وعلى تقدير صحته فالمراد أي
من المعينات وخوذلك من لا سبيل إلى البئر للاطلاع عليه إلا
بالوحي والإلا كان ذلك كما قال ابن جرير بخلافنا لقول الله تعالى
وانزلنا إليك الذكوبتين للناس ما نزل إليهم فلو افترض على أي
معدودة لم يكن نبينا لهم ما نزل إليهم بل بعينه ولكن بخلافنا
لما رواه ابن شعور رضي الله عنه قال كان الرجل منا إذا تعلم
مكاهرا آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن وغير
ذلك مما شابهه عنه وعن غيره من الصحابة وكلام ابن عباس
البحر في التفسير وتوسعة فيه معروف والله الموفق **وروي** عن
أيضا عن إبراهيم التيمي قال خلا عمر رضي الله عنه ذات يوم فجعل
يحدث نفسه كيف تختلف هذه الأمة ونبينا واحد وصليها
واحدة فقال ابن عباس يا أيها المؤمنون أنا أنزل علينا القرآن
فقرآننا وعلما فم تزل وأنه سيكون بعدنا أقوام يقرأون
القرآن ولا يدرون فيما نزل فيكون لهم فيه راي فاذا كان لهم
فيه راي اختلفوا فاذا اختلفوا اختلفوا قال فزروه عمر رضي الله عنه

وَأَمْنُهُ فَانْصَرَفَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَظَرَ عَمْرُوفُ فَمَا قَالَ فَعَرَفَهُ فَارْسَلَ
 إِلَيْهِ فَقَالَ أَعَدَّ عَلَيَّ مَا قُلْتَ فَأَعَادَهُ عَلَيْهِ فَعَرَفَ عَمْرُوفُ قَوْلَهُ **وَرَوَى**
 أَحْمَدُ وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي الْفَتْوحِ عَنْ عَقْبَةِ ابْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَاكَ اسْمِي فِي الْقُرْآنِ
 وَاللَّيْنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْكِتَابُ وَاللَّيْنُ قَالُوا سَمِعُوا
 الْكِتَابَ فَيَسَّاءَ وَلَوْنُهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَيَجِبُونَ لِلَّيْنِ الْحَمَاءَ
 وَالْجَمْعَ **وَرَوَى** الْحَارِيُّ وَالثُّرْمُذِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي الْفَضَائِلِ
 وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْمَصْلَحَةِ عَنْ زَيْدِ بْنِ تَابِتٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْبَلُ أَهْلَ
 الْيَمَامَةِ وَهَذِهِ عَمْرُوفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عَمْرُوفَ
 فَقَالَ إِنَّ الْعَقْلَ قَدْ سَحَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْأَنَاسِ وَفِي رِوَايَةٍ
 يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَأَنَّى اخْتَشَى أَنْ يَسْحَرَ الْعَقْلَ بِالْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ فَذُكِرَ
 كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ يَجْعُوهُ وَأَنَّى لَا أَرَى أَنْ يَجْعَ الْقُرْآنُ قَالَتْ
 أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ لَعَمْرُوفٍ كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ عَمْرُوفُ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ يَرُاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لَدُنْكَ
 صَدْرِي وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عَمْرُوفُ زَيْدُ بْنُ تَابِتٍ وَعَمْرُوفُ جَالِسٌ عِنْدَهُ
 لَا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنْتَ رَجُلٌ عَاقِلٌ شَابِتٌ وَلَا تَنْهَمُكَ قَدْ
 تَكْتَبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ
 فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَفَنِي نَقْلَ حَبْلٍ مِنَ الْخِيَالِ مَا كَانَ أَنْ نَقْلَ عَلَى مَا أَمُرُ بِهِ
 مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلُ ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ أَزَلْ أَرَا جَعْلَهُ حَتَّى
 شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ ابْنِ بَكْرٍ وَعَمْرُوفُ فِي رِوَايَةٍ
 فَلَمْ يَزَلْ يَرُاجِعُنِي فِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُوفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ
 صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ ابْنِ بَكْرٍ وَعَمْرُوفُ فَتَتَّبِعْتُ الْقُرْآنَ
 أَجْمَعَهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْأَكْثَافِ وَالشَّعْبِ وَالْحَمَافِ يَعْنِي الْحَرْقَ

فيدعون
 ؟

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ دَاوُدَ اللَّحْفُ وَاللَّحَافُ الْحِجَارَةُ الرَّفَاقُ
 وَقَالَ وَسُيْلُ الْأَصْلَاحِ يَعْنِي الْأَكْثَافَ وَصَدُورُ الرِّجَالِ حَتَّى
 وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعْخُومَتَيْنِ بَنِي تَابِتٍ وَأَنَّى خَرَجَ
 الْأَصْغَارُ لَمْ أَجِدْهُمَا مَكْتُوبَتَيْنِ مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ لَعَدَجَا كَرَمِ
 رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى آخِرِهَا وَكَانَتْ الصَّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ
 عِنْدَ ابْنِ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمْ **وَرَوَى** ابْنُ بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو
 عَنْ أَبِيهِ لَمَّا اسْتَحْوَا الْعَقْلَ بِالْقُرْآنِ بُوَيْدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى الْقُرْآنِ
 أَنْ يَضِيعَ فَقَالَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَلِزَيْدِ بْنِ تَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 اقْعُدَا عَلَيَّ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَمَنْ جَاءَكَمُ بَشَاهِدٌ عَلَى شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَا
 أَيْ بَشَاهِدٍ يَشْهَدُ أَنْ ذَلِكَ الَّذِي آتَى بِهِ كُتِبَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرَوَى** اسْحَقُ بْنُ رَاهُوْبَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَخْرَجَ مِنْ
 الْقُرْآنِ لَعَدَجَا كَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزَّ وَجَلَّ مَا عِنْدَهُمُ الْآيَةُ
 وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بَلْفِظَ آخِرَ آيَةٍ نَزَلَتْ لَعَدَجَا كَرَمِ رَسُولِ
 اللَّهِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ الْآيَةُ وَتَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْقَضَائِلِ فِي أَخْوَابِ
 غَيْرِ هَذَا **وَرَوَى** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَمَامِ أَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
 دَاوُدَ عَنْ ابْنِ بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ فِي حَفْصَةٍ
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي حَفْصَةِ فِي خِلَافَةِ ابْنِ بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَكَانَ رَجُلًا يَكْتُبُونَ وَيَمْلِكُ عَلَيْهِمْ ابْنُ بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَجْمَعِينَ
 فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ سُورَةِ بَرَاءَةِ ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ
 اللَّهِ قُلُوبُهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ قَطُّوْا أَنَّهُ أَخْرَجَ مَا أَنْزَلَ مِنْ
 الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُمُ ابْنُ بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَنِي آيَتَيْنِ لَعَدَجَا كَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ
 وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ قَالَ هَذَا أَخْرَجَ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ غَنَمًا

بن عمر

فخ به بالله الذي لا اله الا هو وهو قوله تبارك وتعالى وما
 ارسلنا من قبلك من رسول الا بوحي اليه انه لا اله الا هو انا
 فاعبدون **وروي** عبد الله بن الامام احمد ايضا والطبراني
 في الكبير عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال اخراية نزلت لقد
 جاءكم رسول من انفسكم الاية **قال** الهبمي وفيه علي بن رباح
 ابن جذعان وهو ثقة سي الحفظ وبقيته رجاله ثقات **وروي**
 عبد الله بن الامام احمد وابويك ابن ابي داود عن عباد بن عبد
 الله بن الزبير **قال** اتى الحارث بن خزيمة رضي الله عنه بهما
 الآيتين من آخر سورة براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية
 الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال من معك على هذا **قال**
 لا ادري والله اني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
 لو كانت ثلاث آيات جعلتها سورة على جدقة فانظروا سورة
 من القرآن فضعوها فيها فوضعها في آخر براءة **وروي** ابن
 ابي داود عن عبد الرحمن بن يحيى بن خابط ان عثمان رضي الله عنه
 قال من كان عنده شيء من كتاب الله فليأتنا به وكان لا يقبل
 من ذلك شيئا حتى يشهد عليه شهيدان فجاخزيمة ابن ثابت فقال
 اني رايتكم تركتم اثنين لم تكتبوهما قيل وما هما قال نلفت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة
 فقال عثمان رضي الله عنه وانا اشهد انها من عند الله فان شئ
 ان يجعلها فقال اخبرتهما ما نزل من القرآن فحتمت بهما براءة **وروي**
 البخاري والترمذي وابن ابي داود عن انس رضي الله عنه ان
 خذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قد مر على عثمان رضي الله عنهما وكان
 يغازي اهل الشام مع اهل العراق في فتح ارمينية وادربيجان
وقال ابن ابي داود في فتوح ارمينية وقال الفرج النعمان
 وفي رواية له وكان يفرق قبل ارمينية وادربيجان مع اهل العراق

وفي رواية لابن ابي داود فمن اجتمع من اهل العراق واهل الشام
 فتنازعوا في القرآن **وفي** رواية اجتمع لغزوة اذربيجان
 وارسينية اهل الشام واهل العراق فتذاكروا القرآن فختلفوا
 فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة فاقرع خذيفة رضي الله عنه
 اختلافهم في القراءة فقال خذيفة لعثمان رضي الله عنهما وفي
 رواية فركب خذيفة ابن اليمان لما راى من اختلافهم الى عثمان
 فقال يا ايها المؤمنون ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في
 الكتاب بخلاف اليهود والنصارى قال ابن ابي داود ففرغ
 لذلك عثمان فوعا شديدا فارسل عثمان الى حفصة رضي الله عنها
 ان ارسلني اليها بالمصحف **وفي** رواية بالمصحف ننسخها في المصاحف
 ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة رضي الله عنها الى عثمان رضي
 الله عنه فامر زيد ابن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد ابن العاص
 وعبد الله بن الحارث بن هشام رضي الله عنهم فنسخوا في المصاحف
 وقال عثمان للمرهط القرظيين الثلاثة اذا اختلفتم استمر
 وزيد ابن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما
 نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف ردهم
 الصحف الى حفصة رضي الله عنها وارسل الى ابي بصير فاما نسخوا
 بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق وقال ابن
 ابي داود وقال غيره ان يحرق اي بالمحبة وفي رواية له وارسل
 الى كل جند من اجناد المسلمين بمصحف وامرهم ان يحرقوا كل مصحف
 بخلاف المصحف الذي ارسل به فذلك زمان حرق المصاحف
 بالعراق بالنار **وروي** ابن جرير عن انس بن مالك رضي الله عنه
 انه اجتمع في غزوة اذربيجان وارسينية اهل الشام واهل
 العراق فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم
 فتنة فركب خذيفة لما راى اختلافهم في القرآن الى عثمان

رضي الله عنهما فقال ان الناس اختلفوا في القرآن حتى اني خشيت
ان يصيبهم مثل ما اصاب اليهود والنصارى من الاختلاف **قَالَ**
ففرغ لذلك فرعا سديلا فارسل الى حفصة رضي الله عنها فاستخرج
المصحف التي كان ابو بكر رضي الله عنه امر زيد رضي الله عنه بحملها
فمنح منها مصاحف فبعث بها الى الافياف **وَرَوَى** الامام ابو عمرو
الداني في كتابه المفتح في الرسم عن حفصة رضي الله عنه ما كنت
صانعا اذا قال الناس قرأه فلان وقرأه فلان كما صنع اهل الكتاب
فاصنع الآن فجمع عشرين الناس على هذا المصحف وهو حرف زيد رضي
الله عنه **وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ** في كتاب المصاحف عن سالم وخارجة ان ابا
بكر الصديق رضي الله عنه كان جمع القرآن في قرطيس وكان قد سال
زيد ابن ثابت رضي الله عنه النطوق في ذلك فاني حتى استعان عليه
بعم رضي الله عنه ففعل فكانت تلك الكتب عند ابي بكر رضي الله عنه
حتى توفي ثم عند عمر رضي الله عنه حتى توفي ثم عند حفصة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها فارسل اليها عثمان رضي الله عنه
فابت ان يدفعها حتى عادها ليرد ما اليها فبعثت بها اليه ففعلها عثمان
في هذه المصاحف ثم ردها اليها فلم تزل عند ابيها مروان
فاخذها فحرقها وفي رواية فلما كان مروان امير المدينة ارسل الى
حفصة رضي الله عنها يسألها عن المصحف ليحرقها وفي رواية ابي عبيد
ليمرها وخشي ان يخالف بعض الكتاب بعضها فمعه اياها قال ابن
شهاب فحدثني سالم ابن عبد الله قال فلما توفيت حفصة ارسل
الي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بعزيمة ليرسلن بها ساعة رجعا
من جنازة حفصة فارسلها عبد الله بن عمر الى مروان فسقها وجرها
وَفِي رِوَايَةٍ ابي عبيد فمن خافه ان يكون في شيء من ذلك اختلا
لما نسخ عثمان رضي الله عنه وفي رواية فانزلها فشققت وقال مروان
انما فعلت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظ بالمصحف فخشيت ان طاك

بالتس زمان ان يروى في شأن هذه المصحف مروان او يقول
انه قد كان منها شيء لم يكتب **وَرَوَى** الطبراني قال الهيثمي ورواه
رجال الصحيح عن سالم ابن مروان كان يرسل الى حفصة رضي الله عنها
يسألها عن المصحف الذي نسخ منه القرآن فتابي حفصة ان تقطعه
اياها فلما دفنا حفصة ارسل مروان الى ابن عمر رضي الله عنهما ارسل
الي ذلك المصحف فارسلها اليه **وَقَالَ** ابو عبيد في الفضائل
بعد ان روى الحديث لم ينسج في شيء من الحديث ان مروان هو الذي
مرق المصحف الا في هذا الحديث **وَرَوَى** ابو عبيد عن عمرو بن حنبل
ابي بصير قال اتى على رجل وانا اسلي فقال ثكلتك امك الا اراك
تصلي وقد امر بكتاب الله ان تمرق قال فجوزت في صلاتي وكنت
لا احب ان تدخل الدار فلم احبس ورقيت فلم احبس فاذا انا
بالاشمري واذا حفصة وابن مسعود رضي الله عنهم يتفقا ولا ان
وحدة بقول لابن مسعود ادفع اليهم المصحف فقال والله لا اذنه
فقال ادفعه اليهم فانهم لا يبالون انه محمد صلى الله عليه وسلم الاخر
فقال والله لا ادفعه اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة
وستين سورة ادفعه اليهم والله لا ادفعه اليهم **وَالْبُخَارِيُّ**
وابي عبيد وعبيد بن حميد عن خارجة ابن زيد ابن ثابت انه سمع
زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال لما نسخنا المصحف في المصاحف
فقدت آية من سورة الاحزاب كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله عليه
يقراوها لمر اجد هاهنا مع خزيمة الانصاري وفي رواية
فالمسناها فوجدناها مع خزيمة الذي حبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهادته بشهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه وفي رواية مع خزيمة او ابي خزيمة فالحقناها في سورة فها في
المصحف قال عبد في رواية وكان خزيمة يدعي الشهادة بين قتل
يوم صفين مع علي رضي الله عنه وفي الاثر الاول دلالة على انه كان

لما امره الصديق رضي الله عنه ألا يكتب شيئا إلا إذا كتبت منه بحضرة
 النبي صلى الله عليه وسلم وأمره وقابله مع ذلك على المحفوظ في صدور
 الرجال وفي هذا الأخير دليل من قوله فتشأنا المصحف في المصاحف
 إلى آخره أنه أعاد التتبع كما فعل أو لا يصح قوله فقدت آية من سورة
 الاخراب لأن افتقارها فرع العلم بها ومن بعد البعيد أن يكون
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا يقرأها ولا يحفظها ولا سيما وهو
 فمن جمع القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر من هذا
 التتبع الذي لا يجوز لمن مارس امثال هذه الامم ان يفهم غيره ان
 لا يكون ينقل آية الا اذا وجد من حفظها على حسب ما هي مكتوبة
 عدد التواتر ولا راد هذا المكتوب بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم
 وبما من اذا خاف له لئلا يزل هذه النازلة مني صلى الله عليه وسلم ان ينافر
 بالقرآن الى ارض العدو وخافة ان يثاله العدو فلا يوجد في مثل
 هذه الواقعة فلا يكون الثقة به وان كان محفوظا في الصدور
 كالثقة به اذا وجد ما كتب منه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم
 وبأمره والله اعلم **وروي** الشيخان والترمذي وابو عبيد على انه
 قد ورد ما يدل على ان جمع القرآن وتبعه من المصحف اول ما كان
 بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وكانه لم يكن كالذي فعله الصديق
 رضي الله عنه من كل وجه **وروي** الامام احمد عن زيد ابن ثابت
 رضي الله عنه انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
 القرآن من الرقاع اذ قال طوئى للشام قيل ولم ذلك يا رسول الله
 قال ان ملايكة الرحمن باسطة اجنتها عليها **وروي** الشيخان والترمذي
 وابو عبيد وابوداود والطيايسي عن انس رضي الله عنه قال جمع
 القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار
 اي ابن ابي معاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابوزيد وزيد
 يعني ابن ثابت رضي الله عنهم قيل لانس من ابوزيد قال احد عمو مستي

وفي رواية البخاري عنه مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن
 غير اربعة اي الدرداء ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابوزيد
 وعن ور وثناه واسمه سعد بن عبيد وهذا الخبر بالنسبة الى علم
 انس رضي الله عنه او بالنسبة الى الانصار رضي الله عنهم **قال**
 الامام ابو شامة في كتاب المرشد الوجيز وقد اشبع القاضي
 ابوبكر محمد بن الطيب في كتاب الانتصار الكلام في جملة القرآن
 في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام ادلة كثيرة على انهم
 كانوا اضعاف هذه العدة المذكورة وان العادة بحمل خلا
 ذلك ويشهد لصحة كثرة القراء المتولين يوم سلمة بالبيعة
 وذلك في اول خلافة ابي بكر رضي الله عنه وما في الصحيح من قيل
 سبعين من الانصار يوم يبر معونة كانوا يسمون القراء وقد قال
 عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حجت القرآن فقراؤه
 كله في ليلة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراه في شهر الحديث
 وعبد الله غير مذكور في هذه العدة قد دل على انها ليست للحضر وما كان
 من الفاظها للحضر **ثاويل قال** وقد ذكر القاضي له ثاويل
 سابعة منها انه لم يجمعها على جميع وجوهه والاحرف والقراءات التي
 نزل بها واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انها كلها شاف كاف
 الا اوليك النفرم قال قال المازري وان لم يكمل القرآن سوى
 اربعة فقد حفظ جميع اجزائه متون لا يحصى وما من شرط كونه
 متواترا ان يحفظ الكل الكل **وقال** النووي في اواخر البينان
 اعلم ان القرآن العزيز كان مولفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 على ما هو في المصاحف اليوم ولكن لم يكن مجموعا في مصحف بل كان محفوظا
 في صدور الرجال فكان طوائف من الصحابة يحفظونه كله وطوائف
 يحفظون بعضها منه فلما كان زمن ابي بكر رضي الله عنه يعني خاف عليه
 جمعه **وروي** البخاري في المناقب عن عبد الله بن عمر انه ذكر عند

عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فقال ذلك رجل لا زال احبه
بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استمعوا للقرآن
من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به وسالم مولى ابن ابي
وانى بن كعب ومعاذ ابن جبل رضي الله عنهم **وروى** ابن ابي
داود عن سروق قال قال عبد الله بن مسعود بالمصاحف ما صنع
والذي لا اله غير ما انزلت سورة الا اعلم حيث نزلت وما
من آية الا اعلم فيمن نزلت ولو اتى اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني
تبلغنيه الا بل لا نيتة **ورواه** عنه ابو عبيد ولفظه قال
لو اعلم احدا تبلغنيه الا بل اخذت عهدا بالقرينة الاخيرة مني
لا نيتة او قال لنكلفت ان آتيه **وروى** ابن ابي داود عن
ذرقان قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقد قرأت من
في رسول الله صلى الله عليه وسلم بغضا وسبعين سورة وانزلني
ابن ثابت ذواتين **وروى** ابو بكر ايضا عن علقمة قال جاز رجل الى
عمر رضي الله عنه وهو بعرفة فقال يا امير المؤمنين جئت من
الكوفة وتركتهما رجلا يمل المصاحف عن ظهر قلبه **قال**
فغضب عمر رضي الله عنه وانتفع حتى عاد ما بين شعبي الرجل قال
من هو وحل قال هو عبد الله بن مسعود رضي الله قال ما زال
ينظفوا ويغري عنه الغضب حتى عاد الى حاله التي كان عليها ثم قال
وبك والله اعلم بقي من الناس احد هو احق بذلك منه وسأحدثك
عن ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عن ابي بكر اللبلة
كذلك في الامر من اموا المسلمين وانه سمع عنده لبلة واناسه
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وخرجنا معه يمشي فاذا
رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستمع قرأته فلما كدنا ان نعرف الرجل قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان يقرأ القرآن وطبا كما نزل فليقرأه ابن ام عبد

قال ثم جلس الرجل يدعووا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سل تعطه سل تعطه فقال عمر رضي الله عنه فقلت والله لا عدون
فلا بشرنه قال فعدوت لا بشره فوجدت ابا بكر رضي الله عنه
قد سبقني اليه فبشره ولا والله ما سابقته قط الى خير الا سبقني
اليه **ورواه** ابو عبيد ولفظه عن علقمة عن عمر رضي الله عنه
قال سمنا ليلة عند ابي بكر رضي الله عنه في بعض ما يكون من
حاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشي بيني وبين ابي بكر فلما انتهينا الى المسجد اذا
رجل يقرأ فقام يستمع فقلت يا رسول الله اعمت فغمرني بیده
فصكت فقرأ وركع وسجد وجلس يدعووا ويستغفرون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سل تعطه ثم قال من سره ان يقرأ القرآن
وطبا كما نزل فليقرأ كما قرأه ابن ام عبد قال فعلت انا وصاحبي
انه عبد الله قال فلما أصبحت عدوت عليه لا بشره فقال قد سبقني
ابو بكر رضي الله عنه قال وما سابقته الى خير قط الا سبقني
عليه **وروى** عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من ربعة من عبد الله
ابن مسعود وانى بن كعب ومعاذ ابن جبل وسالم مولى ابي
حذيفة **وروى** الامام ابو عمر الداني في كتابه المقتع
عن ابي قلابة عن رجل من بني تميم يقال له فيما احبب اني
ابن مالك رضي الله عنه قال اختلف المعلمون في القرآن
حتى اقتتلوا وكان بينهم قتال فبلغ ذلك الى عمن رضي الله عنه
فقال عندي يختلفون وتكذبون وتكلمون فيه بالاصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا فاكثروا الناس ما يجمعهم فكانوا في
المسجد فكثروا فكانوا اذا رآوا في الآية يقولون انه اقراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان بن فلان وهو على راس اميال من

المدينة فبعث اليه من المدينة فبقي فيقولون كيف اقرار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم آية وكذا فيقول كذا وكذا فيكتبون كما قال
 وله من رواية اخوى عن ابي قلابة قال حدثنا من يكتب معهم
 قال حماد اظنه انس بن مالك الفشيري رضي الله عنه قال كانوا
 يختلفون في الآية فيقولون اقرارها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلان ابن فلان فقصي ان يكون على راس ثلاث ليال من المدينة
 فذكره نحو ما مضى ولا بن ابي داود وابن جرير عن ابي قلابة
 قال لما كان في خلافة عثمان رضي الله عنه جعل المعلم يعلم قراءة
 الرجل والمعلم يعلم قراءة الرجل فجعل العلمان يلتفون فيختلفون
 حتى ارتفع ذلك الى المعلمين قال **ابو** قلابة **الا** قال
 حتى كفر بعضهم بقراءة فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه فقام خطيبا
 فقال انتم عندي تختلفون فيه وتبحثون فمن ناي من الانصار
 اشد فيه اخلافا واشد جحشا فاجتمعوا يا اصحاب رسول الله
 فاكثروا للناس ما قال ابو قلابة فحدثني انس بن مالك قال
 كنت فمنا على علمهم فرما اختلفوا في الآية فيذكرون الرجل قد
 تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله ان يكون غايضا
 او في بعض البوادي فيكتبون ما قبلها وما بعد ما ويدعون
 موضعها حتى ياتي او يرسل اليهم فلما فرغ من المصحف كتب عثمان رضي
 الله عنه الى اهل الامصار اني قد صنعت كذا وكذا ومحو
 ما عندي فاحوا ما عندكم وقد ساق ابن جرير خبر ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه في جمعه المصحف وخبر عثمان رضي الله عنه في مثل ذلك
 سيقا واحدا حسنا شافيا بسند رجاله رجال الصحيح فقال حدثنا
 احمد بن عيسى الضبي بن عبد العزيز بن محمد الدراودي عن عمارة
 ابن غزبة بن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه زيد
 رضي الله عنه قال لما قتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالائمة دخل عمر بن الخطاب على ابي بكر رضي الله عنهما فقال
 ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالائمة بها ضوا تهافت
 الغرائس في النار اخشي ان لا يشهدوا موطننا الا فعلوا ذلك حتى
 يقتلوا واهم حملة القرآن فيضيع القرآن ويهتدى فلو جمعت
 وكبته فنقرتها ابو بكر رضي الله عنه وقال فعل ما لم يفعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتراجعا في ذلك ثم ارسل ابي بكر
 الى زيد بن ثابت رضي الله عنه قال زيد دخلت عليه وعمر
 رضي الله عنه عنده فقال ابو بكر ان هذا قد دعاني الى ان رقبت
 عليه وانت كاتب الوحي فان تكن معه او افقما وان توافقتني
 لا افعل قال فاقض ابو بكر قول عمر وعمر ساكت فنقرت من ذلك
 فقلت نفعل ما لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال عمر
 كلمة وما عليكما لو فعلتما قال قد هبنا ننظر فقلنا لا شيء والله
 ما علمنا والله في ذلك شيئا قال زيد فامرني ابو بكر فكنت
 في قطع الادمم وكسر الاكثاف والعشب فلما ملك ابو بكر وكا
 عمر كتب في ذلك صحيفة واحدة فكانت عنده فلما هلك كانت
 الصحيفة عند حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان خديجة
 ابن اليمان رضي الله عنه قدم من غزوة غزاهما بنح ارمينية
 فلم يدخل بيته حتى اتى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال يا ابي
 المؤمنين ادرك الناس فقال عثمان وما ذاك قال غزوة مرج
 ارمينية فحضرها اهل العراق واهل الشام فاذا اهل الشام
 بقراون بقراءة ابي ابن كعب رضي الله عنه فيأتون بما لم يسمع اهل
 العراق فيكفروهم اهل العراق فاذا اهل العراق بقراون بقراءة
 ابن مسعود رضي الله عنه فيأتون بما لم يسمع به اهل الشام فيكفروهم
 اهل الشام قال زيد رضي الله عنه فامر عثمان بن عفان ان يكتب له مصحفا
 وقال اني مدخل معك رجلا ليديبا ضيحا فاجتمعما عليه فاكثباه

وما اختلفنا فيه فادفعاه الى نجعل ابا بن سعيد بن العاص
قال فلما بلغنا ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت قال زيد
فقلت التابوت وقال ابا بن التابوت فرغنا ذلك الى عثمان فكتب
التابوت قال فلما فرغت عرضته فلم اجد فيه هذه الآية من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى قوله وما بدلو
بديلا فاستعرضت المهاجرين اسألهم فلم اجدها عند احد منهم
ثو استعرضت الانصار اسألهم فلم اجدها عند احد منهم حتى وجدت
عند خزيمه ابن ثابت فكتبتها ثم عرضته عرضة اخرى فلم اجد
فيها بين الايتين لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنده
الى آخر السورة فاستعرضت المهاجرين فلم اجدها عند احد منهم
ثم استعرضت الانصار اسألهم فلم اجدها عند احد منهم حتى وجدت
مع رجل اخويدي عن خزيمه فابثتها في اخويرة ولومت ثلاث ايات
لجعلها سورة على حدة ثم عرضته عرضة اخرى فلم اجد فيها شيئا
ارسل الى عثمان الى حفصة رضي الله عنها يسألها ان تقيده الصبيفة
وحلفت لها ليردها اليها فاعطته اياها ففرض المصحف عليها فلم
يختلفا في شيء فردتا اليها وطابت نفسه وامر الناس ان يكتبوا مصاحف
فلما ماتت حفصة رضي الله عنها ارسل الى عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما في الصبيفة بعزمه فاعطاهم اياها فغسلت غسل الوتر
لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يعني كاملا ولا فقد
النبى صلى الله عليه وسلم لا ينزل عليه شيء سوا كان به او بعض آية او ايات
او سورة كاملة الادعي كتاب الوحي فيكتبونها او من يكتبها منهم **وقيل**
روى الامام احمد والبيهقي رضي الله عنه في كتاب المدخل والدلائل
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه
وسلم نؤلف القرآن من الرقاع اذ قال طويبي للشام فقيل ولم قال
ان ملائكة الرحمة باسطوا اجنحتها عليهم قال ابو شامة ثم قال

يعني البيهقي وهذا يشبه ان يكون اراد به تاليف ما انزل من
الايات المتفرقة في سورها وجمعها فيها باشارة النبي صلى الله عليه
وسلم ثم كانت متبينة في الصدور مكتوبة في الرقاع والمخاف
والعصب فجمعها منها في مصحف باشارة ابي بكر وعمر ثم نسخ ما جمعه
في المصحف في مصاحف باشارة عثمان بن عفان رضي الله عنه
على ما رسم المصطفى صلى الله عليه وسلم واخرج هذا الحديث الحاكم
في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قال وفيه
البيان الواضح ان جمع القرآن لم يكن مرة واحدة بل جمع بعضه
بعضه رضي الله عنه ولم يجمع محضه ابي بكر الصدوق رضي الله
عنه والجمع الثالث وهو ترتيب السور كان في خلافة ابي المونر
عثمان رضي الله عنه اجمعين **قال** ابو شامة وخزيمة هذا يعني
صاحب آية الاحزاب غير ابي خزيمه الذي وجد معه اخويرة
ذاك ابو خزيمه ابن اوس بن زيد من بني النجار شهد بدر او ما
بعدها وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه وهذا اخويرة
ابن ثابت بن الفاكهة من الاوس شهد احد او ما بعدهما
وقيل يوم صفين وقيل غير ذلك **قال** ابن جرير **فان**
قيل فما بال الاحرف الاخر الستة غير موجودة **ان**
بعد فما ضلعت بعد ما انزلها الله تعالى على نبيه صلى الله عليه
وسلم واقراها صلى الله عليه وسلم اصحابه رضي الله عنهم امرنيته
الامة فذلك تضيق لما امرت بحفظه قيل لم تنسخ فترفع
ولا تضيقها الامة وهي ما امرت بحفظها ولكنها امرت بحفظ
القران وخيرت في قرآنه وحفظه باي تلك الاحرف السبعة
شأن كلما امرت اذ هي جيتت في بين وهي ما صور ان تكفر باي
الكفارات الثلاث شأن المكفر كانت اما بعثوا واطعام او نوة
فلو اجتمع جميعها على التكفير باي المكفرات الثلاث شأن المكفر

كانت مصيبة حكم الله مودية في ذلك الواجب عليها من حق الله
فكذلك أمرت بحفظ القرآن وخيرت في قرآنه بأي الحرف
السبعة شات قواث علة من العلل اوجبت عليها الثبات على
حرف واحد ورفض القراءة بالنسبة الباقية ولم يخطر على احد قرا
بجمع حروفه على ما اذن له فيه **وروي** ابو عمر الداني عن عامر
قال مصعقة استخلف ابو بكر رضي الله عنه فقام المصحف عن
هشام بن عروة عن ابي بكر رضي الله عنه اول من جمع القرآن في
المصحف حين قتل اهل البمامة وعمن رضي الله عنه الذي جمع
المصاحف على مصحف واحد **وروي** ابو عبيد في الفضائل عن
المطلب زياد عن السدي عن عبد خير قال اول من جمع القرآن
بين اللوحين ابو بكر **وله** عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال
رحم الله ابا بكر كان اول من جمع القرآن **وروي** الداني عن ابن
وهب عن مالك رحمه الله انه قال انما الف القرآن على ما كانوا
يسمعون من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** سويد
ابن عقلة قال قال لي علي رضي الله عنه لو وليت لفعلت في
المصاحف الذي فعل عثمان رضي الله عنه **وروي**
ابو عبيد وابو بكر ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن سويد بن
غفلة الجعفي قال قال علي رضي الله عنه في المصاحف وفي رواية
وفي رواية حين حرق عثمان رضي الله عنه المصاحف لو لم يقنع
عثمان رضي الله عنه لصنعت **وفي** رواية سمعت علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه يقول يا ايها الناس لا تغلوا في عثمان ولا تنو
له الا خيرا او قولوا له خيرا في المصاحف واحرفا المصاحف
فوالله ما فعلت في المصاحف الا عن بلا مناجمها فقال ما تقولون
في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قرا في خير من قرآنك
وهذا يكاد ان يكون كفرا فلنا فما نرى قال نرى ان يجمع الناس

على مصحف واحد فلا فرقة ولا يكون اختلاف فلنا نعم ما رايت
قال فقيل اي الناس اوضح واي الناس اقرأ قالوا اوضح الناس
سعيد ابن العاصي واقرأ وهم زيد بن ثابت فقال ليكتبا حدهما
وبيلي الاخر ففعلا وجمع الناس على مصحفه قال علي رضي الله عنه
والله لو وليت لفعلت الذي فعل ورواه ايضا من طريق مصعب بن
سعد **وقال** في آخره فما رايت احدا غاب ذلك عليه **وقال**
النوري في البيان وكان فعلة اي عثمان رضي الله عنه هذا
اي الذي ذكر في جمع المصحف واللاف ما سواه بالتفاني منه
ومن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وسائر الصحابة رضي الله
عنهم وغيرهم وانما لم يجمعه النبي صلى الله عليه وسلم لما كان
يتوقع من زيادة او نسخ بعض المسطور لم يزل ذلك التوقع الي
وقائه صلى الله عليه وسلم **وروي** ابن ابي داود ايضا عن ابي
المحياء عن بعض آل طلحة بن مصرف قال دفن عثمان المصاحف
بين القبر والمبى **وروي** ابن ابي داود وابو بكر ابن ابي
شيبه عن عبد خير انه قال قال علي رضي الله عنه يرحم الله ابا
بكر هو اول من جمع ما بين اللوحين **وفي** السنن الكبير للبيهقي
رضي الله عنه قال اخلف الناس في القرآن على عهد عثمان رضي
الله عنه فجعل الرجل يقول للرجل قرا في خير من قرآنك فبلغ
ذلك عثمان رضي الله عنه فجعلنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان الناس اختلفوا في القراءة وانتم بين ظهرانيهم
ان اجمعهم على قراءة واحدة قال فاجمع راينا مع رايم على ذلك
قال وقال علي رضي الله عنه لو وليت مثل هذا الذي
لصنعت مثل الذي صنع **وفي** رواية يرحم الله عثمان لو كنت
انا لصنعت في المصاحف ما صنع عثمان رضي الله عنه اخرجه البيهقي
في المدخل **وروي** الداني وابو عبيد وابن ابي داود عن مصعب

ابن سعد يعني ابن ابي وقاص قال ادركت الناس قال ابن ابي داود
خواف بن حزين تنفق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك وقال لم يعجب
ذلك احد **وقالت ابو عبيد** وقال ابو مصعب ابن سعد ادركت
الناس حين فعل عثمان رضي الله عنه ما فعل فماتت احدا انكر ذلك
يعني المهاجرين والانصار واهل العلم قال ابو عمرو واكثر العلماء
على ان عثمان رضي الله عنه لما كتب المصحف جعله على اربع نسخ وبعث
الى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن فوجه الى الكوفة احدها
والى البصرة اخرى والى الشام الثالثة واستك عند نفسه
واحدة **وقد قيل** انه جعله سبع نسخ ووجه من ذلك ايضا
نسخة الى مكة ونسخة الى اليمن ونسخة الى البحرين والاول
اصح وعليه الائمة انتهى **وقد روى** ابن ابي داود في كتاب المصاحف
القول الاول عن حمزة الزيات قال بعث بمصحف منها الى الكوفة
فوضع عند رجل من مراد فبقى حتى كتبت مصحفي عليه والقول الثاني
رواه عن ابي حاتم السجستاني وقصديق ما مضى من القول على الصحاح
رضي الله عنهم بموافقة امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه انه يتركه
وحسن نيته وقع الحفظ لهذه الامة فانقطع ما كان به الخلاف
بحفظ ما ابدته على سبيل التوامر وذباب ما امر بتركه فلم ينقل منه
شي من وجهه **بنقل** بصر واجتمعت الامة على خطر قرانه والمنع الشديد
من تلاوته **قال الشيخ** محي الدين النووي في شرح المذهب ولا يجوز
القرأة في الصلاة ولا غير ولا بالقرأة الشاذة لانها ليست قرأنا
فان القرآن لا يثبت بالتواتر فلو خالف وقرأ بالشاذ انكر عليه
وقد اتفق فقهاء بغداد على استنابة من قرأ بالشواذ **ونقل**
الامام الحافظ ابو عمر ابن عبد البر اجماع المسلمين على انها لا تجوز للقرأ
بالشاذ وانه لا يصلي خلف من يقرأها قال العلماء من قرأ بالشاذ ان
كان جاهلا به او بخرجه عرف ذلك فان عاد اليه بعد ذلك او كا

عالم به عز رتق زيرا بلوغا الى ان ينتهى عن ذلك **وعجب** على كل
سكفت قادر على الانكار ان ينكر عليه فان قرأ الفاتحة في
في الصلاة بالشاذ فان لم يكن فيها تغيير معني ولا زيادة حرف
ولا نقصه صححت صلاته والا فلا **وروى** احمد وابو داود
والترمذي وقال حسن وابو عبيد في الفضائل وابو بكر ابن
ابي شيبة وابو بكر ابن ابي داود في كتاب المصاحف والحاكم
وصححه على شرط الشيخين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت
لعثمان رضي الله عنه ما حملكم الى ان تعدتم الى الانفال وهي من
المثاني والى براءة وهي من البين ففرقتم بينهما ولم تكتبوا بينهما
سطر بسبب الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال
ما حملكم على ذلك فقال عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات
العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعاه من كان يكتب فيقول
صنعوا هؤلاء الايات في السورة التي يذكر فيها وقال ابو عبيد
في الموضع الذي يذكر فيه كذا او كذا فاذا نزلت عليه الاية يقول
صنعوا هذه الاية في السورة التي يذكر فيها كذا او كذا وكان
الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من اوائل القرأ
نزلوا وكانت قصصها شبيهة بقصصها فظننت انها منها فقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين امرها **وفي رواية** انها
منها فمن اجل ذلك قرئت بينهما ولم يكتب بينهما سطر بسبب الله الرحمن
الرحيم ووضعتهما في السبع الطوال **وروى** البخاري عن عبد
الله ابن الزبير رضي الله عنهما قال قلت لعثمان رضي الله عنه
الاية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لارواحهم مناعا الى الحول غير اخراج لم تكتبها وقد نسختها
الاية الاخرى قال يا ابن اخي لا اعير شيئا عن مكانه **وروى**

ابن ابي داود عن ابي بن كعب وابي ذر وابي المذر وداود بن هريزة
رضي الله عنهم ان كلامهم قال اذا حطمت مصاحفكم وزوقتكم
مساجدكم فعليكم الدمار **وروي** ايضا عن برد بن سنان قال
ما اسأت امة العمل الا زينت مصاحفها **وروي** ايضا عن شقيق
وابي وايل من طريقين ان كلاما قال مر عبد الله بمصحف قد رث
بالذهب فقال ان احسن ما رث به المصحف تلاوته في الحق و
ابي وايل قال جاز رجل الى عبد الله فقال الرجل بقرا القرآن
منكوسا فقال منكوس القلب **ورواه** عنه ابو عبيد بسند صحيح
والطبراني رجال قال الهيثمي ثقات عن عبد الله رضي الله عنه
انه جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن ارايت رجلا يقرأ القرآن منكوسا
قال ذاك منكوس القلب فاني بمصحف قد رث به ذهب فقال
عبد الله ان احسن ما رث به المصحف تلاوته في الحق وقد تقدم
في وايل الفضائل وتقدم كلام ابي عبيد عليه في عزيب الحديث
في مصنف عبد الرزاق الجامع عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن
حرملة سمعت ابن المسيب يقول مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر
رضي الله عنه وهو يصلي وهو يخاف ومر بعمر رضي الله عنه وهو
يجهر ويريل رضي الله عنه وهو يخلط فاصبحوا فاجتمعوا عنده
فقال مررت بك يا ابا بكر وانت تخافت قال اجل يا ابي
اني اسمع من الناجي قال ارفع شبا قال ومررت بك يا عمر وانت
تجهر قال اجل يا ابي انت اسمع الرحمن واوقف الوسنان واظرد
الشیطان قال اخفض شبا قال ومررت بك يا بلال وانت
تخلط قال اجل يا ابي واخي اخلط الطيب بالطيب قال اكلوا
على نحوها **ورواه** ابو عبيد عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن
حرملة عن سعيد بن المسيب وقال قال لبلال مررت بك
وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال تخلط

الطيب بالطيب فقال اقرأ السورة على وجهها **ورواه** عن عمر
سولي عن عرفة وقال قال لبلال اذا قرأت السورة فانفذها
وروي هذا الحديث ابو داود باسناد قال النووي في شرح
المهدب صحيح عن ابي قنادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج ذات ليلة فاذا هو بابي بكر رضي الله عنه يصلي يخفض من
صوته ومر بعمر رضي الله عنه وهو يصلي رافعا صوته فلما
اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض من صوتك
رافعا صوتك فقال اسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال
لعمري رضي الله عنه مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او فط الوسنان واظرد الشيطان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا
وقال لعمري اخفض من صوتك شيئا قال النووي **ورواه** ابو داود
ايضا باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه بهذه القصة ولم
يذكر قوله فقال لا يا بكر رضي الله عنه **ورواه** قد سمعتك يا بلال
تقرأ من هذه السورة ومن كلام هذه السورة قال كلام طيب
يجمعه الله بعضه الى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل لكم
قد اصاب هذا ما اردت جميعه من فضائل القرآن وحملته واداه
والاعشنا جميعه على العموم **ورواه** ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل
كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك ثلاثا ببارك اسمك تعالى
جداك ولا اله عمنك ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا ثم يقول
الله اكبر ثلاثا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
من همزة ونقطة ونقطة ثم يقرأ قال النووي ولكن الحديث

ورواه في عزيب الحديث **و**لفظه كان اذا استفتح القراءة
في الصلاة قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من هزئه ونفثه
ونفخه فقيل يا رسول الله ما همز ونفخه ونفثه فالمرته وا
نفثه فالشعر واما نفخه فالكبر قال ابو عبيد المرتبة الجنون
وانما سماه همزا لانه جعله من الخمس والغمز وكل شيء فعند فقد
همزته وسمى الشعر نفثا لانه كالشيء ينفيه الانسان من فيه
مثل الرقعة ونحوها واما الكبر فانه يسمي نفثا لما يوسوس اليه
الشيطان في نفسه فيعظمها عنده ويحقها الناس في عينه حتى
يدخله كذلك الكبر والتجبر والزمو لكن المختار لجميع القراء
العشرة وعامة الفقهاء في لفظ التعوذ اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم من غير زيادة موافقة لما ورد في سورة النحل من قول
تعالى فانا اذا قرأ القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
وموافقة لما في الصحيحين عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال
اذا استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم واحد هما يست
صاحبه مغضبا فداخر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني
لا علم كلمة لو قالها لو ذهب عنه ما يجده لو قال اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم **و**رواه الامام احمد وابوداود والنسائي
في اليوم والليلة وابو يعلى الموصلي في مسنده عن ابى بن كعب
رضي الله عنه **و**رواه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال شئنا العلامة من مقرى زمانه شمس الدين بن الجزري
في كتابه النسخ وقد روى الطبراني في الكبير عن ابى بن كعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم فذكر حديثا باق
في سورة الحجر الى ان قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم كذلك آيات الكتاب وقرآن مبين **و**رواه
كفر والوكلاء المسلمين **و**رواه ابو الفضل الخزاعي من طريق

يعقوب

يعقوب الحضرمي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ بالله السميع العليم
فقال لي يا ابن ام عبد قل اعوذ بالله من الشيطان هكذا
أخذته عن جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ وقال حدث
عزيب جيد الاسناد من هذا الوجه **و**ذكر شيخنا له طرفا
غير هذه ثم قال **و**رواه الترمذي ايضا في كتابه المنهني
باسناد عزيب عن عبد الله بن مسلم بن يسار قال قرأت على ابى
ابن كعب رضي الله عنه فقلت اعوذ بالله السميع العليم
فقال يا بني عمن أخذت هذا قل اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم كما امرك الله عز وجل **و**أورد شيخنا عن ابى عمر والدا
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما نزل جبريل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليه الاستعاذة فقال يا محمد قل اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم **و**رواه
ابن جبريل بلفظ استعبد بالله السميع العليم من وجهه ضعيف
ومنقطع **و**رواه ابن مردويه في تفسيره بسند قال
ابن رجب ضعيف عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال انزلت على آية لم تنزل على نبي غير سليمان
ابن داود عليهما السلام وغيرى وهي بسم الله الرحمن الرحيم
ورواه ابوداود عن ابن عباس والبيهقي رضي الله عنهما
وصحح الحاكم الحديث ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يعرف فضل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم
ورواه البزار قال الهيثمي باه سنا دين رجال احدهما
رجال الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم لا يعرف خاتمة السورة حتى ينزل عليه بسم الله
الرحمن الرحيم فاذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم علم ان السورة

قد نضمت واستقبلت او ابتدأت سورة اخرى قال ابن جبر
وروى ابو داود الهروي في مجموعه باسناد ضعيف عن ابي
 بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بم الله الرحمن الرحيم فربما
 عن بريدة **وروى** الامام احمد في المسند عن ابن جابر رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخبرك يا عبد الله ابن
 جابر باخير سورة في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال
 اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى ختمتها قال الهيثمي وفيه عبد
 الله بن محمد بن عقيل وهو سي اللفظ وجد شيء حسن وبقيته
 رجاله ثقات **وروى** البخاري وابوداود والنسائي وابن
 ماجة والدارمي عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال
 كنت اصلي بالمسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم آجبه
 ثم اتيت فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله عز
 وجل استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لا علمك سورة
 هي اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي
 فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لا علمك سورة
 هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع
 المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته **وروى** لابن جابر في صحيحه
 والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فنزل ونزل رجل الى جانبه فالتفت
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا اخبرك بافضل القرآن قال
 بلى قل الحمد لله رب العالمين **وروى** مالك في الموطا عن
 ابي سعيد ابن المعلى ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نادى ابي ابن كعب رضي الله عنه وهو يصلي فلما فرغ في صلاة
 من صلاته لحقه قال ابي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يده على يدي فقال اني لا رجوان لا يخرج من المسجد حتى تعلم

سورة ما انزل في الموراة ولا في الانييل ولا في الزبور ولا في الفرقان
 مثلها قال فجعلت ابطن في المسجد رجاء ذلك فلما دونا قلت يا رسول
 الله ما السورة التي وعدتني قال كيف تقرأ اذا افتمت الصلاة قال
 ابي فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى آتيت على آخرها فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هي هذه السورة وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي
 اعطيتنه واخرجه اسمي في المسند عن ابي نفسه رضي الله عنه وعنه
 ابن خزيمة وابن خزيمة وابن جابر في صحيحهم والحاكم باختصار و
 على شرط مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ما وعده الترمذي وقال
 حديث حسن صحيح وعنه ابن جابر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي ابن كعب رضي الله عنه فقال
 يا ابي وهو يصلي فالتفت ابي فلم يجبه وصلى ابي فحفف ثم انصرف الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك
 فقال يا رسول الله اني كنت في الصلاة قال فلم تجد فيها انزل الله الى
 استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبسكم قال بلى ولا اعود ان
 شا الله تعالى قال تحب ان اعلمك سورة لم تنزل في الموراة ولا في
 الانييل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله قال
 لعلمك ان لا يخرج من ذلك الباب حتى اخبرك بها قال فتمت معها
 فجعل يحدثنني ويدي في يده فجعلت ابسطا كراهية ان يخرج قبل
 ان يخبرني بها فلما دنوت من الباب قلت يا رسول الله السورة التي
 وعدتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة فقرأ
 امر الكتاب قال هي هي السبع المثاني التي قال الله عز وجل ولقد
 آتيناك سبعا من المثاني التي قال الله عز وجل ولقد آتيناك سبعا
 من المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيت **وفي رواية** غيره قال
 فقرأت ام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده

ما نزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
 مثلها وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته **ولاحد**
 في المسند والدارمي وابي عبيد في الفضائل والغريب بسند صحيح
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقول عليه
 ابي رضي الله عنه ام القرآن فقال والذي نفسي بيده ما نزل في
 التوراة ولا في الانجيل قال الدارمي والزبور وقال ابو عبيد ولا
 في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع المثاني والقرآن العظيم
 الذي اعطيت رواه ابو داود والدارمي عنه ايضا وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني
والطبراني عن ابي زيد رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
 وسلم في بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتكلم ويقول يا ام القرآن
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في القرآن
 مثلها وفي الفضائل لابي عبيد عن الحسن رحمه الله رفعه من قراءات
 من قرا فاتحة الكتاب فكان ما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان
والبخاري وابي داود والترمذي وقال حسن صحيح عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين
 ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني **ورواه** الطبراني ولفظه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الحمد لله رب العالمين سبع آيات احدا
 بسم الله الرحمن الرحيم وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وهي ام القرآن
 وفاتحة الكتاب **ولمسدد** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال السبع
 المثاني فاتحة الكتاب ولا في داود عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطوال واوتي
 عليه السلام سبعا فلما القى اللوح رفعت ثنثان وبقي واحد اربع
ولاسحق ابن ابراهيم عن علي رضي الله عنه انه سئل عن فاتحة
 الكتاب فقال حقتا النبي صلى الله عليه وسلم انها نزلت من كنز تحت العرش

وعزاه ابن رجب في كتاب الاغنى بالقرآن الى مسند يعقوب بن
 شيبة بسند منقطع وهو في كتاب الفضائل لابي عبيد بن اسناد
 ضعيف **وروي** الطبراني في الاوسط قال الهيثمي فيه الوليد
 ابن الوليد وثقة ابو حاتم وابن حبان وتركه جماعة وثقة ز
 ثقات عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا وهو مكروب في تشبيلك
 راسه خمس ايات من فاتحة الكتاب وللمزمذي والنسائي وابي
 بكر بن ابي شيبة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحها والحاكم وقال
 صحيح على شرط مسلم عن ابي هريرة وعن ابن كعب رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل الله في التوراة والانجيل
 وهي السبع المثاني وهي مقتومة بيني وبين عبيدي ولعبيدي ما
ولمسلم والاربعة وعبد الرزاق في مصنفه الجامع وابي عبيد
 في الفضائل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج غير تمام فقل
 لابي هريرة رضي الله عنه اما تكون ورا الامام فقال اقرأها في
 نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل
 فسب الصلاة بيني وبين عبيدي نصفين ولعبيدي ما سأل فاذا قأ
 الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبيدي واذا قال الرحمن الرحيم
 قال الله انتي على عبيدي واذا قال اياك يوم الدين قال الله مجدني
 عبيدي وقال من فوض الي عبيدي واذا قال اياك نعبد واياك
 نستعين قال الله هذا بيني وبين عبيدي زاد ابو عبيد او لها
 واخرها لعبيدي ولعبيدي ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم
 صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا
 لعبيدي ولعبيدي ما سأل **وروي** الامام احمد عن ابي هريرة
 رضي الله عنه هذا الحديث عن طريق عبد الرزاق ولفظه قال الله تعالى

قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِ نَصِيفٍ فَصَفَهَا لِي وَنَصَفَهَا لِعَبْدِي
وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اقْرَأُوا فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ اللَّهُ حَمْدِي عَبْدِي
وَيَقُولُ الْعَبْدُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَيَقُولُ اللَّهُ اتْنِي عَلَى عَبْدِي يَقُولُ الْعَبْدُ
مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ فَيَقُولُ اللَّهُ بِحَمْدِي عَبْدِي وَقَالَ هَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ
عَبْدِي يَقُولُ الْعَبْدُ أَيْكَ نَسْتَعِينُ قَالَ أَحَدَاهُمَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي
مَا سَأَلَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِعَيْنِهِ **•** وَالتَّحْفِينَ وَأَصْحَابُ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةَ
وَعَبْدُ الرِّزَاقِ فِي جَامِعِهِ عَنْ عِبَادَةِ ابْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يُبَلِّغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ الْفَاحِةِ فَصَاعِدًا وَرَوَاهُ
الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْهُ بِلَفْظٍ لَا يَجْزِي صَلَاةً لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِفَاحَةِ الْكِتَابِ
وَقَالَ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ كُلُّهُمْ وَرَوَاهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ
جِبَانَ فِي صَحِيحَيْهِمَا قَالَ النَّوَوِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْزِي صَلَاةً لَا يَقْرَأُ
بِفَاحَةِ الْكِتَابِ فِيهَا **•** وَلَا ابْنُ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ
وَالْبَيْهَقِيُّ وَصَحِيحُهُ وَالدَّارِقُطْنِيُّ وَقَالَ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَالْخَطَّابِيُّ **•**
وَقَالَ إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ لَا مَطْفَعٌ فِيهِ عَنْ عِبَادَةِ ابْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ
فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَلَّبْتُ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ
لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ خَلْفًا مَا نَكُمُ فَكُنَّا نَعْمُ هَذَا يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا تَقْرَءُوا
الْأَبْفَاحَةَ الْكِتَابِ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَقْرَأُ بِهَا **•** وَلِلدَّادِيِّ
وَالْبَيْهَقِيِّ فِي الشَّعْبِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاحَةُ الْكِتَابِ شَفَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ
الْخَلَعِيُّ فِي السَّابِعِ مِنْ فَوَائِدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
وَلَفْظُهُ فَاحَةُ الْكِتَابِ شَفَا مِنْ كُلِّ أَلْسَامٍ وَالسَّامُ الْمَوْتُ وَالْمَرَارُ
عَنِ النَّسَائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دُ

لَمْ يَمُوتْ
مَرَّ

جَمْعًا

جَمْعًا عَلَى الْفَرَاشِ وَقَرَأَتْ فَاحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَدْ أَمِنْتُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ **•** وَلِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَابْنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَاللَّفْظُ
لَهُ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِرَّةٍ قَتَلْنَا بِقَوْمٍ فَسَأَلْنَا
الْقَرَى فَلَمْ يَقْرَءُوا فَلَدَعُ سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا أَهْلُ فَنَكْرُ مِنْ
يُرْقَى مِنَ الْعَرَبِ وَفِي رِوَايَةٍ نَحْنُ جَارِبَةٌ فَقَالَتْ أَنْ سَبَدَ الْحَيِّ سَلِيمٍ
وَأَنْ تَقْرَأَ غَيْبٌ فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ قُلْتُ نَعَمْ وَلَكِنْ لَا أَرْقِيهِ حَتَّى يَقُوتُوا
غَنِمًا قَالُوا فَإِنَّا نَطْعِيكُمْ ثَلَاثِينَ شَاةً فَتَقْبَلُنَا فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ
الْعَالَمِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بِرَاقِهِ وَيَقْلُ فَكَانُوا
نَسْطُ مِنْ عَقَالٍ فَانْطَلَقَ بِشَيْءٍ وَمَا بِهِ قَلْبِيهِ **•** وَفِي رِوَايَةٍ فَامَرَهُ
بِثَلَاثِينَ شَاةً وَسَقَانَا لَبَنًا **•** وَفِي رِوَايَةٍ عَبْدٌ فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ فَاحَةَ الْكِتَابِ
وَأَسَمِ الْمَكَانَ الَّذِي لَدَعُ حَتَّى يَرَأَوْا عَطُونَا الْغَنِمَ فَقَبَضْنَا الْغَنِمَ
قَالَ فَمَرَضْنَا فِي أَنْفُسِنَا شَيْءٌ فَقُلْنَا لَا تَقْبَلُوا حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **•** فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي صَنَعْتُ
قَالَ وَمَا عَلِمْتُ وَفِي رِوَايَةٍ وَمَا يَدْرِيكَ أَفَارَقْتَهُ أَمْ بَقِيَ الْغَنِمَ
وَأَضْرَبُوا لِي بِمَعَكُمْ بِهِمْ وَلَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ فَرَقَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَعْطَى
قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ فَقَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ مَنْ أَخَذَ بِرِوَايَةٍ بَاطِلٍ لَقَدْ أَخَذَتْ بِرِقَّةٍ
حَقٌّ خَذُوا وَأَضْرَبُوا لِي بِمَعَكُمْ بِهِمْ **•** وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنْ نَفَرْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَرَّوْنَا بِمَنْ لَدَعُ وَأَوْ
سَلِمَ فَمَرَضْنَا لِهَوْرٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ
مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَيْءٍ فَنَبَرَا فَنَابَا بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَكَرِهُوا
ذَلِكَ وَقَالُوا اخْذَتْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ اخْذْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ أَخْرَجْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ **•** وَلَا ابْنُ دَاوُدَ فِي السَّنَنِ بِإِسْنَادٍ

قال النووي صحيح والنسائي والبيهقي في الدعوات والدارقطني في السنن في آخر كتاب لا طعة وهذا لفظه عن خراجة ابن الصلت التميمي عن عه قال النووي واسمه علافة ابن صوار وقيل عبد الله رضي الله عنهما انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم اقبل راجعا من عند فر على قوم فوجد عندهم رجلا يجنوناه فرماه بفاحشة الكتاب فبوا فاعطى مائة شاة قال فابت النبي صلى الله عليه وسلم فاحبسته فقال هل الى هذا قال لا قال خذها فلعمري من كل برقية باطل فلقد اكلت برقية حق ولفظ ابي داود اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالجديد فقال اهله انا حدثنا ان صاحبك هذا قد جاع عجز فقل عندك شي نذاويه فرقبته بفاحشة الكتاب فبوا فاعطونا مائة شاة فابت النبي صلى الله عليه وسلم فاحبسته فقال هل الا هذا وفي رواية هل قلت عجز هذا قلت لا قال خذها فلعمري لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق **وقال** النووي في الاذكار وروينا في كتاب ابن السني بلفظ آخر وهي رواية اخرى لابي داود قال اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فابتنا على حي من العرب فقالوا اهل عندكم دوا فان عندنا معنوها في القيود فجاءوا بالمعنوة في القيود فقوات عليه فاحشة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وغشية اجمع براقى ثم انقل وفي رواية كلما ختمتها جمع برافه ثم نقله فكانما سقط من عقال فاعطوني جعلنا فقلت لا فقالوا اسأل النبي صلى الله عليه وسلم فضالته فقال فلعمري من اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق ولاي عبد عن قيس ابن ابي حازم قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رقبته فلانا كانت به رج فبروا الله ان رقبته الا بالقرآن فامرني بقطيع من الغنم فاخذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ برقية باطل

لقد اخذت برقية حق وله عن طلحة ابن مصرف قال كان يقال اذا قرى القرآن عند المريض وجد لذلك خفة قال فدخلت على خبيثة وهو مريض فقلت اني اراك اليوم صالحا قال انه قرى عندي القرآن وعند مسلم والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما يجير بل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقبض من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السما فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فسلم وقال ابن بزيورين ونيتهما لم يوتيا بني قبلك فاحشة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن يقرأ حرف منها الا اعطيتة الفيض بالجهة هو الصوت وسياتي في آخر العلق قواها مع المعوذتين عند المريض ولعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحشة الكتاب تعدل بتلوي القرآن ولا يشك هذا الحديث بالاحاديث المسمية لها ام القرآن وام الكتاب لانها اشتملت على جميع مقاصده بحيث انه ما من شي من مقاصده الا وهو نابع لها حتى له اصل كما قاله العلماء فان مقاصده كما ذكره الامام حجة الاسلام القرطبي ستة ثلاثة مهمة وثلاثة مستممة الاولى تعريف المدعوا اليه كما اشير اليه بصدورها وتعرف الصراط المستقيمة وقد صرح به فيها تعريف المدعوا اليه كما اشير اليه بصدورها وتعرف الصراط المستقيمة وقد صرح به فيها وتعرف الحال عند الرجوع اليه سبحانه وهو الآخر كما اشير اليه باليوم الدين والثلاثة الثانية تعريف احوال المطيعين كما اشير اليه بقوله الذين انعم عليهم وحكاية احوال الجاحدين وقد اشير اليها بالمغضوب عليهم ولا الضالين وتعرف منازل الطريق كما اشار اليه اياك بغيرك واياك تسعين وانما كان لا يشك لانه ليس الذكوب بالصريح كالاشا والثلوح كما سياتي في الفرق بين سورتى الاخلاص الكافرون وقل

وَقَالَ هُوَ أَحَدُ قَالِ الْأَمَامِ نَاصِرِ الدِّينِ ابْنِ الْمَيْلِقِ دَلَالَةُ الْقُرْآنِ
 الْكَرِيمِ أَمَا أَنْ يَكُونَ بِالْمُطَابَقَةِ أَوْ بِالتَّقْنِينِ أَوْ بِالْإِسْرَامِ وَهَذِهِ السُّوَّةُ
 تُدَلُّ عَلَى جَمِيعِ نِقَاصِ الْقُرْآنِ بِالتَّقْنِينِ وَالْإِسْرَامِ وَلَا تُدَلُّ عَلَى جَمِيعِهَا
 بِالْمُطَابَقَةِ وَالْإِسْرَامِ مِنَ الثَّلَاثَةِ ثَلَاثَانِ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ ثَلَاثَةً
 حَقَّ عَلَى عِبَادِهِ وَحَقَّ الْعِبَادَةُ عَلَى اللَّهِ وَحَقَّ بَعْضُ الْعِبَادَةِ عَلَى بَعْضٍ قَدْ
 اسْتَمْتَكَ لِفَاتِحَةِ صُحُفِهَا عَلَى الْحَقِّينِ الْأَوَّلِينَ فَنَاسَبَ كَوْنُهَا بِصَرِّهَا لِلْمَلِكِ
 وَحَدَّثَ قَسَمَتِ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ شَهِدْتُكَ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ وَلَا يَئِي عَبْدِي بِسُنْدِ رَجَالِهِ ثَقَاتٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ سِبَاوَرِ بْنِ
 سَلَامَةَ أَنْ عَمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَقَطَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
 وَعَمَرَ يَتَجِدُّ مِنَ اللَّيْلِ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا وَبِكَبْرٍ وَجْجٍ
 ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ فَلَمَّا أَصْبَحَ الرَّجُلُ ذَكَرَ ذَلِكَ لِعَمْرِ فَقَالَ عَمْرُ لِمَ لَمْ تَكُنْ الْوَيْلُ
 إِلَيْكَ الصَّلَاةُ تِلْكَ لِلْمَلَائِكَةِ وَلِلْجَنَّةِ وَاتَى ذَاوُدَ وَالنَّسَائِي
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حَاجَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ يَمْدُ مَدَامَ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَمْدُ بِبِسْمِ اللَّهِ وَيَمْدُ بِالرَّحْمَنِ وَيَمْدُ بِالرَّحِيمِ وَلِلطَّبْرَانِيِّ
 فِي الْكَبِيرِ قَالَ الْهَيْثُمِيُّ وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ الْكِنْدِيِّ قَالَ
 كَانَ ابْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ رَجُلًا فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ
 لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ مَرْسَلَةٌ فَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ مَا هَكَذَا أَقْرَأَ بِهَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَيْفَ أَقْرَأَهَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَقْرَأَهَا
 إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فَذَكَرُوا **وَرَوَى** الطَّبْرَانِيُّ فِي
 الْأَوْسَطِ قَالَ الْهَيْثُمِيُّ وَفِيهِ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدْلُوسِ فِيهِ تَرْجِيعٌ وَلَا يَدَاوُدَ
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ عَنْ عَزِيزِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ بَعْثِ بْنِ
 مَمْلُوكٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَصَلَاتِهِ فَقَالَتْ مَا لَكُمْ وَلَصَلَاتِهِ كَانَ يَصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ قَدْ رَمَى صَلَاتَهُ

سعد

ثُمَّ يَصَلِّي قَدْ رَمَى نَامُ ثُمَّ يَنَامُ قَدْ رَمَى صَلَاتَهُ حَتَّى يَصْبَحَ ثُمَّ تَغْتَنِّي قِرَاءَتَهُ فَإِذَا
 هِيَ تَغْتَنِّي قِرَاءَتَهُ تَفْشُرُ حُرُوفًا **وَلَعَبْدُ الرَّزَاقِ** عَنْ ابْنِ الْبَيْتِيِّ عَنْ أَبِيهِ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَغَنَّى فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلِلتِّرْمِذِيِّ
 مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ يَقْطَعُ
 الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ثُمَّ يَقْطَعُ وَكَانَ يَقْرَأُ مَلِكُ يَوْمَ الدِّينِ **وَقَالَ** هَذَا
 حَدِيثُ غَزِيْبٍ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَفَقَالَ قَالَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ
 الرَّحِيمُ مَلِكُ يَوْمَ الدِّينِ يَقْرَأُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً **وَرَوَى** الْأَمَامُ أَبُو يَعْقُوبَ
 الْبُؤَيْطِيُّ عَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَةً الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ آيَةً الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ثَلَاثَةَ مَلَكٍ
 يَوْمَ الدِّينِ أَرْبَعَةً **وَعَدَّ** الشَّهْرُزُورِيُّ فِي كِتَابِ الْمَصْبَاحِ إِلَى الضَّالِّينَ
 وَكَذَا فَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَوْسٍ الْمَعْتَرِي فِي كِتَابِ
 الْوَقْفِ وَالْأَبْدَانِ فَعَدَّ إِلَى الضَّالِّينَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ حُرُوفًا وَيَمْدُ
 حَتَّى يَبْلُغَ سَبْعًا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَابْنِ خُرْمَةَ فِي
 صَحِيحِهِ وَلَفْظُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ أَوَّلَ
 الْفَاتِحَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَعَدَّهَا آيَةً الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ آيَةً
 الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ثَلَاثَ آيَاتٍ مَلِكُ يَوْمَ الدِّينِ أَرْبَعَ آيَاتٍ وَقَالَ هَكَذَا
 آيَاتُكَ تَعْبُدُ وَأَيَاتُكَ تَسْتَعِينُ وَجَمَعَ خَمْسَ أَصَابِعِهِ أَنْتَى فَقَدَّ بَيْنَ إِنْ
 الْعَدَدُ كَانَ بِالْأَصَابِعِ زِيَادَةً عَلَى الْوَقْفِ **وَرَوَاهُ** ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 وَالتَّحَاوِيُّ **وَأَسْنَدُ** أَبُو عَمْرٍو وَالدَّيْلَمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْبَيَانِ فِي عَدَدِ آيَةِ
 الْقُرْآنِ مَسْتَدَلًّا عَلَى الْعَدَدِ فِي الصَّلَاةِ بِالْبَيِّنَاتِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْدُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَةً فَاصِلَةً بَيْنَ
 اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ وَكَذَلِكَ كَانَ يَقْرَأُ بِهَا
 آيَاتُكَ تَعْبُدُ وَأَيَاتُكَ تَسْتَعِينُ أَهْدَانَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ إِلَى آخِرِهِ سَبْعَ

وعقد سنده البصري وجمع بكفيه ورواه ابو داود وابن خزيمة والدارقطني
وقال رجال اسناده كلهم ثقات وهو اسناد صحيح والحاكم في المستدر
وقال صحيح على شرط الشيخين عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا قرأ بقطع قرآنه آية آية وفي رواية يقطع قرآنه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
وكذلك كان يقرأوا اياك واياك فسعين **وروى** الداني في بيان
من طريق ابن جريح عن عبد الله بن ابي مليكة عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الى آخرها سبع يا ام سلمة **وروى** عبد الرزاق
في جامعه وابو عبيد في الفضائل عن ابن جريح اخبرني ابي ان سعيد
ابن جبير رضي الله عنه اخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما قال
ولقد آتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم وقراها على سعيد
كما قرأنا عليك ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة قال ابن
عباس وقد اخبرها الله لكم فخرجها لاحد قبلكم قال عبد الرزاق
قراها عليها ابن جريح بسم الله الرحمن الرحيم آية الحمد لله رب العالمين
آية الرحمن الرحيم آية ملك يوم الدين آية اياك نعبد واياك نستعين
آية اهدنا الصراط المستقيم آية صراط الذين انعمت عليهم الى آخرها
زاد ابو عبيد قال فقلت لا يخرجك سعيد ان ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعة من المثاني قال هي فاتحة الكتاب
قبل فابن السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم قال النووي في شرح المنذ
وفي سنن البيهقي عن علي وابي هريرة وابن عباس وغيرهم رضي الله عنهم
ان الفاتحة هي السبع المثاني وهي سبع آيات وان البسملة هي الآية
السابعة **وروى** سنن الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم
انها امر القرآن وامر الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدي

آياتها قال الدارقطني رجال اسناده كلهم ثقات **وروى** موقفا
وفي سنن الدارقطني ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبريدة رضي
الله عنه يا اي شئ تستفتح القرآن اذا افتتحت الصلاة قال قلت بسم
الله الرحمن الرحيم **وروى** التميمي في سننه وابن خزيمة في صحيحه
عن نعيم بن عبد الله الميموني قال صليت ورايت ابي هريرة رضي الله عنه
فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بالقرآن حتى اذا بلغ ولا الضالين
قال آمين قال الناس آمين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من
الجلوس من الاسن قال الله اكبر ثم يقول اذا سلم والذي نفسي بيده
اني لا شئكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي ورواه
ابن حبان في صحيحه والدارقطني في سننه وقال هذا حديث صحيح
على شرط البخاري وسلم واسند له البيهقي في كتاب الخلافيات
ثم قال رواه هذا الحديث كلهم ثقات جمع على عدالتهم صحيح
في الصحيح **وروى** الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ وهو يوم الناس افتتح بسم الله الرحمن
الرحيم **وروى** في رواية ابنه النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا امر الناس قرا
الله وفي رواية جهر بسم الله الرحمن الرحيم **قال** ابو هريرة
وهي آية من كتاب الله افروا ان شئتم فاتحة الكتاب فانها الآية
السابعة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بسم الله الرحمن
الرحيم ويا مربه قال الدارقطني رجال اسناده كلهم ثقات **وروى**
الدارقطني في السنن والحاكم في المستدر وقال هذا اسناد صحيح
وليس له علة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم **وروى** في رواية الدارقطني قال
اسناده صحيح ليس في رواية بخروج ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجهر
بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية اخرى رواها الترمذي والدار
كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم **وروى**

الدارقطني بسند قال رواه كلفهم ثقات عن حمير قال سئل على ابن
 ابي طالب رضي الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين
 فقتل انما هي ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم والصاحب الفردوس
 عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بسم الله
 الرحمن الرحيم سجد معه الجبال الا انه لا يسمع ذلك منها ولا يعبده
 عن سعيد بن المسيب ان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اني يقصر فقراء
 فقال ان هذا الكتاب لم يره نفع سليمان ابن داود عليها السلام
 بسم الله الرحمن الرحيم **وفي الفردوس** عن انس رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب
 ثم يقول آمين لم يبق في السما ملك مقرب الا استغفر له ولم يزل
 داود والناسي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اصليتم فاقبوا صنفوكم ثم لبوكم
 احدكم فاذا كبر فكبروا فاذا قرأوا فاضتوا واذا قال غير المفضوب
 عليهم ولا الضالين فقولوا آمين بحمك الله **ولا** يداود وهذا
 لفظه والترمذي وقال حسن عن سمر ابن جندب رضي الله عنه
 انه حفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتين سكتة اذا فرغ من
 قراءة غير المفضوب عليهم ولا الضالين وصدقه على ذلك اثنى ابن كعب
 رضي الله عنه **وروي** الشيخان وغيرهما وهذا لفظه عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام
 غير المفضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق
 قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **وروي** ابوداؤد
 والترمذي وقال ايضا عن ابل بن حجر رضي الله عنه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم قرأ غير المفضوب عليهم ولا الضالين فقال
 آمين مد بواصوته ولا ينماجة باسناد قال المذري صحيح وابن
 خزيمة في صحيحه واحد والطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود ما حسدتكم علي
 السلام والنامين **ولا** يداود عن ابي زهير الميموني رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعوا فقال اوجب ان ختم
 فقتل باي شي فقال بآمين فقال ابو زهير آمين مثل الطابع على
 الصحيفة **واللبهقي** في الدعوات عن انس ابن مالك رضي الله عنه
 قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس فقال ان الله تعالى اعطا
 خضا لثلاثا اعطاني صلاة في الصفوف واعطاني النخبة انما
 لخصية اهل الجنة واعطاني النامين ولم يعط احد من النبيين قتلي
 الا ان يكون الله تعالى اعطى هرون يدعوا موسى وهرون يؤمن عليها
 السلام **وروي** عبد الرزاق في جامعه عن بشر بن رافع عن ابي
 عبد الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان موسى ابن عمران عليه
 السلام اذا دعى آمن هرون عليه السلام قال سمعت ابا هريرة
 رضي الله عنه يقول آمين اسم من اسماء الله عز وجل وسياق انشا
 الله تعالى في سورة الشرح حديث في فضلها والله تعالى اعلم

سورة البقرة مدنية اجماعا

قال البخاري النسفي ونزلت يوم النحر بمعنى في حجة الوداع والنقوابوما
 ترجعون فيه الى الله وهي آخرة نزلت **وقال** الشيخان لا صفها
 قال ابن عباس رضي الله عنهما هذه السورة اول ما نزل بالمدينة
 نزلت في مدد شتي وقيل فيها آخرة نزلت على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وانقوابوما ترجعون فيه الى الله الآية وقيل هذه
 الآية ليست بمدينة نزلت يوم النحر في حجة الوداع انتهى وهو قول
 من لم يحقق الفرق الذي تقدم بين المكي والمدني على انه قد حكا
 في سورة النساء ولم يعتمد شرحه في سورة المائدة واعتمده والله
 الموفق وتسمى السامرة والذمروة والزهرآ والغسقاط **وعدها**

مايتان وست وثلاثون كوفي وسبع بصري وخمس فبما عداها اختلافا
 احدى عشرة آية انفرد الكوفي بعد الم والناسي ولهم عذاب عظيم **البصري**
 بعد الاخافين قولهم وقاه والمدني الاول بعد من لظلمات الى
 النور والمدني الاول والملكي بعد ما لو نك ما ذا ينفقون والكوفي
 والناسي والمدني الاخير بعد لعلم تنفكون والمدني الاخير
 والبصري والملكي بعد الى القيوم واسقط الناسي مصطون والمدني
 الاول والثون يا اولي الابواب والمدني الاخير في الاخير من خلق
 وفيها مشبه الفاصلة اثنا عشر منها احدى عشر موضع عالم بعد هذا
 احد بالاجماع والثاني عشر جافية خلاف اول من خلاف وهم
 يملكون كتاب الله هم في شقاق والانفس والتمرات في بطونهم **الان**
 طعام مسكن من الهدى والفرقان والحرمات قصاص عند السفر
 الحرامه واول ما ذا ينفقون الحنيت منه تنفقون والثاني عشر
 ولا شهيد وغلط من عزاها الى المكي وفيها ما يشبه الوسط
 وهو آية انسان كن فيكون ليكنون الحق وهم يعلمون الحق من ربك **روها**
 ستة احرف يجمعها قولك قد تدبر القاف من خلافي واللام السيل
والمقصود من هذه السورة اقامة الدليل على ان الكتاب هدى يبتغ
 في كل حال واعظم ما يهدي اليه الايمان بالغيب وجمعه الايمان
 بالاحزة ومداره الايمان بالبعث الذي عرست عنه قصة البقرة
 التي مدارها الايمان بالغيب فلذلك سميت بها السورة وكانت
 بذلك احق من قصة ابراهيم عليه السلام لانها في نوع البشر وممتها
 تقدم في قصة بني اسرائيل من الاحياء بعد الامانة بالصعق وكذا انما
 لان الاحياء في قصة البقرة عن سبب ضعيف في الظاهر بما شرع من كان
 من آحاد الناس بني ادل على القدر ولا سيما وقد ابعث بوصف القلوب
 والجماعة مما عم المبتدئين بالكتاب ولا الضالين فوصفها بالقسوة الموجبة
 للسفوة ووصف الحجان بالحنينة الناشئة في الحيلة عن التقوى

الماخه للمدد المتدى بفعه الى عباد الله وفيها اشارة الى ان هذا
 الكتاب فيما كان فيما خلفه من اولى العزم من الرسل عليهم السلام
 برشدنا في كل امر يحزننا وشان يتوبنا الى صواب المخرج منه فمن اعرض
 خاب ومن نردو عاد ومن اجابا تقي واجاد **وسميت بالزهر**
 لانها بها اسفار الوجوه في يوم الجزا لمن آمن بالغيب ولم يكن في شك
 وريت **فيمحان بينه وبين ما يشتهى** ولا نه صورة الكتاب الذي هو
 هاد والهادي بلازمه النور الحسني المدرك بالبصر والمعنوي المدرك
 بالبصيرة وبالسما لانه ليس شيء الايمان بالغيب بهذا التوحيد
 الذي هو الاساس الذي يبنى عليه كل خير والناج الذي هو نهاية السبر
 والعالي على كل غير اعلى ولا اجمع من الايمان بالاحزة ولان السنام
 اعلى ما في المطية الحاملة والكتاب الذي هو سورة هو اعلى ما في
 الحامل للامة في مسيرهم الى دار القرار وهو الشرع الذي اناهم به
 رسولهم صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا علم من التسمية بالذروة والفضا
 الخيمة والمدينة والجماعة ولا شك ان الكتاب من الدين بتلك
 المنزلة ولا سيما وفي سورة الدعام الحنن والخطيرة وهي الجهاد
 وعين ذلك **واما نصها** فروي مالك في الموطا ان عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما ملك على سورة البقرة ثمان مائة وعشرين
 فرائعها واحكامها مع حفظها **وروي** الطبراني باسناد قال الهيثمي
 فيه عدي بن الفضل وهو ضعيف عن عبد الله بن معقل رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرا فيه سورة
 البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة **وروي** الطبراني في
 الكبير بسند فيه عاصم بن مدهله قال الهيثمي وهو ثقة وفيه ضعف
 وبقية رجاله رجال الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لكل شيء
 وسنام القرآن سورة البقرة وان لكل شيء بابا وان لباب القرآن
 الفصل وان الشياطين يخرج من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة

وان اصفر البهوت للجن الذي ليس فيه شيء من كتاب الله وهو مرفوع
حكما وفي بعض طرقه ما خلق الله من سما ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم
من آية الكرسي وهو مما تمسك به المبتدع في قوله خلق القرآن ولا
تمسك فيه لان الخلق وقع على المخلوقات التي سماها لا على الآية كما
لو قلت لا سيف اصنى من القدر لم يلزم منه ان يكون القدر شيئا ومنه
لا يتحقق غير من الله الشخص غيره وهو واضح وبمثل قوله الآية ابن
عبيدة واحمد وابو عبد الله رحمهم الله **وروي** ابن ابي حاتم في تفسيره
عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله انا نقرا القرآن
فنرجوا ونقرأ ونقرأ فنكاد ان نياس او كما قال فقال لا اخبركم
عن اهل الجنة واهل النار قالوا بلى يا رسول الله قال ألم ذلك الكتاب لا ريب
فيه هدي للمتقين الى قوله المفلحون هو لا اهل الجنة قالوا انا نرجوا
ان نكون هؤلاء قال ان الذين كفروا سوا عليهم الانذار ثم امرهم ان يذنبوا
لا يؤمنون الى قوله عظيم قالوا السنام يا رسول الله قال اجل **وروي**
الترمذي في جامعه والطبراني وابو يعلى في مسنده وابن حبان في
صححه من طريقه عن سهل ابن سعد رضى الله عنه والدارمي عن ابن مسعود
رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نساما وان سنام
القرآن سورة البقرة من قراها في بيته ليل لم يدخل الشيطان بنيه
ثلاث ليل ومن قراها نهارا لم يدخل الشيطان بنيه **ثلاثة ايام وروي**
احمد قال الهيثمي ورجاله الصحيح والدارمي ومحمد بن عيسى وابو بكر بن ابي
شبيب والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن عبد الله بن مبردة عن ابيه
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة البقرة
فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال الدارمي
واحمد ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا البقرة وآل عمران فانها الزهراوان
قال الدارمي واحمد فانها بطلان صاحبها يوم القيامة كانها غامضا
وقال الجماعة جبان ضبور القيمة كانها غامضا وان غامضا

فوقان من طوارق ايات يجاد لان عن صاحبها زاد الدارمي وان القرآن
يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه القبر الحديث كما تقدم
في الفضائل العامة **قال** شيخنا الحافظ شهاب الدين البوصري
وله اي اصل الحديث بدون هذه الزيادة شاهد عند البزار بسند
صحيح عن ابي هريرة رضى الله عنه توفوا ما من نبت تقرأ فيه سورة
البقرة الا خرج منه الشيطان وله ضراط وعن خالد بن معدان
قال سورة البقرة تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة
وهي فسطاط القرآن **وروي** الدارمي وعبد بن حميد عن اسماء بنت زيد
رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله اعظم
فيها بين الاثنين الله لا اله الا هو المحي القيوم والهمك اله واحد
وروي ابو عبيد في الفضائل وعبد الوزاق في المصنف الجامع وسلم
في الصحيح والطبراني في الاوسط في ترجمة احمد بن حنبل ابن ابي امامة
الباهلي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن
فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لصحابه اقرأوا الزهراوان سورة
البقرة وسورة آل عمران فانها بايتان يوم القيامة كانها غامضا
او غيايتان او فرقان من طبر صواف يحاجان عن صاحبها اقرأوا سورة
البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها **روي** في رواية
ولا تطيقها البطلة قال معاوية بن سلام بلغني ان البطلة السحرة
وزاد مسلم في رواية ما من عبد يقرأ بها في ركعة قبل ان يسجد ثم
يسأل الله شيئا الا اعطاه ان كادت لتسحقى الدين كله والعبادة
مجمعة وتحتا بنين الظلمة وذلك ان ثالي هاتين السورتين خولاوتها
لما كان في الدنيا حاطلا لقلها وحرارة امرها ونسبها ناسب في
يوم الجزا ان ترتفع عنه وتظله دفعا للحرق والنصب عنه ولعل
خصوصية البقرة في طرد الشيطان من اجل مقصودها ومذلول اسمها
ملازم لطرد الشيطان ببيان خفي امره وابطل عظيم شره بفقنته

ومكره فيما جرت به الانسان الى القتل من كبره فوضح امر القاتل
حتى وقع العصاص الذي هو حياه فزال بذلك اثر الذنوب للذين
هما او المعاصي وهما الكبر والفنل ومنهما من السحرة من اجل ما فيها
من قصة سليمان عليه السلام من توهية السحر وابطال ضرره وتوهية
كيد اهل الكتاب الذين هم اعظم الناس كجا با على السحر مع اقبال
انبيائهم عليهم السلام باطاله وطرح امره واهماله وسياق هذا
الحديث بهذا اللفظ في آل عمران **وروي** الطبراني في الاوسط في جزء
مقدم ابن داود بن عيسى الرعيني قال الهيثمي وهو ضعيف من حديث
ابن هريرة روى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا
تاكلوا به ولا تستكروا به ولا تغفلوا فيه ولا تجتفوا عنه تغفلوا القرآن
فانه شافع لاصحابه يوم القيمة تغفلوا البقرة فان اخذها بركة
وترها حسرة ولا تستطيعها البطلة تغفلوا الزهراوين فذكر نحو
قال المذري الغيايتان شئ غباية بغين معجمة وباء ثمانيتين
وهي كل شئ اظلل الانسان فوق راسه كالسحابة والفاشية وغوما
وفرقان اي قطعان **وروي** عن ابن عباس روى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منها قولوا
باسم الله وما انزل اليك الاية في البقرة وفي الاخرة منها آمنا بالله واشهد
بانا مسلمون وفي رواية التي في آل عمران تعالى الى كلمة سوا بيننا
وبينكم ورواه ابو داود عن ابن هريرة روى عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل علينا
في الركعة الاولى وهذه الاية ربنا آمنا بما انزلك واتبعنا الرسول
فالكتمان مع الشاهد بين انا ورسلك بالحق نبيا ونذيرا ولاشال
عن اصحاب الجحيم **قال** ابو داود شك الدلاوردي ولا حمد عن رجل
من معقل ابن قيس روى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا

التي

والجوز

واستخرجت الله لاله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها
او سورة البقرة قاله الحافظ نور الدين الهيثمي ورواه الطبراني
واسقط المصنف **وروي** وكيع في تفسيره عن الحسن قال سئل النبي صلى
الله عليه وسلم اي القرآن افضل قال سورة البقرة وسئل فاي آية
افضل قال آية الكرسي وسياق يخرج من عند الحارث بزيادة
وسياق هذا الحديث في سورة يس من مسند ابن عيسى الموصلي
ان شاء الله تعالى وللترمذي وقال عزيم **وقد** تكلم شعبه في حكم
ابن جبير عن ابي صالح عن ابي هريرة روى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لكل شئ سنام وان سنام القرآن سورة البقرة
آية هي سيدة اي القرآن آية الكرسي **ورواه** عبد الرزاق في جامعه
والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه سورة البقرة فيها آية سيدة اي
القرآن آية الكرسي ورواه عبد الرزاق في جامعه والحاكم وقال
صحيح الاسناد ولفظه سورة البقرة فيها آية سيدة اي القرآن لان
في البيت وفيه شيطان الاخرج منه آية الكرسي **وعند** مسلم والترمذي
والنسائي عن ابن هريرة روى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه
سورة البقرة وزاد مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقم
احدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله عمل
في بيته من صلاته جزاء **ورواه** ابو عبيد عنه ولفظه صلوا في بيوتكم
ولا تجعلوها قبورا ورواه اصواتكم بالقرآن فان الشيطان يفر من
البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة **وروي** الطبراني عن انس بن مالك
روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا سورة البقرة
فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ولا عبيد
عن انس روى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة **وعند** الحاكم عن عبد الله روى عنه

موقوفاً وقال صحيح على شرطهما ومن فوعا باسناد قال المنذري حسن
 بما تقدم اقرؤا سورة البقرة في سوتكم فان الشيطان لا يدخل بيتاً
 تقرا فيه سورة البقرة وهو من نوع على كلاً النفذين لان مثله
 لا يقال من قبل الراي ورواه ابو عبيد موقوفاً بلفظ ان الشيطان
 يغزو من بيت يسمع فيه قراءة البقرة **وروي** عبد الرزاق عن عمر
 عن ابن اسحق عن ابي الاخوص وكذا الطبراني باسناد قال الهيثمي
 رجال احدها رجال الصحيح قال قال ابن مسعود رضي الله عنه ان هذا
 القرآن مادة الله فمن استطاع ان يتعلم منه شيئاً فليعلم فان اصر
 البيوت من الخير الذي ليس فيه من كثرة الله شيء وان البيت الذي
 ليس فيه من كتاب الله شيء خرب كخراب البيت الذي لا عامر له
 وان الشيطان يخرج من البيت يسمع سورة البقرة **تقرا فيه** وفي
 الفردوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بها ناس في الجنة **ورواه الدارقطني**
 عن عبد الرحمن بن الاسود موقوفاً عليه وله حكم الرفع وعند ابن جابر
 في صحيحه عن اسيد بن حضير رضي الله عنه انه قال يا رسول الله بينما انا
 اقرؤ سورة البقرة اذ سمعت وجبة من خلفي فظننت ان فرسي انطلق
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا غنيك قال فالتفت فاذا
 مثل المصباح ممد لي من السماء والارض ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اقرأ يا غنيك فقال يا رسول الله ما استطعت ان امضي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة البقرة
 اما انك لو مضيت لرايت العجايب **والشعنين وغيرهما واللفظ المسجل**
 عن ابي جعفر الحذري رضي الله عنه عن اسيد بن حضير رضي الله عنه انه
 قال يا رسول الله بينما انا ابارحة في خوف الليل اقرأ في وردي اذ
 حالك فرسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال
 فقرأت ثم حالك ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير

قال فاضرفت وكان يحيى يعني ابنه قريباً منها حيث ان تطاء قرأ
 مثل الظلة فيها امثال المصباح عرجت في الجوح حتى ما اراها فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة تسمع لك ولوقرات **صحة**
 يراها الناس ما تترك منهم **ورواه اسحق في مسنده والنسائي**
 في الكبير وابن جابر في صحيحه بخوه **ورواه عبد الرزاق عنه بلفظ**
 فغسكتني مثل السحابة فيها المصابيح وامراني يا نعمة الى جنتي
 وهي حامل والفرس مربوط في الدار فحسنت ان تنفر الفرس فتفرغ
 المرأة فتلقى ولدها فاضرفت من ضلالي فذكرت ذلك للنبي صلى
 الله عليه وسلم حين اصبحت فقال اقرأ اسيد ذلك ملك يسمع القرآن
 ورواه البخاري وابو عبيد عن ابي جعفر الحذري عن اسيد بن حضير
 رضي الله عنهما قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه
 مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكت ثم قرأ **فجالت**
 الفرس فسكت فسكت ثم قرأ فجالت فاضرفت الى ابنه يحيى وكان
 قريباً منها فاستفق ان يصيبه فلما اضرفت رأسه الى السماء فاذا مثل
 الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السماء حتى ما يراها فلما اصبغ
 حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير اقرأ قال استفقت يا رسول الله
 ان تطأ حبي وكان منها قريباً فاضرفت اليه ورفعت لاسي الى السماء
 فاذا هي مثل الظلة فيها امثال المصابيح ففرجت حتى لا اراها قال
 او نذري ما ذا قال يا رسول الله قال تلك الملائكة دنن لصورتك
 ولوقرات لاصبحت ينظرون الناس اليها لا شوازي منهم **ورواه عن كعب**
 ابن مالك عن اسيد بن حضير رضي الله عنهما انه كان على ظهر بيته يقرأ
 القرآن وهو حسن الصوت فذكر نحوه **ورواه الحافظ ابن رجب**
 طريق محمد عبد الله بن محمد البغوي وابو عبيد ايضا من طريق اخرى لفظه
 قال قلت يا رسول الله بينما انا ابارحة بسورة وقال البغوي

بسورة البقرة فلما انتهت الى آخرها سمعت رجلا من خلفي حتى ظننت
ان فرسي تطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرأيا بعثت فقال
والله ما استطعت ان امضي فقال تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن
وقال البغوي لقراءة سورة البقرة اما انك لو مضيت لرأيت
الاعاجيب • ورواه الحافظ ابن رجب من طريق عثمان بن ابي شعبة •
من حديث محمود بن لبيد ان اسيد بن حضير رضى الله عنهما كان من
احسن الناس صوتا بالقرآن فقرا ليلة وقرسه من يوطع عنده وابنه
نايم الى جنبه فادار الفرس في رباطه فقرا فادار الفرس في رباطه
فانصرف واخذ ابنه وخشي ان يطأ الفرس فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرأيا اسيد فان
الملائكة نزلت يسمعون صوتك فلوانك قرأت أصبحت ظلة بين
السماء والارض يتوآها الناس فيها الملائكة **قال** ابن رجب
وفي هذا السياق دلالة على فضيلة الصوت الحسن بالقرآن • ولا ي
عبيد عن جرير بن يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم ثوابت بن قيس بن شماس رضى الله عنه
لم نزل داره البارحة نزهو مصابيح قال فلعله قرأ سورة البقرة
فسيب ثابت فقال قرأت سورة البقرة • لعل خصوصية البقرة
بذلك من اجل قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتهم الله في ظلل من
الغمام والملائكة وقضى الامر فان ظهور عبد الله سبحانه على الطور
كان في ظلل من الغمام والنار ولذلك تليت لانيه بقوله تعالى سل بني
بني اسرائيل كرامتنا هم من آية بيينة • ولا ي عبيد في الغريب الفضائل
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال جردوا القرآن ليسروا
فيه صغيركم ولا يباي عنه كبيركم فان الشيطان يخرج من البيت
الذي تقرأ فيه سورة البقرة وفي رواية الفضائل بفرض البيت
يسمع فيه سورة البقرة ثم ذكر ابو عبيد اختلاف الناس في معناه

فقبل جردوه من النقط والعواخ والعشير وعوه ولا تخطوا به
غيره **وروي** ان رجلا قرا عند ابن مسعود رضى الله عنه فقال
استعذ بالله من الشيطان الرجيم فقال عبد الله جردوا القرآن
وقبل بل المعنى ان يتعلم وحده وثترك الاحاديث ثم رد ابو عبيد
هذا بان فيه ابطال السنن وبان عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين
وجه الناس الى العراق قال جردوا القرآن وافلوا الرواية عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا شر بكم ففي قوله افلوا ما بين انه لم
يرد بتجريد القرآن ترك الرواية وانما اراد علم اهل الكتب وايد
ذلك بان عبد الله نفسه كان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد
كثير ثم قوى انه انما حدثهم على ان لا يتعلم شي من كتاب الله عز وجل
لان ما خلا القرآن من كتب الله انما يؤخذ عن اليهود والنصارى ليسوا
بما موثوقين عليها **وروي** فيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال
مثل شرط الساعة ان توضع الاحبار وترفع الاشرار وان تقرأ المنة
على روس الاشهاد لا تغير قبيل وما المنة قال ما استكتبت
من غير كتاب الله **وقال** ابو عبيد فسالت رجلا من اهل العلم
بالكتب الاولى عن المنة فقال ان الاحبار والريمان من بني
اسرائيل بعد موسى عليه السلام وضعوا كتابا فيما بينهم على ما ارادوا من
غير كتاب الله عز وجل فسموه المنة كانه يعني انهم اخلوا فيه
ما شاؤوا وحرمو ما شاؤوا على خلاف كتاب الله فهذا عرف تاويل
حديث عبد الله بن عمر وانه انما كره الاخذ عن اهل الكتاب لذلك
المعنى وقد كانت هذه كتب اليهود يوم اليرموك فافطنة **قال**
هذه لمعرفة بما فيها ولم يرد النبي عن حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسننه وكيف ينهى عن ذلك وهو من اكثر اصحابه حديثا عنه
انتهى واصل حديث المنة هذا في اوائل الدارمي وهذه المنة
تسمى عندهم الآن المنة بالشين المججمة غير انهم يلوون السنن

على عادتهم في لحنهم في جلوسهم واحضروني بعضهم ان معنى هذه اللغة
عندهم الجمع والضم فتكون المشاء تقربها وهي في اكثر من مائة
سفر وذلك انه كان يجمع اخبارهم فيكتبون ما يرون انهم يحتاجون
اليه من الاحكام والآداب ثم اذا انقضوا اجتمع من خلف بعضهم
من الاخبار في العصر الثاني فرادوا ما شاؤوا عندهم ان هؤلاء المجاهدين
لا يفعلون ذلك الا عن الله وحيا وعندهم ان كل ما كتبوه فهو وحى
من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون وما زالوا كذلك
عصر بعد عصر الى ان زادت عدة مجلداتها على العدد وتجاوزت
الحديث فيقال لها تقارب ما بي جلد فلما راوا ذلك منعوا من الزيادة
فمنعوا الوحي على زعمهم فقد علم من هذا كله انما يمنع مما لا يعلمه واما
ما علمناه بشهادة كتابنا المهين على كل كتاب بصدقه او كذبه فانه
يقضي به فالمصدق كتابنا لا غيرته والله الموفق **وروي** ابو حميد
في الغريب ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما حين قال له اقرأ القرآن
في ثلاث فقال لان اقرأ البقرة في صوته ليلة فادبرها الحب
الي من ان اقرأ كما تقول هزيمة يعني السرعة **وروي** عند الترمذي
في فضائل القرآن واللفظ له وقال حسن والنسائي في السير
ما جة في السنة مختصرا وابن جابر في صحيحه عن ابي هريرة ربه
الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا وهم دعوعد
فاستمروا هم يعني ما معه من القرآن فاقى على رجل من احد ثم سنا قفا
ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا او سورة البقرة فقال امك
سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت اميؤهم فقال وحبل
من شرا فتم والله ما منعني ان اعلم البقرة الا خشية ان لا اقوم
بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقراوه
وقوموا به فان مثل القرآن لمن تعلمه فقراه وقام به كمثل جراب
محتو مسكا بفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فهو قد وهو

في جوفه كمثل جراب او كي على مسك **وروي** الطبراني في الاوسط
عن عثمان رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وفدا
الى اليمن فاتر عليهم اميرائهم وهو اصغرهم فكث اياما لم يسر
فلقي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا منهم فقال يا فلان مالك اما
انطلقت قال يا رسول الله اميرنا يشتكي رجله فانا ه النبي صلى الله
عليه وسلم ونعت عليه بسم الله وبالله اعوذ بعزة الله وقدرته من
شر ما فيها سبع مرات فبر الرجل فقال شيخ يا رسول الله اتومر علينا
وهو اصغرنا فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قرأه القرآن فقال
الشيخ يا رسول الله لولا اني اخاف اني اتوسده فلا اقوم به لتعلمته
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمه فانما مثل القرآن
كجراب ملاته مسكا ثم ربطت على فيه فان فتحت فاح اليك ريح
المسك وان تركته كان منك موصوعا كذلك مثل القرآن اذا
قرأه او كان في صدرك **وقال** الهيثمي وفيه يحيى بن سلمة بن
كهيل ضعفه الجمهور ووثقه ابن جابر الا انه قال في احاديث
ابنه عنه منا كس قال الهيثمي وليس هذا منها **وروي** عبد الزا
ابن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان ثلاثة في سفر فليؤمهم اقراؤهم وان كان اصرهم فاذا اتمهم
فموا اميرهم قال ابو سلمة فذاك امير امرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم **وقال** ابن عبد البر في كتاب الاسابيع وكانت رايته
بنى مالك ابن النجار في بيوت مع عمارة ابن حزم رضي الله عنه
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعها الى زيد ابن ثابت
رضي الله عنه فقال عمارة يا رسول الله بلغك عنى شي قال لا ولكن
القرآن مقدم وزيد اكثر اخذا منك للقرآن ثم قال وهذا عند
خبير لا يصح لكن شيخنا ذكره في كتاب الاصابة ولم يعقبه وقال
وكان فمن ينقل التراب مع المسلمين يعني في الخندق فمفسر قد

نجاعة ابن حزم فاخذ سلاحه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا رثا
ويومئذ بنى النبي صلى الله عليه وسلم ان يروع المومن ولا يؤخذ مناعه
جاءوا ولا لاعتبا انتهى فمن الغرائب ان يقدم الله بعد سنتين انه يزع
له مكرانه لما اناؤه الله من البقطة في كتابه ممن اخذ سلاحه في حال نوبه
وروى الحارث ابن ابي اسامة عن الحسن رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال افضل القرآن سورة البقرة واعظم آية
فيه آية الكرسي قال وقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في
ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن ومن قرأ مائتين كتب له ثوب ليلة وثن
قرأ بالمائة الى الالف اصبح وله قنطار من الاجر والعنطار دية
احدكم اثنا عشر الفا قال وان اصفر البيوت من الخبز البين الذي لا يقرأ
فيه القرآن وان الشيطان لم يقرض البيت الذي يقرأ فيه سورة
البقرة **وروى** عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انه قال ان الله اخذ الحرام فاخار القرآن واخار القرآن
فاخار منه سورة البقرة واخار من سورة البقرة آية الكرسي واخار
البلاد فاخار الحرم واخار الحرم فاخار منه موضع البيت وفي
امالي الحسين بن شعون عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فشكل اليه ان ما في بيته محرق البركة قال انزلت
عن آية الكرسي ما تليت في شيء على طعام ولا اداء امر الا اني الله بركة
ذلك الطعام والاداء **وروى** عند البخاري وابن خزيمة وعينهما عن ابي
هريرة رضي الله عنهما قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ
زكاة رمضان فاني آتيت فحمل نحو من الطعام فاخذه فقلت لا رفقك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني محتاج وعلى دين وعيال وني
حاجة شديدة فخلت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا
هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة
وعيا لا فرج منه فخلت سبيله قال اما انه كذبك وسيعود ففرقت

ففرقت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم انه سيعود ففرقت
فجاءوا من الطعام فذكر الحديث في قبضه عليه واعذاره وترتقه
الى ان قال فاخذه يعني في الثالثة فقلت لا رفقك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات ترغم انك لا تعود ثم يعود
قال دعي فاني اعلمك كلمات يفعلك الله بها قلت وكن قال اذا اوتيت
الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية
فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
فخلت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل
اسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات يفعلي الله بهن
فخلت سبيله قال ما هي قال لي اذا اوتيت الى فراشك الحديث وفيه
وكانوا احرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك
وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاثة يا ابا هريرة قال لا قال
ذاك الشيطان **وروى** للنسائي في اليوم والليلة من الكبري عنه رضي
الله عنه انه كان على من الصدقة فوجد اتركف قد اخذ منه فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال اريد ان تاخذه قل سبحان من سحر
لمحمد فقال ابو هريرة فقلت فاذا انا به قايم بين يدي فاخذه لاذ
به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لما اخذته لاهل بيت فقرا من الجن
ولن اعود صا د فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اريد
ان تاخذه فقلت نعم قال قل سبحان من سحر لمحمد قال ابو هريرة
فقلت فاذا انا به قايم فاردت لاذ به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فعاهدني ان لا يعود فتركنه ثم عاد فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال اريد ان تاخذه فقلت نعم فقال قل سبحان الذي سحر لمحمد
واذا انا به قلت عاهدتني وكذبت وعدت لاذ بهن بك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال خل عني وانا اعلمك كلمات اذا قلتهن لم يقربك
ذكر ولا اتني من الجن قلت وما هؤلاء الكلمات قال آية الكرسي اقراها

كل صباح ومساء قال ابو هريرة رضي الله عنه فخلبت عنه فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم قال وما علمت انه كذلك وعند احمد والفاضي
ابي عبيد المحاملي في الساجد عشر من فوائده والشمذى واللفظ
له وقال حسن عزيب من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه
كانت له شهوة فيها تمر وكانت تجي الغول وتاكل منه فشكى ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاذا رايتها فقل بسم الله احيى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاخذها فخلعت ان لا تقود فارسلها فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما فعل اسيرك البارحة قال خلعت ان لا تقود
كذبت وهي معاودة للكذب فاخذها مرة اخرى فقال يا ابا بيارك
حي اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني ذاكرا لك شيئا
آية الكرسي اقراها في بيتك فلا يقربك الشيطان ولا غيره فجاء النبي
الله صلى الله عليه وسلم قال ما فعل اسيرك قال فاحبسه بها قالت فاد
صدقت وهي كذب وكذب في بعض طرقه قال ارسلني واعلمك آية
من كتاب الله لا ينفعها على مال ولا ولد فيقربك الشيطان ابدلك
وما هي قال لا استطيع ان انكم بها آية الكرسي واللفظ المحاملي
من ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال كان يمر بنا في شهوة فكنيت
اراه ينقص كل يوم من غير ان ناخذ منه شيئا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك حبيبة او غول يا كل طعامك وسجدها هرة فاذا رايتها
فقل بسم الله احيى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت فدخلت البيت
فاذا اسود في التمر فقلت بسم الله احيى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هي عجوز جالسة فقلت يا عدوة الله انطلقى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت اسندك الله يا ابا ايوب لما تركتني فكن اعوذ فتر
شعر عذوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما فعل الرجل واسيره
فاحبسته قال كذبت ستعود فاخذتها الثالثة فقلت يا عدوة الله
اليس قد زعمت انك لا تقودين قالت يا ابا ايوب انك كفى فوالله لا علمك

شيئا اذا اقلته حين يمشي فقلت ما هو فقالت آية الكرسي فتركتها
ثم عذوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الرجل واسيره قلت
اخذتها فاسندتني الله وقالت انك كفى فوالله لا علمك شيئا اذا اقلته
حين يمشي لم يدخل الشيطان ببيتك حتى يصبح واذا اقلته حين يصبح لم
يدخل الشيطان ببيتك حتى يمشي فقلت ما هو فقالت آية الكرسي قال
صدقت وانها لك ذوب الشهوة بفتح السين المهملة الطاء في الحائط
توضع فيها البنية وقيل هي الصفة وقيل المخذع بين البيتين وقيل
هو شبيه بالرف وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة قال المنذري
كل واحد من هؤلاء يسمى لفظه ولفظه الحديث يحتمل الكل ولكن ورد
في بعض طرق الحديث ما يرجح الاول والغول هو شيطان ياكل الانسا
وقيل هو من يتلون من الجن انتهى وعند الحارث ابن ابي اسامة وابي
يعلى الموصلي وابن جبان في صحيحه والسائي في اليوم والليلة من الكرم
والطبراني باسناد قال المنذري جدد عن ابي بن كعب رضي الله عنه
انه كان له جرس فيه تمر وكان مما يتعاهده فيمنعه ينقص خمره فا
ليلة فاذا هو بداية كهيئة الغلام المحض قال فقلت فرم السلام
فقلت ما انت جن ام انس قال جن فقلت ناؤ لني يدك فاذا يدك كلب
وشعر كلب فقلت هذا خلق الجن فقال لقد علمت الجن ان ما فيهم من هو
اسد مني فقلت ما جعلك على ما صنعت قال بلغني انك عجب لصدقته
فاحببت ان اصيب طعامك فقلت ما الذي يحوز ناملك قال هذه
الآية آية الكرسي وهي رواية للسائي اذا قلت حين يصبح اجوف منا
الى ان يمشي واذا اقلته حين يمشي اجوف منا الى ان يصبح قال فتركتها
وعذت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبسه فقال صدق الحديث
الجبري بفتح الجيم وكسر الراء المهملة هو البعد وللدارمي عن ابن سمرة
رضي الله عنه قال لعن رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن
فصارعه مصرعه الا نسي فقال له الانبي اني لا اراك ضيلا شحيشا

كان ذرعتك ذرعتا كلب فكذلك انتم معشر الجن امرت من بينهم
كذلك قال لا والله اني من بينهم لضليع ولكن عاودني الثانية
فانصرعتني علمتك شيئا بنفك قال نعم قال تقرأ آية الكرسي الله
لا اله الا هو الحي القيوم قال نعم قال فانك لا تفراها في بيت الاحرج
منه الشيطان له خنج كنج الحمار ثم لا يدخله حتى يصبح **قال** ابو محمد
الضئيل الصفيق والنجيب المزل والضلعي جبد الاضلاع والنجع
الروح ورواه الدينوري في الجزء الثامن عشر من المجالسة عن ابن مسعود
رضي الله عنه ولفظه لقي رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رجلا من
الجن وصارعه فصرعه الانسي فقال له الجن عاودني فعاوده فصرعه
الانسي فقال له الانسي اراك ضئيلا شحيتا كان ذراعك ذراعا
كلب فكذلك انتم معشر الجن امرت منهم كذا قال لا والله اني منهم
لضليع ولكن عاودني الثالثة فانصرعتني علمتك شيئا بنفك فقال
فصرعه فقال هات علي قال هل تقرأ آية الكرسي قال نعم قال فانك
لا تفراها في بيت الاحرج منه الشيطان ثم لا يدخله حتى يصبح فقال
له رجل من القوم يا ابا عبد الرحمن من ذاك الرجل من اصحاب محمد هو
عمر رضي الله عنه فقال من يكون هو الاعرج **ورواه** ابو عبيد في الغريب
فقال في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من الجن لفته
فقال هل لك ان تصارعي فانصرعتني علمتك آية اذا قرأها حين
تدخل بيتك لم يدخل شيطان فصارعه فصرعه عمر رضي الله عنه وذكر
خوه وقال انقرا آية الكرسي فانه لا يقرأوها احد دخل بيته الا
خرج الشيطان وله خنج كنج الحمار **ورواه** عن ابن مسعود رضي الله عنه
فقال وما عسى ان يكون الاعرج وقال ضئيلا شحيتا هاجبها الخيف
للجسم الدقيق والضلعي العظيم الخلق والنجع الضراط وهو الخنج ايضا
بالحاء يعني المهمل وله اسماسوى هذين كثيرا **وعند** مسلم وابي داود
وابن عبيد من حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتي آية في كتاب الله معك
اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ف ضرب في صدرى
وقال ليهنك العلم ابا المنذر **ورواه** عبد الرزاق في جامعه
واحد **قال** الهيثمي ورجالهم رجال الصحيح وعند ابن حميد ومسدد
وابن ابي شيبة في كتابه وذاود والذى نفسي بيد ان هذه الآية
لساننا وسفنين تغدس الملك عند ساق العرش وسباق الكلام
على تر هذا الحديث **قرئ** **ولا** في داود عن وائلة بن الاسقع
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاهم في صفة المهلبين فقال
انسان آية في القرآن اعظم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا هو الحي القيوم **ورواه** الطبراني في الكبير عن الاسقع البكري
والد وائلة بلفظ الا انه قال الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تلخذه سنة
ولا نوم حتى انقضت **ورواه** اسحق ابن راهويه باسناد فيه مجهول
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله فابما انزل عليك
اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تحتم وعزاه ابن رجب الى ابي
احمد والنسائي وابن حبان في صحيحه **رواه** ابو الحسن الخليلي في الجزء الثالث
عشر من فوائده عن ابي ذر رضي الله عنه في حديث طويل قال قلت فابي
شيء اعظم ما انزل الله عليك قال آية الكرسي يا ابا ذر ما السموات السبع
في الكرسي لا الحلقاء ملقاة في فلاة من الارض وفضل العرش على
الكرسي كفضل تلك الفلاة على الحلقة قلت فباني انت وامي فكبر
الانبياء قال مائة الف واربعه وعشرون الف قلت فكلم الرسل من ذلك
قال ثلثمائة وثلاثة عشر حم غفير قلت فمن كان اولهم قال آدم فقلت آدم
بنى مرسل قال نعم خلفه الله بيده ونفع فيه من ووجه ثم سواه مسلا
يا ابا ذر اربعة سراييون ادم وشيث واخنوخ وهود ورس وهاول بن
خط القلم ونوح **واربعة** من العرب هود وصالح وشعيب وبنوكم يعني
وابراهيم شكونا وساريم من بني اسرائيل على الكل افضل الصلاة والسلام

قَالَ لَا بَنِيَّ آدَمُ وَآخِرُهُمْ أَنَا وَأَوَّلُ أَبْنَاءِ بَنِي إِسْرَءِيلَ مُوسَى وَآخِرُهُمْ
عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَا بَنِيَّ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا كُنَّا بِهَا أَنْزَلَهُ
اللَّهُ قَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ بِمِائَةِ كِتَابٍ وَأَرْبَعَةَ كُتُبٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ
السَّلَامِ حَمِينَ صَحِيفَةً وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى الْخَنُوزِ وَهُوَ أَدْرَسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَ صَحَافٍ وَأَنْزَلَ
اللَّهُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِ التَّوْرَةِ عَشْرَ صَحَافٍ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ وَقَوْلُهُ كَخَلْقَةِ مَلْعَاةٍ فِي فَلَاةٍ يُدْ
عَلَى أَنَّ السَّمَوَاتِ كَرِبَةٍ مَسْدٍ أَحَدَةٍ وَعِنْدَ الْحَاكِمِ وَقَالَ صَاحِبُ الْأَسْنَادِ
مِنْ طَرِيقِ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ
الْقُرْآنِ لَا تَقْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ شَيْطَانٌ لَا خَرَجَ مِنْهُ آيَةُ الْكَرْسِيِّ وَلَقَدْ
الْمَحَامِلُ فِي الْخَاسِ عَشْرِينَ فَوَافِدَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ أَقْرَأُ آيَةَ الْكَرْسِيِّ
فَإِنَّهُ يَحْفَظُكَ اللَّهُ وَذَرِيَّتَكَ وَيَحْفَظُ دَارَكَ حَتَّى الدَّوْرَانِ حَوْلَ دَارِكَ
وَرَوَى الدِّينُورِيُّ فِي الْجُزْءِ الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنَ الْمَجَالِسَةِ عَنْ الْحَسَنِ
رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا
فَقَالَ أَنْ عَفَرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ يَكِيدُكَ فَإِذَا أَوْبَتْ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ حَتَّى تَخْتِمَ آيَةُ الْكَرْسِيِّ وَلَا يَأْتِي عَبْدٌ عَنْ أَبِي إِيْمَانَةَ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ مَا أَرَى رَجُلًا وَلَدَ فِي الْإِسْلَامِ
أَوْ أَدْرَكَ عَقْلَهُ فِي الْإِسْلَامِ بِبَيْتٍ أَبْدَحَنِي يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْآيَةَ وَلَمْ يَقْلُوبْ مَا هِيَ نَمَا أَعْطَاهَا نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَلَمْ يَنْزَحَتْ عَنْ رَأْسِهِ وَلَمْ يُعْطَاهَا أَحَدٌ قَبْلَ نَبِيِّكُمْ وَمَا بَتَ لَيْلَةً فَطُحِنِي
أَقْرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَقْرَأَهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَفِي
وَحِينَ أَخَذَ مِجْنَنِي مِنْ فِرَاشِي أَنْتَهَى **وَالرَّسُولُ** اللَّهُ أَعْلَمُ فِي طَرْدِ الشَّيْطَانِ
وَجَمِيعِ الْأَقَاتِ أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْهَا كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي نَظْمِ الدَّرَرِ الدَّلَالَةِ عَلَى

مضمون الآية التي قبلها من تمام القُدْرَةِ الْمُسْتَلْزِمَةِ لِلْوَحْدَانِيَةِ الْمُسْتَلْزِمَةِ
لِلْإِحْاطَةِ بِجَمِيعِ صِفَاتِ الْكَمَالِ مَعَ التَّضَرُّعَاتِ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ النَّبَوِيَّةِ
وَالسَّلْبِيَّةِ كُلِّهَا أَوْجَلَهَا وَذَكَرَ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ وَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ فِيهَا عَشْرِينَ
مَرَّةً فَلَا جَزَمَ أَنَّ مِنْ قَرَاهَا فَتَشَبَّهَتْ أَنْفُسُهُ مِنْ تِلْكَ الْقُدْرَةِ مَرَّةً
عَلَى بَيْتِهِ مِنْ سَرَادِقَاتِ الْعُظْمَةِ فَطَرَتْ عَنْهُ وَعَمَّنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ جَبَرَانَةِ
الشَّيَاطِينِ وَأَعْلَنَهُ عَنْ حَضِيضِ الْأَقَاتِ إِلَى حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ وَعَلَى هَذَا
الْمَقْصُودِ ذَلِكَ تَشْبِيهِهَا بِالْكَرْسِيِّ لِأَنَّهُ عَلَى قَدَرِ مَمْلُوكَةِ الْمَلِكِ
تَكُونُ قُدْرَتُهُ وَعَلَى حَسَبِ قُدْرَتِهِ يَكُونُ عُلُوُّهُ وَعُظُمَتُهُ وَمَا يَكُونُ مِنْ
كُونِهَا تَقْدِيسُ نَبِيِّهِ لِمَا ذَكَرْتَ مِنْ مَقْصُودِهَا فَإِنَّ الْمَطْلُوبَ آيَةً تَمَامُ
الْقُدْرَةِ وَلَمَّا كَانَتْ تَشْبِيهُهَا بِذَلِكَ مِنْ شَأْنِ رَأْيِ الْقُرْآنِ مِثْلَ تَشْبِيهِهِ
الْإِنْسَانَ مِنْ جَمِيعِ الْخَيَوانِ فَبَيَّنْتَ أَمَّا الْبَيَانُ فَتَنْظِيمُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى
لَا أِكْرَاهُ فِي الدِّينِ قُدْرَتَيْنِ الرَّشِدَ مِنَ الْغَيِّ **وَرَوَى** وَبَشَّافٌ فِي شِبَاعِيَّةِ
الصَّيْدِ لَا يَ وَمُسْنَدُ الْأَمَامِ أَحْمَدُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَكَ آيَةُ الْكَرْسِيِّ قَالَ نَعَمْ قَالَ
وَبِعَ الْقُرْآنِ وَكَذَا قَالَ فِي الْكَافِرُونَ وَالنُّصَبِ وَسَبَبُ كَوْنِ هَذِهِ
الْآيَةِ رُبْعًا لَا ثَلَاثًا كَالْإِحْلَاصِ لَهَا وَإِنْ أَثَبَّتَ لَهَا هَيْبَةً لَمْ يَصْرِحْ بِهَا
بِالصِّدْقِ وَلَا يَنْفِي الْوَلَدَ وَالْمَكَانِي فِي سُورَةِ الْكَافِرُونَ أَشْبَهَ
مِنْ حَيْثُ نَهَى دَاعِيَةً إِلَى الْقِتَالِ عَلَى صَاحِبِ تِلْكَ الْأَوْصَافِ دُونَ عَمْرٍو
وَسَيَّاقِي هَذَا فِي الْكَافِرُونَ **وَسَمِعْتُ** وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ وَالطَّبْرَانِيِّ
بِإِسْنَادٍ أَحَدُهُمَا صَحِيحٌ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَّاهُ طَرِ
الْبُخَارِيُّ وَأَبْنُ جَبَانَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ وَصَحِيحُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِيْمَانَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكَرْسِيِّ
دَبَّرَ كُلَّ صَلَاةٍ لَمْ يَمِغْ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ **وَزَادَ** الطَّبْرَانِيُّ
فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ وَقَالَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ **وَقَالَ** الْمُنْذَرِيُّ وَاسْنَادُهُ بِهَذِهِ الرَّوَاةِ
جَيِّدٌ **وَعِنْدَ** الطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي دبر الصلاة والمكتوبة
 كان في دمه الله الى الصلاة الاخرى **و** لصاحب الفردوس عن النبي
 وابي امامة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية
 الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة قال اني كان له مثل اجر بني وقار
 ابو امامة كان الرب يتولى قبض روجه بيده وكان بمنزلة من قال
 عن انبياء الله حتى يستشهد **و** لابي الشيخ ابن جبان والترمذي في
 الفضائل القرآن وقال عزيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي حين يصبح وآية من اول حم المؤمن
 حفظ في يومه ذلك حتى يمسي ومن قراها حين يمسي حفظ في ليلته
 حتى يصبح ولفظ الترمذي من قرا حم المؤمن الى واليه المصير وآية
 الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قراها حين يمسي حفظ بهما
 حتى يصبح وسياق هذا الحديث في غفران شأ الله تعالى وفيه زيادة
 قراءة الدخان ولصاحب الفردوس عن ابي قتادة رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي وخواتم سورة البقرة
 عند الكرب اغاثه الله **و** عند الستة وعبد الرزاق في جامعهم
 وابن خزيمة والدارمي وعبد بن حميد وابي عبيد عن ابي شعوبان
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر سورة
 البقرة في ليلة كفا **و** رواه الدارمي كما رآه في نسخة من عن
 ابن مسعود رضي الله عنه قال المنذرى اجزائه عن قيام الليل تلك
 وقيل كفناه ما يكون من الآفات تلك الليلة **و** قيل كفناه من كل
 شيطان فلا يقربه ليلته وقيل كفناه حسبه بها فضلا واجرا **و**
 اعلم انتهى والصواب في مثل هذا التعميم فان اللفظ مجتملة والفضل
 اوسع وفي الفردوس عن عقبة ابن عامر وابي شعوب رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا خاتمة سورة البقرة حتى ختمها
 في ليلة اجرت عنه قيام تلك الليلة **و** **روى** الطبراني عن ابن

مسعود رضي الله عنه قال من قرأ في ليلة آخر سورة البقرة فقد
 اكثرا طاب **و** له برجال قال الهيثمي ثقات عن شداد بن اوس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل فيه
 آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في دار ثلاث ليل فيقرأ
 شيطان وله عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال ترددوا في
 الآيتين من آخر سورة البقرة آمن الرسول الى خاتمتها فان الله
 اصطفى بها محمد صلى الله عليه وسلم **و** عند مسلم والنسائي في الصلاة
 والترمذي في التفسير وابي يعلى الموصلي في مسنده وابي نعيم
 في الحلية في ترجمة طلحة بن مصرف عن عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه قال لما انزل برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى سورة
 المنتهى اعطى ثلاثا اعطى الصلوات الخمس وخواتم سورة البقرة
 وغفر لمن مات لا يترك بالله شيئا من امته المفحات وقال ابو نعيم
 صحيح متفق عليه من حديث طلحة لم يكتبه الا من حديث ملك عن
 ابي الزبير ورواه ابو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه بلفظ
 الآيات الاخر من سورة البقرة ان من كن كنز تحت العرش عند
 ابي عبيد في الفضائل **و** الترمذي في الجامع واللفظ لها والنسائي
 وابن جبان في صحيحه واحمد بن منيع في مسنده والدارمي والطبراني
 في الاوسط في ترجمة احمد بن محمد بن صدقة واحمد بن عمر والقطري
 والمحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن المغيرة بن بشير رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **ان** الله كتب كتابا قبل ان يخلق
 السموات والارض بالفي عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة
 فلا يقرآن في دار ثلاث ليل فيقرها الشيطان ولفظ ابن منيع
 فن قراهما في لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ايام قال وهو عنده
 على العرش ولفظ ابن صدقة بعد قوله بالفي عام فهو عنده على العرش

انزل في ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة وان الشيطان
لا يبلغ عينا مرتبة فيه ثلاثة ايام والباقي سوا. وفي رواية للحاكم
ولا يقرون في بيت فبقرته الشيطان ثلاث لبال وقال صحيح على
شرط مسلم وعند مسدد وابي بكر ابن ابي داود عن علي رضي الله عنه
قال ما كنت اري احدا يعقل بياض حتى يقوا الايات الا واخر من
سورة البقرة قال النورى واسناد صحيح على شرط البخاري وسلم
وروى ايضا عن علي رضي الله عنه ما اري احدا يعقل في الاسلام
ينام حتى يقوا آية الكرسي والامام احمد بن حنبل قال الهيثمي بابايند
رجال احدها رجال الصحيح واحد بن منيع عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتم سور البقرة
من بيت من تحت العرش لم يوتها بنى قبلي الايتان من آخر سورة
البقرة. وللطبراني في الكبير والاوسط واحد في المسند قال
الهيتمي ورجال رجال الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اعطيت هذه الايات من آخر سورة البقرة
وفي رواية خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها
بنى قبلي قال ابن رجب وخرجه النساى وعنده واوتيت هولا
الايات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها بنى
قبلي ولا يعطى منه احد بعدى وانشأ الى انه في صحيح مسلم والدا
عراق بن عبد الكلاعى وجزم الذهبى بانه تابعى قال **قال**
رجل يارسول الله اى سورة في القرآن اعظم قال قل هو الله احد
قال فاي اية في القرآن اعظم قال آية الكرسي لا اله الا هو
القيوم قال فاي اية يا بنى الله تحت ان تصيبك وامتك قال
خاتمة سورة البقرة فانها من خزان رحمة الله من تحت عرشه اعطا
هذه الامة لم تترك خيرا من خير الدنيا والاخرة الا اشتملت عليه
وفي رواية ان رجلا قال يارسول الله اى اية في القرآن اعظم قال

آية الكرسي وخاتمة البقرة من خزان رحمة الله فعلى هذه الرواية
هو متصل فيه مبهم وخرج ابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آخر سورة
البقرة او آية الكرسي ضحك وقال لها من كنز الرحمن تحت العرش
واذا قرأ من يعمل سوا يجزيه وان ليس للانسان الا ما سعى الى
الاو في استرجع واستكان. وله عن علي رضي الله عنه قال ما كنت
اري ان احدا يعقل بياض حتى يقوا هولا الايات من آخر سورة
البقرة وانهم لمن كنز تحت العرش. ولا بن جرير في التفسير
والبزار في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه او غير عن النبي
صلى الله عليه وسلم وبعضهم وقفه على ابي هريرة فذكر حديثا في الار
وفيه ان الله قال يا محمد جعلت من امك اقواما قلوبهم انا جعل
واعطيتك سبعة من المثاني والقرآن لم يعطها بنى قبلك واعطيتك
خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها بنى قبلك
وسيا في في الكوثريما متصل بهذا وعند الحاكم وصححه على شرط البخاري
عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز
وجل ختم سورة البقرة بايتين اعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش
فتعلموهن وعلوهن نساءكم واولادكم فانها صلاة وقرآن ووعاء
وفي اسناده معاوية ابن صالح قال المسند روى لم يجمع به البخاري
وانما اجمع به مسلم وهو عند ابي عبيد في الفضائل وابي داود في المراسيل
والدارمي من حديث جبير بن نفير مرسلا وللامام احمد وابي يعلى
الموصلي في مسندهما والطبراني وابي عبيد في الفضائل عن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اقرأوا وفي رواية يقول على المنبر اقرأوا بها بنين لايتين من آخر
سورة البقرة اني اعطيتها من تحت العرش قال الهيثمي والحديث حسن
وفي سورة الشعرا حديث في فضل البقرة وهاتين لايتين **وروى**

الدارمي عن عبد الله رضي الله عنه قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة
 في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطاناً تلك الليلة حتى يصبح أربع
 من أولها وآية الكرسي وأيتان بعدها وثلاث خواتمها أولها لله
 ما في السموات وما في الأرض **وقال** في رواية أخرى من قرأ
 لم يعزبه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ولا يقرآن على
 مجنون إلا أفاق **وله** عن المعيرة ابن سبيع وكان من أصحاب
 عبد الله قال من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن
 أربع آيات من أولها وآية الكرسي وأيتان من بعده وثلاث من آخر
 وللهي في الدعوات وقال يوقوف حسن عن العلاء بن الحجاج
 أنه قال لبنيه إذا دخلتموني في فتوى فضعوني في الهدى وقولوا
 بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوا على الزاب سنا
 اقرأوا عدي أول البقرة وخاتمتها ابن عمر سمعت ذلك **وفي** الفردوس
 عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ من أول
 البقرة أربع آيات وآية الكرسي والآيتين بعدها والثلاث من
 آخرها كلاه الله في أهله وماله وولده ودنيه وآخرته وللطبراني
 قال الهيثمي عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح صدوق أن شأ الله تعالى
 كما قال الذهبي قال ابن أبي حاتم وقد تكلموا فيه وبقية رجاله
 وثقوا عن بريدة رضي الله عنه قال بلغني أن معاذ ابن جبل رضي
 الله عنه أخذ الشيطان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 نعم ضم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الصدقة فجعلته في غرضة
 لي فكنيت أجد فيه كل يوم نقصاً فاضكوت ذلك إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته لئلا
 فلما ذهب هدى من الليل أتيت على صورة الغيل فلما انتهى إلى الباب
 دخل من خلل الباب على غير صورته فذني من التمر فجعل يلغظه منه
 على نياي فتوسطته فقلت لئلا لا اله الا الله وان عبد الله

ورسوله يا عدو الله وثبت إلى عمر الصدقة فاخذته وكانوا حق
 به منك لا رفعتك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضحك
 فعاهدني أن لا يعود فعدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لي ما فعل أسيرك فقلت عاهدني أن لا يعود قال إنه عاهد
 فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت
 مثل ذلك وعاهدني أن لا يعود فخلت سبيله ثم عدت إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذ نادى ابن معاذ فقال
 لي يا معاذ ما فعل أسيرك فأخبرته فقال لي إنه عاهد فارصده
 فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك
 فقلت يا عدو الله عاهدني مرتين وهذه الثالثة لا رفعتك
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفتضحك فقال لي شيطان ذو
 عيال وما ابتك إلا من نصيبين ولو أصبت شيادونه تانا
 ولقد كنا في مدنتكم هذه حين بعث صاحبكم فلما تزلت عليه
 أيتان انفرتنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن في بيت
 إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثاً فان خللت سبيلي علمتكم ما قلت
 نعم قال آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخلت سبيله فعدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم لا أخبر
 فإذ نادى ابن معاذ ابن جبل فلما دخلت عليه قال
 لي ما فعل أسيرك قلت عاهدني أن لا يعود وأخبرته بما قال
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الخبيث وهو كذوب
 قال فكنيت أقرأ ومما عليه بعد ذلك فلا أجد فيه نقصاً فالطبراني
 في الكبير أيضاً قال الهيثمي ورجالهم وثقوا كلهم وفي بعضهم ضعف
 عن مالك بن حمزة ابن أبي أسيد الساعدي عن أبيه عن حمزة
 ابن أسيد الساعدي الخزرجي رضي الله عنه وله يرب بالمدينة
 يقال لها يربضا عنه قد بعث فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهي يربضا

بها ويؤمن بها قال فلما قطع ابواسيد تمر حايطة جعلها في غرقة فكان
 القول تخالفا الى مشربته ففسق تمره ونقصده عليه فذكر ذلك
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك القول يا ابواسيد فاستمع عليها
 فاذا سمعت اقحامها فقل بسم الله اجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت القول يا ابواسيد اعفني ان لكعني ان اذهب الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اخالفك الى بيتك
 ولا اسرق تمرك وادلك على آية نقرأها على بيتك فلا تخالف الا
 اهلك ونقرأوها على انايتك فلا يكتف عطاوة فاعطيته الموثق
 الذي رضى به منها فقالت الآية التي ادلك عليها هي آية الكرسي
 ثم حلت اسنانها بضرط فاق النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة
 حيث ولى فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب **وروى**
 البخاري في التفسير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اخراية نزلت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الربا **وروى** ابو عبيد عن ابن
 شهاب قال اخرا القرآن عمدا بالعرش آية الرؤيا وآية الدين وله
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اخراية نزلت من القرآن وانقوا بومنا
 ترجعون فيه الى الله قال زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بعد
 تسع ليال وبدا به يوم السبت ومات يوم الاثنين انتهى ولا تخالفة
 لانها من آيات الربا والدين **وقالت** بعض العلماء هي رجي آية في
 القرآن لانها اطول آية فيه وقد ارشد الله العباد الى حفظه بان
 كثير من الاحتياط واذا كان هذا الطيف باموالهم الفانية فكيف
 يكون حفظه عليهم لا يماهم الذي ينفعهم لآخرتهم على الدوام **وروى**
 مسلم وغيره عن ابن عباس وغيرهما رضى الله عنهما قال لما نزلت
 ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بما سبكم به الله دخل قلوبهم منها شيء
 لم يدخها من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا
 قال فالق الله عز وجل في قلوبهم الايمان فانزل الله عز وجل امن الرسول

بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله الى قوله لا يكلف الله
 نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا يؤاخذنا ان
 منينا او اخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا الحمله
 على الذين من قبلنا قال قد فعلت واعف عنا واعف لنا وارحمنا
 انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال قد فعلت **ورواه**
 عن ابي هريرة بن عوف بن وهب بن عمرو قال قد فعلت وفي سورة طه
 عن ابي امامة رضى الله عنه في فضلها وتقدم في الفاتحة من ذلك

سورة آل عمران مدنية اجماعا

هكذا قالوا وقال النجم السفي في تفسيره مكية في قول عكرمة والحسن
 البصري مدنية في قول عامة اهل التفسير **وقالت** الجعبري
 في شرح الشاطبية مدنية الاخرى آيات مكية وهي احدى الزهراوي
 وتاج القرآن وآياتها مايتان في جميع العدد في تنفقة الاجماع
 مختلفة التفضيل اخلافا سبع آيات **الم** عدتها الكوفي وحده
 الانجيل الاول اسقطها الشامي وحده وانزل الفرقان اسقطها
 الكوفي وحده الانجيل الثاني عدتها الكوفي وحده ورسولا الى بني
 اسرائيل عدتها البصري وحده مما يحبون الاول اسقطها الكوفي والبصري
 وابو جعفر الفاري وعدتها الباقون وشيبة ابن نضاح مقام
 ابراهيم عدتها الشامي وابو جعفر ولم يعدتها الباقون وشيبة وفيها
 ما يشبه الفواصل على ما يتعلقه من قولي الداني والجعبري ثلاث
 عشر كلمة لهم عذاب شديد عند الله الاسلام وحسورا الامرا
 يخلق ما يشاء في الايتين سبيل **الذين** يبعثون لهم عذاب البسم
 اليه سبيلا **من** بعد ما اراكم ما يحبون **يوم** النقي الجمعان **اذ** كبر
 مناع قليل **وفيها** عكس ذلك وهو ما يشبه الوسط وهو راسية
 ست بالاشجار **يقول** ما يشاء **يقول** له كن فيكون **قال** له كن فيكون



وليعلم المؤمنون في البلاد رويها تسعة احرف مرلفدا طنب
الفاف الحويق والهمزة السما والدقا وما يشاء **ومقصودها التوحيد**
وذلك ان الفاعلة وهي امر القرآن لما كانت جامعة للدين اجمالا جامع
ما به القضييل وهو القرآن الذي هي امه محاذيا لذلك فابتدا
بسورة الكتاب لمحيط بامر الدين كما ان الفاعلة محيطة بامر القرآن
ثم بسورة التوحيد الذي هو سر حرف الحمد اول حروف الفاعلة السبعة
لان التوحيد هو الاس الذي لا يقوم بنا شيء من الدين بدونه كما ان
الفاعلة اس القرآن. **واضنا فلما ثبتت بالبقرة امر الكتاب**
في انه هدى وقامت به دعائم الاسلام الحسن جاءت هذه لاثبات
امر الدعوة الجامعة في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم فانبت
الوحدانية له سبحانه بابطال الهية غيره باثبات ان عيسى عليه
السلام الذي كان يحيى الموتى عبده فغيره بطريق الاولى وعلم ان
الذي اقدره على احيا الموتى تارة بالنفخ وتارة بغيره هو الذي
اقدرا حاد بنى اسرائيل على عهد موسى عليه السلام على احيا ذلك القتل
بضربه بلجم تلك البقرة التي امرهم موسى عليه السلام بذبحها وسميت بها
السورة اشارة الى ما تقدم من التطبيق بين اسمها ومساها فلما ثبتت
بهذا ان الكل عبده سبحانه جاءت سورة النسا داعية الى اقبالهم
اليه واجتماعهم عليه والدليل على ان المقصود من هذه السورة
الدلالة على التوحيد تسميتها بال عمران فانه لم يعرف عن هذا
القصص في هذه السورة ما اعرب عنه ما ساقه سبحانه فيها من اخبار
بما فيها من لادلة على القدرة الثامنة الموجبة للتوحيد الذي ليس
في دبر الايمان اعلى منه فهو الناج الذي هو خاصية الملك المحسوسة
كما ان التوحيد خاصية المعقولة والتوحيد موجب لزهاد المتحلي
بهذه السورة فلذلك سميت الزهراء وهو في نفسه ملزوم للانوار
الزاهرة والاصوات الباهرة كلها التي هي لادلة الحق للدين الحق فلا

يمكن رويها على الحقيقة بدون تصحيه والله تعالى الهادي **واما**
فصا بها فروي سلم في صحيحه والترمذي وقال حسن غريب
عن النوايس ابن سمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يوتي يوم القيمة بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون
به في الدنيا تقدم سورة البقرة وآل عمران ومنزب لهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتم بعد فقال يا ايها
كانها غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانها فرقان
من طير صواف يحاجان عن صاحبهما ولفظ الترمذي كانها
غمامتان بينهما المشرق او كانها غمامتان سوداوان او كانها
ظلتان من طير صواف يحاجان لان عن صاحبهما. **واللطيف**
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقلوا الزهراء وبن البقرة وآل عمران فانها جيان يوم القيمة
كانها غمامتان او كانها فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما
تقلوا البقرة فان اخذها بركبها حرة ولا تستطبعها
البطلة. **وله في الاوسط عن انس رضى الله عنه** عن حم والمعين
في هذا الحديث وما اشبهه انه يحيى فضل العمل ونواب العترة
لما يشير اليه قوله واهله الذين كانوا يعملون به. **وساقي ان**
شا الله تعالى في سورة الحج السجدة التقدير عن هذا المراد باوضح
مما هنا وارتب الى الظاهر والله الموفق. **والاشارة بالسواد**
الى قوة الاظلال والشرق قال المنذرى بفتح السين المعجمة ويكون
الوا المهملة بعدها قاف اي بينهما فرق بضم. **وفي القاموس**
ان الشرق نور بضمي نفسه فهو حيد الفارق بينهما وتوسيلهما
بذلك اما بالغمام والظلة فلما مضى من البقر من ظهور محمد الله
تعالى الذي هو صورة توحيد في الغمام وذلك لان مظهر الرحمة
بالغيث والظل والنعيم والروح كما كان لنبى اسرائيل ولان نبى اسرائيل

كانت علامة قبول عيالهم نزول نار تاكل القربان فوضنا من ذلك ظلا بروح الاجسام وينعش الارواح معه نور يشرح الصدور ويهيج النفوس. **واما الطيور** فللايمان بما فيها من اكرام عيسى عليه الصلاة والسلام يتكون الطير مع انه عبد الله والكرام الشهدا بان ارواحهم في جوف طير خضر تشرح في الجنة وتاكل من ثمارها وتشاركها البصرة في الشهدا وفي اكرام الخليل عليه السلام ياما الطيور **واما النور** ففي مقابلة النار وكما كان لنبى اسرائيل المذكور في كبريائها من عمود النور في الغمام بالهار والله الموفق وعند الطبراني في الاوسط والكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرا السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى يعين الشئ **وللبهيقي** في الشعب عن مكحول مرسلا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل ورواه الدارمي عن مكحول موقوفا عليه **وللطبراني** في الاوسط بسند **قال** المنذرى فيه بعية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خبت الله امرأ قام في خوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران **ولا** احمد والى داود والبرقي وقال حسن صحيح وابن ماجه عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهم الله واحدا لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاحة سورة آل عمران آم الله لا اله الا هو الحي القيوم **وفي رواية** للامام احمد ان الامة الثانية لآل عمران آية الكرسي ولا احمد عن امرئته رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكسوف في دعائه ان يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك **قال** قلت يا رسول الله وان القلوب لتقلب قال نعم ما خلق الله من بشر من بني آدم الا وقلبه

بين اصبعين من اصابع الله عز وجل فان شاء الله افامه وان شيا ان اغه **فنسأل الله ربنا** ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وانا ان يهب من لدنه رحمة انه هو الوهاب **قال** قلت يا رسول الله الا لعلى دعوى ادعوا بها للنفسى قال بلى قولى اللهم رب النبى محمد اغفر لى ذنبى واذهب غيظ قلبي واجزنى من مضلات الفتن ما احببتنا قال الهيثمي روى الترمذي بعينه ورواه احمد وفيه شهر ابن حوشب وهو ضعيف وقد وثق **وللطبراني** بسند فيه عمر ابن الخطاب قال الهيثمي وهو ضعيف عن **قال** القطان قال اثبت الكوفة في تجارة فنزلت قريشا من الاعشى فلما كان ليلة اردت ان تحذر قام فتهجد من الليل ثم هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واووا العلم قايما بالقط لا اله الا هو العزيز الحكيم **ان الدين عند الله الاسلام قال** الاعشى وانا اشهد بما شهد الله واستودع الله هذه الشهادة وهي لى عند الله ودبعة ان الدين عند الله الاسلام قالها مرارا قلت لقد سمع فيها شيئا فعدت اليه فود عنه ثم قلت يا ابا محمد انى سمعتك تروى هذه الآية قال او ما بلغك ما فيها قلت انى عندك منذ شهر لم تحداثى قال والله لا احد شك بها سنة قال فامت سنة فكثبت على يابه فلما مضت السنة قال حدثني ابو وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجابصا جها يوم القيمة فيقول الله تعالى عبدى عبدى الى وانا احسن من وفى بالعهد ادخلوا عبدى الجنة وله ايضا عن شعبة عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي هريرة **قال** الهيثمي وهو ضعيف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان هذا الصراط مختصر تحضر الشياطين يقولون يا عباد الله هذا الطريق واعصموا بحبل الله جميعا قال الصراط المستقيم كتاب الله **وللامام احمد**

عن ابي يحيى سوادى الزبير رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعرف بقراءة هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا على ذلك من الشاهد بن يارب ورواه الطبراني الا انه قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين قرأ هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله الحكيم **قال** الهيثمي وفي اسناد بهما مجاهيل ولصاحب الفرج وس عن انس رضى الله عنه وابي الشيخ وابي ابن خيان عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم الى قوله الاسلام قال انس رضى الله عنه عند منامه خلق الله منه سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيمة **وقال** ابن مسعود رضى الله عنه ثم قال وانا شهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة ولى عند الله وديعة حتى به يوم القيمة فقبل عبيدى هذا عهدا الى عهد وانا احض من وفى بالعهد **وقال** ابي الشيخ بن حبان عن عابسة رضى الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة البقرة وآل عمران ايمانا واحسانا اجعل الله له يوم القيامة جناحين منظومين بالدرر والياقوت يطير بهما على الصراط اسرع من البرق **وقال** ابي عبيد في الفضائل الغريب عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال من قرأ سورة آل عمران فهي غني له **وقال** فيها عنه رضى الله عنه نعم كنز الصلوة سورة آل عمران يقوم بها الرجل من آخر الليل وللطبراني عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقده يوم الجمعة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الى معاذ فقال يا معاذ ما لي لم اراك فقال يا رسول الله ليهود يميلون اوقته من تبر يخرج اليك فخبسني عنك فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم يا معاذ الا اعلمك دعاء تدعوا به فلو كان عليك من الدين مثل صبر اداء الله عنك وصبراى بالمهملة وزن كنف جبل بالنون قال في القاموس منظر على تعترقا دع الله يا معاذ قل اللهم مالك الملك توفى الملك من تشا وتنزى الملك من تشا وتقر من تشا وتذل من تشا بيدك الخير انك على كل شى قدير تولى الليل في النهار وتولى النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشا بغير حساب رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى من تشا منها وتمنع من تشا ارحمني رحمة تغني بها عن رحمة من سواك وفي رواية بعده اللهم احبني من الفقر واقض عني الدين وتوفني في عبادتك وجهاد في سبيلك **ورواه** الطبراني في الصغير باسناد جيد عن انس رضى الله عنه قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لمعاذ بن جبل الا اعلمك دعاء تدعوا به لو كان عليك مثل جبل دينا لاداه الله تعالى عنك **قل اللهم مالك الملك فاض الى كل شى قدير رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى من تشا وتمنعها من تشا بيدك الخير ارحمني رحمة تغني بها عن رحمة من سواك قال** العلاءي واخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ اخر **وروى** البزار قال الهيثمي بن جال الصميم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال جازى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض فاين النار قال رايت الليل بطيس **قال** بن النجار قال حيث شأ الله قال فلكذلك حيث شأ الله وعند ابن حبان في صحيحه من طريق عبيد بن عمير انه قال لعابسة رضى الله عنها اخبرني يا عبيد شى رايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسكت **ثم** قالت لما كان ليلة من الليالي قال يا عابسة ذريتي اتعبت الليلة لربي فقلت والله اني احب قربك واحب ما يرك قال فقام فخطبهم فامر بصلى قال فلم يزل يبكي حتى بل حجوه قال وكان جالسا فلم يزل يبكي حتى بل لحيته

قالت ثم بكى حتى بل الأرض فجا بلال يوذنه بالصلاة فلما رآه يبكي
قال يا رسول الله تبكي وقد غفرا لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال أفلا كون عبدا شكورا لقد نزلت على الليلة آية ويل لمن قرأها
والم يتفكر فيها ان في خلق السموات والأرض الآية كلها ورواه ابن
مردويه في الغريب وابن أبي الدنيا في كتاب التفكير من وجه آخر
وفيه اثنا عشر ليلة حتى مس جلده جلدي ثم قال ذرني حتى
انقبت لربي وفيه فقام الى القرية فوضي منها ولم يكن صبيانا
وقال بعد البكاء في السجود ثم اضطلع على جنبه يبكي حتى اناه بلال
بوذنه بصلاة الصبح قال ابن رجب وخزجه عبد بن حميد يساق
مطول من طريق ابن حبان الكلبى وهو متكلم فيه **وروى** ابن أبي
الدنيا عن سفيان بن عيينة من قرا آخر آل عمران ولم يتفكر فيها وبه
فعد باصابعه **عشرا** **وروى** ابن أبي الدنيا ايضا ان الاوزاعي
سئل ما اذنى ما يخرج من العبد في التفكير فقال يقولون وهو يعقلان
واللطم يراى في الكبير يسند فيه يحيى الحماني وهو ضعيف عن ابن
عباس رضي الله عنهما قالت انت قريش اليهود فقالوا بما جاءكم موسى
قالوا عصاه وبده بيضا للناظرين واتوا النصارى فقالوا كيف
كان عيسى قالوا كان يبري الاله والابرص ويحيى الموتى فاتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهباً فتر
هذه الآية ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار
آيات لا ولي الا للباب ليتفكروا فيها **وللبصير** في الشعب عن
ممن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا آخر آل عمران
في ليلة كتب له قيام ليلة ورواه الدارمي موقوفا على ممن رضي
الله عنه **وللبصير** وايضا داود في السنن والنسائي وابن ماجة
وعبد بن حميد والبيهقي في الدعوات عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه استيقظ وتسوك وتوسى

وهو يقول ان الله في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار
حتى ختم السورة ثم قال فبلى ركعتين اطال فيها الصيام والكوع
والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست
ركعات كل ذلك يستاك ثم يتوسى ويقرأ هؤلاء الآيات ثم اوسر
بثلاث ثم اناه المودن فخرج الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اجعلني في قلبى نورا الحديث **ورواه** ابو بكر الشافعي
في الخامس من العبدانيات عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما
قال بت ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف من عشا
الآخرة انصرف معه فلما دخل البيت ركع ركعتين خفيفتين
ركوعهما مثل فتودهما وسجودهما مثل قيامهما وذلك في الشارود
الله صلى الله عليه وسلم في الحجرة وانا في البيت فقلت والله لا رمق
الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نظرون كيف صلواته قال
فاضطلع في معلاه حتى سمعت غطيطة قال ثم تعارفتنظر في افق
السماء وكبرتم قرا العشر آيات من سورة آل عمران ثم اخذ سواكا
فاستاك ثم خرج ففطن حاجته ثم رجع الى شئ معلقة فصب على
يده ثم توسى ولم يوقظ احدا وصلى ركعتين ركوعهما مثل سجودهما
وسجودهما مثل قيامهما قال فاراه صلى مثل ما رقد ثم اضطلع
مكانه ورفد حتى سمعت غطيطة **وللدارمي** عن ابي امامة رضي
الله عنه قال ان اخالكم راى في المنام ان الناس يسلكون شئ
صدع جبل وعروطيل وعلى رأس الجبل شجران خضرا وان تمثفا
هل فيكم من يقرأ سورة البقرة هل فيكم من يقرأ سورة آل عمران
فاذا قال الرجل نعم دشابا فداقهما اي اعضانها حتى يتعلق بهما
فتخطوا به الجبل **وله** عن مسروق قال قرا رجل عند عبد الله رضي
الله عنه البقرة وآل عمران فقال قرا ثورتين فيهما اسم الله الاعظم
الذي اذاعى به اجاب واذا سئل به اعطى **وله** عن كعب قال من قرا

البقرة وآل عمران جاء ثابور الفضة تقولان يارب لا تسبيل عليه وله
عن عبد الله رضي الله عنه نعم كنز الصلوك سورة آل عمران يقوم
بها في آخر الليل وله عن أبي السليل قال أصاب رجل دما فاوى إلى
وادي بحية لا يمشي فيه أحدا لا أصابته وعلى شفير الوادي أهبا
فلما أمسى قال أحدهما لصاحبه هلك والله الرجل قال فافتح
سورة آل عمران فقال قرا سورة لعله يجف فاصبح سليما ولا ين
السنى عن السيد الجليل قال لنورى المجمع على جلالته ابن عبد الله بن
ابن عبيد الله بن دينار البصري التابعى المشهور قال ليس رجل يكون
على دابة صعبة فيقول في أذنها أفغير دين الله يعنون وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرا واليه ترجعون الاوقفت
بأذن الله تعالى ورواه البيهقي في كتاب الدعوات عن ابن عباس
رضي الله عنهما من قوله ولفظه اذا استصعبت دابة احدكم
او كانت ثمنا فليقرأ هذه الآية في أذنها أفغير دين الله يعنون
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرا واليه ترجعون
وروى ابو داود والترمذي والنسائي عن عوف رضي الله عنه
قال قلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام فقرا سورة البقرة لا يمر
بآية رحمة الا وقف ضال ولا يمر بآية عذاب الا وقف فمقود
ثم ركب بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرا
بآل عمران ثم قرا سورة سورة وفي سورة طه عن أبي أمامة حدث
في فضل سورة آل عمران والله سبحانه الهادي للصواب

سورة النساء مدنية اجماعا

لذا قال بعضهم وقال الاصفهاني الآية واحدة بمكة ذلك
وام الفتح في عثمان بن طلحة وهي ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها وقبل نزل عند هجر النبي صلى الله عليه وسلم وقبل السورة

مكة ولا خلاف ان منها ما نزل بالمدينة والظاهر الاول فان في
التخارى عن عائشة رضي الله عنها ما نزلت سورة النساء الا واناعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خلاف ان النبي صلى الله عليه وسلم انما
بنى بها بالمدينة واما ما يروى وسبعون وخمسين في المدينة
والملكى والبصري والكوفي والشامي دون غيرهما فبعد عنهم لثاب
الهما عدة الشامي وحده وفيها مما يشبه الفواصل ثمانية احده
قنطاراه عليهن سبيلا الى اجل قريب للناس رسول لا ملن بسبطين
بكت ما يبتيون ملة ابراهيم حنيفا ولا الملايكة المعروفون
وعكسه اربعة ان لا تقوا مربا اجرا عظيما ولا يهد بهم طريقا
روى اربعة احرف ملنا كذا قال الجعفي وليس لذلك
واما رويها سبعة عشر حرفا كما عرف في علم العروض فجمعها قولك
اغث مرض صلف قد طعن **ومقصود** الاجتماع على التوحيد الذي
هدت اليه سورة آل عمران والكتاب الذي حدث اليه سورة البقرة
لاجل الذي جعله الفاحة تحذيرا مما اراده شاس بن قيس ونظا
من الفرقة ولما كان مقصودها الاجتماع وكان السبب الاعظم
الاجتماع والتواصل عادة للارحام العاطفة التي مدارها النساء
سميت سورة النساء لذلك وانه بالانفا فبين تتحقق العفة والعدل
الذي لبابة التوحيد **واما فضائلها** فروي ابو عبيد عن خاتمة
ابن مضر قال كتبت اليها عمر رضي الله عنه نقلوا سورة النساء والآخر
والنور **وروى** البخاري وابو داود والترمذي والنسائي عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ على القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزلت
قال انا احب ان اسمعه من غيري قال فقرا عليه سورة النساء
حتى اذا جئت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجنا
بك على هولاء شهيدا قال حسبك الآن فالفت اليه فاذا غيضا

تدركان وفي رواية الترمذي تملان وفي رواية لمسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال وهو المنبر اقرأ على فذكر الحديث **وروي**
الطبراني رجال قال الهبتي ثقات وابن ابى الدنيا عن محمد بن فضالة
الطبراني وكان من صحبة النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اناهم في مسجد بني ظفر فجلس على الصخرة التي في
مسجد بني ظفر اليوم ومعه عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل
واناس بن اصحابه وامر النبي صلى الله عليه وسلم قارأ فقرأ حتى اتي
على هذه الآية فكيف اذا اجبنا من كل امة بشهيد وجينا بك على هواك
شهيدي فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضطرب الحياء فقال
اي رب شهدت على من انا بين ظهري فبكى فبكى من لمرار **وروي**
عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية بكى وقال يارب هذا شهدت
على من انا بين ظهري فبكى فبكى من لمرار **وروي** الرويانى فيما ذكره
ابن رجب عن جديفة بن الهيثم رضى الله عنه قال دخلت المسجد
انا وفلان وفلان حين هدى الناس للمقبل فجا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى جلس البنا قال بنو مؤيد نزلت هذه الآية واذا قرأ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وكان ابن مسعود
رضى الله عنه حسن الصوت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ
يا ابن مسعود سورة النساء حتى تبلغ فكيف اذا اجبنا من كل امة
بشهاد وجينا بك شهيدا على هؤلاء الايات فاشار النبي صلى الله
عليه وسلم اسكت ثم قال حق والله اذا صاحتم النار وصاحوها
ان يودوا الوستوي بهم الارض وبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبكىنا حتى كدنا نموت ثم قال ارددها علينا فقرأ حتى انتهى
عند هذه الآية قال حق لهم اذا صاحتم النار وصاحوها مثل قوله
الاول ثم بكى وبكىنا معه ثم قال ارددها فرددها سبع مرار كل ذلك

بكي وبكوا حق لهم مثل قوله الاول فلم يسكت حتى اشتبهنا ان يسكت
من شدة حزنه وبكا به وما نراه صنع **قال** ابن رجب وهذا
سياق غريب وفيه نكارة وفيه ابوداود نقيع وفيه ضعف شديد
وروي ابن المبارك عن موسى بن عبيد عن خالد بن يسار قال لما
قرأها ابن امر عبد على النبي صلى الله عليه وسلم بكى فاستند بكاه ثم قارأ
مغطيا رأسه حتى دخل بيته قال ابن رجب وهذا من سل صنع
وفي جامع الاصول غير ابن معزة وعن علي رضى الله عنه انه قال
ما في القرآن احب الى من هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعن ابن مسعود رضى الله عنه
انه قال خمس آيات ما ييران الى بين الدنيا وما بين احداهن ^{يخففون}
كبار ما يثنون عنها الى آخرها وان الله لا يظلم مثقال ذرة الى آخرها
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله الآية وان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يعمل سواها
ينظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله عفوا لها **وروي** البخاري في
فضائل القرآن عن يوسف بن ماهيك ان عوا قبا سأل ام المؤمنين
عائشة رضى الله عنها ان ترهب مصحفا فقالت لم قال العلي اولف القرآن
عليه فانه يقرأ غير مولف قالت وما يفر ك اية قرأت قبل انما
نزل اول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا نزل
الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولونزل اول شيء لا نزل
الحرم قالوا لا ندع الحرم ابدا ولوا نزل لا نزلوا قالوا لا ندع الزنى
ابدا لعد نزل مكة على محمد صلى الله عليه وسلم واذا في الجارية العك
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة البقرة
والنساء الا وانا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه اي
السور ورواه ابو عبيد عن يوسف بن ماهك قال انى لعند
عائشة رضى الله عنها اذا جاء عرابي فقال يا ام المؤمنين اربني مصحفا

قالت لم قال لعلي اولف القرآن عليه فاننا نقراوه غير مؤلف قد
 وقال في آخره فاملت عليه انا السور **وروي** الامام احمد في المسند
 عن مسلم بن خراق عن عابشة رضي الله عنها قال ذكرها ان ناسا
 يقرأون القرآن في الليلة مرة او مرتين فقالت اولئك قراوا ولم
 يقرأوا كنت اقوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة النمار فكان يقرأ
 بالبقرة وآل عمران والنساء فلا يمر فيها خولف الا دعاء الله واستعاذ
 ولا يمر بآية فيها استبشار الا دعاء الله ورغب اليه **وروي** ابو عبد
 في الفضائل والعزيب عن حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكان اذا امر بآية رحمة سأل واذا
 امر بآية عذاب تعوذ واذا امر بآية فيها تنزيه لله سبح ولفظة
 في الغريب انه كان يصلي من الليل فاذا امر بآية فيها ذكر الجنة سأل
 واذا امر بآية فيها ذكر النار تعوذ واذا امر بآية فيها تنزيه لله سبح وقا
 يعني ما ينزه عنه تبارك اسمه من ان يكون له شريك او ولد وما
 اشبه ذلك واصل التنزيه البعد مما فيه الا دناس والعزيب ما
 فيه الطهارة والبراهة ثم كثر استعمال الناس للتنزيه في كلامهم
 حتى جعلوها في البساتين والحضر ومعناه راجع الى ذلك الاصل
 وله في الفضائل عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قلت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فبدا فاستلح ثم توضى ثم قام يصلي فقامت
 معه فاستفتح البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف فسال ولا يمر بآية
 عذاب الا وقف فتعوذ ثم قرأ آل عمران ثم قرأ سورة النساء وقال ثم قرأ
 سورة يعل مثل ذلك **وله** عن عابشة رضي الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة النمار فيقرأ سورة البقرة وآل
 عمران والنساء لا يمر بآية فيها استبشار الا دعاء الله ورغب اليه فيها
 تخويف الا دعاء واستعاذ **وله** عن عبد الرحمن بن ابي بلي عن ابيه رضي
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا امر بآية فيها ذكر

النار قال اعوذ بالله من النار **وروي** الدارمي عن ابن مسعود رضي الله
 عنه قال من قرأ آل عمران فهي غني والنساء محبرة قال ابو محمد نرية
وروي مسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال صليت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتح سورة البقرة فقلت
 بركم عند المآية ثم مضى قلت يصلي بها في ركعة فمضى قلت بركم
 بها ثم استفتح النساء فقراها ثم افتح آل عمران فصار يقرأ من سلا
 اذا امر بآية تسبح سبح واذا امر بسؤال سأل واذا امر بتعوذ تعوذ
 ثم ركع فحجل يقول سبحان ربّي العظيم فكان ركوعه خوانا قيامه
 ثم قال سمع الله من حمده ربنا لك الحمد ثم قام قداما طويلا قريبا مما ركع
 ثم سجد فقال ربّي لا اعلی فكان سجوده قريبا من قيامه ورواه ابو
 داود وهذا الفظة والترمذي والنسائي انه راي النبي صلى الله عليه
 وسلم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلاثا ذاك الملك والجهنوت
 والكبرياء والعظمة ثم استفتح بقراءة البقرة ثم ركع فكان ركوعه خوانا
 من قيامه فكان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثم رفع رأسه
 من الركوع فكان قيامه خوانا ركوعه يقول ربّي الحمد ثم سجد فكان
 سجوده خوانا قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربّي لا اعلی
 ثم رفع رأسه من السجود وكان يعقد فيما بين السجدين خوانا سجودا
 وكان يقول رب اغفر لي فضلي اربع ركعات فقرأ فيهن البقرة
 وآل عمران والنساء والمائدة قال ابو داود والانسار شريك شعبة
 ورواه عبد الرزاق في جامعه ولفظة عن حذيفة رضي الله عنه
 انه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالمسجد في المدينة قال فقلت
 اصلي وراة يحجل الى انه لا يعمل فاستفتح سورة البقرة فقلت اذا
 جأمة آية ركع فلم يركع فقلت اذا جأمة آية ركع فجأها فلم
 يركع فقلت اذا ختمها ركع فحتم فلم يركع فلم يختم قال اللهم لك الحمد
 وللملك الحمد لله لك الحمد وقرأ ثم افتح آل عمران فقلت ان ختمها ركع

فختمها فلم يركع وقال اللهم لك الحمد ثلاث مرات ثم افتتح النساء فقلت
اذا ختمها ركع فختمها فلم يركع وقال اللهم لك الحمد ثلاث مرات ثم
استفتح سورة المائدة فقلنا اذا ختمها ركع فختمها فركع فسمعته
يقول سبحان ربي العظيم ويرجع بنفسه فاعلم انه يقول غير ذلك
فلا اعلم غيره ثم افتتح سورة الانعام فتوكلته وذهبت ورواه البخار
ابن ابي سامة عن حذيفة رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة فاستقبل القبلة واقامني عن يمينه ثم قرأ فاتحة الكتاب
ثم استفتح البقرة لا بمر بآية رحمة الاسال ولا بآية خوف الاستعا
ولا ببطل لا فكر حتى ختمها وقال في الركعة الثانية قرا فاتحة
الكتاب ثم استقبل بال عمران لا بمر بآية رحمة الاسال ولا آية
خوف الاستعا ولا ببطل لا فكر حتى ختمها **وروي** احمد عن عاتبة
رضي الله عنها انه ذكر لها ان ناسا يقرأون القرآن في الليل مرة او
مرتين فقالت اولئك قراوا ولم يقرأوا اكنث اقوم مع النبي صلى الله
عليه وسلم من الليلة التمام فكان يقرأ سورة البقرة وال عمران
والنساء فلا يمر بآية فيها خوف لا دعاء الله واستعاذة ولا يمر
بآية فيها استبشار لا داعي الله ورجب اليه **وروي** ابو عبيد
عن عمار بن الخطاب رضي الله عنه انه قال من قرا البقرة وال عمران
والنساء في ليلة كان او كتب من الفاسيتين **وروي** الطبراني عن
ابراهيم عن بن مسعود رضي الله عنه انه قال ان في القرآن لايتين
ما اذنب عبد دنيا ثم تلاها واستغفر الله الا غفر له فسالوه
عنهما فلم يجبرهم فقال علقه والاسود احدهما لصاحبه ثم بنا وقم
الى المنزل فاخذ المصحف وتصفحا سورة البقرة فقالا ما راينا
ثم اخذا في سورة النساء حتى انتهيا الى هذه الآية ومن يعمل سوا او ظم
نفسه ثم يستغفر الله بجد الله غفورا رحما فقالا هذه واحدة ثم
تصفحا ال عمران حتى انتهيا الى قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او

ظلموا

ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم ومن يغفر الذنوب
الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال هذه اخرى ثم اطبقا
المصحف ثم اتيا عبد الله فقالا لها هاتان الايتان قال نعم قال
الهيثمي واسناده جيد الا ان ابراهيم لم يردك ابن مسعود وروا
ابو عبيد في الفضائل من وجه آخر ولقطة ان عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال في القرآن آيتان ما قرأهما عبد مسلم عند
الاغفر له قال فسمع بذلك رجلا من اهل البصرة فايتاه فقال
اتما ابني ابن كعب فاني لم اسمع فيهما من رسول الله صلى الله عليه
والا قد سمعته ابني فاني ابني ابن كعب فقال لهما قرا القرآن فانكما
سجدتاهما فقرأ حتى اذا بلغا آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم الى آخر الآية
وقوله ومن يعمل سوا او ظم نفسه ثم يستغفر الله بجد الله غفورا
رحما فقال قد وجدناهما فقال ابني بن فقال في آل عمران والنساء
فقال هما **وروي** ابو نعيم في الحلية في ترجمة حماد بن سلمة
عن عاصم بن همدان عن زر بن حبیش قال كان عبد الله بن مسعود
الله عنه قائما يصلي فلما فرغ المائة من النساء قال له النبي صلى الله عليه
وسلم سل بقطعة فقال اللهم اني اسالك ايمانا لا يرتد ونبيما لا ينقد
ومرافعة بن بك صلى الله عليه وسلم في علي الخلد انتهى والمائة
تنفهي الى قوله تعالى فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحما
وروي الطبراني قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح عن عبد الله بن
ابن مسعود رضي الله عنه قال اوتي في النساء خمس آيات ما يستر في الدنيا
وما فيها وقد علمت العلماء اذا مروا بها يعرفونها ان يجنبوا كبار
ما تنهون عنه نكحوا عنكم سبائكم وندخلكم مدخلا كرميا وقوله ان
الله لا يظلم من قال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها وتوت من لدنه
اجرا عظيما ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

الآية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
 لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وهذه اربع آيات لم ازل الخامسة
 في النسخة التي نقلت منها **ورواه ابو داود في الفضائل فذكره**
 كما هنا ثم قال وقوله تعالى ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر
 الله يحده الله غفورا رحيما **وقال قال عبد الله ما يشترى ان لي بها**
الدينار وما فيها وللميزار قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير ابي
عبيدة بن حذيفة وقد وثق عن حذيفة رضي الله عنه قال
نزلت للكلالة على النبي صلى الله عليه وسلم في سيره فوقف النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا هو حذيفة واذا راسه فافق حذيفة
رضي الله عنه موثرا النبي صلى الله عليه وسلم فلقاه اياه فنظر حذيفة
فاذا عمر بن الخطاب فلقاه اياه فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه
نظر عمر في الكلالة فذم حذيفة فساله عنها فقال حذيفة
لقد لقانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينك كالقاني والله
صادق والله لا ازيد على ذلك شيئا ابدا **وروى ابو عبيد عن البراء**
ابن عارب رضي الله عنه قال احزابة نزلت يشقونك قل الله يغفر
في الكلالة **سورة المائدة مدنية اجماعا**
 وان انزل اليوم اكلتكم دينكم الآية بعوفة فان العبرة بالمديني
 النزول بعد الهجرة كما مضى **قال لا صفها في **وروى ان السورة نزلت****
منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ومنها ما نزل على
الفتح وهو لا يجزئكم شئ ان قوما الآية **وايضا مائة وعشرون**
للكوفي وثلاث وعشرون للبصري واثنان وعشرون للباقيين
اختلفا ثلاث آيات افيها بالعقود ويعفو عن كثير ولم يبعدها
الكوافي وعددها غيره فانكم غالبون عددها البصري واحد وفيها
ما يشبه الفواصل ولم يبعدها بجماع متعة مواضع فقيها جبارين
لقوم آخرين ومنها جاء الجاهلية يغيثون اذلة على المؤمنين واغرة

على الكافرين من الذين استحق عليهم الاوليان على قرآه من قوا بالجمع
 ولا عكس لذلك **روى في نسخة احرف مثل در الامر ثلاثة**
ومقصودها الوفا بما هدي اليه الكتاب ودل عليه بينا في العقل
من توحيد الخالق ورحمة الخلاق شكوا للغة واستند قاعا
للنقمة وقصة المائدة ادل ما فيها على ذلك فان مصنفها ان من
زاع عن الطائفة وزاع عن الثبات والسكينة بعد الكسوف
الشافي والاعمال الوافي توقفت الحساب فاخذ العذاب وتبعتها
بالعقود اوضح دليل على ما ذكرت من مقصودها وكذا الاخبار
واما فضايلها فزوى ابو عبيد في الفضائل والفساي وابن نجدة
بسند صحيح والامام احمد ان ابا ذر رضي الله عنه قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي يقرأ الآية واحدة الليل كله حتى
اصبحها يقوم ويهايرك ويها يسجد قال القوم لا يذراي آية
هي قال ان تعد بهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم **وفي رواية الامام احمد فلما اصبح قلت يا رسول الله**
ما ذلك تفرا هذه الآية حتى أصبحت تركع بها وسجدت قال اني سألت
ربي الشفاعة فاعطانيها وهي نايلة ان ثا الله من لا يشرك بالله
شيئا **ولمسلم عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم تلاوله**
تعالى في ابراهيم عليه السلام رب انهن اصلن كثيرا من الناس فمن
يتبعني فانه مني وقول عيسى ان تعد بهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يده وقال اللهم امي امي وبكي
فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وريك اعلم مسله فانه
جبريل عليه السلام فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال
الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا ستر صنيك في امك
ولا نسوك **والامام احمد عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم رد الآية حتى اصبح **وروى الترمذي في التفسير**

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
آخر سورة انزلت المائدة **وروي** ابو عبيد في كتاب الفضائل
عن عطية بن قيس وصنف ابن جيب رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المائدة من آخر القرآن تنزلا فلقوا
خلالها وحرمو احرامها **وروي** ابو عبيد ايضا عن محمد بن كعب
القرظي رحمه الله قال نزلت سورة المائدة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع بينا بين مكة والمدينة وهو على ناقته
فاضدع كفها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه
الامام احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال انزلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع ان
تحمله فنزل عنها قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وقد حسن حديثه
واخرجه ابو بكر ابن ابي شيبة عن ام عمرو ابنة عيسى قالت عني
الله كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فانزلت عليه سورة المائدة
ففرقنا انه ينزل عليه فاندقت كف راحلته العصابة من ثقل السورة
وعند الامام احمد واني بكر ابن ابي شيبة والطبراني ايضا عن ابي
بنت يزيد رضي الله عنها انها قالت اني لا اخذه بزمام ناقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم العصابة اذ نزلت عليه سورة المائدة كلها
فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة ورواه ابو يعلى الموصلي عنها
ايضا رضي الله عنها وفيه انها انزلت جميعا وهي اخذه بزمام الناقة
وللامام احمد عنها ايضا رضي الله عنها قالت نزلت سورة المائدة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ان كادت من ثقلها التكسر الناقة
ولا يعبى عن جبر بن جابر قال حججت فدخلت على عاتكة رضي الله
عنها فقالت يا جبر هل تقرأ المائدة قلت نعم قالت اما انها آخر سورة
نزلت فاجدتم فيها من خلال فاستحلوه وما وجدتم فيها من حرام
فحرموه **وله** ان ابن عوف سأل الحسن هل نسخ من المائدة شي فقال لا

وروي البيهقي في اوخر الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وبنى يوم الاثنين
وخرج من مكة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين ونزلت سورة
المائدة يوم الاثنين اليوم اكلت لكم دينكم وتوفي يوم الاثنين
وفي رواية اخري ودخل المدينة يوم الاثنين ولعله اراد ان
السورة نزلت فيه الا الآية المذكورة و اراد بذكرها بالخصوص انها
هي التي دلت على ان الدين كل ينزل المائدة وان كان نزولها
هي يوم الجمعة كما ياتي فدل ذلك على عظمة يوم الاثنين لانه
ختم فيه اعظم الاديان لان الله جعله محل افتتاح الحسن واختتامه
بثباته وكاله **وروي** البخاري في المغازي وغيره وسلم في
آخر الكتاب والفومدي في التفسير والسائي في الحج عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين آية في كتابكم
تقراونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاخذنا ذلك اليوم عيدا قال
آية قال اليوم اكلت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام **دينا** فقال عمر رضي الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم ^{المكان}
الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم نزلت وهو قائم بعرفة
يوم الجمعة وللبخاري في التفسير وسلم والترمذي والسائي عن طار
ابن شهاب رضي الله عنه قال قال اليهود لعمر رضي الله عنه انكم تقولون
آية لو نزلت فينا لاخذناها عيدا فقال عمر رضي الله عنه
اني لا علم حيث انزلت واني انزلت واني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث انزلت اليوم اكلت لكم دينكم **وللمزمذري** وقال حسن عريبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ اليوم اكلت لكم دينكم واتممت
نعمتي ورضيت لكم الاسلام **دينا** وعنده يهودي فقال لو نزلت
هذه الآية علينا لاخذناها عيدا فقال ابن عباس رضي الله عنهما
فانها نزلت في يوم عيدي في يوم الجمعة ويوم عرفة **وللبخاري** عن

عن سفيان قال ما في القرآن آية أشد على من قوله تعالى لستم على شيء
حتى تقيموا التوراة والآنجيل وما أنزل إليكم من ربكم أي فذلك
نحن لسنا على شيء حتى نقيم الكتاب والسنة **وروي** ابن المبارك
عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى لولا ينهاهم الربانيون والأجبار
عن قولهم الأمن والكلم السحق لبس ما كانوا يصنفون فقال والله ما في
القرآن آية أخوف عندى منها **وروي** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في خطبة المائدة وسورة
التوبة ثم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أحلوا ما حل الله فمك
وحرما ما حرم الله فيها يعني لأنها من آخوها نزل فلم يفسخ منها
كما معنى وأورد ابن رجب أنه قال المائدة وسورة البقرة
والظاهر أن التوبة أصح وقال ابن رجب في سند عند شيخه وأهم
ابن الحكم بن حبان وهو ضعيف **سورة الأنعام مكية**
قال أبو عمرو الداني الأثلاث آيات منها نزلت بالمدينة
وقال النجاشي بين مكة والمدينة قل يقولوا أنزل ما حرم ربكم
عليكم إلى قوله لعلمكم تتقون وعز الجعفي ذلك إلى ابن عباس
رضي الله عنهما ومجاهد وقال قال الكلبي والآية قوله تعالى حرم
قولك أو ملك ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب
الذي جاء به موسى نورا إلى آخرا التثنية **قال** الأصمغاني
وعن ابن عباس رضي الله عنهما هي مكية كلها الآية من منها نزلت
بالمدينة قوله تعالى وما قدرنا الله حتى قدره وقوله تعالى
وهو الذي أنشأ جنات معروشات وهي مكية إلا آيات
نزلت بالمدينة قوله تعالى وما قدرنا الله حتى قدره إلى آخر ثلاث
آيات وقوله قل يقولوا إلى آخر ثلاث آيات وباقي السورة كلها
نزلت بمكة جملة واحدة انتهى وهذا القول الذي فيه استدلنا
الست ذكر البيهقي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله

وقال الاستاذ أبو الحسن الخواري في مفتاحه أن قوله تعالى قل
لا أجد فيما أوحى إلي من آخرا الآية مدنية **وأيهما** مائة وخمسين
وستون في الكوفي وست في البصري والثاني وسبع في المدني
والمكي لخلافها أربع آيات وجعل الظلمات والنور عدها
المدنيون والمكي ولم يعدوها الباقيون **قل** لست عليكم بوكيل
عدها الكوفي وحده كن فيكون وإلى صراط مستقيم أسقطها
وحده وعدها غيره **وقد** فيها ما يشبه الفواصل وليس معدود
باجماع خمسة مواضع من طين يستحيب الذين يسمعون مبشرين
ومندرين صراط ربك مستقيما **فمن** يظنون ولا عكس ذلك
رويهما خمسة أحرف لم تظرو **ومقصودها** الاستدلال على
مادها إليه الكتاب في السور الماضية من التوحيد بأنه سبحانه الخالق
لجميع الكالات من لا يباد والاعدام والقدرة على البعث وغير
وانسب الأشياء المذكورة فيها لهذا المقصد الانعام لأن لادن
فيها كما ذكرته في أصل هذا الكتاب سبب في قوله فكلوا مما ذكرناكم
الله عليه كما ثبت له من لقول والتفرد بالخلق وتضمن بآية
ذكرها إبطال ما اتخذوه من أمراء دينا لأنه لم ياذن فيه ولا أن
لاحد معه لأنه الموحدا بالالهية لا شريك له وحصل المحرمات
من المطاعم التي جلتها في هذا الدين وغيره فدل ذلك على إحاطة
علمه اللازم عنه شمول القدرة وسائر الكالات وذلك عين
مقصودها **ومن فضائلها** فروي أبو عبيد في كتاب
الفضائل والدارمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لأنفا
من نزلت القرآن **ورواه** محمد بن المظفر الحافظ في غريبه
عن عبد الله ولفظه الانعام من نواجذ أو من غايب القرآن
وروي أبو عبيد أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت سورة الانعام بمكة ليلة جملة ونزل معها سبعون الف ملك

ونزل معها سبعون ألف ملك يحاؤون حولها بالتسبيح واخر
الطبراني في الصغير قال الهيثمي وفي سنده يوسف ابن عطية الضعيف
وهو ضعيف واحزبه ابو نعيم في الحلية في ترجمة عبد الله بن عون
من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلت على سورة الانعام جملة واحدة يتسبعا سبعون ألف ملك
لهم رجل بالتسبيح والتحميد **وروي** الطبراني في الاوسط في ترجمة
محمد بن عبد الله بن عيسى بن المصيري من حديث مالك ابن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الانعام ومعهما ملك
من الملائكة يسد ما بين الخافقين لهم رجل بالتسبيح والقدس والارض
ترجع ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم
ولا بن جابر عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت سورة الانعام
سبح النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة
ما سدا الاقن **وروي** احمد ابن منيع والطبراني في الكبير وفي سنده
شهر وهو ضعيف وقد وثقه عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها انها
قالت نزلت سورة الانعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت
من ثقلها النكسر عظام الناقة وتقدم مثله عنها في سورة المائدة •
وللدارمي عن كعب رجه الله قال فاتحة التوراة الانعام وخاتمها
هود واحزبه عبد الله ابن الامام احمد من زبادة في كتاب الزهد
لابيه ولقطة فاتحة التوراة فاتحة الانعام وخاتمها خاتمة هود
وهذا كلام من هو بصير بالكتابين رحمه الله فان اول التوراة خلق
السماء والارض والنور والظلمة والنجوم والمياه والنبات والاشجار
والدواب كلها والطيور وخلق آدم عليه السلام وتقدر ذريته وانه
سلطهم على جميع ما في الارض برا وبحرا وسهلا وجبلا كما ذكرته في كتاب
الدر المنثور في اواب سورة البقرة وكذلك سورة الانعام من اولها
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين

كفروا بهم بعد لون هو الذي خلقكم من طين الى آخرها وهو الذي
جعلكم خلايف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات وبان الله
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام امثالكم
ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود الى آخرها قال في الاصحاح
وجاء على الليل سكنا وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الى غيابة
من الانعام والحرث وغيرها وذكر في آخرها وهو آخر السفر الخامس
وهو تلخيص ما مضى في التوراة من الاحكام وغيرها بزيادة لعن من كفر
من بني اسرائيل ويعمل بعين ما شرع الله له واخبر سبحانه بآهله من
صلاة الرقاب وقساوة القلوب وغلظ الاكباد وقد ذكرت في
الكتاب المذكور كثيرا من ذلك عند انا اوحينا اليك كما اوحينا الي
نوح في سورة النسا وعند من لعنه الله وغضب عليه في المائدة وذكر
سبحانه في السفر الاول المذكور ان كلمته نعتت فيهم بالخلافة فلا
انفكاك لهم عنها وان من اطاع كان طاهرا واحسن سبحانه جزاة وذكر
من عظمه سبحانه وتعالى وتدرته على الاشقام شيئا كثيرا وذكر ما يكن
ان يراد به الاخره بخلاف ما مضى فانه لم يذكر فيه الاخره لا تضرعا
ولا تلوحا وذلك انه قال في هذا السفر عن بني اسرائيل هذا الجبل جبل
منقلب يؤمن لم يكن فيهم امانة هم آسفون بالهتهم واسخطوا باوثانهم
وانا ابتليهم بامية حايلة واسخطهم بها لان النار ستقود من غصني وحق
اسفل الجحيم وتاكل الارض وانهارها وتلهب اساس الجبال ثم قالت
يقول الرب هذا كله محفوظ في خزائني في يوم القيمة اجازهم في الوقت
الذي نزل فيه اقدامهم • وكذلك سورة هود فيها البشارة والندارة
ولعن كثير من كفرة الامم امة وذكروا قاساهم منهم انبياءهم
الى ان ختم بقصة موسى عليه السلام لعن فرعون وآله ثم ذكر اليوم
المجموع له الناس وتفضيل الناس فيه الى قسطنطين ذكر ان بني اسرائيل
اختلفوا بعد ان جاءهم البينات بالكتاب ثم ذكر الطهيرا بالصلاة وعم

يجمع الحسنات وذكر ان الاختلاف لا يزال قائما انما مال كلته
 سبحانه التي سبقت بذلك **وروي** ابو عبيد عن كعب قال ان
 اول ما انزل الله من التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا انزل ما حرم
 دلكم عليكم متذكروا الايات انتهى وهو يعني ان هذه الايات
 اشتملت على الايات العشر التي كتبها الله تعالى لموسى بن عمران في
 الواح الجوهر اول ما كتب في كتابه نظم الدرر وهي
 توحيد الله والتمني عن الشرك واليمين الكاذبة والعقوق والقيل
 والرناء والسرقة والزور ومد العين الى ما في يد الغير والامر
 بتعظيم السبت **ويؤيده** ما روي ابو عبيد في الفضائل ايضا
 والترمذي في الاستيذان وقال حسن صحيح والنسائي في التبيين
 وابن ماجة في الادب عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال
 قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى الملك هذا بني فقاك
 صاحبه لا تقل بني فانه لو سمعك كان له اربع اعين قال فأتيا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن سبع آيات بينات فقال
 لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا النفس التي
 حرم الله الا بالحق ولا تمشوا بيري الى ذي سلطان فبهتله
 ولا تسحرُوا ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا المحصنة قالوا وما
 لا تولوا بغير الزحف وعلينا خاصة يا يهود ان لا تعدوا في السبت
 قال فقبل ايديه ورجليه وقال لا تشهد انك بني قال فما منعكم
 ان لا تشعروني فقالوا ان داود عليه السلام دعا ان لا يزال
 من ذريته بني وانا نخاف ان ياتبعناك ان تقتلنا يهود
 انتهى ويمكن تطبيق الحديث على ما في التوراة عندهم الآن فان
 كلام اليمين الحانئة والزور يمكن دخوله في قذف المحصنة
 والمشي بالبري والربا في مد العين الى الغير وسبق العقوق فلعل
 الراوي وهم في ابداله باليسر او هم بدلوا ما في التوراة والله اعلم

وروي ابو عبيد ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 منه آيات محكمات هي امر الكتاب قال هي الايات الثلاث
 في سورة الانعام قل تعالوا انزل ما حرم دلكم عليكم والتي في
 بني اسرائيل وقصتي ربك ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين
 احسانا الى آخر الايات **وله** عن منذر الثوري قال قال
 الربيع ابن خيثم ايرك ان تلقى صحيفة محمد صلى الله عليه وسلم عليها
 خاتمة قلت نعم وانا اري انه سيطر قتي قال فما زادني على ولا
 الايات **وروي** ابن رجب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 من سره ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمة
 فليقرأ قل تعالوا انزل ما حرم عليكم ان لا تشركوا به شيئا الى قوله
 تشعرون **وروي** الامام احمد والترمذي والنسائي عن المراض
 ابن سارية رضي الله عنه قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما
 وفي جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب
 ستور من خاء وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا
 الصراط جميعا ولا تعرجوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا
 اراد ان يفتح شيا من تلك الابواب قال وعليك لا تفتحه وعليك
 لا تفتحه انك ان تفتحه تجبه والصراط الاسلام والسوران
 حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على
 راس الطريق كتاب الله والداعي من فوق واعط الله كل مسلم
وروي دهر بن قال المندري ولم اره في شيء من اصوله انما
 رواه احمد والبخاري مختصرا بغير هذا اللفظ باسناد حسن
 عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران
 فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور من خاء وعند راس
 الصراط داع يدعو استقيموا على الصراط ولا تعرجوا وفوق ذلك

داع يدعوا كلها هم عبدان بفتح شيا من الابواب قال **وحيات**
 لا تقمته فانك ان فتحته تلجى ثم تخرج فاحذر ان الصراط هو
 الاسلام وان الابواب المفتحة محارقات الله وان السور حدود
 الله والداعي على راس الصراط هو القرآن والداعي من فوقه
 هو واعظ الله في كل قلب مومن يمكن تطبيق هذا على وان هذا
 هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل **والطبراني**
 في الصغير قال الهيثمي واجناده جند عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها يا عائشة
 ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا اصحاب البدع واصحاب
 الاموال ليس لهم توبة انا منهم بئري وهم مني بئرا والله تعالى اعلم

سورة الاعراف مكية

قال ابو حيان كلها قاله ابن عباس وجماعة وقال مجاهد
 وقبادة قال الاصبها في وابو حيان ومقاتل الا قوله تعالى
 واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر الالة قال النجاشي
 النسفي الى قوله تعالى واذا نتقنا الجبل فانها نزلت بالمدنية
 قال الاصبها في وهي ثمانى آيات قال ابو حيان **وروى**
 هذا ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما **وايها مايتان** وحمس
 في البصري والشافعي وست في المدني والمكي والكوفي واختلفا
 خمس آيات المص عددا الكوفي وحده مخلصين له الدين عددا
 البصري والشافعي ولم يعدها الباقر كما بداكم تعودون عددا
 الكوفي وحده صنعفا من النار عددا لانيان والمكي ولم يعد
 الباقر كما بداكم تعودون عددا الكوفي الحسنى على بن ابراهيم
 الثالث عددا لانيان والمكي ايضا ولم يعدها الباقر وفيها
 ما يثبت الفواصل وليس معدودا باجماع تسعة مواضع فدلها

الله

بغزور في سم الخياط والانس في النار بكل صراط توعدون
 الى فرعون بالسنين وخرموسى صعبا ولا يهدى بهم سبيلا
 عذابا شديدا واربع بنى اسرائيل وعكسه ستة وخلقته من
 طين فسوف تعلمون لاصلبتكم وثلاثة بنى اسرائيل **ومقصودها**
 انذار من اعراض عماد على اليد في السور الماضية من التوحيد والجمع
 على الخير والوفاء لما قام على وجوبه من الدليل في الانعام تحذير
 بقرع الدارين وادل ما فيها على هذا المقصد امر الاعراف
 فان اعتقاده يتضمن الاشارة على الجنة والنار والوقوف على
 حقيقة ما فيها وما اعد لاهلها الداعي الى امثال كل خير واجتناب
 كل شر والالتقاط بكل يرفق **واما فضائلها** فروى ابو عبد
 في الفضائل والطبراني في الكبير وابوداود والطيالسي وعند
 الامام احمد وهذا لفظها وفي السند عمران الفطان ونفسه
 ابن جبان وغيره وضعفه السنائي وغيره وبقيته رجاله نفات
 عن وائل ابن الاسقع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اعطيت مكان التوراة السبع الطوال واعطيت مكان
 الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت المفضل
 ولفظ ابن عبيد اعطيت السبع مكان التوراة واعطيت المئين
 مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت المفضل
 ورواه الطبراني في الكبير عن ابى امامة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ربي السبع الطوال مكان التوراة
 والمئين مكان الانجيل وفضلت بالمفضل **قال الهيثمي** وفيه
 لى ابن ابي سلمة وقد ضعفه جماعة ويعتبر بحديثه وبقيته
 رجاله رجال الصحيح ثم اسند ابو عبيد عن سعيد بن ابي هلال قال
 بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع الطوال
 مكان التوراة ثم ذكر حديثه عن وائل رضي الله عنه ورواه الدار

عن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً عليه قال السبع الطوال مثل النوراة
والميون مثل الابخيل والمثاني مثل الزبور وسائر القرآن بعد فضل
ولاي عبيد واحد قال الحلبي ورجال بعض أسانيد رجال الصحيح
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من
المثاني والبراز عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اخذ السبع فهو خير قال الهيثمي ورواه احمد عن ابي هريرة رضي
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ورواه الطبراني قال الهيثمي
ورجاله رجال الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولقد
آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم قال هي السبع الطوال
وقال ابو عبيد حدثنا هيثم انا ابو بشر عن سعيد بن جبير
في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال هي السبع الطوال
البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس
ثم اسند عن مكحول وعطية ابن قيس مثل قول سعيد سواء الا انه
قال والتي يقال لها يونس قال وهي السابعة . وكذا عن ابي محمد
شداد عن عبيد الله الفارسي وحبي بن الحارث الزماري وقال
وان يونس سمي السابعة **وقال** يحيى وليس بقدر ان يقال ولا
برأة من السبع الطوال وللطبراني في الكبير قال المذري ورواه
رواه الصحيح الا المصيب بن واضح قال الهيثمي وهو ضعيف وقد
وثق عن عبد الله ابن بسر رضي الله عنه قال خرجت من حمص فاواني
الليل الى البقيعة فحضرت من اهل الارض فقرأت هذه الآية
من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى آخر الآية
فقال بعضهم لبعض اخر سورة الان حتى يصبح فلما أصبحت ركبت
دايتي **وروي** ابن ابي داود عن عروة ان زيدا بن ثابت رضي الله
عنه قال لمروان رايتك تقرأ في المغرب بقضار المفضل لقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بطولي الطولين الاعراف

وقال مرة في تفسير الانعام والاعراف ورواه ابو داود
نفسه في السنن وقال قلت ما طولي الطولين قال الاعراف
قال يعني ابن جريح وسالت انا ابن ابي مليكة فقال لي من قبل
نفسه المائدة والاعراف قال الحافظ المذري في مختصره
ورواه البخاري مختصاً ورواه النسائي انتهى ورواه عبد الرزاق
في جامعهم ولفظه قلت وما طولي الطولين قال الاعراف
قال قلت لابن ابي مليكة وما الطوليان فكانه قال من قبل
رايه الانعام والاعراف **وروي** النسائي باسناد قال
النووي في شرح المذهب حسن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب فزفها في الركعتين ولاي بكر ابن ابي
شيبه رضي الله عنه عن ابي ايوب او زيد بن ثابت رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالاعراف في ركعتين و
الله ابن احمد في المسند قال الهيثمي عن شيخه محمد بن يعقوب الربالي
وهو مستور وبقيته رجاله رجال الصحيح عن ابي ابن كعب رضي الله عنه
في قوله عز وجل واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم
قال جمعهم فجعلهم ارواحاً ثم صورهم فاستنظفهم فتكلموا
ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بركبهم
قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع واشهد عليكم اباكم
آدم ان تقولوا يوم القيمة لم تعلم بهذا اعلموا انه لا اله عني
ولارب غيري ولا تتركوا ابني شيا في سائرسل اليكم وسلمي بذكركم
عهدي وميثاقي وانزل عليكم كُتبي قالوا شهدنا بآبائنا واهلنا
لارب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا ورفع عليهم آدم عليه
السلام بنظر اهلهم فراى الغنى والفقير وحسن الصورة ودون ذلك
فقال يا رب لولا سويت بين عبادك قال اني اجبت ان اشكر
وراى الانبياء فيهم مثل السبع عليهم خصوصاً بميثاق آخر في الرسالة والنبوة

وهو قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله وعيسى ابن مريم
عليهما السلام كان في تلك الارواح فارسله الى مريم عليها السلام كان
في تلك الارواح فحدث عن ابي رضى الله عنه انه دخل من فيها ولا احد
قال الهيمى ورجاله رجال الصيح عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اخذ الميثاق من ظهور ادم عليه السلام
بنعمان يوم عرفه فخرج من صلبه كل ذريته ذراهم فنتروهم بين
يديه ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان يقولوا الا قوله
المبطلون ولا ابن السني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه
قال تجا رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي جمع فقال ما وجع
اخذك قال به لم قال فابعث به الى فجاء فجلس بين يديه ففتوا
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاحته الكتاب واربع آيات من اول سورة
البقرة وآيتين من وسطها والهاء واحدا لا اله الا هو الرحمن الرحيم
ان في خلق السموات والارض حنى فزع من الآيات وآية الكرسي وثلاث
آيات من آخر سورة البقرة وآية من اول آل عمران وشهد الله انه
لا اله الا هو الى آخر الآية وآية من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض وآية من سورة المومنين وفي رواية واخر
سورة المومنين فقال الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم
 وآية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا
وعشر آيات من سورة الصافات من اولها وثلاث من آخر سورة النور
وقل هو الله احد والمعوذتين **و** رواه البيهقي في الدعوات عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثني ابي ابن كعب رضى الله عنه ورواه ابن
ماجة في السنن عن عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثني ابو ليلى رضى الله عنه
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا نبي الله
ان لي اخا وبه وجع قال ما وجعه قال به لم قال فأتني به فذكره
وفي آخره فقال الرجل كانه لم يشك شيئا فظن ولا ابن السني عن قاطبة

رمى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنى ولادها ابنها سلمة
وربيب بنت جبريل رضى الله عنهما ان ثانيا فتقرأ عندها آية الكرسي
وان ربكم الله الى آخره وتعوذها بالمعوذتين وفي كتاب الاستغفار
بالقرآن لابن رجب ان ابن عدي جرح من طريق ابن لهيعة عن ابي محرز
وهو حميد بن زياد عن نافع ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يكن يدع قراءة آخر سورة الاعراف في كل جمعة قال ابن رجب
ولعل سر ذلك ان فيه واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون وقد قال كثير من السلف انها نزلت في قراءة القرآن
في الصلاة في خطبة الجمعة حتى قال الامام احمد اجمعوا على ذلك
ففي تلاوتها في خطبة الجمعة امر للناس بالانصات للموعظة وما
فيها من تلاوة القرآن والذكر وقد ابدل الناس ذلك في هذه الايام
بذكر حديث ابي هريرة رضى الله عنه اذا قلت لصاحبك انصت
الحديث لكن انما يورده المودن بين يدي الامام **وروى** الحافظ
زين الدين ابن رجب بسنده الى سليم بن عيسى قال دخلت على حمزة
فوجدته يبرقع خذ في الارض ويكي فقلت اعبدك بالله فقال
يا هذا استعذت لما هذا قال رايت البارحة في منامي كان العيا
قد قامت وقد دعي بقراءة القرآن فكنت من حضرة شمت قابلا
يقول بكلام عذب لا يدخل على الا من عمل بالقرآن فوجبت الفهرا
فنف باسحق ابن حمزة ابن جبيب الزيات فقلت لبيك داعي الله فبادر
مالك فقال قل لبيك اللهم فقلت كما قال لي فادخلني دارك فسمعت
منها صيحه القرآن فوقف اردد فسمعت قائلا يقول لا بأس عليك
ارقا وارقا فادرت وجهي فاذا انا بمنبر من درابيض دفناه من
يا قوت اصفر مراقبة من زبرجد اخضر فقيل ارق واقرا فسمعت
فقيل حول اقر سورة الانعام فقرأت وانا لا ادري على من اقرا
حتى بلغت السنين اية وهو القاهر فوق عباده فقيل لي يا حمزة

الست للقا هر فوق عبادي فقلت بلى فقال صدقت اقرأ فقرأت
حتى اتمتها ثم قال لي اقرأ فقرأت الاعراف حتى بلغت آخرها فاومأت
بالبحر فقال لي حسبك ما مضى لا يستجد يا حمزة من اقرأ هذا القرآن
قلت سليمان قال صدقت من اقرأ سليمان قلت يحيى قال صدق يحيى
علي من قرا يحيى قلت علي اي عبدا الرحمن السلي فقال صدق ابو عبيد
الرحمن السلي علي من قرا ابو عبدا الرحمن السلي قلت ابن عم نبيك علي ان
اي طالب قال صدق من اقرأ عليا قلت نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
قال فمن اقرأ نبي محمد صلى الله عليه وسلم قلت جبريل عليه السلام قال
فمن اقرأ جبريل فقلت قال فقال لي يا حمزة قل انت قال قلت يا حمزة
ان اقول انت قال قل انت فقلت انت فقال صدقت يا حمزة وحق
القرآن لا كرم من اهل القرآن يا حمزة سيما اذا علموا بالقرآن كلامي وما
احببت لحد الجحى اهل القرآن اذن يا حمزة قد نوت فضيحي بالعناية من
قال ليس افعل بك وحدك قد فعلت ذلك بنظر ابيك من فوقك ومن
دونك ومن اقرأ القرآن كما اقرأت لم يرد به غيري وما جأت
لك يا حمزة عذري اكثرا فاعلم احطابك بكان جبي لاهل القرآن
وفعلهم هم المصطفون الاخيار يا حمزة وعزني وجلالي لا عذب
لسانا الا القرن بالنار ولا قلبا وعاه ولا اذا ناسمعه ولا عينا
منظوره فقلت سبحانه سبحانك اي رب فقال يا حمزة اي نظار المصا
فقلت يا رب احفظهم فقال لا ولكن احفظه لهم حتى يوم القيامة
فاذا القوتى دفعت لهم بكل آية درجة افعلوني ان ابكى واسترخ
في الزراب وسباني في سورة يس منام له ايضا حسن والله اعلم

سورة الانفال في اسم الجار مدينة اجماعا

نزلت في بدر كما رواه ابو عبيد بن جابر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الجعبري واختلف في قوله تعالى وما كان الله ليعذب

وانت فيهم وقال النجم الفسفي والشمس الاصفها في وقيل الآية وهي
قوله تعالى واذ يكر بك الذين كفروا والنبيونك الآية قال الاصفها في
نزلت في قصة وقعت بمكة ويمكن ان تنزل الآية في ذلك بالمدينة ولا
خلاف ان هذه السورة نزلت في يوم بدر وامر غنائمه وقال النفي
وقيل غير قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك فانها نزلت
بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال قال البغوي مدينة قبل
الاسبع آيات من قوله واذ يكر بك الذين كفروا الى آخر سبع آيات
فانها نزلت بمكة والاصح انها نزلت بالمدينة وان كانت الواضحة
بمكة وقال الجعبري في شرح الشاطبية وقيل هو اول المديني وآياتها
خمس وسبعون في الكوفي وست في المدينيين والمكي والبصري سبع
في الشامي اختلفا ثلاث آيات ثم يغلبون عددها البصري والشامي
ولم بعدها الباقيون ليقضي الله امره ان كان مفعولا الاول اسقطها الكوفي
وحده وعددها الباقيون بنصهم وبالمؤمنين اسقطها البصري وحده
وعدها غيرهم وفيهما ما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع فائدة
مواضع اوليك هم المؤمنون رجز الشياطين فوق الاعناق عن
المسجد الحرام الا المنفون يوم الفرقان يوما لتلقى الجمعان ثاني وكان
مفعولا وعكسه اوله **رواها** سبعة احرف مدن قطرب او قطرب
نذر الدال للعبيد والقاف الحريق والباء اربعة العقاب **وتقصود**
تبر العباد من الحول والقوة وحتمهم على التسليم لامر الله واعتقاد ان الامر
ليس الا بيده وان الانسان ليس له فعل يثمر ذلك الاعتصام بامر
الله المثمر لاجتماع الكلمة المتمرعة لدين واذلال المعصدين المنع لكل
خير والجامع لذلك كله آية لما ثبت بالسور الماضية وجوب اتباع
امر الله والاجتماع عليه لما ثبت من تعدده واقتداره كان مقصود
هذه ايجاب اتباع الداعي بغاية الادعان والتسليم والرضى والتبر من
كل حول وقوة الى من انتم بذلك كله ولو شأ عليه وادل ما فيها على هذا

المقصود قصة الانفال التي اختلفوا في امرها وتنازعوا قسمها فمنهم
الله مشتمها وكف عنهم حظوظ الانفس والزمهم الاجاث والتواضع
واعطاها بنية صلى الله عليه وسلم لانه الذي هزمهم بماري الحصيات
التي حرق الله بها العادة بان ينهيا في عين جميعهم وزمما ارسل من جود
فكان الامر له وحده بمنحه من شيا ثم لما صار له صلى الله عليه وسلم ردة
فيهم سنة منه عليهم واحسانا اليهم واسمها الجهاد كذلك لان الكفار
دائما اصناف المسلمين وما جاهد قوم منا قط الا اكثر منهم وبحسب
مصابرة الضعيف فلو كان انظر الى غيره قوله سبحانه ما اطيعوا **واما**
فصا بلها فزوى ابو عبيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما انها نزلت في بدر ولاحد قال الهيثمي ورجاله ثقات عن
عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه سئل عن الانفال فقال فيها
معشر اصحاب بدر نزلت حين اختلفوا في النقل ونشأت فيه اخلا
فانتزع الله من ايدينا وجعله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن بوايقه يقول عن سوا وفي كتب
الفتوح في وقعة القادسية من بلاد العراق قالوا ولما صلى سعد
ابن ابى وقاص رضي الله عنه الظهر امر غلاما كان عمر رضي الله عنه
الزمنه اياه وكان من القراء سورة الجهاد يعني الانفال وكان
وكان المسلمون كلهم اذا كان يتخلون فيها فقرأها على الكتيبة التي تلاها
وقرئت في كل كتيبة ففشت قلوبهم وعرفوا السكينة مع قرائتها فان
مصعب ابن سعد وكانت قرائتها سنة تقرأوها رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند الزوف ويستقر بها فعمل الناس بذلك قالوا ولما فرغ
القرأة كبر سعد فكبوا الذين يلونه وكبر بعض الناس بتكبير بعض فتخلى
الناس ثم ذكر امر اليوم الاول في القتال وفي الفتوح لابي القاسم عبد
الرحمن بن جبير وكذا التلمذة الحافظ ابو الزبير ابن سالم الكلابي
في اوخر وقعة البرموك عن كلب سيف ابن عمر عن شيخه وكان

القاري يوم ذاك المقداد ابن الاسود قالوا ومن السنة التي سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر ان تقرأ سورة الجهاد عند اللقاء
وهي سورة الانفال ولم يزل الناس يعد على ذلك **وروى** البزار في
وفي سنده عبد الغفر بن ابن عمران وهو ضعيف عن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال نزل الاسلام بالقرعة والسدة فوجدنا خير الخيرة في
الكراهة فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فاجعل لنا في
ذلك العلا والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر
على الحال التي ذكر الله عز وجل وان فرقا من الناس لكارهون الى
قوله وتودون ان غير ذات السوكة تكون والشركة قرئ في جعل الله
الله لنا في ذلك العلا والظفر فوجدنا خير الخيرة في الكرم والله اعلم
سورة برآة من المؤمنين والانفال من المشركين

وهي دون المائة وقد بين ذلك في اصل الكتاب هذا واسمها
ايضا النوبة والفاضحة والبحوت والمبعثرة والمثيرة والمخافرة
والمخرجة والمهلكة والمشرقة والمرشدة والمنكحة والمدمدمة
وسورة البعوث وسورة العذاب والمفسقة وهي مدينة اجماعا
قال الجعفي وهي آخر المدي وقال ابو حيان لا آيتين من آخرها
نزلتا بمكة وهذا قول الجمهور **واهي** مائة وتسع وعشرون في
الكو في وثلاثون في عدد الباقيين اختلفا ثلاث آيات ان الله يري
من المشركين عدوا البصري وحده الا شقروا يعذبكم عذابا ايما وهو
لاول عدها الشامي وحده وعاد ويؤد عدها المدنيان والكي ولم
يعدها من المشركين بعده **الباقيون** وفيها مما يشبه الفواصل وليس
معدودا بجماع خمسة هم موضع الا الذين عاهدتم من المشركين بعده
ثم لم ينقصوكم قال ابو عمرو الداني على ان اهل البصرة قد جاعلهم
خلاف فيه وفي قوله يري من المشركين والجميع عندهم ما قد مناه

وقالوا المشركين • بحجة منه ورضوانه وقلوبك الامور • وفي
الرقاب • ويؤمن للمؤمنين ويلزم في الصدقات يعذبهم الله عذابا بالما
وهو الثاني • ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج • ما على المؤمنين
من سبيل • من المهاجرين والانصار • ويقرب يقاربين المؤمنين فيقتلون
ويقتلون • ان يستغفر والمشاكين • انهم يقتلون • وعكسه موضع صدق
قوم مؤمنين • رويها خمسة احرف • برجل باللام قليل والبا القيوب
ومقصودها معاداة من اعرض عما دعت اليه السور الماضية من
اتباع الداعي الى الله في توحيد • واتباع ما يرضيه وموالاة من قبل
عليه • وادل ما فيها على الابلاغ في هذا المقصد قصة المخلفين فانهم
لا عزراهم بالتخلف عن الداعي بعذر عذر في غزوة بتوك المحمل
على وجه بعيد منهم رضى الله عنهم الاعراض بالقلب فخرجوا واعرض
عنهم بكل اعتبار حتى بالكلام حتى بالسلام الى ان ثبت عليهم فذلك
معنى تسميتها بالنوبة وهو يدل على البراءة لان البراءة منهم فخرجوا
حتى في رد السلام كان سبب النوبة فهو من اطلاق السبب على السبب
وتسميتها ببراءة واضح ايضا فيما ذكر من مقصودها وكذا الفاصحة لان
من افترق كان اهلا للبراءة منه والنجوت لانه لا ينجت عن حال البغيض
والمبغضة والمنفرة والمنيرة والحافرة والخزينة والمهلكة
والمردة والمدمدة لانه لا يبعث الا عن حال العدو وكذا ما بعد
والمردة عظيمة المناسبة مع ذلك لما اشارت اليه الانتقال في نزول
من خلفهم وكذا سورة البعوث سوا سورة العذاب ايضا واضحة في
مقصودها وكذا المستفهمة لانهم قالوا ان معناها المبرأة من القاتل
من تقسقت قروحه اذا انقشرت للبرى وتوجهه ان من عرف ان
الله بترى منه ورسوله والمؤمنون لاي فوجد بر بان يرجع عن ذلك
الامر وعندي انه مضاف القتل الذي معناه الجمع لانها جمعت اقسام
النافعين وعليه خرج قاسم ما ورد في وصف ابي جهل من حذيفة رضى

الله عنه لمن اراد نكاحها اخاف عليك فسقا شنه ابي تتبعه لمداق
لمداق الامور اخذ من القتل الذي هو تطلب لما كؤل من ههنا وههنا
او عصاه التي هي غاية ذلك ومادة قتل ومقاومها شوق ومضافها
قتل وشقشوق تدور على الجمع وللازمة الفرقه فانه لا يجمع الا ما
مفرقا ولا يفرق الا ما كان مجتمعا وقد برهنت على تطبيق ذلك
على الجزيات المذكورة في كتب اللغة في كتاب نظم الدرر الذي هذا
الكتاب فرع منه • واما فضائلها فروي ابو عبيد في الفضائل
وابو عمر الداني في كتاب العدد وهذا لفظه عن حذيفة رضى الله عنه
قال انكروتم هذه السورة سورة التوبة سورة التوبة وانها سورة
العذاب واسما تركت احدا الا ثالث منه اهل المدينة يسمونها
التوبة واهل مكة الفاصحة • ورواه الطبراني في الاوسط قال
الهيثم ورجاله ثقات ولفظه قال التي ستون التوبة هي سورة
العذاب وما تقرؤون منها مما كانوا كفرا لاربعها وتقدم في واخر
الفضائل العامة سر وضعها مع الانفال **وروي** الطبراني ايضا
في الكبير عن سمر بن جندب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رضى الفتح ان هذا عام الحج الاكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج
المشركين في ثلاثة ايام متتابعات واجتمع النصارى واليهود في ثلاثة
ايام متتابعات فاجتمع حج المسلمين وحج المشركين والنصارى واليهود
العام في سنة ايام متتابعات ولم يجتمع منذ خلقت السموات والارض
كذلك العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة قال الهيثمي
رجال مؤثرون ولكن مشه منكر وله فيه عن ابي راشد قال
رايت المقداد فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى عنه جالس على
تابوت من ثوابت الصيادفة بحض قد فضل عليها من عظه يريد العز
فقلت له اعد الله اليك قال ابنت علينا سورة البعوث انقروا
خفا فاولا قال الهيثمي وفيه بقية ابن الوليد وفيه ضعف وقد وثق

وبقية رجاله ثقافت **وروى** الطبراني في الاوسط ترجمة محمد
ابن ابراهيم بن عامر الاصبهاني بسند قال الهيثمي فيه نهشل بن سعيد
وهو مشرؤك عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يحفظ منا في سورة براءة وهود وبس والنا
وعم نيتا لون **وروى** ابو عبيد وابو عمر والداي عن سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما سورة التوبة قال تلك الفحة
ما زال ينزل ومنهم ومنهم حتى خشينا ان لا تدع احدا زابدا ابو عبيد
قال قلت فسورة الانفال قال نزلت في بدر قال فقلت فسورة
المشر قال فنزلت في بني النضير **وروى** ابو عبيد عن ابي عطية
قال كتب لي ابا عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ان يقرأ سورة التوبة
وعلوا نساءكم سورة النور **وروى** ابن خزيمة في صحيحه عن ابي ذر
قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقلت
قربا من ابي من ابن كعب رضى الله عنه فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم
سورة براءة فقلت لا اتي متى نزلت هذه السورة قال فجهمني ولم يكلمني
ثم مكث ساعة ثم سالت فجهمني ولم يكلمني ثم مكث ساعة ثم سالت
فجهمني ولم يكلمني فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا اتي سالتك
فجهمني ولم تكلمني قال ابي رضى الله عنه مالك من صلاتك الا ما لغو
قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابي وقال ابن رجب ان عبد الله بن ابي
احد وسعيد بن منصور خرجا عن ابي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرأ براءة يوم الجمعة **وروى** ابن ماجه ان هذه الواقعة في سورة
بارك ويجمع بانه قرايات من كل منها **وروى** عبد الرزاق في حاش
في وجوب الخطبة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال بينا النبي صلى الله عليه
وسلم على المنبر على يوم الجمعة اذا قرا آية فسمعها ابو ذر رضى الله عنه
فقال لا ابي ابن كعب رضى الله عنه متى نزلت هذه الآية فاصمت عنه
ابي رضى الله عنه ثلاثا كل ذلك ينصت عنه حتى اذا انزل النبي صلى الله

عليه وسلم قال ابي لا ابي ذر رضى الله عنهما ليس لك من جمعك الا ما قد
مضى منها فقال ابو ذر رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فقال صدق ابي **وروى** عن الحسن ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرا آية يوم الجمعة فقال ابن مسعود رضى الله عنه لا ابي ابن كعب
رضي الله عنه اهكذا انقراها فصمت عنه ابي رضى الله عنه وكانوا
في الجمعة فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي لابن مسعود رضى الله
عنهما لم يجمع اليوم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم صدق ابي **وروى** عبد ابن حميد في مسنده عن
جابر رضى الله عنه قال قال سعد ابن ابى وقاص رضى الله عنه لرجل
في يوم الجمعة لا جمعة لك فذكر الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان سعدا قال لي لا جمعة لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لوا سعد قال انه تكلم وانت تخطبه قال صدق سعد ولا ابي عبيد
عن ابي عبد الرحمن الجبلي انه سمع عتبة ابن عامر رضى الله عنه يقول
وكان عتبة احسن الناس صوتا بالقران قال عمر رضى الله عنه يا عتبة
اعرض علي سورة قال فعرض عليه سورة براءة من الله ورسوله ولا ابي
السني عن ابي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال كل يوم حين يصبح وحين يمسى حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهله وفي نسخة
ما اهله صادق كان او كاذبا **قال** المنذرى ويقال ان مثل
هذا لا يقال من قبل الراي فسيبيله سبيل المرفوع والله اعلم

سورة عليها ملك مكيتة اجماعا

قال الاصبهاني وعن ابن عباس رضى الله عنهما انها ملكية الآتية
واحدة قال الفرغوني على راس الاربعين وهي قوله ومنهم من يؤمن
به ومنهم من لا يؤمن به وذلك اعلم بالمفسدين فانها مذبذبة نزلت في

اليهود وقال البغوي مكية الا ثلاث آيات فان كنت في شك مما
انزلنا اليك وحسب ابو حيان قول البغوي هذا الى ابن عباس رضي
الله عنهما وانه مائة وعشر آيات في الشامي وتسع عند الباقر
اختلافها ثلاث آيات مخلصين له الدين عدها الشامي لكون
من السالكين اسقطها الشامي وحده وعدها الباقر وسقطها في
الصدور عدها الشامي وحده ومنها مما يشبه الفواصل وليس
معدودا باجماع ثلاثة الر شاع في الدنيا بوانا بن اسرائيل عليه
موضع واحد على الله الكذب لا يفككون **روقا** ثلاثة احرف
ملن اللام بوكيل **ومقصودها** وصف الكتاب بانه من عند الله
لما اشتمل عليه من الحكمة وانه ليس من عنده الاسجانه لان غيره
لا يقدر على شجته منه وذلك دال بلاريب على انه واحد في ملكه
لا شريك له في شيء من امره وتام الدليل على هذا قصه تور يونس عليه
السلام بانهم لما آمنوا عند الخابل كفف عنهم العذاب فدل قطعا على ان
الآتي به انما هو الله الذي استوابه اذ لو كان غيره لكان ما بينهم به سبحانه
موجبا للايقاع بهم ولو عذبوا كغيرهم لقتل هذه عادة الدهر فاقا
قد من ابانا الصرا والسر وذل ذلك على ان عذاب غيرهم من الاسم
انما هو لكفرهم لما اشق من ذلك طرد اباحوال ساير الامم من انه كلما وجد
الاصوار على التكذيب وجد العذاب وعكسا من انه كلما استغنى
وقت يقبل قبول التوبة استغنى والله الموفق **واما فضائلها** فروي ابو
داود في فضائل القرآن عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعان المشافي الطوان واوتي موسى
سنا فلما ألقى الألواح دفعت ثنتان وبقيت اربعاء وتقدم في احوال
عن سعيد بن جبيرة عن يونس بن ابي الطوان **وروي** الامام احمد عن عاتبة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ السبع الطوال فهو خير
وله ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه منله ولاحد واين داود في الصلاة

من الله

والنباي

والنباي في فضائل القرآن وابن عبد الحكم في كتاب الفتوح عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اقرني يا رسول الله فقال اقرنا ثلاثا من ذوات الر فقال كبرت
سني واشند قلبي وغلط لساني وقال ابن عبد الحكم وضعف عظمي
ونقل لساني قال فاقرا ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته فقال
اقرا ثلاثا من المسجات وقال ابن عبد الحكم من ذوات سبع فقال
مثل مقالته فقال الرجل يا رسول الله اقرني سورة جامعة فاقره
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت حتى فرغ منها فقال الرجل الذي
بعثك بالحق لا اريد عليها ابدا ثم اذ بر الرجل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افعل الروي رجل مريتين وطوله ابن عبد الحكم الكس من هذا **وروي**
عبد بن حميد قال البزار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في هذه الآية لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة
قال هي الرويا الصالحة يراها العبد او تراه **قال** الهيثمي وفيه
محمد ابن السائب الكلبي وهو ضعيف جدا **وروي** ابو داود عن ابي
زبيل سماك بن الوليد قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما فقلت ما
اجده في صدرى قال ما هو قلت والله لا انكلم به قال فقال لي اني
من شك قال وضحك قال ما يجام من ذلك احد قال حتى انزل الله تعالى
فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يعرفون الكتاب
من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين قال
فقال لي اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم **وقال** ابن رجب وروي ابن ابي الدنيا
عن ابي يودود قال بلغنا ان عمر بن عبد العزيز قرا ذات يوم وما تكون
في شأن وما تملوا منه من قرآن ولا تعلمون من عمل الا كما علمكم
شهودا اذ يفتنون فيه فيكي بكاشد للباقي سمعه اهل الدار فجاثت
فاطمة فخلبت بكي بكاء به وبكى اهل الدار بكاء بها فجاثت الملائكة فدخل

مطل
اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو
الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم

فدخل عليهم وهم على تلك الحال يسكون فقال يا ايت ما يبكيك
قال خير يا بني ودا ابوك انه لم يعرف الدين ولم تعرفه والله يا بني
لقد خشيت ان اهلك والله يا بني لقد خشيت ان اكون من اهل النار
سورة هود عليه الصلاة والسلام مكية اجماعا
وقال الاصفهاني بعد ان حكى الاجماع وعن ابن عباس رضي الله
انها مكية الآية واحدة وهي قوله تعالى اقم الصلاة طر في النهار
وقال الفرزباني الى آخر الاستين وعن مقاتل مكية كلها الا ثلاث
آيات قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وقوله تعالى ولا
يؤمنون نزلت عند الله بن سلام واصحابه وقوله ان الحسنات يذهبن
السيات نزلت في بهان بن النمار فهداه الثلاثة مدنية على ان لا
يشبه المكي **قال** ابو حيان عن ابن عباس رضي الله عنهما انها مكية
كلها الا قوله تعالى فلعلك تارك الآية **•** وآيهما مائة واحدى
وعشرون في المدني الاخير والمكي والبصري واثنان في المدني
الاول والثاني وثلاث في الكوفي واختلفا سبع آيات ابي بري
مما تكون عدتها الكوفي وحده يجادلنا في قوم لوط اسقطها البصري
وحده من يحيل عدتها المدني الاخير والمكي ولم يعدتها الباقر
منفرد اسقطها المدني الاخير والمكي وعدتها الباقر ان كنتم
مؤمنين عدتها الديان والمكي ولم يعدتها الباقر ولا البراءة
اسقطها الديان والمكي وعدتها الباقر انا عاملون اسقطها المدني
الاخير والمكي وعدتها الباقر **•** وفيها مما بينه الفاصلة وليس
معدودا باجماع سعة مواضع التي يعلم ما سرون وما تعلمون انما
نذير صنوف تعلمون سوف تعلمون وقار النور فينا ضعيفا ذلك
يوم مجموع وعكسه موضع كما يستحون **•** **روها** اثني عشر حرفا قد ظن
زابطا من صبر **•** **ومقصودها** وصف الكتاب بالاحكام والقضيل
في خالتي البشارة والمبذاة القضي لوضع كل شيء في ثم محاله وانفاذهما

اريد الموجب للقدرة على كل شيء وانسب ما فيها لهذا المقصد فاذا ذكر
في سياق قصة هود عليه السلام من احكام البشارة والندارة بالعاجل
والاجل في قوله تعالى يوم القيمة والمصريح بالجزم بالمعاجلة بالندارة
الناظر الى اعظم مداراة السورة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
والعناية بكل دابة والقدرة على شيء من البعث وغيره والمقتضى للعلم
بكل معلوم اللادرم منه التفرد بالملك **•** **واما فضايلها** فروي
الترمذي وقال حسن غريب والحاكم وصححه وابو نعيم في الخلقة في ترجمة
ابن اسحق السبيعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو بكر رضي الله
عنه يا رسول الله قد شئت قال شيتني هود والواقعة والمرسلات
وعم نيساء لون واذا الشمس كورت ورواه الحافظ ابو بكر في مسنده
بسند قال ابن دقيق العيد في الاقتراح انه خرج لرواية البخاري
ولفظه قال ابو بكر يا رسول الله اراك قد شئت قال شيتني هود والواقعة
والمرسلات وعم نيساء لون **•** **قال** وذكر ابن ارفيه اخلافا **•** ورواه
مسدد وابو يعلى الموصلي عن عكرمة قال قال ابو بكر رضي الله عنه
سالت النبي صلى الله عليه وسلم ما شيتك فذكر من قبله **•** ورواه عبد
الرزاق مرسلا عن عمر بن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيتني هود واخوانها سورة الواقعة وسورة القيمة والمرسلات واذا
الشمس كورت وهو شيتك في عم نيساء لون **•** ورواه ابو بكر الشافعي في الاو
من الغيلانيات عن مسروق عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
اسرع اليك الشيب فقال شيتني هود واخوانها ومسروق لم يدرك
ابا بكر رضي الله عنه ورواه ابو يعلى عن عكرمة عن ابي بكر رضي الله عنه
وهو لم يدركه ايضا قال قلت يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال شيتني
الواقعة وعم نيساء لون واذا الشمس كورت وهود ورواه الطبراني في
الاوسط **•** **قال** الهيثمي ورجالها رجال الصحيح فلم يذكر هود ورواه الطبراني
ايضا في الكبير **•** **قال** الهيثمي ورجالها رجال الصحيح عن عتبة بن عامر رضي الله عنه

ان رجلا قال يا رسول الله قد شئت قال شئتني هود واخوانها
ورواه الطبراني ايضا قال الهيثمي وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك
عن عبد الله يعني ابن مسعود رضى الله عنه ان ابا بكر رضى الله عنه
سال النبي صلى الله عليه وسلم ما شئتني يا رسول الله قال شئتني هود
والواصة **رواه** الطبراني في الكبير عن سهل ابن سعد رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شئتني هود واخوانها الواصة
والخافه واذا الشمس كورت قال الهيثمي وفيه سعد بن سلام
العتار وهو كذاب انتهى ورواه لا يقدح فيه لما مضى له من التواتر
والله تعالى اعلم **رواه** ابن عبيد من طريق ابن شهاب قال قالوا يا رسول
الله انا نرى في راسك شيئا قال كيف لا اشيى وانا امر اسورة هود
واذا الشمس كورت **وروى** الترمذي في التمهيد وابو يعلى عن ابي
جحيفة رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله لقد ثبت قال الهيثمي
هود واخوانها قال عطا اخوانها اقتربت الساعة والمرسلان عرفا
اذا الشمس كورت **وروى** ابن السني عن الحسين بن علي رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لاني من الغرق
اذا ركبوا ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم
وما قدره الله حق قدره الآية قال النووي هكذا هو في النسخ اذا
ركبوا لم يقل السفينة **وروى** البغوي من طريق البخاري في الصغير
من صحيحه عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبله
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبسه فانزل الله تعالى اقم الصلاة طرفة
النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال يا رسول
الله الى هذا قال جميع اسمي **وروى** احمد والطبراني في الكبير
قال الهيثمي باسناد فيه علي بن زيد وهو سي الحفظ ثقة وبقية جاله
ثقات عن ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة انت رجلا تشترى منه
شيا فقال ادخل الدوخ حتى اعطيك فدخلت ففبت لها وعمرها فقال

بطل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لاني
من الغرق اذا ركبوا ان يقولوا بسم الله
مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم
وما قدره الله حق قدره

وحك اني معيب فتركها وفي رواية ان رجلا جاء الى عمر رضى الله
عنه قال امرأة جأت بتابع فادخلها الدوخ فاصبت منها ما دون
الجماع فقال وحك لعلها معيبة في سبيل الله قال نعم قال فأت
ابا بكر فاسأله قال فأتاه فسأله فقال لعلها معيبة في سبيل الله
فقال مثل قول عمر ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن
اُم الصلاة طرفة النهار وزلفا من الليل الى آخر الآية فقال يا رسول
الله الى خاصة امر للناس عامة فضرب عمر رضى الله عنه صدره وقال
لا ولا نعمة عين بل للناس عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق عمر قال الهيثمي ورواه الطبراني في الاوسط باختصاص
كثير واسناد ضعيف ورواه السنائي في الرجم من الكبير عن ابن
مسعود رضى الله عنه ورواه السنائي ايضا عن موسى بن طلحة عن
ابن اليسر قال اشبه امرأة وزوجها فدبعه نبي الله صلى الله عليه وسلم
في بعت فقالت له يعني بدرهم ثم اطلقت لها واعجبتني ان في البيت
تمر اطيب من هذا فانطلق بها فذكر الحديث نحوه والله اعلم
سورة يسف عليه السلام مكية كلها اجماعا
وقال ابو حيان وقال ابن عباس رضى الله عنهما وقناة الانثى
آيات من اولها وآياتها مائة واحدى عشرة اجماعا وفيها ما يشبه
الفواصل وليس معدودا باجماع اثنا عشر موضعا اكثر منها سكتا
السجن فيان واخرها آيات موضعان حمل بعير كيل يسر فضنجر
كلاهما يات بصيرا فارتد بصيرا لا والى الباب وعكسه موضعان
عشيا يكون بضع سنين **ورويها** اربعة احرف نرمل اللام وكل
ومقصودها وصف الكتاب بالابانة لكل ما يوجب الهدي لما ثبت
فيما مضى وياتي في هذه السورة من تمام علم منزله غيبا وشهادة
وشمول قدرته قول لا دفلا وهذه القصيدة كما ترى اشبه لاشياء هذه

لهذه المقصود وادل عليه مما في آخرها فلذلك سميت سورة **تو**
واما فضائلها فروي ابو عبيد في الفضائل عن عون بن عبد
الله ابن عتبة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوا فقالوا يا رسول
الله حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث قال ثم نعمته فقال
كتابا متشابها مثاني تقسم منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلج جلودهم
وقلوبهم الى ذكروا الله الى ان قال ثم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول
الله حدثنا شيئا فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص فانزل
الله جل ثناؤه اوتيناك آيات الكتاب المبين الى قوله نحن نقص عليك
احسن القصص قال فان ارادوا الحديث لهم على احسن الحديث وان
ارادوا القصص دلهم على احسن القصص **وروي** اسحق ابن ابراهيم
وابن مردويه في تفسيرهم من طريقه وابو يعلى الموصلي في مسنده
عن سعد بن ابى وقاص عن ابي عبد الله عنه في قوله نحن نقص عليك
احسن القصص الآية قال انزل الله القرآن على رسوله صلى الله عليه وسلم
فثلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فانزل الله
تعالى اوتيناك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم
تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص الآية فثلاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله تعالى
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها الآية كل ذلك يومىون بالقرآن
قال خلاد وزاد فيه آخر قالوا يا رسول الله لو ذكرنا فانزل الله
تعالى الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال شيخنا ابو بصير
هذا حديث حسن **وروي** اسحق ابن ابراهيم ان الانصار لما بايعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالعقبة ورحلوا قام رافع ابن مالك في المدينة سورة
يوسف بعث بها معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت اول سورة
دخلت المدينة **وروي** ابو داود والدارمي عن عقبة ابن عامر عن
الله عنه قال علققت بقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول

الله اقرني سورة هود وسورة يوسف عليهما السلام فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة انك لن تقرأ من القرآن سورة احب الي
الله ولا ابلغ عنده من قلل عوذ برب الفلق ولفظ ابي داود
قلت يا رسول الله اقرني سورة يوسف ويوسف هود عليهما السلام
فقال يا عقبة اقر يا عوذ برب الفلق فانك لن تقرأ سورة احب
الي الله وابلغ عنده منها فان استطعت ان لا تقولك فافعل هذا
القول مع انه حق في نفسه لان كل القرآن بالنسبة الى حب الله تعالى
ليس واحدا لان المراد به لازمه وهو الاثابة ترعيب في الفلق
لا ترهيد في السورتين وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ القول
اول ما انزلنا على عقبة رضي الله عنه فلم يرها وقعتا عنده بما
يليق بهما كما ياتي ان شاء الله تعالى عنده ذكرهما والله تعالى اعلم
سورة الرعد قال الداني في تبهه الجعبري قال ابن عباس
ومجاهد وسعيد بن جبر وعطامكة وقال قتادة هي مدينة
الا قوله تعالى ولا يزال الذين كفروا تضيقهم مما صنعوا قارعة
قال الجعبري وعنه من اولها الى ولو ان قرانا وجمع بينهما
بالطرفين يقول ابن عباس رضي الله عنهما ومن معه واقع على الا
وقول قتادة على الاول والاحاديث الواردة في سبب نزول
آية الرعد في اريد وعامر ابن الطفيل وغيرهما يدل على انها مدينة
والاحاديث الواردة في سبب نزول ولو ان قرانا سيرت به الجبار
ندل على انها مكية والله اعلم **وقال** البغمي السفي هي مدينة في قول
عكرمة والحسن وفتادة ولم يستثن شيئا وكذا قال العنوني
قال قتادة كلها مدينة وقال مقاتل هي مكية الا الآية التي
في آخر السورة وقال لاصفها في وقيل هي مكية الا آيتين ولا يزال
الذين كفروا تضيقهم مما صنعوا قارعة الآية ويقول الذين كفروا
لست برسول الاية وعوا العنوني هذا القول الى ابن عباس رضي

انها مدنية الا آيتين نزلتا بمكة وهما قوله تعالى ولوان قرآننا سترت
به الجبال الى اخرها وقيل المدين منها قوله تعالى هو الذي يرثكم النبي
الى قوله دعوة الحق **وايهما** ثلاث واربعون في الكوفي واربع في المديني
والمكي وخمس في البصري وسبع في الشامي واختلفا حتى آيات
لحق خلق جديد استعظها الكوفي وحده هل يستوي لاعمي والبصير
عدها الشامي وحده ام هل يستوي الظلمات والنور استعظها الكوفي
وحده او ليك لهما سوا الحساب عدها الشامي وحده من كل باب
استعظها المدينيان والمكي وفيها تماثلية الفواصل وليس معدودا
باجماع خمسة مواضع المر وما تعين الارحام وما تزداد ولربهم
الحسن ينفرون بالرحمن وعكسه موضع واحد يضرب الله الامثال
للناس **رويهما** سبعة احرف نزلت لعبد العين مناع ورد في التو
والقلوب واو والبا في الف **ومقصودها** وصف الكتاب بانه
الحق في نفسه ونارة يشاثر عنه مع ان له صونا وصيتا وارغابا
وارها بالهدى بالفعل ونارة لا يشاثر بل يكون سببا للضلال والعمى
وانسب ما فيها هذا المقصد الرعد فانه مع كونه حقا في نفسه سمعه
الاهي والبصير والبارز والمستور ونارة يشاثر عنه البرق والمطر
ونارة لا واذا نزل المطر فثارة ينفع اذا اصاب الارض الطيبة
وسلب من عاهة ونارة يخيبه اذا نزل على السبخ الخوارة ونارة
يضرب الاغراق والصواعق والبرد وغيرها **وروي** الترمذي
والنسائي والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد والصواعق قال
اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك
والطبراني في الكبير قال الهيثمي وفيه قابوس ابن طيبان وهو ضعيف
وقد وثق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قولوا للنبى صلى الله عليه وسلم
ان كان كما نقول فارنا شيئا خا الا اول من الموتى واقم لنا هذه الجبال

جبال مكة التي قد ضمتنا فنزلت ولوان قرآننا سترت به الجبال او
قطعت به الارض او كل به الموت وسياق في سورة الشعرا ان شاء الله
تعالى حديث في ذلك وغيره عن الزبير رضي الله عنه والله تعالى اعلم
سورة ابراهيم عليه السلام مكتبة لها
قال الفريزي عن ابي الحسن **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما
وعطا وقادة الايتين نزلتا بالمدينة في قسري قرش يوم بدر
الم نزل الى الذين بدلووا نعمة الله كفرا الى اخرها وليس القرار وقال
البغوي الى قوله فان مصيكم الى النار مع تشبه آيتين وآياتها احد
وحشون في البصري واثنان في الكوفي واربع في المديني والمكي وحش
في الشامي واختلفا حتى سبع آيات لتخرج الناس من الظلمات الى النور
وان اخرج قومك من الظلمات الى النور لم يعد هما الكوفي والبصري
وعدها الباقر وعاد ومود لم يعد هما الكوفي والشامي وعدها
الباقر نخلق جديد عدها المديني الاول والكوفي والشامي ولم يعد
الباقر وفرعها في السماء لم يعد هما المديني الاول وعدها الباقر
وسخر لكم الليل والنهار لم يعد هما البصري وعدها الباقر عما يعمل
الظالمون عدها الشامي ولم يعد هما الباقر وفيها تماثلية الفواصل
وليس معدودا باجماع سبعة مواضع الرعد يصل الله الظالمين وايين
يايهم العذاب اجل مرتبة عز الارض والسموات من قطران وعكسه
ثلاثة مما يشا فيها سلام وايقدم هواء ورويهما عشرة احرف اصطدم
برن **ومقصودها** التوحيد وبيان ان هذا الكتاب غاية البلاغ الى
الله لانه كافي ببيان الصراط الدال عليه المودي اليه وادل ما فيها على هذا
المرام قصة ابراهيم عليه السلام اما التوحيد فواضع واما امي الكتاب
فلانه من جملة دعاية لذريته الذين اسكنهم عند البيت المحرم ذرية
اسما جعل عليه السلام ربنا وابعت فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم
الكتاب والحكمة ويزكهم **واما ما ورد في شأنها فروي** البزار عن

افس من مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم
يوم القيمة ثلاث دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه
وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله تعالى لا صغر نعمة احسبه قال
في ديوان النعم خذى ثمنك من عمله الصالح فتستوجب عمله الصالح ثم
تغني فيقول وعزتك ما استوفيت وبقى الذنوب والنعم وقد ذهب
العمل الصالح فاذا اراد الله ان يرحم عبدا قال يا عبدي قد ضاعفت
حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك احسبه قال ووهبت لك نعمتي
وروي البزار بس واه قال المنذري ثقات عن عابسة رضى الله عنها
قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تبشلي هذه الامة في قبورها فكيف
بي وانا امرأة ضعيفة قال ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة **وروي** الشيخان وغيرهما وهذا الفظ سلم عن
البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك
فيقول نبي الله ونبى محمد فذلك يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة **وروي** في رواية لا يذود رضى الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا سئل في القبر فشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت قال في الآخرة في القبر **وروي** ابن جبير عن شروق
قال سألت عابسة رضى الله عنها عن هذه الآية يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في
ججوى وانا المسه اذ ذكرت هذه الآية ففاضت عيناى حتى قطرت
دموعى على وجهه فرفع راسه الى فقال لي ما يبكيك فقالت يا رسول الله
ذكرت قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقا
سبققت الناس يا عابسة قلت فابن الناس يومئذ قال على الجبور واخوه
في سلم وقالت عباد الله ابن الامام احمد عن يسار بن جعفر قال دخلت على

جيب الى محمد فقال اقرأ على فاخذت مصحفه فاقرأ ما وقع في يدي
واستفحق او خاب كل جبار عند فعمل يقول واستفحق او يبكي والله اعلم
سورة الحجر **مكية كلها اجماعا وايها بالاجماع**
تسعون على عدد الاسماء الحسنى الكا فله لحفظ الوجود وانظرا
على ما يراد منه فلا عزوان كانت هذه السورة كهيئة بالوعد بالذكر
واظهار ذلك الوعد في مظهر العظة للاعلام بنفوذ الكلمة ولذا
تمت الكلمة في الكفاية لان المستمعين الذين كانوا رؤس من جعلوا
القرآن عصبين قال الجعفي وفيها يشبه الفواصل موضع واحد
الكور وبها ثلاثة احرف ملن **ومقصودها** وضع الكتاب
بانه في الذروة من الجمع للمعاني الموصفة للحق من غير اختلاف اصلا
واشكال ما فيها وامثله واسميه في هذا المعنى قصدا لصحاب الجرفان
وصوح آيتهم عندهم وعند كل من شاهد هذا الوسم بها وصحت عنده كوصح
مادلت عليه مقصود هذه السورة في امر الكتاب عند جميع العرب
لا سيما قريش وايضا آيتهم في غاية الايضاح للحق والجمع لمعانيه الدائرة
على التوحيد المفتى للاجتماع على الداعي ومن ههنا يتضح وتبين
ما اخبرته من الاعراب لقوله تعالى كما انزلنا على المقتسمين من تقليد
له بقوله فكا نواعنها معرضين المفتى لشدة الملازمة بين شأنهم
في كفرهم وشان قريش في مثل ذلك كاحقته في اصل هذا الكتاب
على ان لفظ الجريد على ما دل عليه مقصود السورة من الجمع والاستدراك
التي روحها الاحاطة الممينة للمخاطبة من غيره بلا لبس اصلا **واما**
فصلها فروي البزار من سلا ومثلا عن ابي هريرة وابي عبد
رضي الله عنهما قال اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلا يقرأ سورة الحجر
وسورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس
الذي امرت ان اصبر نفسي معهم **والطبراني** في الكبير بسند فيه خالد
ابن نافع الاسدي قال الهبشي قال ابو داود متروك وقال الذهبي

هذا تجاوز في الحد لا يستحق الترك فقد حدث عنه احمد بن حنبل وغيره وبقية رجاله ثقات عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومعه من شأ الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغني عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها ففزع الله ما قالوا فامر من كان في النار من اهل القبلة فاخرجوا فلما راي ذلك نفي بقى من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فخرج كما خرجوا قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم التبت لك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما بود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وروى ابو عبيد في كتاب القضايل والغريب عن ابن ابي كثر مرسلان ان النبي صلى الله عليه وسلم مرهوا واصحابه على ابل لمي يقال لهم بنو الملوخ او بنو المصطلق وقد عبت ابوالها من السن ففتق بنوبه ثم قرأ قول الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما مستغنا به ازواجهم الى آخر الآية ومعنى عبت ان تجف ابوالها وابصارها على الخاذها وذلك انما يكون من كثرة الشتم فذلك العبس الطرائي قال الهيثمي ورجاله ثقات عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هلك قوم لوط الا في الاذان ولا نفور القيمة الا في الاذان قال الطرائي معناه عندي والله اعلم في وقت اذان الحج وهو وقت الاستغفار والدعاء والله تعالى اعلم.

سورة النحل وتسمى ايضا **سورة النعم** مكية **الاثلاث** آيات وهي قوله تعالى وان عاقبتكم فاعقبوا بتل ما عوقبتكم به الى آخره فانما نزلت بالمدينة حين هرا النبي صلى الله عليه وسلم بالتمثيل بقريش ان ان اظفره الله بهم كما مثلوا بجمه حرم رضي الله عنه حين مثلوه باحد قال ابو عمرو الداني في كتاب العدد هذا قول عطاء وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثله الا انه قال نزلت بين مكة والمدينة مسفرة رسول الله صلى الله

عليه وسلم من احد وما نزل بين مكة والمدينة ولذا ما نزل بعد الحج فهو مدني وقال لاصفها في وفي رواية اخرى عن ابن عباس هي مكية الاثلاث آيات نزلت بالمدينة وهي قوله ولا تستثروا بعهد الله ثمنا قليلا الى قوله تعلمون وعن قتادة هي مكية الاثلاث آيات ولا تستثروا بعهد الله الايتين من قوله وان عاقبتكم الى آخره **وعن ابن السائب** هي مكية الا خمس آيات قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا وان عاقبتكم الى آخرها **وعن قتادة** هي مكية الا سبع آيات قوله ثم ان يك الايتين وقوله من كفر بالله من بعد ايمانه الايتين وقوله وان عاقبتكم الى آخرها وقال قتادة قال الجعبري وجابر بن زيد من اولها ربو آية قال الجعبري فجوز الامر من باعتبار الطرفين انتهى وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب بغير اسناد ان خالد بن عتبة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ على فقروا عليه ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية فقال عدو فاعاد فقال ان له خلاوة وان عليه لطلاوة وان اسفله لعندق وان اعلاه لمتمر وما يقول هذا بشره ورواه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس رضي الله عنهما **ابن جبر** الا انه قال الوليد بن المعنرة بدل خالد بن عتبة وكذا ذكره ابن اسحق في السيرة بخوه ورواه البيهقي في الدلائل وفي بعض رواياته ان الوليد قال لقريش وقد انكروا عليه اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم سماعه لبعض ما جابه فقال والله ما فيكم رجل اعلم بالاعتقاد مني ولا اعلم بجزء ولا بقصيدة مني ولا باستعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شي من هذا والله ان لقوله خلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمتمر اعلاه معدق اسفله وانه ليعلو او ما يعلى وانه ليحط ما حخته وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد قال لقريش وقد حضر الموسم ان وفود الغريب ستقدم عليكم وقد سمعوا باجر

صاحبكم فاجمعوا فيه رايا ولا تختلوا فيكذب بعضكم بعضا فقالوا
فانت يا ابا عبد شمس قائم لنا فيه رايا نقوم به فقال بل انتم فقالوا
اسمع فقالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن قالوا الجنون قال ما هو بجنون
لقدر راينا الجنون وعرفناه فما يحققه ولا تخالجه ولا وسوسته
قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر رجزه وهججه
وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر
قال ما هو بساحر قد راينا السحار وسحرهم فما ينفعه ولا عقده قالوا
فما نقول يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله خلاوة وان اصله لقد
وان فرعه لجني فما انتم بقاتلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان
اقرب القول لان تقولوا ساحر يفرق بين المرء وعشيرته ولقد
كان هذا الذي اظنه الوليد عليه من الله ما يستحق حتى لقد كان كذا
سببا لاسلام كثير من الصحابة رضي الله عنهم **ومن الطيف** ما في ذلك
ما روى مسلم في الجمعة من صححه عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما داريا
الله عنه فذم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرتقي من هذه الريح
فسمع منها مكة يقولون ان محمدا ينجون فقال لواتي رايت الرجل
لعل الله يشفيه على يدي قال فلقية فقال يا محمدا اني ارتقي من هذه
الريح وان الله يشفي على يدي من شيئا فهل لك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الحمد لله حمدك وتستعينه من هذا الله فلا فضل له ومن
يضل فلا هادي له **واسئد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمد عبده ورسوله اما بعد فقال اعد على كل انك هو لا فاعادهم عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة
وقول السحرة وقول الشعرا فما سمعت مثل كلامك هو لا ولقد بلغت
فاعوس وفي شجرة فاعوس وفي شجرة فاعوس الجوهات يدك يا اباك
على الاسلام فابعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك فقال
وعلى قومي الحديث **وايها مائة** وثمان وعشرون للاخلاق بين العادين

وفيها ما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع اثنا عشر موضعا فقد
السبيل وما يشعرون والله يعلم ما ترون وما تعلقون اي الذين يعدون
انه لا يحب المستكبرين وما يشاؤون الملائكة طيبين ما يكرهون اقبالا
يؤمنون هل يستون وما عند الله باق مناع قليل وعكسه خمسة
ويخلق ما لا تعلمون وهم يستكبرون وما يعلنون كن فيكون على الله
الكذب لا يفلحون **رويا** ثلاثة احرف من الراوي صغاني قد سر
ومعقودها الدلالة على انه يقال ثام العذرة والعلم فاعل بالاشياء
منه عن شوايب الفقص واول ما فيها على هذا المعنى امر الخلق لما ذكر
من شأنها في دقة الفهم في ترتيب بيوتها على شكل القديسين ترتيبا
لا يصل اليها كابر المهندسين الا بعد تكامل كثير وقانون يقيسون به
ذلك المقدار وذلك على وجه هو انقع الوجع لها وفي رعيها وسائر
امرا من اختلاف لموان ما يخرج منها من اعساها وشموعها وجعل السمع
نورا وضياء والعسل ركة وشفا مع الكها من كل النار النافع منها
والضار وغير ذلك من الاسرار ووسمها بالسمع واضح في ذلك والله اعلم
واما فضائلها فروى مسلم وابوداود والترمذي والسنائي و
جوزي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كنت في المسجد فدخل رجل
فضلى قرا قرآنة انكرتها ثم دخل آخر فقرا قرآنة سوى قرآنة صاحبه
فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان
هذا قرا قرآنة انكرتها عليه فدخل آخر فقرا وفي رواية ثم قرا هذا
سوى قرآنة صاحبه فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا حتى البني
صلى الله عليه وسلم شأنها وفي رواية فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ولم قد
اصبتم واحسنتم فسقط في نفسي من الكذب اولا اذ كنت في الجاهلية
فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشتني ضرب في صدري ففقت
وفي رواية فارفضت عرقا وكأنا انظر الى الله عز وجل فرقا فقال
لي يا اي ان ربي رسل الي ان اقر القرآن على حرف فرددت عليه ان هون

على امتي فرد الى الثانية ان اقراه على حرفين فردت اليه ان
يهون على امتي فرد الى في الثالثة ان اقراه على سبعة احرف ولك
بكل ردة ردتها سالة لتسا ليتها فقلت اللهم اغفر لامي اللهم
اغفر لامتي واخوت الثالثة ليوم يربى عن الى الناس وفي رواية
الخلق كلها الا ابراهيم عليه السلام وفي رواية لابن جرير
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعيدك بالله من الشك
والكذب وقال ان الله تعالى امرني ان اقرا القرآن على حرف
فقلت اللهم رب خفف عن امتي فقال اقراه على حرفين فانموني
ان اقراه على سبعة احرف من سبعة ابواب الجنة كلها شاف كاف
والنسياني عنه رضي الله عنه قال اقرا في رسول الله صلى الله عليه
وسلم سورة فبينما انا في المسجد جالس اذ سمعت رجلا يقرأوها
بخلاف قرأتني فقلت له من علمك هذه السورة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لا تفارقني حتى نا في رسول الله صلى الله
عليه وسلم فابت فقلت يا رسول الله ان هذا خالف قرأتني في
السورة التي علمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا ابي
فقد انما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال
للرجل فخالف قرأتني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسنت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي ان هذا
القرآن انزل على سبعة احرف كلها كاف شاف وفي رواية
اخرى له ما حاك في صدرى منذ اسلمت الا اني قرأت آية
وقراها آخر غير قرأتني فقلت اقرا بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال لا تخرا قرأتني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فابت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اقرا تني آية كذا وكذا قالت
نعم وقال لا خرا لم تقر نبي آية كذا وكذا قال نعم قال ابن جرير
وميكال عليها السلام اني ففعد جبريل عليه السلام عن يميني

وميكال عليه السلام عن يساري فقال جبريل اقرا القرآن
على حرف وقال ميكال استزده حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف
كاف شاف **وروي** ابو عبيد هذه الرواية عن ابي رضى
الله عنه **وروي** عقيبها عن سليمان بن صرد عن ابي بكر
رضي الله عنهما انه اقرا النبي صلى الله عليه وسلم برجلين فدخلوا
في القراءة ثم ذكر مثل ذلك واخرجه المحامي في الجزء السادس عشر
من ماله الاصبها بنات ولفظه فقال يا ابي ان الملكين انيا في
فقال احدهما اقرا القرآن على حرف وقال الاخر زده فقلت
اقرا على حرفين فقال الاخر زده فقلت زدني قال اقرا على
ثلاثة احرف فقال الاخر زده فقلت زدني فقال اقرا على
اربعة احرف قال الاخر زده فقلت زدني قال حتى انتهى الى سبعة
احرف فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف ورواه النسياب
في مسنده وعبد ابن حميد في مسنده ولفظه قال قرأ رجل آية
وقراها على غير قرأته فقلت من قرأ هذا قال اقرا ينهار
الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله اقرا تني آية كذا وكذا فقال نعم فقال الرجل اقرا تني
آية كذا وكذا فقال نعم فقال الرجل اقرا تني آية كذا وكذا قال
نعم فقال ابن جرير وميكال عليها السلام انيا في فجلس جبريل
عن يميني وميكال عليه السلام فقال جبريل يا محمد اقرا القرآن
على حرف فقال ميكال استزده فقلت زدني فقال اقراه على
حرفين فقال ميكال استزده فقال زدني فقال اقراه على
ثلاثة فقال ميكال استزده فقلت زدني كذا حتى بلغ
سبعة احرف فقال اقراه على سبعة احرف كلها كان شاف وروى
احمد بن منيع في مسنده عن سليمان بن صرد وهو الخزاز عن رضى الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقراوا القرآن على سبعة

احرف كلها كاف شاف **و** في رواية ايضا له عن سليمان رضي
 الله عنه قال اتى ابي بن كعب رضي الله عنه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم برجلين قد اختلفا في القرآن فاستقراهما فاختلفا
 فقال لكل واحد منهما احسنت فقال اتى امرأتان اقرآ القرآن
 على سبعة احرف قال يتخنا البوصيري **و** رواه النسائي ايضا
 ورواه ابو داود في سننه من طريق سليمان عن ابي رضي الله عنها
 فجعله من مسند ابي رضي الله عنه ورواه الطبراني عن سليمان
 ابن مرد رضي الله عنه قال اتى محمد صلى الله عليه وسلم الملكان
 فقال احدهما اقرآ القرآن على حرف فقال الآخر زده فلم
 يزل يستزده حتى قرآ القرآن على سبعة احرف وفي رواية
 عنده عن سليمان رضي الله عنه يوفقه قال اتاني ملكان فقا
 احدهما اقرآ قال الآخر على كم قال على حرف قال زده حتى انتهي
 الى سبعة احرف **وروي** ابن جرير عن انس بن مالك عن عباد
 ابن الصامت عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف **وروي** ابن جرير ايضا
 عن سليمان وصرح عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال رحت الى الحج
 فسمعت رجلا يقرأ فقلت من اراك فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت استقر
 هذا قال فقرأ فقال احسنت فقلت فانك اقرأتني كذا وكذا
 فقال وانت قد احسنت قال فقلت قد احسنت قد احسنت
 قال فضرب بيده على صدره ثم قال اللهم اذهب عن ابني الشاك فا
 فقصت عرقا واملا جوف في فرقا ثم قال ان الملكين انبأني
 فقال احدهما اقرآ القرآن على حرف وقال الآخر زده قال قلت
 زدي قال حرفين اقرأ حتى بلغ سبعة احرف ورواه البيهقي في
 السنن الكبير عن سليمان عن ابي رضي الله عنها قال قرأت ثلثة

وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه خلافا قال تبتا النبي صلى الله عليه
 وسلم فقلت لم تقر بنبأية كذا وكذا قال بلى قال ابن مسعود رضي
 الله عنه تقر بنبأية كذا وكذا قال بلى قال كلا كما احسن قلت
 ما كلانا احسن ولا اجمل قال فضرب صدره وقال يا ابي اني
 اقرت القرآن فقيل لي على حرفين امر حرفين فقال الملك للذي
 معي على حرفين فقلت على حرفين فقيل لي على حرفين امر ثلاثة
 فقال الملك الذي معي على ثلاثة فقلت على ثلاثة حتى بلغ سبعة
 احرف قال ليس فيها الا كاف شاف قلت غفور رحيم عليه
 حكيم نحو هذا ما لم يختص آية عذاب بآية رحمة او رحمة بعذاب
 ولا بن جبر عن انس بن مالك رضي الله عنه عن ابي بن كعب رضي
 الله عنه قال لما حاك في صدره من هذا سلمت الا اني قرأت آية
 فقرأها رجل غير قرأت فقلت اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال الرجل اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اقرأتني آية كذا وكذا قال
 بلى قال الرجل لم تقر بنبأية كذا وكذا قال بلى ان جبريل وميكائيل
 عليهما السلام اتيا في فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يسار
 فقال جبريل اقرآ القرآن على حرف وقال ميكائيل استزده قال
 جبريل اقرآ القرآن على حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ
 سبعة احرف وكل شاف كاف وفي رواية حتى بلغ ستة
 احرف قال اقرأه على سبعة احرف كل كاف شاف **وروي** ابو
 عبيد في الفضائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
 ليس الخطا ان تدخل بعض السورة في الاخرى ولا ان تحسم
 الآية بحكيم عليهم او عليهم حكيم او غفور رحيم ولكن الخطا ان تجعل
 فيه ما ليس فيه او ان تحسم آية رحمة بآية عذاب او آية عذاب
 بآية رحمة وقال ابو عبيد في معنى ذلك ما حاصله انه اذا ابد

شيئا من ذلك غلطا أو سبق لسان أو نحو ذلك لم يخرج عن كونه ثانيا
كما فيا فان لكل صفات الله ومعاني نحو هذا يقارب بعضه بعضا فلا
يعنف على هذا الابدال ولا يقال له اخطأ بل يقال له التلاوة
كذا وكذا بخلاف ما اذا ختم آية رحمة بعذاب او آية عذاب برحمة
فانه غير المعنى فيخفف بطلان عليه الخطأ وليس المراد بالحدث
والاثر انه يجوز له ان يتعدا ابدال ذلك والله اعلم **وهذه السورة**
التي وقع لأبي الخلف فيها مع صاحبها رضي الله عنهما هي سورة
الحمل **روى** الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في تفسيره
عن ابي رضي الله عنه قال دخلت المسجد فضلت فقراة الحمل
ثم جازل آخر فقراها على غير قرآني ثم دخل رجل آخر فقراة اخلاف
قرآنا فدخلت نفسي من الشك والتكذيب اسدما كان في
الجاهلية فاخذت بايديهما فابقت بهما النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله استقرى هذين فقرا احدهما فقال اصبحت
ثم استقرى الاخر فقال احسنت فدخلت قلبي اسدما كان في
الجاهلية من الشك والتكذيب فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدرى فقال اعاذك الله من الشك وخسا عندك الشيطان
ففضت عرقا فقال انا في جبريل عليه السلام فقال عليه السلام
اقرا القرآن على حرف واحد فقلت ان امي لا تستطيع ذلك حتى قال
سبع مرات فقال اقرا على سبعة احرف ولك بكل ردة ردتها
وفي رواية سمعت رجلا يقرأ في سورة الحمل قراة تخالف قرآني
ثم سمعت آخر يقرأوها بخلاف ذلك فانطلقت بهما الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذين يقرأان في سورة الحمل
مما لهما من اقراها فقال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا
بكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خالفتهما ما اقرا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحدهما اقرا

فقال احسنت ثم قال للاخر اقرا فقرا فقال احسنت فوجدت في
نفسى وسوسة الشيطان حتى احمر وجهي ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجهي فضرب يدي في صدرى ثم قال اللهم احصا الشيطان عنه يا ابي
انا في آت من ربي فقال ان الله يامرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد
فقلت رب خفف عن امي ثم انا في الثانية فقال ان الله يامرك ان
تقرأ القرآن على حرف فقلت رب خفف عن امي ثم انا في الثالثة فقال
ان الله يامرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت رب خفف عن امي
ثم انا في الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ القرآن على سبعة احرف
ولك بكل ردة مسالة فقلت يا رب اغفر لامي رب اغفر لامي و
الثالثة سفاة لامي يوم القيامة وفي رواية عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى ان رجلا احصا في آية من القرآن وكل يزعم ان النبي صلى الله عليه
وسلم اقراه فقرا الى ان رضى الله عنه فخالفهما الى رضى الله عنهم فقال
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله اخلفنا في آية من القرآن
وكل يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه فقال لاحدهما اقراه فقرا
فقال اصبحت وقال للاخر اقرا فقرا خالف ما قرأ صاحبه فقال اصبحت
وقال لا ابي اقرا فخالفهما فقال اصبحت قال ابي فدخلت من الشك
في امر النبي صلى الله عليه وسلم ما دخلت من امر الجاهلية قال فعرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي فرفع يده فضرب وجهي صدرى
وقال استعند بالله من الشيطان الرجيم قال ففضت عرقا وكان في نظر
الى الله فرقا وقال انه انا في آت عن ربي وقال ان ربك يامرك ان
تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت رب خفف عن امي قال ثم جافقا
ان ربك يامرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت رب خفف عن
امي قال ثم جاء الثالثة فقال ان ربك يامرك ان تقرأ القرآن على حرف
واحد فقلت رب خفف عن امي قال ثم جاء في الرابعة فقال ان ربك يامرك
ان تقرأ القرآن على سبعة احرف ولك بكل ردة مسالة قال قلت رب

اغفر لامي رب اغفر لامتي واخبات الثالثة شفاعة لامتي حتى
ان ابراهيم خليل الله عليه السلام لم يرغب فيها وفي رواية اخره
على سبعة احرف من سبعة ابواب من الجنة وفي رواية من قرائنها
حرفا فهو كما قال ابو عبيد في كتاب الفضائل بعد ايراد طرق حديث
السبعة الاحرف قد توارث هذه الاحاديث كلها على الاحرف السبعة
الاحاديث واحد يروى عن سمر بن جندب رضي الله عنه ثم اسندنا نقد
عنه في الفضائل العامة وقال ولا نرى المحفوظ الا السبعة الان
المشهورة وقد بينت فيما مضى انه لا معاضة وسياتي الالفات
الى هذا الحديث باللفات بديع في سورة لم يكن ان شاء الله تعالى وبيا
انه بسبب ما تضمنه هذا الحديث قراها النبي صلى الله عليه وسلم
على ابي رضي الله عنه فيها من كرامة ما اجملها وعلى قدرها والحمد
وباتي في سورة الفرقان حديث عمر رضي الله عنه في السبعة الاحرف
وقال النووي في التبيان عن عمر رضي الله عنه انه قرأ يوم الجمعة
على المنبر سورة النحل حتى اذا اجاز السجدة نزل فسجد وسجد الناس
حتى اذا كان الجمعة الثانية قراها حتى اذا اجاز السجدة قال يا ايها
الناس انا نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا ثم عليه
ولم يسجد عمر رضي الله عنه رواه البخاري قال وهذا الفعل
والقول منه في هذا الجمع دليل ظاهر يعني على انه لا وجوب وقال
ابن رجب وقد روى عن ابي بكر رضي الله عنه انه قرأ في يوم عید
في خطبة العيد سورة البقرة وكذلك عمر رضي الله عنه كان يكثر
تلاوة القرآن على المنبر وروى ما قرأ سورة النحل ثم نزل فسجد **وروى**
الامام احمد والطبراني بسند فيه شهر قال الهيثمي وثقة احمد وجماعة
وفيه ضعف لا يضر وبقية رجاله ثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف بالبقيع جالس اذ تربه عمن
ابن مظعون فكسر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى

عليه وسلم الا يجلس قال بلى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبله
فبينما هو يجده اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الى السماء
فنظر ساعة الى السماء فاخذ يضع بصره حتى وضع بصره عن يمينه
في الارض فاخذ ينفض راسه كأنه يستفقه ما يقال له وابن
مظعون ينظر فلما قضى حاجته واستفقه ما يقال له شخص بصره
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء كما شخص اول مرة فابتغى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى في السماء فاقبل على عمن مجلسه الا
فقال له محمد فيما كنت احال بك واتيئك ما رايتك تفعل كفعلك
الغداة قال وما فعلت قال رايتك شخصت بصرك الى السماء وضعته
حيث وضعته عن يمينك فحترفت اليه وتركنتي فاخذت تنفض راسك
كانك تستفقه شيئا يقال لك قال وفطنت لذلك قال عمن نعم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في رسول رزني عليه السلام
واتت جالس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما قال لك قال ان الله
يا رب بالعدل والاحسان وايتاذي القزى ويهني عن الفحشاء والمنكر
والبغى يعظكم لعلكم تذكرون قال عمن فذلك حين استقر الايام
في قلبي واجبت بحمد الله صلى الله عليه وسلم **وروى** احمد باسناد قال
الهيثمي حسن عن عثمان بن ابي العاصي رضي الله عنه قال كنت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا اذ شخص بصره ثم صوبه حتى كان ان يلحق
بالارض قال وشخص بصره قال انا في جبريل عليه السلام فاستقر
ان اضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة ان الله يا رب بالعدل
والاحسان وايتاذي القزى ويهني عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم
لعلكم تذكرون وللطبراني في حديث طويل وفي سنده كافي
الهيثمي عاصم بن ممد له وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال
الصحيح عن ابي الضحى قال اجتمع سروق وشعير بن شكل في المسجد فقال
سروق هل سمعت عبد الله بن مسعود يقول ان اجمع آية في القرآن

حلال وحرام وامر ونهي ان الله يامر بالعدل والاحسان وينهى
 الفحشاء والمنكر الى اخر الآية قال نعم قال وانا قد
 سمعته ورواه ابو عبيد في القضايل من طريق اخرى عن الشعبي
 قال النقي سروق ابن الاجدع وشيخ بن شبل فذكره وذكر الحافظ
 زين الدين بن رجب عن الحسن انه قراه هذه الآية ان الله يامر بالعدل
 والاحسان ثم وقف فقال ان الله جمع لكم الخير كله والمنكر في آية
 واحدة فوالله ما نزل العدل والاحسان شيئا من طاعة الله الا معه
 ولا نزل الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئا الا جمعه
وروى ابن رجب من طريق ابن سعد الحريري حديثي شيخ في مسجد
 الاشباح كان يحدثنا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن حول
 مريض لنا اذ هذا وسن حتى ما يتحرك منه عرقا فنحننا واهمضنا
 وارسلنا الى ثيابه وسدره وسريره فلما ذهبنا لنخله لنفسه
 تحرك فقلنا سبحان الله سبحان الله ما كنا نراك الا قد مت قال
 فاني قدمت وذهبت الى قبري فاذا انسان حسن الوجه طيب
 الريح قد وصفتني في لحي وطاقه بالقرطيس اذ جاث انسانة
 سودا منتنة الريح فقالت هذا صاحب كذا وهذا صاحب كذا
 اشيا استحي من ذكرها كانا اقلعت عنها بما عنيد قال قلت انشدك
 الله ان تدعني وهذه قالت انطلق خاصمك فانطلقت فاذا ارا
 فمجا واسعة فيها مضطربة كانها من فضة وفي ناحية منها مسجد ورجل
 قائم يصلي فقرا سورة النحل فنزل في مكان منها ففتم عليه
 فانفعل فقال السورة معك فقلت نعم فقال اما انها سورة النعم
 ورفع وسادة فربته منه فخرج صحيفة فنظر فيها فبدرته السواد
 فقالت فصل كذا ولذا قال وجعل الحسن الوجه يقول وفعل كذا وفعل
 كذا يدكر بحاسني قال فقال الرجل عبد ظالم لنفسه ولكن الله عز وجل
 تجاوز عنه لم يجز اجل هذا بعد اجل هذا يوم الاثنين فقال لهم انظروا

فان انا مت يوم الاثنين فارجولي ما رايت وان لم امت يوم الاثنين
 فانما هو هذا ان الوجع فلما كان يوم الاثنين صبح حتى بعد العصر ثم
 انا اجله فمات **سورة الاسراء** **سورة نبي اسرائيل**
 وسورة سبحان والافصى مكتبة اجماعا وقال الغزنوي غنير
 ثمانى ايات فيها خبر وقد تقيف وخبر ما قالت اليهود للنبي صلى الله
 عليه وسلم لمست هذه بارض لانبيا وذلك من قوله تعالى وان
 كادوا ليفتنوك الى قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فان
 هذه الايات مديناث روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما
 وآبها مائة واحدى عزم في الكوفي وعشر في عدد الباقيين اخلافه
 آية للاذ كان سجدا عدها الكوفي وحده ومنها مما يشبه القوا
 وليس بعد وذا باجماع اربعة عشر موضعا لبني اسرائيل باسند
 وببشر المؤمنين المسلمين والحساب لمن يزيد وبالوالدين احسانا
 قتل مظلوما لوليه سلطانا بها الاولون عذابا شديدا ورحمة
 للمؤمنين وصما وبالحق نزل للاذ كان يكون وعكسه اثنان
 الجبال طولها بكم لعينها **ورويها** احدي عشر قل من بعد بغيره
 وبعد كل الف الثون الا الرا من البصير اولها **ومقصودها**
 الاقبال على الله وحده وخلع ما سواه لانه وحده المالك لنفسه
 الامور وتفضيل بعض الخلق على بعض وذلك هو العمل بالثبوت
 التي ادناها خلع الانداد واعقاد التوحيد على ما دعا اليه
 اقتراح الخلق واعلاها الاحسان الذي اختمت به وهو القنا
 عما سوى الله وذلك شرح ما اشار اليه آخر التي قلها من قوله
 تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وكل من اعلمها
 واضح الدلالة على هذا اما سبحان الذي هو علم التنزيه في الظاهر
 ما يتولى فيه لان من كان على غاية التزاهه عن كل نقص كان خديرا
 بان لا يعبد الا اياه وان يعرض كل مخلوق عن كل ما سواه لكونه مضافا

بما ذكر وأما الأسرار فمن عرف أمور كلها في السري بالنبى صلى الله عليه
وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى إلى السموات العلى إلى سدرة
المستقى ثم إلى ما شاء العلى لا يعلم غير الله ودين موسى عليه السلام
وبين من أسرى به من السما السادسة إلى ما وصل إليه في المرة
الأولى من الحد الأسنى والحضرة السما والمحل الأقدس الأبهى
الذى وصل إليه دون غيره من الخلائق وهو فوق السما السابعة
بما لا يعلم إلا الله تعالى مرة بعد أخرى ثم الرجوع إلى المسجد الأقصى
ثم إلى الكعبة العظمى قبل خبر تلك الليلة علم أن الفاعل لذلك
متصف بكل ما ذكرنا قبل بكملة عليه وانقطع دأبا إليه وكذا
سميتها بالآصطفى فانه مشهور إلى قصة الأسرار وأما بنو إسرائيل فمن أحاط
أيضا بتفاصيل أمورهم في سيرهم إلى الأرض المقدسة الذى هو كالأ
وآتيناهم الكتاب وما ذكر مع ذلك من شأنهم في هذه السورة
الذى هو معروف بالفرق بين الأسرار بالفرق بين الأنبياء
عرف ذلك **وأما فضائلها** فزودى البخارى في فضائل القرآن عن
ابن سعد رضي الله عنه قال بنو إسرائيل والكهف ومريم وطه
والأنبياء منهم من العناق الأولى وهن من تلادى ورواه أبو عبد
فاسط سورة الأنبياء وقال هن من تلادى وهن من العنق الأولى
وقال ان معناه من أول ما أخذ من القرآن شبهه بتلاد المال
القديم ومعناه ان ذلك كان مكة **وروي** الترمذى
وقال حسن غريب والبيهقى في الدعوات من حديث عائشة رضي الله
عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ وفي رواية البيهقى
كان يقرأ كل ليلة بنى إسرائيل والزمر وقال الترمذى هذا حديث
حسن غريب **ولاحد** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل اهل مكة
النبى صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهباً وان ينجى الحبال عنهم فيزود
فقبل له ان شئت ان يستأنيهم وان شئت ان توبيتهم الذى سألوا فان

فان كفروا اهلكوا كما هلك من قبلهم قال بل استأنيهم وانزل الله فقد
الآية وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون وآتينا
مؤد الناقة مبصرة فظلموا بها **وفي** رواية قد عرفت فانه جنوب
عليه السلام فقال ان ربك يقربك السلام ويقول لك ان شئت
اصح لهم الصفا ذهباً من كفر بعد ذلك عذبه عذاباً لا عذبه
احداً من العالمين **وان** ثبت فثبت لهم باب التوبة والرحمة قال بل
باب التوبة والرحمة قال البيهقى ورجال الراشدين رجال الصحيح
الا انه وقع في احد طرقه عمران بن الحكم وفي بعضها عمران بن الحكم
وهو ابن الحارث وهو الصحيح وهو من رجال الصحيح **ورواه** البزار
بخم **وروي** ابن رجب من طريق الطبرانى عن ابن الدردار عن
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبط الله عز وجل آخر
ساعة من الليل فيقول الاستغفر مستغفرنى فاغفر له الاسأل
يسألنى فاعطيه الاداع يدعونى فاستجب له حتى تطلع الفجر قال
يقال ان قرآن الفجر كان شهوداً فيشهد الله وملائكته **وروي**
ابو طاهر المخلص عن ابن هرون رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى سما الدنيا نصف الليل الآخر
او الثلث الآخر فيقول فذكر غم وقال حتى تطلع الفجر او نصف
القار من صلاة الصبح **وروي** الطبرانى في الصغير بسند قال
البيهقى فيه ابن اسحق وهو مدلس ثقة وبقية رجاله ثقات عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنماً قد شذلتهم
افدامها بالرضاس فجاءه فضيب يهوى به الى كل صنم فجعل يهرجه
فيقول جاحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً حتى تر عليها كلها
وسألت ان شاء الله تعالى في سباحة ابن سعد رضي الله عنه عند
الشجرين نحوه **ولابى** عبيد عن خيمه قال قال عبد الله عليكم بالسفاهين

القرآن والعسل قال ابو عبيد سيريد عبد الله هذه الآية ونزل
من القرآن ما هو شفا ورحمة للمؤمنين والآية التي في الخلق يخرج
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ولا احد في المسند
والطبراني عن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وآله انه كان يقول آية العزة وفي رواية آية العز وقل الحمد
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الى آخر السورة
والتطيراني واليهي في الدعوات والحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كرمي امر الا بمثل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على الله
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا **والتطيراني** في الدعوات
يعلى قال الهيثمي وفيه موسى بن عبيدة الزسدي وهو ضعيف عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال بنينا انا شي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم استقبله رجل رث الثياب مستقام فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا فلان ما الذي بلغ بك ما اري قال الفقر والسقم قال افلا
اعطاك كلمات اذا قلتم من ذهب عنك الفقر والسقم قال لا ما يسترني
بهذا اني شهدت معك بدر واحد قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال وهل يدرك اهل بدر واهل احد ما يدرك الفقير الغناغ
قال ابو هريرة فقلت يا رسول الله فعلمت من قال قل توكلت على الله
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا قال فلقى النبي صلى الله عليه وسلم
ابا هريرة بعد ايام فقال يا ابا هريرة ما الذي اري من حسن حالك
فقال يا رسول الله ما زلت اقول الكلمات منذ علمتني **وروي**
عبد الرزاق في جامعه عن جعفر بن سليمان عن سعيد الجريسي قال
بلغتني انه من قرأ هذه الآية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك

في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا لم يصبه سرق ورواه
الاسناد ابو عثمان الصابوني في كتاب المائتين موصولا لئلا يهاجن
اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت ثم حمله والرجل ليس
بنايم حتى انتهى الى الباب فوجد الباب مرد وما فوضع الكسادة
وفعل ذلك ثلاث مرات ففتحك صاحب البيت وقال اني قد صحت
حتى قال فذهب للص قال الصابوني هذا حديث غريب لا سند
والمتن له اكتبه الامن هذا الطريق **وروي** في الفردوس عن ابي موسى
الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في مصبح او ممسي قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن الاله لم يمت قلبه في ذلك اليوم ولا تلك الليلة
وروي الاصفهاني في شرحه عن ابراهيم يعني ابن الاشعث قال
سمعت الفضل يقول ان رجلا يقول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
امر العدو فاراد ابوه ان يعذبه فابوا عليه الا بشئ كثير لم يطقه
فسكر ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كتب اليه فليكثر من قوله
توكلت على الله الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخرها
قال فكتب بها الرجل الى ابنه فجعل يقولها فغفل العدو عنه فاسا
اربعتين بعيرا وقدم بها الى المدينة قال المندري وهذا معضل وساء
في الطلاق ما يمكن ان يتصل بها هنا والله تعالى اعلم
سورة الكهف مكية اجماعا وقال الاصفهاني
قيل هذا اجماع المفسرين من غير خلاف **وروي** عن ابراهيم
رضي الله عنهما والحسن وقسادة ان فيها اية مدنية وهي قوله واسئلك
نفسك وجعلها الغزوي آيتين قال الاصفهاني وعن مقاتل نزلوا
الى صعيد اجزاء مدني وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لا ين
مدني وبا فيها مكي **وروي** وآياتها مائة وخمسين آيات في المدينة والمكي ست
في الشام وعشرين في الكوفي واحد في البصري اختلافا احدي
اية وزدناهم هدي لم بعد ها الشامي وعد ها الباقون ما يعلم الاقل

عدها المدنى الاخير ولم يعد لها الباقيون انى فاعل ذلك غدا
لم يعد لها المدنى الاخير وعدها الباقيون وحملنا بينهما زرعها لم يعد
المدنى الاول والمكى وعدها الباقيون بتبد هذه ابدالم بعد لها
المدنى الاخير والثامى وعدها الباقيون من كل شى سببا لم يعد لها
المدنى الاول والمكى وعدها الباقيون فاتبع سببا ثم اتبع سببا
عد من الكوفى والبصرى ولم يعد لها الباقيون عندها قوما
لم يعد لها الكوفى والمدنى الاخير وعدها الباقيون بالاحسر بن
اعمالا لم يعد لها المديان والمكى وعدها الباقيون **وفيها**
مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع ائمة موثقة فيما باسا
شديدا ويكثر الموثقون وهم رقد عليهم نبيا سلطان بدين
مراظها نيا باخضا ولم تظلم منه شيا على ربك صفا اذا نهم وقرأ
من دونها قوما وعكسه ثلاثة عوجا نهم عندها قوما **ورويها**
خمس عشرة حرفا ازل مرض فظ بعفض غدا وبعد كل الفالسوس •
ومقصودها وصف الكتاب بانه يتم لكونه زاجرا عن التريث
الذى هو خلاف ما قام عليه الدليل في سحان من انه لا وكيل دونه
ولا اله الا هو وقاصا بالحق اخبار قوم قد فضلوا في ازمانهم وقوا وقع
الخبر به في سحان من انه بفضل من يشا ويفعل ما يشا وادل ما فيها على
هذا المقصد قصة اهل الكهف لان خبرهم اخفى ما فيها من المقصص مع
ان سبب فراقهم لقومهم الشرك وكان مرهم موجبا بعد طول رقادهم
للوحدانية وابطال الشرك **واما فتنها** فروي ابو
داود والنساي والترمذى واحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلى واحمد
ابن منيع والحارث ابن اسامة والطبراني عن ابى الدرداء رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في رواية من حفظ عشر آيات
من اول وفي رواية من اخر سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية
من فتنه الدجال وفي رواية للترمذى من قرأ ثلاث آيات من اول

سورة الكهف ورواه النساي في البور والليلة عن ثوبان رضى الله
عنه ولفظه من قرأ الكهف الاخر من سورة الكهف فانه عصم من الد
ولمسلم وابى داود عن النواس ابن سيمان رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم ذكر الدجال الى ان قال فمن ادركه منكم فليكتموا عليه فواخ سورة
الكهف زاد ابو داود فانها جوارم من فتنه **وروي** النساي شيخ
السنن والبيهقى في الدعوات وغيره من فوعا والحاكم توفوا وروي
وقال صحيح الاسناد والدارمى في سننه وسعيد بن منصور في سننه
لالما توفوا فقط عن ابى سعيد رضى الله عنه من قرأ سورة
الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق
وسنله لا يقال من قبل الراى فهو مرفوع على كل حال قال المنذرى
وفي اسانيدهم كلها الا الحاكم ابو ثامم يحيى ابن دينار الرمانى ولا كرو
على توثيقه وبقيت الاسناد ثقات وفي اسناد الحاكم الذى صححه
نعيم ابن حماد ثم قال في فضل الرواة في آخر الكتاب قال النساي
وابن معين صدوق وانا اعرف الناس به كان رفيقى في البصرة
كتب عن روح بن عباد خمسين الف حديث **ورواه** الحاكم وقال
صحيح على شرط مسلم والطبراني في الاوسط في ترجمة احمد بن محمد بن
صدقة مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم ولفظه النساي والحاكم
من قرأ الكهف كما انزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه الى
مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ورواه
الطبراني في الاوسط في حديث طويل قال الهيثمى ورجال رجال
الصحيح بلفظ من قرأ سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة من مقامه
الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ورواه
عبد الرزاق في جامعه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه توفوا
عليه قال من قرأ سورة الكهف كما انزلت ثم ادرك الدجال لم يسلط
عليه اولم يكن له عليه سبيل ومن قرأ آخر سورة الكهف اضاء نوره

من حيث قراها ما بينه وبين مكة **و** في الفردوس عن البراء بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ غل غل باب من الكهف نل من قرنه الى قدمه ايمانا ومن قرأ في ليلة جمعة كانت له نورا فان خرج الدجال لم يتبعه **و** فيه ايضا عن ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اعطى نورا كابين صفا الى بصري ومن قراها في يوم الجمعة حفظ الى الجمعة الاخرى وعوفي من الداء والسبلة وذات الحب والبرص والجذام والجنون وفشة الدجال ولا ين مردوبه في تفسيره باسناد قال المنذري لا بأس به عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضي له يوم القيمة وغفر له ما بين الجنين **و** ولا جد في السنن والطبراني بسند حسن عن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ اول سورة الكهف وآخرها كانت له نورا من قدمه الى راسه ومن قراها كلها كانت له نورا ما بين السماء والارض **و** وعند ابن ارياسحق بن راهويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ ليلة الجمعة فمن كان يرجو الفار به فليعمل عملا صالحا ولا يترك بعبادة ربه احدا كان له نور من عدن الى مكة حشره الملائكة قال المنذري ورواه ثقات الا ان ابا فروة الاسدي لم يرو عنه فيما اعلم غير النضر بن شميل **و** لا يعبى في الفضائل والداري كلاهما عن محمد بن كثير عن لا وزاعي عن عبدة ابن ابي لبابة عن رزين بن ربيعة رضي الله عنه قال من قرأ اخر سورة الكهف لساعة يريد ان يقوم من الليل قامها وقال قال عبدة مجزئاه فوجدنا كذلك وقال ابن كثير وجزئاه ايضا في السرايا غير مرة فاقوم في الساعة

التي اريد قال **و** ابدي من قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى اخرها وللشخص واحد والتميز عن البراء رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف الى جانب حصان من يوط بسططين فنقضته سخابة فجعلت تدنو تدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال تلك السكينة نزلت للقرآن وهذا الرجل اسيد بن الحضرمي كما مضى في البقرة وقال الحافظ عماد الدين اسماعيل ابن كثير وفي المختارة للحافظ الضياء المقدسي عن علي بن فروغان من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام من كل فنة وان خرج الدجال عصم منه ولا ين السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راي شيئا فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره **و** رواه البيهقي في الدعوات ولقطة ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ولا مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت ويخو هذا اللفظ رواه الاسناد ابو عثمان الصابوني في كتاب المائتين وقال ما انعم الله على عبد نعمة من اهل او مال او ولد الحديث **و** هذا حديث غريب لا اسناد والمتن ولا اعلم اني كتبت الان هذا الوجه وشرح ما تقدم من اسرار كثير ما تضمنته هذه الاخبار اما تحصيلها يوم الجمعة فلنذكرها بالبداية من خلق آدم عليه السلام والنهاية من قيام الساعة للخاصين يوم الجمعة مع ما فيها من لواحقها من ذكر الجنين وان اختلف الحالان ومن ذكر قصة اصحاب الكهف بما فيها من الدلالة على البعث ومن ضرب المثل للحياة الدنيا ومن قصة الحشر ومن قصة الموت وامر ذي القرنين في السد وما يتبعه وغير ذلك من نفع الصور وذلك التي تكون في البعث والنشور وما ذكر في الجنان

والنيران من البثور والخبور وأما ما ينشأ عنها من النور فلكونها
سورة الكتاب الهادي للصواب الموصوف بدوام الاستقامة
المانعة من الشك والارتباب والزلزلة والاضطراب وكذلك
فعل النور يصاحبه يوضح له الحقايق ويفتح له الجناب وكل باب
وأما السكينة فلما حض الله به اصحاب الكهف وموسى والحضر
وذا القرنين عليهم السلام من الطائفة على الحق والسكون
الى الخير والنصر على المبتلين وفي كونها سورة الكتاب اعظم شبر
الى ذلك وكاشف لسرر وهذا كان ما تقدم في فضائل البقرة
الواصفة للكتاب المذكور فيها اية السكينة المورثة عن
آل موسى وآل هرون عليهم السلام من ذوق الملايكة والمصاح
المرهقة لكونها سورة الكتاب المبين للابواب **واسما**
عصمتها من الدجال فلما فيها من التذكير بنزله الله تعالى عن
كل نقص وماله من القدرة الشامة وكل كمال وما اتفق من
عصمة اصحاب الكهف من نياواهم والربط على قلوبهم معهم
وكثرة المخالفين لهم والاكثاف فيها بالعشر من اولها لجمع بين
النزبه والبعث ولقاء الله الذي لا يكون شيء منها الا بعد
الدجال بل وبعد الموت وذكر قصة اهل الكهف اجمالا لان
وبالعشر من اخرها لجمعها للبعث المذكور والنزبه والتوحيد
الذي وقع به الاختسام المتناهي للاقتسام وقبول الانقسام
بوجه العلم بنظ لان اموال الدجال الى غير ذلك من الاسرار
التي تدق عن الافكار **وبالثلاث** لتبشيرها على التفكير في
الكتاب الهادي الى كل صواب ولا سيما البشارة والندارة
الموجبان للعدل الحاملان على المناب والعدول عن كل ارتباب
ولا علامها بالتوحيد بالبراه من الولد المستلزم قبوله للجماعة
المستلزمة للقيمة المستلزمة للحاجة البرهنة على ابطال

اموال الدجال الى غير ذلك من امور لا تدخل تحت المقدور وبدور
لاستع انوارها الصدور كما تشير اليه قصة موسى مع الحضر عليها
السلام والسليم من انه فوق كل ذي علم عليم والله تعالى اعلم
سورة مريم عليها السلام **وتسمى ايضا كصيعص**
مكنة قال الاصفهاني قبل باجماعهم من غير خلاف علمناه وغراب
عباس رضي الله عنهما قال ابو حيان ومقاتل هي مكنة غير
يحدثها وقبل غير آيتين منها قوله فخلف من بعدهم خلف والتي لها
والصياح تسع وتسعون في المدني الاخير والمكي وثمان في غدد
الباقين اخلافا لثلاث آيات كصيعص عدها الكوفي وحده في
الكتاب ابراهيم عدها المدني وحن الاخير والمكي ولم يعدها
الباقون فلم يد له الرحمن مدال يعدها الباقون وعدها الكوفي
وفيها **تسعة** في شبه الفواصل وليس معدودا باجماع اربعة مواضع
الراس شيئا وقرى عيننا للرحمن صوما الهند واهندي وعكسه
موضع كن فيكون **ورويها** ستة احرف **ادريس** **ومقصودها**
بيان انصافه سبحانه بتمول بافاضة جميع النعم على جميع خلقه المستلزم
للدلالة على انصافه بجميع صفات الكمال المستلزم لتمول القدرة على ابي
المستغرب المستلزم لتمام العلو الموجب للقدرة على البعث والنزبه
عن الولد لانه لا يكون الا المحتاج ولا يكون الامثل الوالد ولا يسمي
له فضلا سبحانه عن مثيل وعلى هذا ذلك تسميتها بمن لان قصتها اول
ما فيها على تمام القدرة وتمول العلم لان اعزب ما في المخلوقات اجمع
خلقها للادمي واعجب قسم توليده الاربعة ما كان من اني يلاق
ذكر لان ذلك اضعفا لاقسام واعزب وجوه ذلك ان تولد منها
على صنعها اقوى النوع وهو الذكور ولا سيما قد اوتى قوة في الخلق والخلق
كادل عليه وصفه هنا بفلام ولا سيما قد اوتى قوة الكلام والعلم
والكتاب التي هي خواص لادمي في حال الطفولية ولا سيما اذا انضم الى ذلك

ان يخبر بسلامته الكاملة التي لا يتوفاها نوع من عطب فيكون الامر
 كذلك لم يقدر ولم يقدر احد من كثرة الاعداء على ان يحسه بشئ من اذى
 ثم حفظ في هذه المدة الطويلة والدهور المديدة في جميع جواهر
 واعراضه هذا الى جامعته القصدة من اخراج الرطب في غير حينه من
 يابس الخشب ومن انبعاث الماء في غير موضعه وعلى مثل ذلك ايضا كانت
 تسببها بما في اولها من الحروف المقطعة بيان ذلك ان يخرج الكاف
 من اقصى اللسان مما يلي الخلق ويجاذبه من الخلق وهي ادى من يخرج القاف
 قليلا الى مقدم الغم ولها من الصفات الخمس والسدة والانفتاح
 ويخرج لها من اقصى الخلق لكنها ادى من الهمة الى جهة اللسان قليلا
 ولها من الصفات الخمس والرخاوة والانفتاح والاستغفال وهو اغلب
 صفاتها ويخرج العين وهو اسفل الخلق ولها من الصفات الجهر وبين
 السدة والرخاوة والانفتاح والاستغفال ويخرج الصاد من طرف
 راس اللسان وبين اصول الثنتين السفلتين وله من الصفات الخمس
 والسدة والانفتاح والاستغفال ويخرج والاطباق والاستغفال
 والصفير فالافتتاح بهذه الاحرف في هذه السورة اشارة والله اعلم
 الى ان اهل الله عامه من ذكر منهم في هذه السورة وغيرهم يكون امرهم
 عند المخالفين اولها بشير اليه المكاف في مقام سدة والانفتاح
 كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم فادعى الى الله تعالى فانه استهزأ به
 ولكنه كان ضعيفا بانه كان قومه عليه الا انهم لم يبالغوا في الانكار
 ثم يصير الامر في اويل العراك كما يشير اليه الى استغفال ثم يزداد
 بما لو المستبكرين عليهم ضعفا وخفا والى هذا يشير قرأتها بالامالة
 ولا بد مع ذلك من نوع ظهور كما يشير اليه افتتاحها عليه نهيت
 قراءة الفتح وهذا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم حين صرح بسبأ الهيم
 وتغيبه احلامهم وتضليل ابائهم فقاموا عليه الباء واحدا فاجلوا
 الصحابة رضوان الله عليهم الى الحبشة وخاف ابو طالب عم النبي صلى الله عليه

وسلم دها العرب فقال ضديد اللامية الطويلة في ذلك لسعيد
 فيها حرم الله وبنيته من المبطلين وتنادى الحال حتى الجاهم قرش
 الى الشعب فاحاز فيه بنوها ثم وانضم معهم بنو المطلب وتكون في
 وسط امرهم كما تشير اليه الباء وقرأتها بالفتح لهم قوة مع رخاوة واستهزأ
 واستغفال وهو الاغلب عليهم ظاهرا كما تشير اليه قراءة الامالة فلو
 ذلهم من وراعه وعزهم من سائر ذل فتنة من العلم الجبر ليتبين
 المخلص من غمهم يعرف ذلك من عاناه ونظر اليه بعين الحقيقة
 واحلاه وهذا كما كان عند قيام من قام من قرش في نقض الصحيفة
 الظالة واخراجهم من الشعب ثم كما كان عند موت خديجة رضي الله عنها
 وابي طالب وخرج النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه من المصائب
 الى الطائف فردوه باني هو واخي ونفسي وولدي وعيني على سلك
 الصورة التي يعرفها من طالع السيرة فلما قرب من مكة المشرفة لم
 يستطع دخولها فغير جواز فاختفى في اذخر وارسل الى من يحبوه
 ثم ارسل ثم كروا لارسال حتى اجازته المطعم ابن عدي فليس السلاح
 هو ومن اطاعه من عشيرته وادخله صلى الله عليه وسلم حتى طاف بالبيت
 ثم انصرف الى منزله ثم قضى الله سبحانه وهو الذي يفعل ما يشاء ولا راد
 لحكمه ولا معقب لامر ان قتل المطعم هذا في بدر كما فر الى النار
 وبين القرار بعد ان اجهد النبي صلى الله عليه وسلم في سلامته والانصاف
 به فان لا يقتل يعلم انه سبحانه مختار في عموم رحمة التي اشار
 اليها هذه السورة وخصوصها ليلابنياس او يا من طابع ونظر سر
 قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ثم اذا
 علا امرهم عن الوسط صاعدا قوى كما تشير اليه العين فصا ربين
 السدة والرخاوة وفيه انفتاح شهوة مع استغفال في بعض الامور
 كما كان حاله صلى الله عليه وسلم مبايعة الانصار رضوان الله عليهم واما
 آخر امرهم فهو وان كان فيه نوع من الضعف وضرب من الرخاوة واللين

كما كان في غزوة حنين والطائف فانه يعقبه قوة عظيمة بالاطباء
والاستغلا واشتهار بملا الآفاق كما يشير اليه الصغير هذا في اهل الله
عامة المذكورين في هذه السورة وغيرهم طامما يخص عيسى عليه السلام
الذي هو صورة سورته ومطلع اشارتها فجعل الحروف في اللسان من
هذه الحروف اقلها ثلاثة احرف اشارة الى ان ابراهيم عليه السلام
بما اعطى في نفسه وفي ذريته ولسان الصدوق المذكور به اجابة لدعو
في قوله واجعل لسان صدق في الآخرين وتحقيقا لوعده في هذه
السورة في قوله وجعلناهم لسان صدوق عليا هو لسان هذا الوجود
وان ان دولة الدين عيسى عليه السلام من اعياهم هي وسط هذا الوجود
حقيقة ومجازا فموسى عليه السلام اول اصحاب شرايعهم بمنزلة القا
التي هي من اقصى اللسان من اول مخارجه وله حظ كبير منها فانه
من اجله قتل ابنا بني اسرائيل وولد في سنة القتل وكان سبب هجرته
واستدسهم الى الله تعالى قتله القبطي وقرب بجنا من صفات
الجنة والسدة والانفتاح والاستغلا والعتق له وهو صلى الله عليه
وسلم عريق في كل من خبرات ذلك وداود عليه السلام ثاني
ذوي كتبهم بمنزلة الهمة التي هي بعد من مخبرج الها احدى هذه
الحروف وهو اول من جمع من سبي اسرائيل بين الملك والنبوة وله حظ
من وصفها بالاستفال في اول امره وفي آخره بما كان من بكائه
ونواحه وتواضعه واجباته لربه ومصلحته فالكاف هنا اشارة
الى ان عيسى عليه السلام هو ثاني السارعين منهم في الوجود والها
عبارة عن انه من عقب داود عليهما السلام وكل منهما له حظ من
صفات الحرف المشير اليه الدال عليه والصاد التي هي من طرف اللسان
وهي خاتمة هذه الحروف اشارة بما فيها من الاطباء المشير الى
تطبيق الرسالة لجميع الوجود ومن الاستغلا المشير الى نهاية العظمة
والصغير المشير الى غاية الانتشار والتهمة الى محمد صلى الله عليه وسلم

والى مقور دينه ومجده عيسى عليه السلام يكون فيه مع السدة ضعف
ثم تشير ايضا الها التي هي من اقصى الخلق الى ان امره يبطن بعد
ذلك الظهور ويخفي بارتفاعه الى السما ويدل وصفها بالاستفال
على ان السما التي يكون بها قربة الى العالم السفلي وهو كذلك فانه
في الثانية بدلالة رتبة الكاف والها في مخرجها وتشير السا
بجهرها الى ظهور بتزوله وتدل بكونها من وسط اللسان على
تمكنه في اموره وباعثها على شيء في ذلك وهو ضعف الاتباع
وحصرهم في ذلك الوقت وتدل بانفتاحها ورخاؤها على ظهور
على البتجال في اوليك القوم الذين قد جهدوا بالبلا عند نزوله
وسم الضرب قبل حلوله وتلم غلبة الاستفال عليها الى ابراهيم
وما جوج لما بوحية الله اليه اني اخذت عبادي الى الابدان لآخرهم
فخون عبادي الى الطور وتدل العين بكونها من وسط الخلق على
انحصارهم وبجهرها على انه لا سبيل للعدو عليهم ولا وصول بوجه
اليهم وبما فيها من البينة والاستفال على جهدهم مع حسن العاقبة
وتبشر بما فيها من الانفتاح بحصول الفتح الذي ليس فوقه فتح
وتدل الصاد بمخرجها على القراءة الزائدة بالهمس والرخاوة
على انها قوة لا تطش فيها وبلاطباء والاستغلا على عموم الدين
جميع الناس وبالصغيرة على انه ليس ورا ذلك الا الفتح في الصور
لعموم الهلاك لكل بوجود مفطور ثم بعثرة القبور وحصول
ما في الصدور وكل هذا من ترتيب سننه سبحانه في المصطفين من
عباده على هذا النحو البدع وترتيب هذه الحروف على هذا النظم
الدال عليه داير على القدرة التامة والعلم الشامل والحكمة الباهرة
رحمهم سبحانه بان نكبتهم طريق الجبارين التي اوصلتهم الى القسوة
وجنبهم سنن المستكبرين التي تلج ولا بد الى الشقوة فجعلهم
في انواع انكار وكسرهم في جوامع انقصار وحمائم من نخامة دائمة

تجرالى بدخ وعلو واستكبان ومن رقة ثابتة تحمل على ذل وسفون
وصغار فلقد انطبق الاسمان على المسمي واتقيا غاية الانضاح
في اسم ونما **واما فضائلها** فقال ابو عبيد في الفضائل
حدثنا اسماعيل بن مجالد عن هلال الوزان عن عبد الرحمن بن ابي
لبلى انه قرأ سورة مريم عليها السلام حتى انتهى الى السجدة خروا سجدا
وبكيا سجد لها فلما رفع راسه قال هذه السجدة قد سجدنا لها
فاين البكا **وروى** احمد قال الهيثمي ورجاله ثقاة عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما وقد اختلف ناس في ورود النار فاهوا
باصبعه الى اذنيه وقال صمنا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الورد والدخول لا يبقى بؤ ولا فاجر الا دخلها فكلوا
على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام حتى
ان للنار راو قال لهم ضججا من بردهم ثم بنى الله الذين انقوا ويزر
الظالمين فيها جنيبا **وروى** الامام احمد من حديث امرئ القيس
الله عنها في قصة هجرتهم الى الحبشة والنجاشي وفيه انه دعى اليه
ففسروا مصاحفهم حوله وقال الجعفر بن ابي طالب رضي الله عنه
هل معك مما يجابه يعني النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال له جعفر
نعم فقال له النجاشي فاقرأه على فقرا عليه صدر من كعبه من قال
فبكي والله النجاشي حتى احضل لحبته وبكت اساقفته حتى اخضلوا
مصاحفهم حتى سمعوا ما تلا عليهم ثم قال النجاشي والله ان هذا والله
جابه موسى عليه السلام ليخرج من شكة واحدة **وروى** ابن المبارك
عن عباد المنقري عن بكر المزني قال لما نزلت هذه الآية وان
منكم الا وادها ذهب ابن راحة الى بيته فبكي فجات المرأة فبكت
وجاءت الخادم فبكت وجاء اهل البيت فبكوا فلما انقضت عبرته قال
يا اهلا ما يبكيكم قالوا لا ندري ولكنك رايناك بكيت فنبينا
قال آية انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبتني فيها ربي اني واد

النار ولم ينبتني اني اصدر عنها . والله تعالى اعلم
سورة طه وتسمى **سورة موسى عليه السلام بكية اجماعا**
وايها مائة وثلاثون واثنان بصرى واربع مديان ومكي وخمس
كوفي واربع شامي اخلاها واحد وعشرون آية طه عددها الكوفي
وحده تسع مائة كثيرا ونذكر ككثيرا لم يعد لها البصري وعددها
الباقون مائة مائة لم يعد لها الكوفي والبصري وعددها الباقيون
كي ثمان مائة ولاخرن عددها الشامي ولم يعد لها الباقيون وثمناك
فتمناعددها البصري والشامي ولم يعد لها الباقيون في اهل المدينة
عددها الشامي ولم يعد لها الباقيون واصطنعتك لنفسك عددها
الشامي والكوفي ولم يعد لها الباقيون فارسل معنا بني اسرائيل
عددها الشامي وحده . ولقد اوحينا الى موسى عددها الشامي ايضا
وحده ما عتبتهم عددها الكوفي وحده غضبان اسفا عددها المدني
الاول والمكي ولم يعد لها الباقيون وعددها المدني الاول
وحده . الف السامري لم يعد له المدني الاخير وعددها الباقيون
والله موسى عددها المدني الاول والمكي ولم يعد لها الباقيون فسنم
يعددها المدني الاول والمكي وعددها الباقيون اليهم قولاعدها
المدني الاخير وحده اذ رايتهم ضلوا عددها الكوفي وحده قاعا
مفضضا لم يعد لها المديان والمكي وعددها الباقيون مني هدي
وزهرة الحياة الدنيا لم يعد لها الكوفي وحده . وفيها ما يشبه
الفواصل وليس معدودا باجماع اثنان وعشرون موضعا فاعبد
باياتي قولنا فيها سبلا وبينك موعدا على الله كذبا ثم ايتوا صفا
سجدا . والذي فطرننا فاقص ما انتقام عليم غضبي بملكنا حسدا
لنخوار ولا براسي لاساس من فيها جميعا فنكنا خسرنا حتى اعنى لزاما
دنا قارسولا . وعكسه خمسة نردى يا موسى المقدس طوي من اهل
هارون اخي على عيني . **ورويها** سنة عشر حروفا قد عرفت

فأرى الخمسة تعتبر ثانياً الثاني هنا الوقف ونال الوصول الهاطه فان
 الفها بيان الحركة اليها السامري الثامن الواو سوى الحاصي
 فان الفها للتونين **ومقصودها** اعلام الداعي صلى الله عليه وسلم
 باقبال المدعوين والترويق الى ان يكونوا اكثر الامم زيادة في ربه
 صلى الله عليه وسلم وعلى هذا المقصد الشريف دل اسمها المشهور بطريق
 الرمز والاشارة ليتفطن اهل الفطنة والبصيرة وذلك بما
 في اولها من الحروف المقطعة لانه لما كان ختام سورة مريم
 عليها السلام حاملاً على الخوف العظيم من ان يهلك اسمه صلى الله عليه
 وسلم قبل ظهور اسم الذي اسماه به وقبل اشتها رده عوته لقلته من
 من امن منهم اذ ذاك ابتداء سبحانه بالطا اشارة بخروجها الذي
 هو من راس اللسان واصول التبيين العليين الى قوة اسم ^{انتشار}
 وعلوه وكثرة اتباعه لان هذا المخرج اكثر الخارج حروفاً واشد
 حركة وادسها انتشاراً وبما فيها من صفات الجهر والاطباق
 والاستعلاء والقلقلة الى انقلاب ما هو فيه من الاسرار جبراً ومالاً
 فيه من الدقة خوفاً فخامة لانها من حروف التمجيد وانه يستقل امره
 وينشر ذكره حتى يطبق جميع الوجود ويقلقل سائر الامم ولكن
 يكون ذلك مما تشيئ اليه الها بخروجها من أقصى الخلق على حد بعيدة
 من طرف اللسان مع طول كبير وقاد كبير بما فيها من صفات الهش
 والرخاوة والانفتاح والاستفال والخفا مع مجافته وضعف
 كبير وهدو وخفا عظيم ومقاساة شديد كبار مع نوع فخامة
 واشتهار وهو وان كان اشتها راسياً يلب هذا الضعف كله
 وان كان قويا شديداً وقراءة الامالة لها تشيئ الى تئدة الضعف
 وقراءة التهم وهي لاكثر القرائميرة الى فخامة القدر وقوة الامر
 بما لها من الانفتاح وان ربي انه ليس كذلك لقدر اسم الله
 ليخافه ملك بني الاصفر وان كان معنى الحرفين با رجل فهو اشارة

الى قوته وعلو قدره فخامة ذكره وانتشارا بابعه وعموماً وان
 كان اشارة وطى الارض فهو الاخذ الى قوة التمكن وعظيم القدرة
 وبعد الصب حتى يصير الارض كلها ملكاً له ولا بابعه وملكاً
 لامرأته واسياعه والله اعلم. وذو كراين الفرات في تاريخه ان هجر
 الحبشة كانت في السنة الثامنة من البعث والظاهر على ما ياتي في
 فضائلها من قصة اسلام عمر رضي الله عنه ان نزول هذه السورة او
 اولها كان قريباً من هجرة الحبشة فيكون سبحانه وقد نزل صلى
 الله عليه وسلم على ما هو الذي في محادثة الاخوان والاجاب من صريح
 الخطاب بعد مسمى الطان وهن الكفار الوهمين الشديدين في
 السنة التاسعة من نزولها وذلك في غزوة بدر للوعد في سنة
 اربع من الهجرة وبعد اسمها الى ان الفتح الاول يكون في السنة
 الحادية عشر من نزولها وذلك في غزوة الخندق في ذي القعدة
 سنة ست من الهجرة عند نزول سورة الفتح ونزله بعد دس
 الها الى ان تبدأ النصر بالهجرة في السنة الخامسة من نزولها
 وذلك في غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة وبعد
 حوفي اسمها لا بعد اسمها الى انه في السنة الثالثة عشر من نزولها
 يكون الفتح الاكبر بالاستعلاء على مكة المشرفة الذي كان سبباً
 قريباً للاستعلاء على جميع الارض وذلك في اواخرها في شهر رمضان
 سنة ثمان من الهجرة وكان تمامه بفتح الطائف بارسال ودهم
 واسلامهم وهدم طاعنهم في سنة تسع وهي السنة الرابعة عشرة
 وبعد اسمها الى ان تطبق كثر الارض بالاسلام يكون في السنة
 الثامنة عشر من نزولها وذلك بخلافة عمر رضي الله عنه وهو
 الوزير المطلوب باشارتها التي كانت سبب اسلامه وكانت خلافة
 في السنة الثالثة عشر من الهجرة وكذا دل مقصودها اضافتها الى موسى
 عليه السلام بما مل قصته وما كان فيها من قدرة الله وحكمته

والله الموفق **واما فضائلها** فروى ابو عبيد في الفضائل عن
شهر بن حوشب رحمه الله قال يرفع القرآن عن اهل الجنة الاطمة
وتيسر ولا ين ماجدة والطبراني في الاوسط في ترجمة موسى بن
سهل بن عمران الجوني والحاكم والمخلص في التاسع من فرائده
عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الا
الذي دعى به اجاب في سور ثلاث في البقرة وال عمران وطه
قال المصنف فالتسمية انه الحى القيوم وقال ابن رجب قاضنا
ابن عمار هو الحى القيوم وللطبراني في الاوسط ايضا والداري
في المسند والبيهقي في الاسماء والصفات وابن خزيمة في كتاب
التوحيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم عليه السلام وفي رواية
الداري قبل ان يخلق السموات والارض بالحق عام فلما سمعت
الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى
لاجواف تحمل هذا وطوبى لاسن تكلم بهذا قال شيخنا حافظ
العصران حجر وقد زعم ابن حبان انه موضوع وبتعه ابن الجوزي
وقال الهيثمي في سند الطبراني ابراهيم بن مهاجر بن سمار
ضعفه البخاري بهذا الحديث وثقه ابن معين وقال الحافظ
عماد الدين بن كثير هذا غريب وفيه نكارة وابراهيم بن مهاجر
وشيخه تكلم فيها ولا يعل عن عقل بن يسار رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا بالقرآن اطوا حلاله
وحرمو احرامه واقعدوا به ولا تكفروا بشئ منه فاقسابه
عليكم منه فردوه الى الله والى اولى العلم من بعدى لا يخبروكم
واستوا بالنوراة والانبيا والزبور وما اوتي النبيون من ربهم
وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فانه شافع شفيع وما حل
مصدق وان اعطيت سورة البقرة من الذر الاول واعطيت

طه والطوا سين والخوايم من الواح موسى واعطيت فاحة الكتاب
وخواتم سورة البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل نافله
وسيعا وهذا الحديث في الشرح واخرج الحاكم منه من قوله
واعطيت طه الى اخره قال ابن رجب في كتابه الاستغناء بالقرآن
وقال صحيح الاسناد وليس كما قال عبد الله بن ابي حميد ضعيف
جدا **وروى** من طريق اخرى اولها اعطيت البقرة من الذر الاول
واعطيت طه الى اخره قال ابن رجب واخرجه هشام بن عمار
في كتاب المبعث له ولفظه اعطيت مكان النوراة السبع الطول
واعطيت مكان الانجيل المبين واعطيت مكان الزبور المسك
واعطيت فاحة الكتاب وخواتم البقرة من تحت العرش
لم يعطها بنى قبلي واعطاني ربي المفصل نافله **وروى** ابو عبيد
في الفضائل عن ابي عوف قال حدثني رجل من اهل الكوفة ان عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه صلى ليلة قال فذكروا ذاك
فقال بعضهم هذا مقام صاحبكم منذ الله يرد دابة حتى
اصبح قال ابن عوف بلغني ان الابهة وهو زكريا **وروى**
الطبراني في الكبير بسند قال الهيثمي فيه يحيى بن سعيد الطار
وهو ضعيف عن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
صبح محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل عروها قال قبل طلوع
الشمس الصبح وقبل عروها صلاة العصى وللطبراني في الاوسط
بسند قال الهيثمي رجاله ثقات عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل باهله الضعيف امرهم
بالصلاة ثم قرأوا مراهلك بالصلاة واصطبر عليها الابهة ومن
اعظم فضائلها ان قراءة اولها كان سبب سلام عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه وهو الفاروق الذي كان سبب اسلامه فتحا ايده
به هذا الدين ففرق بينه وبين الحق والباطل فغزبه المسلمون

فرغب في الاسلام بسبب ذلك من وفقه الله له وذلك هو عين مقصودها. **روى** عبد بن حميد في مسنده والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغز الدين وقال البيهقي الاسلام باحت هذا الزمان ابو جهل ابن هشام او عمر ابن الخطاب وقال عبد بن عمر ابن الخطاب او باني جهل ابن هشام قال فكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما اجتمعا الى الله تعالى وقال عبد فكان اجتمعا اليه عمر بن الخطاب **وروى** البيهقي رضي الله عنه ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خرج عمر رضي الله عنه تنظيلا للسيف فلقته رجل من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اضل محمدا قال وكيف تامن من بني هاشم وبني زهرة وقد قلت محمدا قال فقال له عمر ما اراك الا قد صوبت وتركك دينك الذي انت عليه قال افلا ادلك على العجيان اخيتك واخلك قد صبا وتركا اذ نيك الذي انت عليه قال فسي عمر زاموا يعني غضبا ناحيا حتى اناهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب فلما سمع خباب رضي الله عنه عمن عمر توارى في البيت فدخل عليها فقال ما هذه الهيئة التي سمعتها عندكم قال وكانوا يقرءون طه فقال اما هذا حديثا نبينا قال فلعلمكم قد صبرنا فقال له خننه يا عمران كان الحق في غير دينك قال فوثب عمر على خننه وفي رواية وزوج اخته سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل فوطئه وطأه شديدا قال فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فتفجها نفخة بيده فدمى وجهها فقالت وهي غضبا وان كان الحق في غير دينك اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقرأه قال وكان عمر يقرأ الكتاب فقالت له اختك انك رجس وانك لا يمسه الا المطهرون

فعم فاعقتل او توصي قال فقام عمر فتوصي واخذ الكتاب فقرأه حتى انتهى الى لا اله الا انا فاعبدني وامر الصلاة للذكرى قال فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر رضي الله عنهما خرج من البيت وقال اني ابرأ من محمد فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك الخسيس اللهم اغز الاسلام بعمر ابن الخطاب او بعمر بن هشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي في اصل الصفا قال فانطلق عمر حتى اتى للدار وعلى باب الدار حمزة وطلحة رضي الله عنهما وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى حمزة وحل القوم من عمر فقال حمزة هذا الذي اكرم الله به عمر خيرنا سلم فبشع النبي صلى الله عليه وسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عمر رضي الله عنه فاخذ بمجامع ثوبه وحاميل السيف فقال يا انت بمنته عمر حتى ينزل الله بك من الحزى والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة هذا عمر ابن الخطاب اللهم اغز الاسلام او الذين بعمر ابن الخطاب فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبد الله ورسوله واسلم وقال اخرج يا رسول الله وقد رواه محمد بن اسحق في المغازي وقال في الحديث فقرأ طه حتى اذا بلغ ان الساعة آتية اكاد اخفيها لجرى كل نفس بما تسعى الى قواه فشردى وقرأ اذا الشمس كورت حتى بلغ علمت نفس ما احضرت فاسلم عند ذلك **وروى** البيهقي من طريق ابن اسحق عن عبد العزيز بن عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن ابيه ليلى رضي الله عنها قالت كان عمر ابن الخطاب من اشده علينا في اسلامنا فلما اتينا بالخروج الى ارض الحبشة جاني عمر ابن الخطاب وانا على بعير يريد ان نتوجه فقال ابن يسار عبد الله فقلت له اذ بتونا في ديننا فذهب في ارض الله حيث لا تؤذى في عبادة الله فقال صحبكم الله ثم ذهب فجاء زوجي عامر ابن ربيعة رضي الله عنه فاخبرته بما رايت من رقة عمر

المدينة

فقال مؤيد بن مسلم فقلت نعم قال فوالله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب
وهذا من شدته على المسلمين ثم رزقه الله تعالى الاسلام قال
ابن اسحق والمسلمون يومئذ وضعوا رجل واحد عثرة امرأة
وروى هذا الحديث ابن هشام في تهذيب السيرة من طريق ابن
اسحق وزاد فيه انه اغتسل كما امرته اخته وفيه انه لما قرأ الايات
من صدر طه قال ما احسن هذا الكلام واكرم فلما سمع ذلك جاب
رضي الله عنه خرج اليه وفيه اشيا حسنة وقد شفقت مسوق في نظم
الدرر مع اشيا حسنة وفيه انه اراد ان يعلم باسلامه جميع قرشي فاني
انقلهم جبل ابن عمر فاحضره فضج باعلى صوته ان ابن الخطاب ضبا
فقال عمر كذب ولكني اسلمت فثاروا اليهم فابرح نقتلهم حتى قات
الناس على رؤسهم واعبى وقعد وقال اما والله لو كنا ثلاثا ثمانية رجل
لقد تركناها لكم او تركتموها لنا **وروى** البخاري والبيهقي
في الدلائل وهذا القصة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اني لعل سطح
فوات الناس مجتمعين على رجل وهم يقولون ضبا عمر ضبا عمر ضبا
ابن وابل عليه قباد يباح فقال ان كان عمر قد ضبا فانه انا له جاد
قال ففرق الناس فتجبت من عن **وروى** ابو عبيد القاسم بن
سلام الحمصي في كتابي فضائل القرآن وغرائب الحديث عن يحيى بن ابي
كثير رسلان ان النبي صلى الله عليه وسلم ترهوا واصحابه على ابل الى بقال
لهم بنو الملوخ او بنو المصطلق وقد عبت ابوالها من اليمن فتقع بوب
ثم قرأ هذه الآية وفي رواية قول الله ولا تمدن عيذك الى ما تقنا
به اذ واجاهتهم زهرة الحياة الدنيا الى آخر الآية قال ومعي عبت
اي تحف ابوالها وابعارها على الخادها وذلك انما يكون من كرم النبي صلى الله عليه وسلم
سورة الانبياء عليهم السلام مكية اجماعا
واها مائة واثنى عشر في الكوفي واحد عشر في الباقين اختلاف
آية ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم عدوها الكوفي وحده وفيها ما يشبه
الفاسلة

ولم يعيد بالاجماع اربعة مواضع اكثرهم لا يعلمون ولا يشفعونكم
ولما تعبدون انكم وما تعبدون وعكسه ثلاثة له ابراهيم بالبر
ورويها من **ومقصود هـ** الاستدلال على تحقق الساعة
وقرنها ولو بالثبوت ووقوع الحساب فيها على الجليل والمختبر لان
موجودها لا شريك له بعوقه عنها وهو من لا يبدل القول لديه
والدال على ذلك اوضح دلالة مجموع قصص جماعة ممن ذكر فيها من الانبياء
عليهم السلام ولا يستقل قصة منها استقلا لا ظاهرا يجمع ذلك
كما يقتضيه في اصل هذا الكتاب نظم الدرر ولا تخلوا قصة من قصصهم
عن دلالة على شيء من ذلك فنسبت الى الكل والله الموفق **واما**
فضائلها فروي ابو نعيم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن
ابيه عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه انه نزل به رجل من العرب
فاكرم عامر متواه وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه
الرجل فقال اني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واوديا
وقد اردت ان اقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك
قال عامر لا حاجة لي في قطيعتك ترك اليوم سورة اذهلتنا عن
الدنيا اقرب للناس حسابهم وهم في عقلة معصون **وروى**
الترمذي واللفظ له والتميمي وابن السني والامام الهيثمي ورجال
رجال الصحيح غير ابراهيم بن محمد بن سعيد بن ابي وقاص وهو ثقة
والحاكم وقال صحيح الاسناد عن سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعي بها وهو في
بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم
يدع بها رجل مسلم قط في شيء الا سجيبت له ولفظ الحاكم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم الذي اذا سئل
به اعطي واذا دعي به اجاب الدعوة التي دعي بها يؤمن عليه السلام
حيث نادى في الظلمات الثلاث لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليوش عليه السلام خاصة ام للوش
عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستمع الى قول الله عز وجل
فيخناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين ولفظ ابن السني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج
عنه كلمة اخي يوش عليه السلام فنادى في الظلمات ان لا اله الا
سبحانك اني كنت من الظالمين وعند الامام في اوله قصة بين سعد
وهم بن رضى الله عنهما **سورة الحج مكية قال ابو عمرو والداني**
الان ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في الدين سبأ ورايو
بدر وهم ثلاثة مومنون على وحمزة وعبيدة ابن الحارث رضى الله
عنهم وثلاثة كافرون عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة
ومى قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله وهدوا
الى صراط الحميد هذا قول ابن عباس رضى الله عنهما وعطا ابن بشار
الا ان ابن عباس رضى الله عنهما لم يذكرا الى ابن بنتين وذكروا
عطا وقيل عن ابن عباس هي اربع آيات وبنتين الى الحريق **وقال**
الجعفي ابن عباس مكية الا اربع آيات وعطا الاسنا واتفقا
على ان من هذان خصمان الى الحميد فكان عطا عبد الحميد والجلود
بعدهما ابن عباس **وقال** قتادة الحج مدينة الا اربع آيات مكية
نزلت بمكة وهي قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبى الى قوله عذاب يوم عقيم وعذابه الامماني الى ابن عباس
رضى الله عنهما **قال** الجعفي ويجمع بينهما بالاصالة والجمع قلت
وبقق في هذا الجمع الاستثنا في كل قول ومن اغربا لاشياء النوا
قال مكية الا اربع آيات من قوله هذان خصمان الى قوله وهدوا الى
صراط الحميد **وقال** الاسفهاى قال ابو سليمان الدمشقي اولها
مدنى الى قوله وبشر المحسنين وسائرهما مكى وقال هبة الله بن سلامة
هي من اعاجيب سور القرآن لان فيها يكما ومدينا وحضرا وسفريا

وحربيا وسلميا وليليا ونهاريا وناسخا ومفسوخا **فاما المكي** فنسب
الثلاثين منها الى آخرها **واما المدني** فنسب راس خمس وعشرين الى راس
ثلاثين **واما الليلى** فنسب اولها الى راس خمس آيات **واما النهاري**
فنسب راس خمس الى راس تسع **واما السفري** فنسب راس تسع الى اثني عشرة
واما الحضري قال راس العشرين وآياتها اربع وسبعون في الشامي
وخمس في البصري وست في المديني وسبع في المكي وثمان في الكوفي
واختلفا خمس آيات من فوق رؤسهم الحميم والجلود عددها الكوفي
وحده وعاد ومثود لم يعددها الشامي وقور لوط لم يعددها البصري
والشامي وعددها الباقر هو سماكم المسلمين عددها المكي ولم يعددها
الباقر **وفيها** مما يشبه الفواصل وليس بعدودا باجماع اربعة
مواضع ثياب من ناره والنار فامليت للكارين **معجزين** وعكسنة
ثلاثة ما بينا من جديد تقوى القلوب **ورويها** انظر من يوجد
قط **الهمزة** يشا **ومقصود** هـ الحث على التقوى المعلقة عن
دركة الاستحقاق للحكيم بالعدل الى درجة استمال الانعام للفضل
في يوم الجمع للفضل وانسب ما فيها لذلك الحج وهو ظاهر الدلالة
على يوم الجمع لطيف التذكيرة **واما فضائلها** فروى عبد
ابن حميد في فضائله والبخاري قال الهيثمي ورجالهم رجال الصحيح غير
هلال ابن خباب وهو ثقة عن انس بن مالك رضى الله عنه **قال**
يا ايها الناس تقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في مسيره له فرغ بها صوته حتى تاب اليه اصحابه فقال انه
اي يوم هذا يوم يقول الله عز وجل لا مرد عليه السلام يا ادم قم فاب
بعث النار من كل الف ستماية وتسع وتسعين الى النار واحدا في الجنة
فكبر ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجوا
ان تكونوا شطراهل الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا
وقادوا وابشروا فوالذي نفسي بيده ما اتم في الناس الاكالا لثامة

في جنب المعبر او كالرقعة في ذراع الدابة وان سمعكم لخلقين ما كانا
مع شي قط الاكثرناه باجوج وماجوج ومن هلك من كفره الانس والجن
وقال ابن رجب وروى الجوزجاني في كتاب التواضع عن النضر بن
عزى عن حديثه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره
اذ قال يا بلال انضت الناس فادحى اليه فتلا عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم
يوم تزدونها الى آخر الآية قال فخرها صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى وقعت غنة الخيل على اعناقها من ايديهم **وروى** ابو عبيد
عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت سورة
الحج على غيرها بسجدة **وروى** ابو عبيد وابوداود والترمذي
وقال لسنا سنده بالقوى عن عفيّة ابن عامر رضي الله عنه انه
قال قلت يا رسول الله اني الحج سجدتان قال نعم ومن لم يسجد بها فلا يقراها
وقال ابو عبيد فلا يقرأها وهذا الحديث انما ضعفه بابن لهيعة
ومشرح ابن هارثان وليس ضعفها فاحسابل هما من حسن لها فقد
اشي على كل منهما غير واحد **وقال** شيخنا في تقريبه وهو لا يذكر الا
زبدة الاقوال قال في ابن لهيعة صدوق وفي شرح مقبول وسين
في خطبة كتابه ان من يقول فيه ذلك لا يطلق عليه ضعيف فحدها
حسن واقل ما فيه انه مقول حديث عمر وعبيد بصير صحيحا لغيره او قريبا
من ذلك جدا **ولا** في داود وابن ماجه والحاكم قال النووي في شرح
المهذب باسناد حسن عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال اقراي
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاثة في
وفي سورة الحج سجدتان ورواه عبد الرزاق في جامعه عن معمر بن ابوب
عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يسجد في الحج سجدتين قال
وقال عمر رضي الله عنه فضلت بسجدة **وروى** عبد الرزاق ايضا
عن الثوري وابي عبيد عن موان بن معاوية كلاهما عن عامر بن سليمان

عن ابى العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فضلت سورة الحج سجدتين
وروى ابو عبيد في الفضائل فقال حدثنا هشيم انا منصور عن ابن
سير بن عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سجد في الحج سجدتين وقالت
ان هذه السورة فضلت على السور بسجدة **ولا** في عبيد عن
الزهري قال اول آية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون
بانهم يقتلوا ظلوماً ذكر القتال في اي كثيرة انتهى وسئلة لا يقال
من قبل الراي **سورة المؤمنون مكتبة اجماعا واه**
ماية وثمان عشرة في الكوفي وتسع عشرة عند الباقيين اخلافها
واخاه هرون لم يعد لها الكوفي وعدّها الباقيون وفيها مائة
بشبه الفواصل ولما بعد باجماع ثلاثة مواضع مما تاكلون وفار
الثور عذاب شديد ووجهها **ومقصود** هذا الاختصاص المور
بالفلاح واسمها واضح الدلالة على ذلك **واما فضائلها** فروي
عبد الرزاق في جامعه والامام احمد من طريقه وعبد بن حميد في
مسنده والترمذي عن عبد الرزاق والسائي في الصلاة والنفسي
والبيهقي في كتاب الدعوات عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
كان اذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه
كدوي الخيل فنزل عليه يوما فكننا في رواية فكننا سا
فمرى عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا
تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واترنا ولا توتر علينا
وارض عنا وارضيना قال لقد انزل على عشرين آيات من اقام من دخل
الجنة ثم قرأ فافلح المؤمنون حتى ختم عشرين آيات **ولا** ابن السني عن محمد
ابن ابراهيم عن ابيه هو ابراهيم بن الحارث بن خالد التميمي رضي الله عنه
قال وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فامرنا اذا استبنا
الحجتم انما حلفناكم عبداً فنعنا وسلمنا **ولا** ابن السني ايضا
عبيد في الفضائل وابن ابي حاتم في تفسيره وابي يعلى الموصلي في الجزء

الرابع والعشرين من مستده والبغوى في تفسيره واليه تهيئ
الدعوات عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قرأ في اذن مبتلى
فاقال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال انتم
انما خلقناكم عبثا حتى فرغ من آخر السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان رجلا موقنا قرا بها على جبل لزال **وروي** ابو نعيم في الحلية
عن محمد بن ابراهيم بن الحارث هو ابن خالد البجلي القرشي عن ابيه رضي الله
عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامرنا ان نقول
اذا اصبحنا وامسينا انفسنا لا اله الا الله ففعلنا ما امرنا **وروي**
مسلم وابوداود والنسائي من حديث عبد الله بن السائب رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بعض سورة المومنين فلما انتهى الى
ذكر موسى وهرون قطع وركع وعلقه البخاري وفي رواية صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المومنين
حتى جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى شاك الراوي اخذته سقفة
فركع **ورواه** عبد الرزاق في جامعه عن عبد الله بن السائب رضي
الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح
سورة المومنين حتى اذا جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى ابن مريم
بشك او اختلفوا عليه اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سلعة فحذف
فركع **وروي** مسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان
الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا
من الطيبات اني مما تعملون عليهم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من
طيبات ما رزقناكم ثم ذكرا الرجل بطيب السفر اشعث اغبر
يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه
حرام وعذبي بالحرام فاني يستجاب لذلك والله الهادي للصواب
سورة النور مدنية اجماعا كلها واياتها ستون

وايات في المدينين والمكي واربع في عدد الباقيين اخلاصها
ايات بالعدو والاصال يذهب بالابصار لم يعد بها المدينين
والمكي وعدوها الباقيون وفيها مما يشبه الفواصل وليس بعدوا
بالجماع موصفين لهم عذاب الهم بعده في الدنيا والاخرة تمسسه
فارو عليه ان كنتم مومنين **وروي** الم نوب فالبا حساب الحساب
ومقصودها مدلول اسمها المودع قلبها المراد منه انه
تعالى شامل العلم اللازمه منه تمام الغدوة اللازمة منه
ايات الا نور على غاية الحكمة اللازمه منه تأكيد الشرف للنبي
صلى الله عليه وسلم اللازمه منه شرف من اخذته سبحانه لصحبته
على منازل قريهم منه واختصاصهم به اللازمه منه غاية التزاهة
والشرف والطهارة لآل المومنين عايشة رضي الله عنها النيات
النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنها راض شرمات هي رضي الله عنها
صالحة مومنة وهذا هو المقصود بالذات ولكن اياتها تحتاج
الى تلك المقدمات **واما فضائلها** فروي ابوداود عن
عائشة رضي الله عنها وذكرت الافك قالت جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وقال اعدوا بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم ان الذين جاوا بالافك عصية منكم
الاية **وروي** الامام ابو جعفر ابن جرير عن شقيق وابي عبيد
عن ابي ابل قال قال كل منها استعمل على ابن ابي طالب ابن عباس
رضي الله عنهما على الحج قال فخطب الناس خطبة لوسمها الترك والور
لاسلوا ثم قرأ سورة النور فجعل يفسرها وفي رواية شهدت
ابن عباس رضي الله عنهما وولي الموسم فقرا سورة النور على النبي
ثم فسرها لوسمعت الروم لاسلمت ولا بن جرير عن ابي ابل قال
ولي ابن عباس رضي الله عنهما الموسم فخطبهم فقرا على النبي سورة النور
والله لوسمعتها الترك لاسلموا وله عن شقيق ابن سلمة قال قرأ ابن عباس

رضي الله عنهم سورة البقرة فجعل يفسرها فقال رجل لو سمعت
هذا الدين لاسلمت **وقال** بعض العلماء في آيات الافك انها
ارجى ما في القرآن لان الله عظم شأن الافك وتوعد عليه
غاية الوعيد وجعله منافيا للامان ثم امر بالعطف على بعض
من وقع فيه ووصفهم بالقرابة والمسكنة والهجرة ونزب الي
الانفاق والعصيان **7** والصفيح وروى عبد بن حميد عن جابر
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم
باب حجوته فليسلم فانه يرجع قرينه الذي معه من الشيطان فاذا
دخلتم حجركم فسلموا اخرج ساكنها من الشيطان فاذا وصلتم فسلموا
على اول مجلس تصفونه على دوابكم لا يشرككم في مركبها الشيطان
فان انتم لم تفعلوا اشرككم واذا اكلتم فتموا حتى لا يشرككم في طعام
ولا تشربوا القمامة معكم في حجركم فانها مفعده **وروى ابو**
عبيد عن ابي عطية **قال** كتب الينا عمر رضي الله عنه ان علوا
نساكم سورة النور وعن الحاكم في صحيحه عن عاتبة رضي الله عنها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنزلوهن العرف ولا
تعلوهن الكتابة وعلوهن العرف وسورة النور يعني النساء
وروى البزار قال الهيثمي ورجاله ثقات عن حذيفة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره رضي الله عنه
لورايت مع امر رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت والله
فاعلا به شرا قال فانت يا عمر قال كنت والله قائله كنت اقول
لعن الله الاعرج فانه خبيث قال فنزلت والذين يربون اذنهم
ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم **وللطبراني في الاوسط** قال الهيثمي
ورجاله ثقات عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم المدينة وآوتهم الانصار فمضى
الله عنهم رستم العرب عن قوس واحدة فنزلت **لستخلفنهم**

في الارض الالة **سورة الفرقان مكية اجماعا وقال**
ابو حيان وقال ابن عباس وقتاده الا ثلاث آيات نزلت
في المدينة وهي والذين لا يدعون مع الله الها آخرا الالة الى قول
وكان الله غفورا رحيم **في** ترجمة محمد بن عبد الله الحنفي قال
قراناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين **والذين لا يدعون**
مع الله الها آخرا الالة ثم نزلت الامن باب وامن وعمل فمرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرح فرحوا فاشد منه بها وبانا فحننا لك
فحننا مبينا **ومعلوم** ان ابن عباس ناهى جارا لامع ابيه قبل الفتح
بقليل لكن في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما يرويه فانه
لما قال القائل لا توبه له اجمع عليه بهذه الالة فقال هذه
مكية في الشركين والنساء مدينة **وايها سبع وسبعون آية**
من غير اختلاف **ومنها** مما يشبه الفواصل ولم يعد باجماع
سعة مواضع **ولم** يتخذ ولدا **وهم** يخلقون قوم اخرزون اساطير
الاولين وعد المنون ما يشاؤون خالد بن صرفة ولا نصرا
في السما بروجا **على الارض هونا** وعكسه موضعان صنوا **الذي**
ظلموا وزورا **ومرو بها برغل ومقصودها** اظهار شرف الدار
صلى الله عليه وسلم بانذار المكلفين عامة بما له سبحانه من العزة ان
المستلزم للعلم الشار المدلول عليه بهذا القرآن المبين المستلزم
لانه لا موجود على الحقيقة سوى من انزله فهو الحق وما سواه باطل
وسميتها بالفرقان واضح الدلالة على ذلك فان الكتاب ما انزله الا
للتفرقة بين الملهمات وتبيين الحق من الباطل ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة فلا يكون لاحد على الله حجة والله
الحجة البالغة **واما فضائلها** فروى الجماعة قال الشنجان
والاربعة وابن جرير في مقدمته التفسير وابو عبيد في كتاب
الفضائل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام ابن

ابن حكيم بن خزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأوها وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأها فكذلك اسارع في الصلاة
فترى صوتي حتى سلم فليبينه برداه فقلت من اقرأ هذه السورة
التي سمعتك تقرأها قال اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأها على غير ما قرأت
فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم
تقرئها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله لا قرأها
فقرأ عليه القراءة التي سمعتها يقرأوها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هكذا نزلت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت
القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما ينسرك
منه قالت ابو عبيد في رواية قال ابن شهاب في الاحرف السبعة
هي في الامر الواحد الذي لا اختلاف فيه فيا له من حديثنا ان
واحدة وارفع قدره ونحله ففرق به الفاروق في سورة الفرقان
بين الحق والباطل وقد تقدم في سورة النحل ما مضى في الفضائل
العامة كثير مما ينضم الى هذا الحديث **وروي** ابن جرير عن عمر
رضي الله عنه حتى سمع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رجلا يقرأ القرآن
فسمع آية على غير ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به عمر
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا قرأت آية
كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على
سبعة احرف كلها كاشاف **وروي** الامام احمد وابن جرير
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه عن جده ابي طلحة قال
قرأ رجل عند عمر رضي الله عنه فغير عليه فقال لقد قرأت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يغير علي قال فاجتمعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم

فقرأ الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له احسنت قال
فكان عمر رضي الله عنه وجد في نفسه من ذلك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا عمران هذا القرآن كله صواب ما لم يجعل يقرأ
عذابا او عذابا مغفرة قال الهيثمي ورجاله ثقات ولفظ ابن
جرير فاحضما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم
تقرئني آية كذا وكذا قال بل وقع في صدر عمر شي عرف النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك في وجهه قال فضرب صدره وقال
ابعد شيطاننا ثلاثا ثم قال يا عمران هذا القرآن كله صواب
ما لم يجعل آية رحمة عذابا او عذابا رحمة قال ابو عبيد فقد
تواترت هذه الاحاديث كلها على الاحرف السبعة الاحاديث
واحدا يروى عن سمر بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل
القرآن على ثلاثة احرف قال ولا نرى المحفوظ الا السبعة لانها
المشهورة انتهى وقد تقدم في الفضائل العامة ما قبل الحديث
المذكور بما لا يخالف احاديث السبعة قال ابن رجب **وروي**
ابن ابي الدنيا عن ابن ابي ذؤيب قال حدثني من شهد عمر بن عبد الله
وهو امير المدينة وقرا عنده واذا القوا فيها مكانا ضيقا بين
هواها لك ثورا فبني ثور عمر حتى غلبه البكا وعلا نسيجه
فقام من مجلسه ودخل بيته ويفرق الناس واهتدوا الى العلم
سورة الشعراء **سورة الظل** **مكية**
قال الجعفي قال عبد الكريم كلها قول الله تعالى والشعراء يتبعهم
الغادون الى اخرها في كافر بن هاجيا واتبع كلا فرقت وكان
ابن عباس رضي الله عنهما الا اربع آيات نزلت بالمدينة والشعراء
الى اخرها في شعر النبي صلى الله عليه وسلم زيد ولعب وابن رواحة
والظاهر ان الثلاث في الكافين والآخر في الميمين كذا
سمى الشعراء وقال ابو عمر الذي نزلت الاربع الايات بالمدينة في

ابن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة شعراء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم وهذا الذي قاله ابو عمر وهو
الظاهر واما زيد فلا ادرى من هو **وهو** وابها مايتان وست
وعشرون في المديني الاخيرة والمكي والبصري وسبع وعشرون
في المديني الاول والكوفي والثاني اخلافا اربع ايات طسم
عدها الكوفي وحده فليسوف تعلمون لم يعدها الكوفي وعدها
الباقون ابها كنتم تعبدون بعده من دول الله لم يعدها البصري
وعدها الباقون وما نزلت به الشياطين لم يعدها المديني
الاخير والمكي وعدها الباقون **وهو** وفيها مما بسببه الفواصل
وليس معدودا باجماع موضع واحد فينا وليداه وعكسه موضعان
معنا بنى اسرائيل من عمر كسيتين **ومر** **وهما** ملن اللام اربع ايات
ومقتضاهما ان هذا الكتاب يبين في نفسه ما عجزه
انه من عند الله مبين لكل ما التمس ومن ذلك بيان آخر التي فيها
بقضيله ونزوله على احوال الامم وتمثيله وتبيين اسفاه صلى
الله عليه وسلم خوفه من ان يعم الله الهوان بعد ما الايمان وان
يستد قصدهم لاتباعه بالاذى والعدوان ما تقممه سوف من طول
الزمان بالاشارة الى اهلاك من علم منه دوا امر العصيان ورحمة
من اراده الهداية والاحسان **وتسميتها** بالشمرا دل دليل على ذلك
ما يفارق به القرآن الشعر من علو مقامه واستقامة مناهجه
وعز مرامه وصدق وعده ووعد وعيده وعدل بقرينه وتدبره
وكذا تسميتها بالظلة اشارة الى انه اعدل في بيانه وادل في
جميع شأنه من المقادير التي دلت عليها قصة شعيب عليه السلام بالبحر
والميزان واخرق من الظلة لمن يبارز بالعصيان **واما قضاها**
فروي احمد وابو يعلى الموصلي في مسندهما عن يعقل ابن بيار رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاواني اعطيت سورة البقرة

من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين والخواصم من الواح موسى
واعطيت فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة من تحت العرش
واعطيت المفصل نافله وقد مضى مطولا في سورة طه **وروي**
الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهبني
ورجاله نقوا الا ان علي ابن ابي طلحة قيل انه لم يسمع من ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحوص ان يوم من
جميع الناس ويتابعوه على الهدى فاحببه الله عز وجل انه لن يوش
الامن سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ولا يضل الامن
سبق له من الله الشقا في الذكر الاول ثم قال قال الله عز وجل لنبئنه
صلى الله عليه وسلم فلعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين **وروي** ابو يعلى
من طريق عبد الجبار ابن عبد الجبار بن عمر الاربعي عن عبد الله بن عطاء
ابن ابراهيم قال الهبني وكلاهما قد وثق وضعفهما الجمهور عن ابن
ابن العوام رضي الله عنه قال لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين
صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي قبيس يا ابي عبد مناف اني
انذر فجانته قريش فحذرهم وانذرهم قريش فلو انهم انك بنى يوحى
اليك وان سليمان سخر له الريح والخيال وان موسى سخر له البحر وان
عيسى كان يحيى الموتى فادع الله ان يستر عنا هذه الجبال ويجعلنا
انهارا فتخذها محارث فيزرع لنا كل والا فادع الله فيحيى لنا نواتنا
فيكلمهم ويكلمونا والا فادع الله ان يصير هذه الصفوة التي تحرك
ذهبا فتحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فانك نزعهم
انك كهيئت فبينما نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال
والذي نفسي به بيدك لقد اعطاني ما سألتم ولو شئت لكان ولكن
خير لي بين ان ادخلوا باب الرحمة فيؤمنوا بكم وبين ان يكلكم
الى ما احترتم لانفسكم فتصلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن بكم فاحذر

باب الرحمة فيوم من يومكم واخبرني انه ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم
انه معذبكم عذابا لا يعذب به احدا من العالمين فنزلت **وصا**
منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون حتى مرآ
ثلاث آيات ونزلت ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت
به الارض او كالم به الموتى **وقال** ابو عبيد حدثنا عبد الله
ابن صالح عن الليث ابن سعد عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عامر
ابن ابي بكر ابن عبد العزيز بن مرون **قال** وفدت الى سليمان
ابن عبد الملك ومعنا عمر بن عبد العزيز فنزلت على عبد الملك
ابن عمر وهو غزب فكلت معه في بيت فصلينا العشاء واوى كل
رجل منا الى فراشه ثم قام عبد الملك الى المصباح فاطفاه وانا
انظر اليه ثم قام يصلي حتى ذهب في النوم فاستيقظت فاذا هو
في هذه الآية افرايت ان منعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يعدون
ما اغنى عنهم ما كانوا يجمعون فيبكي ثم يرجع اليها فاذا فرغ منها
فعل مثل ذلك حتى سيقطله ابكا فلما رايت ذلك قلت لا اله الا
الله والحمد لله المستيقظ من النوم لا قطع ذلك عنه فلما سمعني
سكت فلم اسمع له حسا **وفي كتاب** الاستغناء بالقرآن لابن جرير
وروى ابو نعيم عن عبد الله بن دينار قال كان صفوان بن محرز
المازني اذا قرأ هذه الآية وسيعلم الذين ظلموا الى منقلب
ينقلبون بكي حتى اقول قد اندق قصيص زور والله الهادي
سورة النمل مكتبة كلها اجماعا
وايها تستغنون وثلاث في الكوفة واربع في البصرة والسامرة
 وخمس في المدينة والمكنى اخلا فعايتان واولوا باس شديد
عدها المدينان والمكنى ولم يعدها الباكون من قوارير لم يعدها
الكوفي وحده وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا اجماع
ثلاثة مواضع طس غير بعيد وما يشعرون بعده ايان ورواها

من **ومقصودها** وصف هذا الكتاب بالكفاية لهداية
المخلوق لجمعين بالفصل بين الصراط المستقيم وطريق الخابرين
والجمع لاصول الدين لاحاطة علم منزله بالحقي والمبين ونبأ
المؤمنين وندارة الكافرين يوم اجتماع الاولين والآخرين
وكل ذلك يرجع الى العلم المستلزم للحكمة فالمقصود الاعظم
منها اظهار العلم والحكمة كما كان مقصودا التي قبلها اظهار
البطش والنقمة وادل ما فيها على هذا المقصود ما للمثل من حسن
التدبير وسداد المذاهب في العيش ولا سيما ما ذكر عنها
سجانه من صحة القصد في السياسة وحسن التعبير عن ذلك
القصد وبلاغة النادرة **واما فضلها** فروى الطبراني في
الاوسط قال الهيثمي وفيه عبد الكريم ابو امية وهو ضعيف
لم اعرفه عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يخرج من المسجد حتى اعلمك آية من سورة لم نزل
على احد قبلي غير سليمان بن داود عليها السلام فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم حتى بلغ اسكفة الباب قال باي شيء تستفتح صلا
وقرآنك قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم اخرج رطبا لاف
سورة القصص مكتبة كلها قال
الجعبري وغيره الا ان الذي فرض عليك القرآن قال
يجي ان معاذ جابر بن جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجروا
بالحفرة فقال يا محمد انت انا الى بلادك التي ولدت فيها فقال نعم
فقال ان الذي فرض عليك القرآن لراذك الى معاذ قال ابن الجوزي
هذا قول ابن عباس **وروى** عن الحسن وعطاء وعكرمة انهما
مكتبة كلها وقال البغوي وابن الجوزي ايضا والاصفهاني قال
مقاتل فيها من المديني الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به
يؤمنون الى قوله لا ينفعي الجاهلين وآياتها ثمان وثمانون في جميع

في جميع العدد متفقة الاجمال مختلفة التفضيل اختلافها انما
طعم عددها الكوفي وحده من الناس يسبقون لم يعد لها الكوفي
وعددا الباقون وفيها مما يشبه الفاصلة موضع امراتين
نذردان وعكسه موضع في خير فقير وروها من مل **ومقصود**
التواضع لله المستلزم لرد الامر كله اليه الناشئ عن الايمان
بالاحقرم الناشئ عن الايمان ببؤة محمد صلى الله عليه وسلم انما
باجاز القرآن المظهر للحقايا على لسان من لم يتعلم علمافط
من احد من الخلق المنج لعلوا المنصف به وذلك هو الماخوذ
من سميتها بالقصص الذي حكم لاجله شيعت بعلوا الكلم
عليها السلام على من ناواه وقعه لمن عاده فكان المال وقى
ما قال **واما فضاها** فروي البزار عن عتبة ابن النذر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين
قضى موسى عليهما السلام قال ابوهما واوفاهما ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم لما اراد موسى قوا وشعب عليهما السلام
امراته رضي الله عنهما ان تسال اباهما ان يعطيهما من غنمه
ما يعيشون بها فاعطاها ما وراث غنمه في ذلك العلم من
قلب لون قال فقامت شاة الاضرب جنبها موسى عليه السلام
بعضاه فوالدت ثوبا لوانها كلها مولدت ثنتين وثلاثه
كل شاة ليس فيها فسوش ولا صوب ولا كهشة تقرب الكف
ولا تقول وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتحتم الشام
فاكم سجدون بقايا منها وهي السامرية ورواه الطبراني
الا انه قال فلما وردت المعوض وقف صلى الله عليه وسلم
بازا المعوض فلم يصد منها شي الاضرب جميعها فخلت فتجث
قول لون واحد ليس فيها فسوش ولا صوب ولا كهشة تقرب
الكف فان افتحتم الشام وجدتم بقايا منها فانخذوها وهي

وهي السامرية قال ابن كثير الفسوش التي تنفس لونها عند
الحلب والصوب التي نصب ضرعها عند الحلب والكنسة
والكنسة التي تقاطن عند الحلب **قال الهيثمي** وفي اسنا
ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن حديثه وبقيه رجالهما
رجال الصحيح ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابن
لهيعة ايضا وقال الاضرب جنبها وقال ولاكنسة
وروى ابو يعلى بسند قال الهيثمي رجاله ثقات عن
رضي الله عنه انه سئل عن قول الله تعالى ان الذي فرض
عليك القرآن لرادك الى معاد وقال معاذ اجزئه ورواه
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال معادك
الجنة وفي رواية الى معاد قال الموت **قال الهيثمي** رواه
باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح غير خفيف وهو
ثقة وثقه ضعف وذكر ابن اسحق انه قد مر على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو بمكة عشرون رجلا او قريبا من ذلك
من المضاري حين ظهر خبره في الحبشة فدعاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتلا عليهم القرآن حين سمعوا فاصت اعينهم
من الدمع حتى استجابوا له وامنوا به وصدقوه وعرفوه
منذ ما كان يوصف لهم من امره ويقال نزلت فيهم هذه
الايات الذين اتينا هم الكتاب من قبله هم بيومنون
سورة العنكبوت مكية قال قتادة
الاغتر من اولها الى وليعلم المنافقين فانهم نزلوا
بالمدينة نقله ابو عمر والداني والجمع يروي قال ابو حيا
نزلوا بها في سليمان مكة كرهوا اليها حين فرض بالمدينة
وقيل في مجمع مولى عمر رضي الله عنهما قتل سيد رنجوع
ابوه وامرانه عليه **وقال** النجم النسي في مكية الا قوله

دها

في قصة سعد ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقوله ومن الناس
من يقول آمنا بالله فانهما نزلنا بالمدينة **وقال** الاصمغاني تبعا
لابن الجوزي وبانهما مكية قال الحسن وقناة وعطا وجابر ابن زيد
ومقاتل ورواه العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي رواية
عن ابن عباس انها مدينة **وقال** هبة الله المفسر نزل من اولها
الى راس العشر بمكة وباقها بالمدينة وقال غيره عكس ذلك نزلت
العشر بالمدينة وباقها بمكة **والها تسع وستون** وفي جميع العدد
ستة الاجمال فقط واختلافها ثلاث آيات ألم عدها الكون
وحده وتقطعون السيل عدها المديان والكوفي ولم يعدها الباقي
مخلصين له الدين عدها البصري والشافعي ولم يعدها الباقي وفيها
بما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضع واحد انما لم يطل
يوسنون **ورويها نحو ومقصودها** الحث على الاجتهاد في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء الى الله تعالى من غير ترجع على غير
سجانه اصلا لئلا يكون مثل المعوج مثل العنكبوت فان ذلك مثل
كل من عرج عنه سبحانه وتعرض منه عوضا هي سورة صف الكافرين وقوة
المؤمنين وقد ظهرت تسميتها بالعنكبوت والله تعالى اعلم **واتا**
فصايلها فروى احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الهيمى
ورجاله رجال الصيغ الا ان عث قال اري ابا صالح عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصل
بالليل فاذا اصبح شرق قال سبهاه يعني كقول الله تعالى ان الصلاة
تنهى عن الفحشاء والمنكر **وروي** عبد ابن حميد في مسنده عن الزهري
عن رجل من انبياء عمر رضي الله عنهما قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
حتى دخل بعض حوايط الانصار رضي الله عنهم فجعل يلقظ من التمر
وباكل فقال لي يا ابن عمر يا لك لا تأكل قلت يا رسول الله لا اسميته
قال لكني استمته وهذه صبح رابعة منه لم اذ وطعما ولم اجد له ولو

ثبت لدعوت ربي فاعطاني مثل ذلك كسرى وقصر فكيف يا ابن عباس
اذ ابقيت في قوم خباون في رزق سنتهم ويضعف اليقين فوالله ما بر
ولا رزنا حتى نزلت وكان من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم
وهو السميع العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم
يا من يكثر الدنيا ولا ابتاع الشهوات فمن كثر دينا يريد بها حيا
باقية فان الحياة بيد الله الا وان لم اكن دينا ولا درهما ولا اخبا
رزق الغد **وروي** الحافظ زين الدين بن رجب من طريق الحافظ
ابن بكر الخطيب عن ابراهيم ابن اسماعيل بن خلف قال كان احمد بن نصر
خلي فلما قتل في الحجة وصلت راسه اخبرت ان الراس تقرا القرآن
فصنيت فبت مقرب من الراس مشرفا عليه وكان عنده رجاله وفرسا
يحفظونه فلما هذات العينون سمعت الراس تقرا ألم احسب الناس ان
يتذكروا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فافسر حليدي والله اعلم
سورة الروم مكية كلها اجماعا
وقيل الا قوله سبحانه الله حين يموتون **وايها خنوع وتسع آيات** في
المدني الاخير والمكي وستون آية في غيره **اختلافها** اربع آيات
ألم عدها الكوفي وحده غلبت الروم لم يعدها المدني الاخير
والمكي وعدها الباقي في بضع سنين لم يعدها المدني الاول والكوفي
وعدها الباقيون يعتم المحرمون عدها المدني الاول ولم يعدها
الباقيون **وفيها** مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع اربعة
مواضع بضر الله حين يموتون والمسكين وابن السبيل وعكسه موضع
يعرج المؤمنون **ورويها نحو ومقصودها** اثبات الامر كله
لله تبارك وتعالى فتاتي الوحداية مطلقا في لاهية وغيرها
والقدرة على كل شيء فيا في البعث وضر اوليا به وخذلان اعدائه
وهذا هو المقصود بالذات واسم الصورة واضح فيه بما كان من السبب
في نصر الروم من الوعد الصادق والسر المكنون **واما فضايلها**

فروى احمد في المسند عن معا ذ بن انس الجعفي رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا احبركم لم يسم الله تعالى ابراهيم عليه
 السلام خليله الذي وفي لانه كان يقول كلما اجمع واسي سبحان الله حين
 يمسون وحين يصبحون حتى ختم الآية • ولا يذ اود وسكت عليه لكن
 تكلم فيه البخاري في تاريخه قال النووي وفي كتابه لصنعفا عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين يصبح فسبحان الله حين
 يمسون وحين يصبحون الى قوله وكذلك يخرجون ادرك ما فيه في ذلك
 ومن قالها حين يسي ادرك ما فاته في ليلة • ولعمد الرزاق في جامع
 عن شيب ابن روح عن رجل من اصحاب محمد قال صلى الله عليه وسلم صلاة
 الفجر فقرا سورة الروم فالنفس فيها عليه فلما انصرف قال ما بال
 رجال يصلون معنا بغيب طهور من صلى معنا فلمحسن طهور فانما يلبس
 علينا القرآن اوليك ورواه احمد عن اي روح الكلاعي قال صلى
 بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فقرا فيها سورة الروم فلبس عليه
 بعضها فقال انما لبس علينا الشيطان من اجل اقوام يأتون الصلاة
 بغير وضوء فاذا اتممت الصلاة فاحسنوا الوضوء • وفي رواية فردد
 آية فلما انصرف قال انه لبس عليه القرآن ان اقواما فيكم يصلون
 معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء قال
 المنذري هكذا رواه ورجال الروايةين صحيحهم في الصحيح ورواه
 النسائي عن اي روح عن رجل يعني كرواية عبد الرزاق **وروى**
 عبد الرزاق عن عمر بن عبد الملك بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأ في الفجر يوم الجمعة سورة الروم **وروى** الطبراني في الكبير
 عن شعبة عبد الله بن محمد بن سعيد عن اي مريم وهو ضعيف عن ابن
 عباس رضي الله عنهما انه قبل له بخد الصلوات الخمس في كتاب الله قال
 نعم فقرا عليه فسبحان الله حين يمسون المغرب وحين يصبحون المصبح وعبا
 العصر وحين تطهرون الظهر ومن صلاة العشاء قال صلاة العشاء والم

سورة لقمان عليه السلام فكيته

قال ابن الجوزي في قول لا كثيرين وقال ابو عمر الداني والجعدي
 الا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة وقال عطا الاستن وذلك
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة الشريفة اثنه احبار
 اليهود فقالوا يا محمد انك تقول وما اوتيتكم من العلم الا قليلا اتعذبنا
 امر قومك قال كلا قد غنيت قالوا انك تتلوا انا قد اوتينا النورا
 ومنها بيان كل شئ فقال صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل فانزلت
 الله عز وجل ولوان ما في الارض من شجرة اقلام قال الداني الى آخر
 الآيتين **وقال** الجعدي الى آخر الثلاث وعزى ابو حيان كونها
 ثلاثا الى ابن عباس رضي الله عنهما وقال ابن الجوزي عن الحسن انه قال
 مكية الآية نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى الذين يفتنون الصلاة
 ويوتون الزكاة لان الصلاة والزكاة مدينتان متقن وهو غير مسلم
 في الصلاة فانها فرضت في مكة وفي مكية • وآيات ثلاث وثلاثون
 في المدينتين والمكي واربع في الباقين اخلافا لآياتان المرعدها
 الكوفي وحده مخلصين له الدين عدتها البصري والسامعي ولم يعددها
 الباقون • وفيها مما يشبه الفاصلة وليس معدودا باجماع موضع
 في الدنيا معروف وعكسه موضع الحير • وروها ظن مرد **وتقصو**
 آيات الحكمة للكتاب اللازمة حكمة ينزله سبحانه في اقواله وافعاله
 وقصة لقمان عليه السلام المسمى بها السورة دليل واضح على ذلك •
واما فضائلها فروى النسائي وابن ماجة باسناد قال النووي في
 شرح المذهب حسن عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي بنا الظهر فتنسج منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان
 والذاريات **وروى** البخاري وسلم عن اي هريرة عن ابن عمر رضي الله
 ان النبي صلى الله عليه وسلم مفايح الغيب حسن لا يعلم الا الله ان الله عنده
 علم الساعة **وروى** احمد والبخاري ورجال احمد رجال الصحيح عن يزيد

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{يقول} حسن لا يعلمهن الا الله
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري
نفسها ما اكتسبت غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير
سورة السجدة وتسمى ايضا الم تنزيل والمضاجع
والمنقشة والمنجية مكية وقال الامام ابو عمرو الداني قال ابن عباس
رضي الله عنهما وعطا الا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في علي رضي
الله عنه والوليد بن عتبة وكان بينهما كلام فقال الوليد لملي
رضي الله عنه انا اسطمنك لسنا واحد منك سنا انا واراد منك
للكيبية فقال له رضي الله عنه اسكت فانك فاسق فانزل الله عز
وجل فيها فمن كان مؤمنا كن كان فاسقا الى آخر الآيات الثلاث
وقال الجعفي الى يكذبون انتهى وهذا النقل فيه نظر فان عليا
رضي الله عنه لم ينقل من طريق صحيح انه اجتمع بالوليد بعد ان هاجر
الاساعة المباركة ببدر فان كان له حينئذ والافني
وقال ابن الجوزي هي مكية باجماعهم وقال الكلبي فيها من المديني
ثلاث آيات اولها فمن كان مؤمنا وقال عاتل فيها اية مدنية
وهي قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية وقال غيرهما فيها
خمس آيات مدينيات اولها تتجافى جنوبهم عن المضاجع انتهى وانها
عنزرون وتسع في البصري وثلاثون في عدد الباقين اختلافها
أبتان الم عددها الكوفي وحده لفي خلق جديد لم يعد الكوفي
والبصري وعددها الباقون وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل وفيها
عكسه وهو مما يشبه الوسط وهواية ثلاثة مواضع طين يستوي
اسرائيل **ورويها ملن ومقصودها** انذار الكفار بعد الكفاة
السار للابرار بدخول الجنة والنجاة من النار واسمها السجدة منطبق
على ذلك بما دعت اليه آياتها من الاخبار وترك الاستكبار وكذا
تسميتها بالمضاجع وتسميتها بالـم تنزيل مشيرا الى تامل جميع السورة

فهو في غاية الوضوح في مقصودها وتسميتها بالمنقشة ايضا والعلية
من جهة انها انقسمت للاعادة من عذاب القبر الذي هو مقدمة عذاب
النار وكذا المنجية فان من قبل الانذار بخامس النار **واما فضائلها**
فروى الترمذي في الجامع والنسائي في اليوم والليلة والدارمي وعبد
ابن حميد في المسند والطبراني فيما انخبه عليه ابن مردويه والبيهقي في
الدعوات عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك ورواه
سدد وقال بعده وقال طاووس فضلتا على كل سورة من القرآن
بستين حسنة وفي جامع الاصول عن الترمذي بسبعين حسنة **وروي**
ابو يعلى عن عابشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا كل ليلة تنزيل السجدة **وروي** ابو عبيد عن خزيمة قال قلت
لاني الزبير اسمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يذكران رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي
بيده الملك فقال ليس جابر حدثني ولكن حدثني صفوان او
ابن صفوان شك ابو خزيمة **وروي** ابو عبيد عن طريق عامر بن طارق
ابن ابي النجود عن المسيب بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحي الم السجدة
يوم القيامة لها جناحان تظل صاحبها تقول لا يسيل عليك لا يسيل عليك
ولمسلم وابو عبيد في الفضائل وابو داود والترمذي والنسائي وعبد
الرزاق في جامعه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ في صلاة الجمع يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان
وفي رواية وفي صلاة الجمعة سورة الجمعة واذا جاءك المنافقون **للشيخ**
والدارمي وعبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله في صلاة الجمعة
ولفظه كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالـم تنزيل السجدة في
الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان **وروي** عبد الرزاق
في جامعه عن ابن سعد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ

في صلاة الجمعة تسبوت الجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلاة الصبح
يوم الجمعة ألم تنزل وتبارك الذي بيده الملك وسر ذلك ان في كل من
السجدة والملك والانسان ذكر ابتداء الخلق والبعث والجنة والنار
ففي ذكره مذكور خلق آدم عليه السلام فيه وقيام الساعة فيه الى غير
ذلك من احوال الآخرة. وللدارمي عن خالد بن معدان مرسلا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا المنجية وهي ألم تنزل فانه بلغني ان رجلا
كان يقرأوها وما يقرأ شيئا غيرها وكان كثير الخطايا ففشرت جناحها عليه
وقالت رب اغفر له فانه كان يكثو قرأتها فبشفعها الرب فيه وقالت
الكتوة بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة. وله عن خالد ايضا انها
تجادل عن صاحبها في العبر تقول ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم
اكن من كتابك فاعني وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له
فتشفعه من عذاب القبر وقالت في تبارك مثله فكان خالد لا يبيت
حتى يقرأوها وينبغي ان يعلم ان نسبة مثل هذا الكلام الى القرآن
او بعينه غير مستحالة لانه يمكن والله اعلم ان يجعل الله تعالى للالفاظ
التي يقرأونها القاري سور تعرف بها وتطلق عليها اسم القرآن على سبيل
المجاز والاشتراف لدلالةها عليه كما انه سبحانه مكنها في هذه الدار من
نصير ذلك بالكاتب وتطلق على تلك الصور ذلك كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تسافر وانا بقرآن الى ارض العدو ويجعل الله تعالى لتلك الصورة قرأ
النطق والله تعالى العدة البالغة فهو على كل شيء قدير. وللدارمي ايضا
عن كعب رحمه الله قال من قرأ تنزيل السجدة وتبارك كتب له سبعون حسنة
وحط عنه بها سبعون سيئة ورفع له بها سبعون درجة. ولعبد الرزاق
في جامعته عن ابي مجلز ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الظهر ثم قام
فيروى انه قرأ ألم تنزل وهو يصلي يصحبه رضى الله عنهم ورواه احمد
وابوداود والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنهما ولقطة ان النبي صلى الله عليه وسلم
سجد في صلاة الظهر ثم قام فركع فقرأ ألم تنزل السجدة ولعنيد

الرزاق عن ابن جريج اخبرني عطاء ان رجلين فيما مضى كان يلزم احدهما تبارك
فجادلت عنه حتى نجا واما صاحب السجدة الصغرى فنقسم في قبره فتمن
قسم عند راسه وقسم عند رجليه حتى نجا فسميت المسفومة وله عن يحيى بن
ابى كثير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه رضى الله عنهم ان يقرأوا ألم السجدة
وتبارك الذي بيده الملك فانها تعد لكل اية منها سبعين اية من غيرها
ومن قرأها بعد العشاء الاخيرة كانت له مثلها في ليلة القدر ولا ي
عبيد عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يقول في تنزيل السجدة وتبارك
الذي بيده الملك قال فيها فضل ستين درجة على غيرهما من سور القرآن
وروى ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
وحملناه هدى لبنى اسرائيل وفي قوله تعالى فلا تكن في مرة من لقاءه
من لقاموسى ربه عز وجل قال الهيتي ورجاله رجال الصبر والله تعالى اعلم
سورة الاحزاب مدنية اجماعا
وابها سبعون وثلاث في جميع العدد ليس فيها اختلاف في اجمال ولا
تفضل وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضع واحد
الى اولها يكمل معروفا. وروى بها احد عشر حرفا. فذلكه رزاق بسطن.
ومقتضودها الحث على الصدق في الاخلاص في الوجه الى الخلق
من غير مراعات بوجه ما للخلق لانه عليه بما يصلحهم حكيم فيما يفعله
ولو يعلم ما يشاء وان كان ضعيفا ويرى من يريد وان كان قويا فلا
يهتم الماضى لامر برحلا احد منهم في برة ولا خوف منه في عظيم شره ولا
خفي تركه وتسميتها بالاحزاب اوضح دليل على ذلك بتأمل الفضة
التي اشارت اليه وذلك عليها **واما فضائلها** فروى صاحب الفردوس
عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قامة وقامة
القرآن سورة الاحزاب **وروى** ابوداود والترمذي وقال حسن
والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي في الدعوات قال النووي بالاسانيد
الصحيحة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

خطبة الحاجة الحمد لله حمد ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيات أعمالنا من يهدم الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له **وروي**
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له فاستمدان محمد عبده ورسوله **آله**
بالجانبين واذ يراين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصها فانه لا يضره الا نفسه ولا يضر الله شيئا **وفي روايه** للبيهقي
ثم يقرأ الثلاث آيات يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تكون
الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ثم يقول يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم
ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ثم نتكلم بحاجتك
وحزبه مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مختصرا وخرجه من حديث
جابر رضي الله عنه وفيه آية الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تنظروا
نفس ما قدمت لغد واتقوا الله وفي صحيح مسلم عن عدي بن حاتم رضي
الله عنه ان رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع
الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فقد غوى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غفر
سورة الغل لهذا الحديث طريق اخرى عند مسلم **وروي** عبد الرزاق
في جامعه عن زر قال قال ابن ابي كعب رضي الله عنه كان يقرأون
سورة الاحزاب قلت بضعاً وثمانين آية قال لقد كنا نقرأوها فيها
آية الرجم الشيخ والشيخه اذ ارنيا فارجموها البسة نكالا من الله والله عز وجل
حكيم **وروي** ابو عبيد في الفضائل ولفظه قال قال ابن ابي كعب ياذر
كان يقرأ قال وكان يقرأ سورة الاحزاب قلنا ثنتين وسبعين وثلاثا
وسبعين آية فقال ان كان لغد سورة البقرة وان كان لغد فيها آية
الرجم قال اذ ارنى الشيخ والشيخه فارجموها البسة نكالا من الله والله

عن يزيكهم ويا قى ان شاء الله تعالى في سورة لم يكن حديث عن ابي موسى
رضي الله عنه انه نزلت سورة غيرة ثم رفعت **وروي** الطبراني
باسانيد قال الهيثمي ورجال بعضها رجال الصحيح عن قتادة رحمه الله تعالى
قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب رضي الله عنها وهي بنت عمته
وهو يراها لزبد فطنت انه يريد بها لنفسه فلما علمت انه يريد بها الزبد
رضي الله عنه ابت فأنزل الله تعالى وما كان لوم من ولا مومنة اذا حق
الله ورسوله امر ان تكون لهم الحيرة من امرهم فرضيت وسلمت **وروي**
الطبراني في الكبير واحد قال الهيثمي وفيه يثبت ابن ابي سليم وهو
الحديث وبقية رجالها رجال الصحيح عن عبد الله بن قيس رضي الله عنهما
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم قال على مكانكم اثبتوا
ثم اتى الرجال فقال لن الله امرني ان امركم ان تقوا الله وتقولوا قولا
سديدا ثم نخل الى الساق فقال ان الله امرني ان امركن ان تتقين الله
وان تكلن قولا سديدا **سورة سبأ مكية اجماعاً**
وقال لاصبها بن سبعا لابن الجوزي وقال الضحاك وابن السائب وقال
فيها آية مدنية وهي قوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الآيات وآيات
حسنون وخمس آيات في السامي واربعة في عبد الباقي اختلافها
آية عن عيين وشمال عدوها السامي ولم يبعدها الباقيون وفيها
مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع اربعة مواضع مجوزين موضعاً
كالجواب وبين ما يشتهون وعكسه موضع قبلك من نذير **وروي** في
ظن المدبر **ومقصودها** ان الدار الاخرة التي اشار اليها آخرا الاخر
بالعذاب والغفرة بعد ان اعلم ان الناس يسألون عنها كائنة كانت
في استيائها لما في ذلك من الحكمة وله عليه من العذرة والفضة سبأ
التي سميت بها السورة مناسبة كثيرة لهذا المقصد لما فيها من الآيات
التي يثبته اليهودية لاسيما عند العرب على قدرته سبحانه وتعالى على
الايجاد والاعدام للذات والصفات والتحويل لما يريد من الاحوال

والضرف بالحكمة في الاعتطاء والمنع ابتداء وجزا لمن شكر أو كفر **واما فضائلها**
فروى الشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعن بها بعود
كان في يده ويقول جاحل الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاحل الحق
وما يبدي الباطل وما يعيد **وفي السير** ان الاصنام كانت سندرة
بالرماس وانه ما اشار الى صنم منها في وجهه الا وقع على قفاه ولا اشار
الى قفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم الا وقع فقال عيسى بن اسد
الخراعي وفي الاصنام معتبر وعلم لمن يرجو الثواب والعقاب **وروى**
احمد في المسند والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سباماهو ارجل هو ام امرأة ام ارض
بل هو رجل وله عشرة منكن اليمين منهم سنة وسكن الشام منهم اربعة
فاما اليمانيون فخرج وكذبة والازد والاشعرون واما دار وحيد
واما الشامية فلم يجر وجرار وعامله وعسان **قال الهيثمي** وفي
سندهما ابن لهيعة وفيه ضعف وبقيته رجالها بفقات ورواه الطبراني
من طريق اخرى فيها شيخ الطبراني لم يعرفه الهيثمي وبقيته السند رجال
الصحيح **وروى** عبد الله بن محمد العيشي في رحبه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان لكل قبيل من الجن معتد من السما يستمعون فيه الوحي وكان الوحي
اذا نزل له صوت كما مر السلسلة على الصفوان قال العيشي يعني على حجر
فلا ينزل على السما الا صعقوا فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ما اذا قال ربكم
قالوا الحق وهو العلي الكبير ثم يقال يكون العام كذا ويكون العام كذا
فتمتع الجن ذلك فتحبوا الكثرة وتحبوا الكثرة الناس فيجذونه كما قالوا
فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم دحروا فقال العرب هلك من في
السما فجعل صاحب الابل يخرج كل يوم يعبر وجعل صاحب البقر يخرج كل
يوم يعبره وصاحب النشاء يذبح كل يوم نشاة حتى اسرعوا في اموالهم
فكانت ثقيف وكانت اعفل العرب يا ايها الناس عليكم اموالكم فانه لم يهلك

من في السما وان هلك اليس بانفسار اليس ثرون بمالكم من الجنوم
كما هي فقال بليس لقد حدثت اليوم حدث ايتوني من ثوبة الارض
فانوه من ثوبة كل ارض فجعل ينهبها حتى اتي من ثوبة مكة فتمتها
فقال من ههنا حدثت الحدث فنظروا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
قد بعث **وروى** الطبراني في الكبير عن شيخه عيسى بن عثمان
ابن صلح قال الهيثمي وقد وثق وتكلم فيه بغير قاصح وبقيته
رجالها ثقات عن النواس بن سمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى باي من تكلم بالوحي اخذت
السما رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع بذلك اهل السما صعدوا وجر
سجد فنيكون اولهم يرفع راسه جبريل عليه السلام فيكلمهم الله من
وحيه بما اراد فينتهي به جبريل على الملايكة عليهم السلام كما مر بها
سأله اهلها ما اذا قال ربنا يا جبريل قال الحق وهو العلي الكبير
فيقولوا لهم مثل ما قال جبريل عليه السلام فينتهي به جبريل من السما والارض
سورة فاطر تسمى سورة الملايكة مكية اجماعا
واياتها اربعون وست آيات في المديني الاخيرة والشامي وخمس في عدد
الباقين خلافا سبع آيات لهم عذاب شديد وهو الاول عدها البصري
والشامي ولم يدها البا قون خلوت جديد الاعمي والبصري لم يدها ثلثين
البصري وعدها البا قون من في القبور لم يدها الشامي وحده ان نزولا
عدها البصري وحده لسنة الله تبدل عدها المديني الاخيرة والبصري
والشامي ولم يدها البا قون وفيها ما يشبه الفواصل وليس بعدد
باجماع ثلاثة مواضع لهم عذاب شديد وهو الثاني جديدين وجاكن
الندبره ورويهما زمر **ومقصودها** اثبات القدرة الكاملة
لله تعالى اللار من منها تمام القدرة على البعث الذي عنه يكون اتم الايقان
بالعقل اياها ابد بلا انقطاع ولا زوال اصلا ولا اندفاع في دار المقامة
التي اذهب سبحانه وتعالى عنها الحزن والنصب والغوب **ومما** دار الشقاوة

لجامعة جميع الانكاد والهموم ولاسم السورة فاطر ام مناسبة لمقصودها
لانه لا شئ يعدل ما في الجنة من تجديد الخلق فانه لا يוכל منها شئ لا
عاد كما كان في الحال ولا يراى شئ الا وجد في اسرع وقت وفي دار الابداع
والاختراع بالحقيقة وكذا النار كلما فحبت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها وكذا اسميتها بالملائكة بانهم يبدعون خلقا جديدا لكل واحد
منهم على صورته التي اراد الله كونه عليها لا يزداد فيها ولا ينقص كلما
اراد الله ذلك من غير سبب اصلا غير ارادته المطابقة لغدريته
سبحانه وعز شأنه من غير تدريج بسبب تولد ولا غيره فكل واحد
منهم نوع براسه وهم من الكثرة على وجه لا يحاط به وما يعلم جنود ربك
الا هو **واما فضائلها** فروى ابو عبيد في الفضائل عن عمار بن عبد
قيس قال اربع آيات من كتاب الله اذا قرأتهن ما ابالي ما اصبغ عليه اشي
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل لها
له من بعده وهو العزيز الحكيم وان يمسسك الله بضر فلا كلف له
الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله وهو الله بعد عرسيرا وما
من دابة في الارض الا على الله رزقها **وروى** ابو يعلى باسناد
قال المنذرى صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن جابر رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دوى الرجل الى فراشه ابستره
ملك وشيطان فيقول الملك اخضر خيرو ويعول الشيطان اختم
بشر فان قال الحمد لله الذي رد على نفسي ولم يميتها في منامها الحمد
لله الذي يمسك السماء والارض ان تزولا الى آخر الآية الحمد لله الذي
يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه زاد الحاكم الحمد لله الذي يحيى
الموتى وهو على كل شئ قدير فان وقع على سرير فات دخل الجنة
سورة يسر ملكية وتسمى ايضا القلب والدافعة
والفاضية والمعمية **وقال** ابن الجوزى قاله اياها ملكية
ابن عباس والحسن وعلمة وقتادة والجمهور **وروى** عن ابن عباس

رضي الله عنهما وقتادة انما قالوا انها ملكية الآية منها واذا قيل
لهم انتم اباينل بديكم ومختلفكم **وحكى** ابو سليمان الدمشقي انها مدنية
وقال وليس بالمشهور وانما ثبوت وثلاث آيات في الكوفي واثنان
في عدد الباقيين اختلفا آية يسر عدها الكوفي وحده **وفيهما**
مما يشبه الفواصل ولم يعد بالاجماع موضع رجل يسرى وعكسه
اثنان من العيون فيكون **ورويها** **ومقصودها** اثبات
الرسالة التي هي روح الوجود المفاض فيه من جهة الملك وقلب
جميع الخلايق وبها قوامها المرسل بها الذي هو خاصة المرسلين
الذين هم قلب الموجودات كلها ذوات ومعاني الى اهل مكة
ام القرى وقلب الارض وهم قريش قلب العرب الذين هم قلب
الناس بصلاحهم صلاحهم كله وبفسادهم فسادهم كله فلذلك
كان من حولها جميع اهل الارض وجل فائدة الرسالة اثبات الوحدة
للغريز الرحيم ذي الجلال والاکرام والانداز يوم الجمع الذي
به مع ستره عن العيان الذي هو من خواص القلب صلاح الخلق
فهو قلبنا لا كون وبه الصلاح او الفساد للانسان وعلى ذلك
تنطبق معاني اسمائها يسر والقلب والدافعة والفاضية والمعمية
لان من اعتقد الرسالة كفته جميع مهمته ودفعته عنه سائر مله
وقصته له بكل خير واعطته كل مراد وكل من هذا اله اتم نظرا الى
القلب كما لا يخفى والمعمية الساملة بالخير والبركة **قال** في
القاموس عمهم بالعطية وهو مع خيرهم خيره ومن المعلوم ان القلب
كذلك **واما يسر** فمشير الى تركونها قلب المشير الى البعث الذي
هو من اجل مقاصدها الذي يكون به صلاح القلب الذي يكون به
قبول ما ذكره وذلك انه لما كان قلب كل شئ لطن ما فيه وانفسه وكل
قلب الانسان غايته عن الاحساس وكان مودعا من المعاني الجميلة والادرا
الحفنة والجلية ما يكون للبدن سببا في اصلاحه او فساد منه من اشقائه

او ابقاها وكانت الساعة من عالم الغيب وفيها انكشاف الامور
والوقوف على حقايق المقدوره وبملاحظتها في اسبابها تكون النعم
الابدية وبالاعراض عنها وافساد اسبابها تكون الشقاء والهم
وكانت قد بينت في هذه السورة بياناً لم يكن في غيرها لم يكن في
غيرها بما وقع من المصراع في قلبها الذي هو وسطها بنفجها الميمية
لعل من في الارض فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم رجوع
والباعنة فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون والمصريح بالعباد
الجنائي والاستدلال عليه بالدليل الذي نقل اياها عن القاري
الذي وسم بانه المعلم الثاني كان يقول وددت لو ان هذا العلم
الرباني ينشر الى المعلم الاول ارسطو وقف على هذا القياس
المجلى حتى اعلم ما يقول فيه ويملوا قوله تعالى قال من يحى العظام
وهي ريم قل يحياها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
وترتيب القياس ان يقال انشا العظام واحياها اول مرة
وكل من انشا شيئا واحياه اول مرة فهو قادر على انشاها واحياه
ثاني مرة بنعم ان الله قادر على انشا العظام واحياها بعد
افنائها فاختصت بذلك عن باقي القرآن كانت قلباً له كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما سياتي في القضايل هذا ما هداي
الله وله الحمد اليه من بيان السر في كونها قلباً ثم رابث البرهان
النسفي قال في تفسيره في آخر السورة بعد ان ذكر الحديث في تسمية
النبي صلى الله عليه وسلم لها قلباً قال الفر الى فيه ان ذلك
اي كونها قلباً لان الايمان صحته بالاعتراف بالحشر والحشر
مقرر في هذه السورة بعد ان ذكر الحديث في تسمية النبي صلى الله
بابلغة وجهه فجعلت قلب القرآن لذلك فاستحسنه الامام المحقق
نعم الدين الرازي ويمكن ان يقال ان هذه السورة ليس فيها الا
تقرير الاصول الثلاثة الوحدانية والرسالة والحشر باقوى البراهين

فابتدأها ببيان الرسالة بقوله انك لمن المرسلين ودليلاً
ما قدمه عليها بقوله والقرآن الحكيم وما اخبر عنها بقوله لننذر
قوما وانها ببيان الوحدانية والحشر بقوله فيسبحان الذي
بيده ملكوت كل شيء اشارة الى التوحيد وقوله واليه ترجعون
اشارة الى الحشر وليس في هذه السورة الا هذه الاصول الثلاثة
ودلائلها ومن حصل من هذا القدر ان هذا القدر فقد
حصل نصيب قلبه وهو الصديق الذي بالجنان واما الذي بالبا
والذي بالاركان ففي غير هذه السورة فلما كان فيها اعمال
القلب لا غير سماها قلباً ولهذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم قرأها
عند راس من دنى منه الموت لان في ذلك الوقت يكون اللسان
ضعيف القوة والاعضاء ساقطة المنه لكن القلب قد يكون اقل
على الله ورجع عن كل ما سواه فيقرأ عند راسه ما يراذه قوة في قلبه
فيستد تصديقه بالاصول الثلاثة انتهى وفيه بعض تصرف
وقوله ان وطبقني اللسان والاركان ليس في هذه السورة منها
شيء ربما يعكر قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه
ترجعون واذا قيل لهم اتقوا ما رزقكم الله وان اعبدوا
هذا صراط مستقيم هذا وقد استمد من هذا الصريح في امر الحشر
كلما انبت في القرآن من ذكر الاحزة الذي مرعاهه وانقاسه
يكون صلاح جميع الاحوال في الدارين وباهماله ونسيانه يكون
مضادها فيها هذا مع ما شاركت به غيرها مما جمعت من جميع
معانيه المجموعة في الفاتحة من لاسم الحسنى الله والرب والرحمن
ومالك يوم الدين الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون
والامر بالعبادة سبلوك الصراط المستقيم وتفضيل اهل النعم
واهل الحميم واثبات الاصول الثلاثة التي يصير بها المكلف
مومناً الوحدانية والحشر والرسالة التي هي قلب الوجود وبها

صلاحه وهي ممددة لكل روح تكون به حياة هنية وهي مبدأ
الصلاح كما ان البعث غايته وان الخاتم لها انسان عن الموحدين
وقلبها فثبت له ذلك على اصروح وجهه والكده ومع جميع ما انشئت
به والسورة الحروف المقطعة المنشورة اول السور عماد القرآن
وتخذ الالذها ان لصنفى المنقطوطة والعاطلة ووصفي المجرى
والمهموسه. ولما كان القلب من الانسان المقصود بالذات
من الاكوان في ثلاث بدنه من جهة راسه وكانت الباقي في
تحوذ ذلك من حروف واجد فانها العاشرة منها والستين بذلك
المحل من حروف اب ت ث فانها الثانية عشر منها وعلى هذان
الحرفان بما بينهما من الجوهر عن غاية الضعف وتزلاهما لها من الهيس
عن نهاية السند اشارة الى ان القلب الصحيح هو الزجاجة السقاف
الجامع بين الصلابة والرقية الذي علاقته بته عن رقة الماء
الذي لا يثبت فيه صورة وتزل بلطافته عن فتاة الحجر
الذي لا يكاد ينطبع فيه شيء الا بغاية الجهد فكان جامع بين
الصلابة والرقية منها لان تنطبع فيه الصور وتثبت
ليكون قابلا لمعند افيكون مختلفا من صفات موحده والاختلاف
الذين ذلك عليهما سورة الملائكة ومعرفة الخير فيجب عليه التسامح
يفتحفه فيكون فيه شاهد من نفسه على الاعتقاد الحق في صانعه
وكانت المجهورة اقوى فقدمت اليها الجهرها وكان شاعرا لاختلاف
بالجهر والهيس فقد انفتحت في الانفتاح والرخاوة والاستقال
اشارة الى ان القلب لا يصح كالتقدم مع الصلابة التي هي في معنى
الجهر والا بالاجابات الذي هو في معنى الهيس وبالنزول عن غاية
الصلابة الى حد الرخاوة لئلا يكون جريا فاسيا وبان يكون مستقلا
ليكون الى ربه بتواضعه وبعده عن النفور والاستكبار سائرا
واصلا وزادت بالصغير الذي فيه شدة وانتشار وقوة لضعفها

عن النبي بالهيس فتعد لنا ودل صغيرها على النسخ في صور الذي
صرحت به هذه السورة ودل جهر الماء على قوله ودل كونها حرف
الندا على خروجها عن الحد في شدته حتى يتبدعونه تلك الاشارة المحلقة
للديار المعنوية للصغار والكبار ثم الباعثة لهم من جميع الاقطار
اجابة لدعوة الواحد القهار وكان مخرجها من اللسان الذي هو
قلب المخارج الثلاثة لوسطه وكثرة منافعه في ذلك وكان
الباتن وسطه والسين من طرفه وكان هذان المخرجان مع كونها
وسط مدار الاكثر الحروف هذا مع ما لهما من الاسرار التي تدق
عن قصور الافكار قال تعالى يس وان اريد يا انسان فهو قلب
الموجودات كلها وخالصها وسرها ولبابها وان اريد يا سيد فهو
خلاصة من سادهم وان اريد يا رجل فهو خلاصة البشر وان
اريد يا محمد فهو خلاصة الرجال الذين لباب البشر الذين هم
سرا لاجبا الذين هم عين الموجودات فهو خلاصة الخلاصة وخيار
الخيار وانسان العين وعين القلب وكان من قال نعمناه
محمد نظرا الى الاتحاد في عدد وحروف اسمه صلى الله عليه وسلم
بالنظر الى الميمين في المشددة وعدد اسمي الحرفين والاختفى
ان اسم الهمة في اسم الباء ثمانية فبلغ عددها الثني عشر ثم انه
لما كان الانبياء عليهم السلام من نوره صلى الله عليه وسلم لانه اولهم
خلفنا واخرهم بعنا فكانوا في الحقيقة انما هم ممدون لشرعه
وكان سبحانه انما ارسله ليتم مكارم الاخلاق وكان قد جعل
بسمائه من المكارم الانما يسع عقولهم وكانت عدة المرسلين
عليهم السلام كما في حديث ابي امامة الباهلي عن ابي ذر رضي الله
عنه عند احمد في المسند ثلثمائة وخمسة عشر وفيه ان الانبياء
عليهم السلام مائة الف واربعه وعشرون الفا وهو في الطرائف
الكبير عن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم

فذكر عدد المرسلين فقط وكانت عقول العرب لا تستوعب بوجه اول
الدعوة قبل الايمان انهم منه انقسم سبحانه ظاهرا انه منهم وورث
الاصفيا باطنا الى انهم منه يجعلهم عددا اسماء حروفه اسمه محمد
الذي رمز اليه بالجر في اول السورة فكانه قال انك يا ياسين
الذي تاويله محمد الذي عددا اسماء حروفه بعدهم لاصطلم فصار
رمزا في رمز وكثر انفسا تحت كثر وتر من سر وحاهن وراستر
وهو الذي في مناداة الاحباب من صرخ الخطاب **واما**
فضائلها فزوي ابو عبيد والنساي وابن ماجة وابو يعلى
الموصلى والامام احمد في مسنديهما وابن حبان في صحيحه والطبراني
عن معقل ابن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال البقرة شام القرآن الحديث كما مضى في البقرة الى ان قال
وتبين قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة
الاغفر له **اقراوها على موتاكم** **واخرجها** البهقي في الشعب
عن معقل رضي الله عنه ولفظة من قرا ياسين ابتغا وجه الله
عفوله ما تقدم من ذنبه فاقرأوها عند موتاكم **ورواه**
ابوداود في السنن والبيهقي في الدعوات عنه ولفظهما اقراوا
على موتاكم **يس** **ورواه** ابو عبيد ولفظة اقراوها على موتاكم
يعني ياسين **قال** شيخنا البوصيري وله شاهد من حديث
ابن هريرة ايضا رضي الله عنه رواه البزار في مسنده **ولا** احمد
وابن داود والنساي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن معقل
ابن يسار ايضا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اقراوا على موتاكم ياسين واعلم ابن القطان وضعفه
الدارقطني واسند الفردوس عن ابى الدرداء وابى ذر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت
فقرأ عنده **يس** لاهون الله عليه **ورواه** ابو الشيخ بن حبان في

فضائل القرآن عن ابى ذر وحده رضي الله عنه والامام احمد
في مسنده عن صفوان ابن عمرو رضي الله عنه قال كانت المصحف
اذا قرأت **يس** عند الميت خفف عنه بها قال ابن حبان المراد
المراد المحض **وروى** ابن رجب في كتاب الاستغناء بالقرآن
عن اسد بن وداعة قال لما حضر غصيف بن الحارث رضي الله
عنه الموت حضر اخوانه فقال هل فيكم من يقرأ سورة **يس** قال
رجل من القوم نعم قال اقرا ورثل وانصتوا فقرا ورثل واستمع
القوم فلما بلغ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واني ارجعون
خرجت نفسه **وللدترمذى** وقال غريب والدارمي عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء آية
وقلب القرآن ياسين ومن قرا **يس** كتب الله له بقراها قراءة
القرآن عشر مرات زاد في رواية دون **يس** **وعند** الاصمعي
في الرعيب عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا **يس** في ليلة الجمعة عفر له **وروى** ابو يعلى ولفظه
من قرا **يس** في ليلة اصبغ مغفورا له **ورواه** الطبراني في رواية
الحسن عن ابى هريرة رضي الله عنه ولفظه من قرا **يس** في يوم او
ليلة ابتغا وجه الله عفر له في تلك الليلة **ورواه** ابو يعلى
والطبراني في هذا اللفظ عن ابى هريرة ايضا رضي الله عنه **والطبراني**
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من داو على قراءة **يس** كل ليلة ثم مات مات شهيدا وعند
مالك وابن السني وابن حبان في صحيحه عن جندب ابن عبد الله
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم من قرا **يس** ابتغا وجه الله
عفوله ولقد قدم في برائة حديث علي رضي الله عنه في فضلها وفي
طه مرسل عن شهر ابن حوشب كذلك **وروى** احمد ابن نعيم عن
ابى امامة عن ابى بن كعب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

من قرأ يس بردي بها وجه الله غفر له ومن قرأ يس فكانا قرا القرآن
الثني عشرة ومن قرأ يس وهو في سكرات الموت تجا رضوان الله خاز
الجنة بشربة من تراب الجنة حتى يسقيه وهو على فراشه حتى يوت
ربان ويبعث ربان **وروي** الامام احمد في المسند عن سماك
ابن حرب عن رجل من اهل البادية رضى الله عنه انه صلى خلف
النبي صلى الله عليه وسلم فسمع يقرأ في سورة الفجر **والقرآن**
المجيد ويس والقرآن الحكيم **وللدارمي** عن عطاء بن ابي رباح قال
بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار
قضيت حاجته **ورواه** ابو الشيخ ابن حبان عن ابن عباس والبراء
ابن عازب رضى الله عنهم مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن
قوالا في صدر النهار وقد هما بين يدي حاجته قضيت **ورواه**
القاضي ابو عبد الله المحامي في الخامس من ماله عن عبد الله بن
الزبير رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل
يس امام حاجته قضيت له **وذكر** ابن هشام في السيرة في تقديم
الهجرة اجتماع قريش في دار الندوة ومعهم ابليس في هيئة شيخ
يخدي المشاورة فيما يصنعونه برسول الله صلى الله عليه وسلم
وان ابا جهل اشار بان يقتلوه وصوب رايه الشيخ البخدي
ثم قال قال ابن اسحق مخدني يزيد ابن زياد عن محمد بن كعب
القرظي قال اجتمعوا له يعني ليقتلوه وفيهم ابو جهل ابن هشام
فقال وهم على بابهم ان محمد يزعم انكم ان تابعتوه على امره
كنتم ملوك العرب والعجم تدعونكم من بعد موتكم فجعلت لكم
جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا كما كان فيكم ذبح ثم
بقتهم نارا تحرقون فيها **قال** وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذ حفنة من تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك
انت احدهم واخذ الله على ابصارهم عنه فلا يرونه فجعل ينثر

ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلوا هذه الايات من يس والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فنزل العزيز الرحيم
الى قوله فمن لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هؤلاء الايات ولم يبق منهم رجل الا وقد وضع على راسه ترابا
ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاناهم آت من لم يكن معهم
فقال ما تنظرون ههنا قال محمد انا لخبيركم الله قد والله
خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وقد وضع على راسه ترابا
وانطلق بحاجته فما ترون ما بكم قال فوضع كل رجل منهم على
راسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا يطلعون فيرون عليا على الفراش
متجيبا ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله
ان هذا المجد نايما عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا فقاموا
على عن الفراش فقالوا والله لقد كان صدقنا الذي حدثنا
وللدارمي عن الحسن رضى الله عنه قال من قرأ يس في ليلة ابتغى
وجه الله ورضاه الله غفر له وقال انها تعدل القرآن كله
وله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من قرأ يس حين يصبح اعطى
بسرومه حتى يمسي ومن قراها في صدر ليلة اعطى بستر ليلة
حتى يصبح **وروي** الاصبهاني عن ابي امامة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس في ليلة الجمعة
غفر له **وروي** عبد الرزاق عن معمر قال سمعت رجلا يحدث
ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قراها فانها تعدل
القرآن او قال تعدل قراءة القرآن كله ومن قرا فلها بها
الكافرون فانها تعدل ربع القرآن واذا از لزلت شطر القرآن
ولا يبر الساع في الجزء السابع من الغيلانيات عن عبد الله
ابن عمر الجني رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مريض نقرأ عنده يس لامات ربانا وادخل قبره ربانا

وحشر يوم القيامة ربانا هكذا في نسخة ابن سميح فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وكان اذ كرم شيخا في كتاب
الامانة وضعف عبد الله بن الحسين المصيصي شيخ الطبراني
احد رواة الحديث وفي الفردوس عن ابى بكر الصديق رضي
الله عنه قال سورة يس تدعى في الموراة المعمة ولا في النسخ
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قرأ في ليلة لم تنزل السجدة ويس واقرت الساعة وتنا
كن له حرزا من الشيطان وحرزا من النار ورفع الله في البر
يوم القيامة **وروي** ابن ابي رزق الفاضل بن عيسى الرقي
قال الهيثمي وهو ضعيف عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا اهل الجنة في نفهم
اذ سطع لهم نور فرفغوا وروهم فاذا الرب تبارك وتعالى
قد اشرف عليهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قول
الله تعالى سلام قول من رب رحيم قال فينظروا اليهم وينظرون
اليه لا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه ويبقى
نوره في ديارهم هذا وجعل هذه السورة سورة كالقرآن مرة واحدة
ونارة كالقرآن عشر مرات واخرى كالقرآن ثلثي عشرة مرة
لا تقارض فيه والله الحمد بل هو بالنظر اليها بحسب جهات شدة
فالاول ناظر الى ان قلب الشيء لما كان هو المصروف له ولا يمكن
عادة تصرفه بدونه كان عديلا له بدون قلب وهو الثاني
وهو العشرة ناظر الى ان القلب كالشيء من غير قلب عشر مرات
لان امانع البدن وهي اعوان القلب ثابته للقلب ولما كان
يعدم تمام الانتفاع بعدد واحدة منها عدا الباقي عدما
وبذلك المنافع يكون تمام المعارف التي هي المقصودة منه
وهي شئنا ايمان وهي الدماغ والربة والكبد والطحال

والكلية والحواس الخمس الظاهرة فان في كل حاسة الدية كالملة
او يقال ان ذلك بالنظر الى الحواس الظاهرة والباطنة والبدن
والرجلين فلك اثنا عشر لان اليدين والرجلين عضوان
فقط ولهذا قول بلا بدنين ومهما نقص شيء من هذه الاشياء
نقص من بيان المذكرات بحسبه فكان سورة يس مع القرآن
بدونها بهذه الميزة في البيان والله اعلم **وروي** الحافظ
ابن رجب في كتاب الاستغناء بالقرآن من طريق ابى الطيب عبيد
المنعم ابن غليون عن جماعة ابن الربيع قال دخلت على حمزة الزباني
فوجدته يبكي فقلت ما يبكيك فقال لا فيكف لا ابكي وقد
رايت ربي تبارك وتعالى الليلة في منامي كما في عرضت على الله
فقال لي يا حمزة اقرأ القرآن كما علمتك فوثبت قائما فقال لي
يا حمزة اجلس فاني احب اهل القرآن ثم قال يا حمزة اقرأ فقرات
حتى بلغت سورة طه وانا احترنك فقال بين طوى وانا احترنك
ثم قال اقرأ فقرات حتى بلغت سورة يس فقلت تنزل العرش
الرحيم فقال جل وعز قل تنزل العرش الرحيم يا حمزة كذا فقرات
وكذا فقرات حملة العرش وكذا ايقراء المقريون ومضى في
الاعراف ضام له حسن ايضا والله تعالى اعلم
سورة الصافات وتسمى الرتبة تكية كلها اجماعا
قال ابن الجوزي وآبها مائة ومائون وآية في البصري وفي
جعفر المدني وآيات في عدا الباقي اخلاها آياتان وبا
كانا يعبدون لم يعدها البصري وحده وان كانوا يقولون
وهو الثاني لم يعدها ابو جعفر وعدها الباقيون وشيئة
من المدنيين ومنها مما يشبه الفواصل وليس بعد ودا بجماع
سنة مواضع الملا الا على امر من خلقنا ما ذكرى ما تومر
وعلى اسحق وبين الجنة نسا وعكسه ثلاثة وتلك للجيبين

يا ابراهيم كيف تحكون **•** ورويتها سبعة احرف فقد منبر
ومقصودها الاستبدال على آخر من من النزهة عن النفا
اللازم منه رد العباد للفضل بينهم بالعدل اللازم منه
الوحدانية مطلقا في الالهية وغيرها وهذا هو المعنى
الذي اشار اليه تسميتها بالصافات لان الصفة يلزم منه
الوحدة في الجنس واجتماع المتفرق **•** وفي المعنى با اتحاد الكلمة
مع ان المراد هنا منه الاتحاد في الثنونه وانا نحن الصافون
وانا نحن المسبحون **واما فضايلها** فتقدم في الاعراف حد
في فضل عز آيات من اولها وروى صاحب الفردوس عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس
والصافات ليلة الجمعة ثم سأل الله تعالى اعطاه سؤلته **•** وفي
الترغيب بصيغة روى عند الطبراني عن عبد الله بن ارقم عن
ابيه رضي الله عنه قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **•**
فقد كمال بالجواب الاول في من الاجرة والجواب بفتح الجيم
واخره موحد ميكائيل ضخيم هو مقدار اربعين **•** وذلك
اربعة اخماس وسق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة
امداد والمد رطل وثلاث وهو على كفى الانسان المعند
اذا املاها ومد يده وبه سمي مداه **قال** صاحب الفنا
وقد جرت ذلك فوجدته صحيحا **•** لابن السني في اليوم والليلة
وعبد بن حميد في المسند والبيهقي في الدعوات عن ابي عبد
الحذري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ
من صلاته لا ادرى قبل ان يسلم او بعده يقول **•** ولفظ البيهقي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غير مرة ولا مرتين
في آخر صلاته اوحين يصرف **•** ولفظ عبد كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة لا ادرى قبل التسليم او بعد
التسليم **•** وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من
صلاة قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين **•** وفي رواية عبد الرزاق في تفسيره
وابو نعيم في الحلية والبعقوي في تفسيره عن علي رضي الله عنه
قال من احب ان يكمل بالمكالم الاو في من الاجرة يوم القيمة
فليقل اخر مجلسه اوحين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **•** والله اعلم
سورة ص تسمى **سورة داود** **عليه السلام مكتبة**
قال الجعفي لذكر الالهة وقيل مدينة انتهى فلا يغتر بقول
الحيان مكية بلا خلاف وكذا قال ابن الحوزي مكتبة باجماعهم
وابها قال الامام ابو عمر الداني ثمانون وخمس آيات في المص
وهو عدد ايوب ابن الموكل وست في عدد المدينين والمكي
والثمان وعاصم الجحدري وثمان في الكوفي اخلافا ثلاث
آيات والقران ذي الذكر عددها الكوفي وحده كل بناء
وغواص لم يعددها البصري وعددها الباقيون والحق اقول
عددها الكوفي وعاصم الجحدري من البصري ولم يعددها الباقيون
ولا ايوب ابن الموكل من البصري **•** وفيها مما يشبه الفواصل
وليس بعدد ابا جماع اربعة مواضع من ذكرى وقوم نوح عاد
وقوم لوط ولد داود سليمان **•** ورويتها عشرة احرف وطرب صد
من **•** **ومقصودها** بيان ما ذكر في آخر الصافات من ان جند
الله هم الغالبون وان ربي انهم ضعفا وان تاخر نصرهم
غلبه آخرها سلامة للفرقيين لانه سبحانه واحد لكونه
محيط بصفة الكمال ومن الحكمة البالغة جعلهم اولاً ضعفاً
لان نصرهم حينئذ ادل على القدرة فانهم لو كانوا اقوي بالاسند

النضر الى قوتهم لا الى قدرة ربه سبحانه وعلى ذلك دلت
 تسميتها بصاد لان نخرجه من طرف اللسان وبين اصول
 الثنيتين السفليتين وله من الصفات الحسن والرخاوة
 والاطباق والاستقلاء والصفيرة وذلك لان نخرجه امكن
 نخرج الحروف واوسعها واخفها وارشفها واغلبها ولان ناله
 من الصفات العالية اكثر من صندها وانفخ واعلا واضخم
 ولذلك ذكر من فيها من الانبياء الذين لم يكن على ايديهم هلاك
 بل ابتلوا وعوفوا وسلمهم الله من اعدائهم من الجن والانس والى
 هذا المقصد الاشارة بما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
 وعن غيره من ان معناه الله حادق فيما وعد او صاد محتد
 قلوب الخلق واستمالها وتسمى سورة داود عليه السلام كما قاله
 ابن الجوزي ولا شك ان حاله صلى الله عليه وسلم اذ احوال من
 فيها من الانبياء على هذا المقصد لما كان فيه من الضعف اولا
 والملك آخره ما في ذلك من الاشارة الى جعل نبينا صلى
 عليه وسلم خليفة الله في عباده وانه واتباعه يملكون جميع
 الارض بطولها والعرض الى ان يكون ذلك آخره على سيد
 اعظم هذه الامة عيسى ابن مريم الذي هو من نسل داود عليه
 السلام **واما فتنها** فزوى البخاري وابوداود والترمذ
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان مجاهدا قال له اسجد في حرف قرا
 ومن ذريته داود وسليمان حتى اتى فهند اهر اقتده فقال
 نبينا من امر ان يقتدي بهم وفي رواية عكرمة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ليست من عزائم السجود وقد رايت النبي صلى الله عليه
 وسلم يسجد فيها وفي رواية للنسائي انه قال ان النبي صلى الله
 عليه وسلم سجد في حرف وقال سجدها داود عليه السلام توبة
 وسجدها شكرا ولا يروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال

قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة حرف وهو على المنبر فلما بلغ
 السجدة تيسر للناس للسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما هي توبة بني ولكني رايتكم تيسرون نزل فسجد وسجد واومعني
 تيسرتم من اليسر عند العسر وهو معنى قوله وفي رواية اخرى
 تيسرتم بمحنة فوقية ثم شين معجزة ثم زاي ثم نون **وروى**
 الدارمي في الصلاة واللفظه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوما فقرأ ص فلما قرب السجدة نزل فسجد وسجد فامعني
 وقراها مرة اخرى فلما بلغ السجدة تيسرنا للسجود فلما راانا
 قال انما هي توبة بني ولكني رااكم قد استعددم للسجود فنزك
 وسجد وسجدنا وللمترمدي واللفظه وقال غريب من حديث
 ابن عباس رضي الله عنهما قال النوفوي في شرح المذهب قال الحاكم
 وهو حديث صحيح قال جابر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله رايتني الليلة وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت
 فسجدت الشجرة لسجودى وفي رواية ابن حبان فرايت كاني
 قد قرأت سجدة فسجدت فسجدت الشجرة فرايت الشجرة كاني
 سجدت بسجودى فسمعها تقول اللهم اكتب لي بها اجرا وحط عني
 بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها
 من عبدك داود قال ابن عباس رضي الله عنهما فسمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قرا سجدة ثم سجد فقال مثل ما اخبره الرجل
 عن قول الشجرة **ورواه ابو يعلى والطبراني عن سعيد بن جابر**
 عنه قال رايت فيما يرى النائم كاني تحت شجرة وكان الشجرة
 تقرأ ص فلما انت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم
 اغفر لي بها اللهم خط عني بها وزرا واحدث لي بها شكرا
 وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود سجدته فغدت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال سجدت يا ابا سعيد

قلت لا قال فانت احق بالسجود من الشجرة فقرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم سورة ص ثم اتى على السجدة وقال في سجوده
ما قال الشجرة في سجودها قال المندري وفي اسناده بيان
ابن بضر لا اعرفه **وروى** الامام احمد قال المندري **وروى**
رواه الصحيح عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه انه رأى روبا
انه يكبت **ص** فلما بلغ سجودها رأى الدواة والقلم وكل شئ
يحضر به القلب **سجد** قال فقصصتها على النبي صلى الله عليه
وسلم فلم ينزل بسجودها **وروى** الشافعي في السنن والبيهقي
في الدعوات عن عايشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تصور من الليل قال لا اله الا الله الواحد
الفهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار **وروى**
كتابا لاستغنا بالقران لابن رجب عن ابى الدنبا انه روى
عن مقاتل بن حبان قال صليت خلف عمر بن عبد العزيز فقرأ
وقومهم انهم مسوونون فحبل بكرها لا يستطيع ان يتجاورها
يعنى من البكا **سورة الزمزم تسمى العرف مكعبة**
قال ابن الجوزي رواه ابن العوفي وابن ابى طلحة عن ابن عباس
رضى الله عنهما ورواه قال الحسن وبجاهد وعكرمة وقتادة
وجابر ابن زبير **وروى** عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال
الاية نزلت بالمدينة الله نزل احسن الحديث الاية والى
ثلاث في آية وحسن قائل حمزة رضى الله عنه ما قل يا عبادي الله
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا ذكروا ذلك ابن الجوزي وغيره
وابها خمس سبعون في الكوفي وثلاث في الشافعي واثنان
في عدد الباقيين خلافا سبع آيات منه يختلفون لم يعد
الكوفي وعددها الباقيون خلافا له الدين الثاني عددها
الكوفي والثاني ولم يعد لها الباقيون فبشر عبادي

لم يعد لها المدي الاول والمكي وعددها الباقيون في تحتها
الايتها وعددها المدي الاول والمكي ولم يعد لها الباقيون
منها الثاني وفسوف تعلمون عددها الكوفي ولم يعد لها
الباقيون **وروى** فيها مما يشبه الفواصل وليس بعد رد ابا جعفر
سنة مواضع الدين الخالص كما يشاء بعده سبحانه بما كنتم
تعملون بعده انه عليم كلمة العذاب متساكسون وحي
بالنبيين **وروى** بها سنة احرف من لبدر **ومقصودها**
الدلالة على انه سبحانه صادق الوعد وانه غالب لكل شئ
فلا يجعل لانه لا يفوته شئ ويضع الاشياء في اوفق محالها
وعلى ذلك ذلك تسميتها بالزمر للاشارة لها الى انه سبحانه
انزل كل من المحسودين ذارع المعدة له بعد الاعذار في
الانذار والحكم بينهم بما استحقته اعمالهم عدلا منه
سبحانه في اهل النار وفضلا على المؤمنين الابرار وعلى مثل
ذلك ذلك تسميتها بالعرف ولا سيما مع ملاحظة ختم الاية
بقوله تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده **واما قصبا لها**
فقدر في سورة الاسر حديث انه صلى الله عليه وسلم كان
لا ينأى حتى يقرأ بنى اسرائيل والزمزم **وروى** الطبراني
في الكبير قال الهيثمي بابنا يند رجال الاول رجال
الصحيح غير تمام ابن بهدله وهو ثقة وفيه ضعف عن ابى
الضحى قال اجتمع مسروق وشيبة بن سكين في المسجد
فمعرض اليهما خلق المسجد فقال مسروق ما ارى هو لا جلا
حوالينا الا لنبشعوا منا حينرا فاما ان تحدث عن عبد الله
واصدقك واما ان احدث عن عبد الله وتصدقني فقال
حدث يا ابا عايشة فقال مسروق سمعت عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه يقول ان اجمع آية في القران حلال وحرام

وامروهم ان الله بامر بالعدل والاحسان وابنا ذى القرنين الى آخر
الاية قال نعم قال وانا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله بن مسعود
يقول ان كبرآية في كتاب الله تقويضا ومن يتقوا الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال نعم قال وانا
قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول ان اسناد آية
في القرآن فرجا يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا يفتطوا من
رحمة الله الى اخر الآية قال نعم وانا قد سمعته وفي رواية
ان شبرا هو الذى حدث وقال فيه حدثنا عبد الله بن مسعود
ان اعظم آية في كتاب الله لا اله الا هو المحيى القيوم قال
سروق صدقت والباقي بخمسة ورواه ابو عبيد في كتاب
الفضائل فقال حدثنا عمر بن عبد الرحمن عن منصور بن المعتمر
عن الشعبي قال التقى سروق بن لاجذع وشبرا بن شعل
فقال شبرا لسروق اما ان تحدث عن عبد الله رضى الله عنه
واصدقك واما ان احديثك وتصدقني فقال سروق حدث
واصدقك فقال شبرا سمعت عبد الله يقول ما خلق الله من سما
ولا ارض ولا جنه ولا نار اعظم من آية في سورة البقرة الله لا اله
الا هو المحيى القيوم ثم قراها حتى امتهما فقال سروق صدقت
قال سمعت عبد الله رضى الله عنه يقول ما في القرآن آية
اجمع ولا لشر من آية في سورة النحل ان الله بامر بالعدل والاحسان
وابنا ذى القرنين وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلمكم
تذكرون قال صدقت قال سمعت عبد الله يقول ما في
القرآن اعظم فرجا من آية في سورة العنكبوت يا عبادى الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم قال صدقت قال سمعت عبد الله رضى
الله عنه يقول ما في القرآن اكثر واكبر نصوا من آية في سورة

النار القصرى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
قد جعل الله لكل شئ قدرا قال صدقت قال حدثنا عبد الله
ابن صالح عن عبد العزيز بن ابى سلمة عن محمد بن المنكدر وصفوا
ابن سليم قال التقى ابن عباس وعبد الله بن عمر رضى الله عنهما
فقال ابن عباس رضى الله عنهما آية في كتاب الله ارجى قال
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قول الله تعالى يا عبادى الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال ابن عباس لكن قول الله
تبارك وتعالى واذ قال ابراهيم رب ارفني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن لطفن قلبي قال قال ابن عباس فرضى الله
بقوله بلى قال لما يعترض في الصدر مما يوسوس به الشيطان
وروى ابو الشيخ والبيهقي عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه
قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فهاجت
الريح فوقع ما كان فيها من ورق يابس وبقي ما كان من ورق
اخضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مثل هذه الشجرة فقال
القوم الله ورسوله اعلم فقال مثل المؤمن اذا اقتصر من خشية
الله وقعت عنه ذنوبه وبقيت حسنة وروى الطبراني في
الكبير قال الهيثمي في مجمع الرواية وفيه ابن بن سفيان ضعفه
الذهبي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى وحشي بن حرب قاتل حمزة رضى الله عنه يدعوه الى الاسلام
فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني الى دينك وانت تزعم انه من قبل
او اشرك او زني يلوث اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويحذر
فيه مهانا وانا قد فعلت ذلك كله فهل تجدي من رخصة فانزل
الله تعالى الامن تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوليك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال وحشي هذا شرط شديد على
لا اقدر عليه فهل لي غير ذلك فانزل الله عز وجل ان الله لا يغفر

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي اراي بعد
في شبهة فلا ادري يغفر لي ام لا وهل غير هذا فانزل الله تعالى
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فقال وحشي نعم
هذا فاجا فاسلم فقال المسلمون هذه خاصة ام للمسلمين عامة
فقال بل للمسلمين عامة **قال** البغوي وروى ابن عمر رضي الله
عنهما ان هذه الايات نزلت في ابن عياش بن ابي ربيعة والوليد
ابن الوليد ونفيرا من المسلمين كانوا قد اسلموا ثم فتنوا وكنا نقول
لا يقبل الله من هو لا صرفا ولا عدلا ابدا فانزل الله هذه الايات
فكتبها عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيده ثم بعثها اليهم فاسلموا
وهاجروا **وروى** مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا قام من الليل افتح صلاته فقال اللهم رب جبريل
وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه مختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك
تمتدي الى صراط مستقيم **وفي** كتاب الاستغناء بالقران لابن رجب
ان ابا نعيم روى عن جعي بن الفضل الانيسي قال سمعت بعض من يروي
عن محمد بن المنكدر انه بينما هو ذات ليلة قائم يصلي اذا اشتد بكاءه
فذكر حتى فرغ اهله وسالوه ما الذي بكاه فاستجيم عليهم وتمادد
في البكاء فارسلوا الى ابي حازم فاحبروه فجا ابو حازم اليه فاذا
هو يبكي فقال يا اخي ما الذي بك حتى رعت اهلك انظر علة
ام ما بك فقال انه مرت في آية من كتاب الله قال وما هي **قال**
قوله الله عز وجل وبد الله من الله ما لم يكونوا يحسبون قال فبكي ابو
حازم معه فاشتد بكاءهما فقال بعض اهله لابي حازم جينا بك
لفرج عنه فردته فاحبرتهم ما الذي ابكاهما **وقال** ابن رجب
وروى الجوزجاني وابن ابي الدنيا والطبراني عباد المنصور

قال محمد بن المنكدر آخر الزمر فيكي الشيخ بكا غير متبناك ثم قال
حدثني عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم آخر الزمر وهو على المنبر فحزك المنبر من تحته مرتين
ورواه العقيلي فقال آخر سورة الرحمن قال ابن رجب والرواية الاولى
اصح **سورة غافر في شتى الطول والمؤمن مكينة**
اجماعا **قال** الزنجري قال الحسن الاقولة وسج محمد ريك لان
الصلوات نزلت بالمدينة انتهى **وتقدم** مثل هذا في لقمن وقال
ابن الجوزي والاصفها في وحكي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقتا
ان فيها آيتين نزلتا بالمدينة وهما قوله الذين يجادلون في
آيات الله والتي بعدها وقال الزجاج ذكر ان الحواميم كلها نزلت
بعكة وقال ابو حيان الحواميم مكينات قالوا باجماع وبقتله
الزنجري وابناعه عن ابن عباس وابن الحنفية رضي الله عنهما
وايهما ثابون وآياتان في البصري واربع في المدنيين والمكي
وحسن الكوفي وست في الشامي اختلفا فيها مع آيات حمها
الكوفي ولم يعدها الباقيون يوم التلاق لم يعدها الشامي
وعدها الباقيون يوم هربا رر ونعدها الشامي ولم يعدها
الباقيون كاظمين لم يعدها الكوفي ولم يعدها الباقيون واور
بنى اسرائيل الكتاب لم يعدها المدني الاخير والبصري وعدا
الباقيون وما يستوي الاعمى والبصري وعدا المدني الاخير
والشامي ولم يعدها الباقيون والسلاسل سجون وعدا
المدني الاخير والكوفي والشامي ولم يعدها الباقيون وعدا
المدني الاول والمكي ولم يعدها الباقيون اينما كنتم تتركون
عدها الكوفي والشامي ولم يعدها الباقيون **وفيها** مما يشبه
الفواصل وليس معدودا باجماع تسعة مواضع شديد العقاب
مخلصين له الدين موضعان الاول بعده ولو كن الكافرون

والثاني بعده الحمد لله رب العالمين. لدى الحناجر من حميم ولا شئ
ولامان وقادرون. تولون مدبرين. يحتاجون في النار والسلال.
وعكسه موضعان يطاع بهما لاسنها. وروى بها ثمانية احرف
بجمعها من عقل دبر **ومقصودها** الاستدلال على اخرا التي قبلها
من تصنيف الناس في الاخرى الى صنفين وتوفيقه كل ما يستحقه
على سبيل العدل بان فاعل ذلك له العزة الكاملة والعز الشامل
من لم يسلم امره كله اليه وجادل في آياته الدالة على القيامة
او غيرها بقوله او فعله فانه تحزبه فيعذبه ويرد به وعلى
ذلك دلت تسميتها بغافر اشارة الى الاية التي فيها هذه الصفة
فانه لا يقدر على غفران ما يشاء لكل من يشاء الا كامل العزة العالم
بجميع الذنوب ولا يسي عافرا لها الا بالعلم وكذا في المناب
والعقاب وكذا الدالة بتسميتها بالطول بمثل ذلك وبالمر
فان قصته تدل على هذا المقصد ولا سيما امر القيمة الذي هو
جل المقصود والمدار الاعظم لمعرفة العبود **واما قضايها**
فروى ابو عبيد في كتاب الفضائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان لكل شئ لباب ولباب القرآن الحم او قال الحواميم **وروى**
ايضا عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا وقعت
في الحم وقعت في روضات دمشق اثنان من ههنا وايضا عنه
رضي الله عنه انه قال حم دباج القرآن وايضا عن مسرانه
قال بلغني انه كن سمين العرايس ورواه الدارمي في مسنده
فقال حدثنا حميد بن عوف عن مسر عن سعيد بن ابراهيم قال
كن الحواميم سمين العرايس وقال لا صفها في وعن ابني صلى الله
عليه وسلم انه قال ان لكل شئ ثمرة وان ثمرة القرآن ذوات حم
روضات مخضبات سجادات فمن احب ان يرتفع في رياض الجنة
فليقرأ الحواميم **وروى** ابو عبيد عن محمد بن قيس قال راي

رجل في المنام سبع نسوة حسنان في مكان واحد فقال من انت
فقال بارك الله فيكن فقلن ان شئت كنا لك نحن الحواميم
او قال الحم. وايضا عن ابن سيرين انه كان يكره ان يقول
الحواميم ويقول الحم قال ابو عبيد كما تقول هؤلاء فلان
كانك اصفهم اليه. وقال ابن الجوزي في زاد المسير
قال ابن قتيبة ان حم اسم من اسماء الله تعالى اضيفت هذه
السورة اليه يشرفها فقبل الحم **قال المكي**
. وجدنا لكم في الحم آية. ثاولها منا ثقي. ومعرب.
وقد جعل حم اسما للسورة ويدخل الاحراب ولا يصرف ومن
قال هذا قال في الحواميم الجمع كما يقال طس والطواسين. وقال
محمد بن القاسم الانباري العرب كما تقول وقع في الحواميم وفي
الحم **واسند ابو عبيد**.
. حلفت بالسبع اللواتي طوت. وثمان بعد ها قد اميت.
. وثمان ثمنت فكررت. وبالطواسين اللواتي تلت.
. وبالحواميم اللواتي سبت. انتهى ما في مراد المسير.
وياي ان ثنا الله تعالى في الغاشية حديث في فضل الحواميم
وروى البغوي في مسنده عن ابني الاحوص عن عبد الله قال
ان مثل القرآن كتل رجل انطلق يرناد لاهله منزلا فرباثر
عنت فينما هو يسير فيه ويتعجب منه اذ هبط على روضات
ونبات فقال عجبت من العنت لاول فهذا العجب والعجب فقبل
له ان مثل العنت لاول مثل عظم القرآن وان مثل هؤلاء الروضات
مثل الحم في القرآن **وروى** الترمذي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الدخان كلها
واول حم غفر الى اليه المصير. واية الكرسي حين يسي حفظها حتى
يصبح ومن قراها حين يصبح حفظها حتى يمسي قال الترمذي

عزيب وقد تكلم بعضهم في عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي مليكة
يعني احدر وانه من قبل حفظه ورواه الدارمي ولفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا آية الكرسي وفاحة حم الموز
الى قوله اليه المصير لم ير شيئا يكرهه حتى يمسي ومن قراها حين
يمسي لم ير شيئا يكرهه حتى يصبح وقال النووي رحمه الله روى
الترمذي وابن السني باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الموز الى آية المصير
وآية الكرسي حين يصبح حفظ بها حتى يمسي ومن قراها حين يمسي حفظ
بها حتى يصبح **وروى** ابو داود والترمذي واللفظ له وقال
حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح الاسناد عن النضر بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم **اخرون وروى**
ابو عبيد عن امرأة من اهل بيت عامر بن عبد قيس ان عامرا بن عبد
قيس رحمه الله قرا ليلة من سورة المومن فلما انتهى الى وانذارهم
يوم لا رفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين قالت فكلم اي
سكت مكروبا سكوت من اسدت بجاري انقاسه حتى اصبح او قال
فلم يزل يردد ها حتى اصبح **سورة حم السجدة وسمي**
المصالح وفصلت مكية انما غاها قال ابن
الجوزي وايضا حمون وآيات في البصري والشامي وثلاث في ر
المدنيين والمكي واربعة في الكوفي اخلافا لآيات حم عدها
الكوفي ولم يعدها الباكون عاد ومثود لم يعدها البصري
والشامي وعدها الباكون وفيها ما يشبه الفواصل وليس
باجماع موضعين عذابا شديدا هدي وسفارا وها عشرة اخوف
درطت ظن مع ضد **ومقصود** الاعلام بان العلم انما

هو ما اختاره المحيط بكل شيء قدس وعلم من علم لعباده فتر
لهم فجاتهم به عند رسله وذلك العلم هو الحامل على الايمان
بالله والاستقامة على طاعته المفترن بهما النافع في وقت
السند ابد كما تقدم تصححا في الزمر في قوله هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وتلوها اخر غافرا في قوله تعالى قالوا
آمننا بالله وحده الآية فتكون عاقبة الكشف الكلي حين يكون
سبحانه سمع العالم الذي يسمع به وبصر الذي يبصره ويده
التي يبطن بها ورجله التي يمشي بها الى آخر الحديث لقديسي
وعلى ذلك دل اسمها فضلت بالاشارة الى ما في ايها من الطاع
بالسجود الذي هو اقرب مقرب من الملك الديان والسميع الذي
هو المدخل الاول للايمان **واما فضائلها** فروى الدارمي
عن طاووس قال فضلت احام السجدة وتبارك على كل سورة في القرآن
بستين حسنة **وروى** عبد بن حميد في مسنده والسهلي في
الدلائل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ابو جهم والملا
من قرأ بيش لقد انتشر علينا امر محمد فلو التمس رجلا عما لما بالبحر
والكمانية والشعر فكله ثم انا نانا ببيان من امر فقال عتبة
لقد سمعت بقول السحر والكمانية والشعر وعلت من ذلك علما
وما يخفى على ان كان كذلك فانا فاما قال له عتبة يا محمد
انت خير امرها ثم انت خير عبد المطلب انت خير امر عبد الله
فلم يجبه قال فيم تسئم الهنا وتصلل ابانا فان كنت انما بك
الرياسة عقدنا الوهبها لك فكنت راسنا ما بقينا وان كان
بك الباءة روجناك عشر سنوة تخار من اي بيئات قرئت
وان كان بك المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني به انت
وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا ينكلم
فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبسم الله الرحمن الرحيم

ثم نزل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون
حتى بلغ انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فاستكعبتهم على
فيه وناسدة الرحمن ان يكف عنه ولم يخرج الى اهله واحببهم
فقال ابو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عبته الا قد صبا الى محمد
واعجبه طعامه وما ذاك الا من حلجة اصابته فانطلقوا بنا اليه
فانوه فقال ابو جهل والله يا ابا عبته ما احببنا الا انك قد صبوت
الي محمد واعجبك امره فان تك بك حاجة جعنا لك من موالاتنا
عن طعام محمد فغضب واستم بالله انه لا يكلم محمد ابدا وقال لقد
علمتم اني من اكسر قريش ما لا ولكني اثبتته ففرض عليهم القضية فاجابوا
بشي والله ما هو بسحر ولا شعور ولا كهانة فوالله الرحمن الرحيم
حتم نزل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون
قال يحيى كذا قال لقوم يعقلون حتى بلغ فقل انذرتكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود فاستكعبتهم فيه وناسدة الرحمن ان يكف وقد
علمتم ان محمد اذا قال شيئا لم يكذب تحققت ان ينزلكم العذاب
وروي البيهقي في الدلائل ايضا من طريق ابن اسحق قال حدثني ايضا
من طريق ابن اسحق قال حدثني يزيد بن زباد مولى بني هاشم عن محمد
ابن كعب قال حدثت ان عبته من ربيعة وكان سيدا حلما قال
ذاث يوم وهو جالس في نادي قريش ورَسُولُ الله صلى الله عليه
وسلم جالس وحده في المسجد يا معشر قريش لا اقوم الى هذا فاطلوا
فاعرض عليه امور العيلة ان يقبل منها بعضها وكيف عنا فقلوا بلى
يا ابا الوليد فقال بلجي حتى جلس الى رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث فيما قال له عنبة وفيما عرض عليه من المال والملك
وعبر ذلك حتى اذا فرغ عبته قال رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم افترغت
يا ابا الوليد قال نعم فسمع بني قاتل افعل قال رَسُولُ الله صلى الله عليه
وسلم افترغت يا ابا الوليد قال نعم فاحتم نزل من الرحمن الرحيم كتاب

فصلت آياته قرآنا عربيا فمضى رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يفتواوها
عليه فلما سمعها عبته انضت لها والفتى يديه خلف ظمير معتمدا
عليها يستمع منه حتى انتهى رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة
فمنع فيها ثم قال سمعت يا ابا الوليد قال سمعت قال فانت وذاك
فقام عبته الى اصحابه فقال بعضهم لبعض خلف بالله لقد جاءكم
ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما ورا
يا ابا الوليد قال وراى ابي والله قد سمعت قولا ما سمعت بمثله
قط والله ما هو بالسحر ولا الشعور ولا الكهانة يا معشر قريش اطعوا
واجعلوها بي خلوا بيني وبين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه فوالله
ليكونن لقوله الذي سمعت بنا فان يصيبه العرب فقد كهنتموه بغير كنه
وان يظهر على العرب فملككم وعن عزكم وكنتم اسعد الناس
به قالوا سمعك والله يا ابا الوليد بلسانه فقال هذا راى فاصنعوا
ما بدا لكم **وروي** البيهقي في الاسماء والصفات عن الحاكم عن جابر
ابن نفير عن عبته ابن عامر الجهني رضي الله عنهما ان رَسُولَ الله صلى الله
عليه وسلم تلا ان الذين كفروا بالذکر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فنزل من حكم حميد
فقال رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله بشي احب
اليه من شي خرج منه يعني القرآن ورواه ايضا من هذا الوجه
عن جابر عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنهما وقال قال ابو عبد
الله هذا حديث صحيح الاسناد وقال البيهقي ويحتمل ان يكون جابر
رواه عنهما جميعا ورواه غيره عن احمد بن حنبل دون ذكر ابي ذر
سورة حم عسق وسمي عسق في السورة ملكية
قال ابن الجوزي وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال الحسن
وعكرمة ومجاهد وقشادة والجمهور وحكي عن ابن عباس وقشادة
انما قال الا اربع آيات من قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الى آخر الاية

نزلن بالمدينة وتبعه عليه ابوحيان وآبها محشون آية فيما سوى
الكوفي وتزيد ثلاث ايات عند الكوفي لانفراده بعدم وبعد
عشق وبعد كالاعلام فاخلاها هذه الثلاث انفرده بعد هذا الكوفي
ولم يعد هن الباقون **و** فيها مما يشبه الفواصل وليس بعد ودا باما
سنة مواضع ان ابقوا الدين كبر على المزيين من كتاب طرف حفي عليهم حفظه
من بشا عقيما **و** رويها ستة احرف قد مر لصب تزي **ومقصودها**
الاجتماع على الدين الذي اساسه الايمان وامر دعائه الصلاة
وروح امره الالفه بالمساورة المقتضية لكون اهل الدين كلهم
فيه سوا كما انهم في العبودية لشارعه سوا واعظم نافع في ذلك **و**
الاتفاق والمواثقة فيما في اليد والعفو والصغ عن المستي والاذعان
للحق والخضوع للامر وان صعب وشق **و** ذلك هو الداعي اليه هذا
الكتاب الذي هو روح جسد هذا الدين المعبر عما دعي اليه من محاسن
الاعمال وشرايف الخلال بالمراط المستقيم وتسميتها بالشورى واضح
المطابقة لذلك لما في آياتها وكذلك بالاحرف المقطعة فانها
جامعة للخارج الثلاثة الخلق والسفة واللسان وكذلك المنقوطة
والعاطلة ووصفي المجهورة والمهوسسة وكذا تسميتها ببعضها بدلالة
الجر على ان هذه الحروف ويجوز ان يكون اشارة الى كلمات منتظمة
من كلام عظيم يشير الى معنى هذا الجمع نحو ان يقول حكمة محمد **عليه**
وعنت فعفت سقام القلوب ويجوز ان تعتبر مفردة فتكون اشارة
الى اسرار تملأ الافطار وتشرح الصدور والافكار فان نظرت
الى مخارجها وجدتها قد حصلت لا بتدائها فيها بادنى وسط الخلق الى
اللسان باسم الحاوتين باوسط حروف السفة وهي الميم وحصل الرجوع
الى وسط الخلق باقصاه من اللسان في اسم العين وهو جامع للخلق
واللسان وقصدنا لنا الى اللسان بالسين الذي هو مع كونه
اوسط حروف اسمه من ادنى ما يخرج منه الى الشفتين وهو راسه

وله الضاق بالثنيين السفليين واتصال باعلى الفهم فقيه
بهذا الاعتبار ثم حصل بعده هذا الظهور بطون الى اصل اللسان
وهو اقضاء من السفة بالقاف ولاسم هذا الحرف جمع بالابتداء
باصل اللسان مع سقف الخلق والاختتام باصل السفة العليا
والثنيين السفليين وهي هذه الحروف ثلاثة وهي الكثرها لها نظر
بما فيها من الجمع الى مقصود السورة وقد اتفق الابداء فيها فيما كان من
حرفين جميعا يخرج بالا على ثمر بالادنى اشارة الى انه يكون لاهل
هذا الدين بعد الظهور بطون كما كان في اول الاسلام حيث حضر
النبي صلى الله عليه وسلم واقاربه في الشعب وذلك ايضا اشارة الى
انه من تجلية الظاهر ينتقل الى تصفية الباطن من زين ظاهرة بجميع
الاعمال الصالحة صحح الله باطنه بالمراقبة الحاصلة الناصحة على ان
في هذا التذلي يشير الى ان الحال الثاني يكونا على من الاول كما كان
عند الظهور من الشعب بما حصل من نقض الصيغة الظالمات لان
الثاني من مراتب هذه الحروف اقوى صفة مما هو على منه مخرجا
فان الحائلا من الصفات الهس والرخاوة والاستفال والانفتاح
والميم له من الصفات الجهر والانفتاح والاستفال وبين الشدة
والرخاوة والعين لها من الصفات ما الليم سوا والسين لها من الصفات
الهس والرخاوة والاستفال والانفتاح والصغير والقاف
لها من الصفات الجهر والشدة والانفتاح والاستفال والقلقلة
فالحرفان الاحير ان لكل منهما خمس صفات فتلك عشرة كاملة اغلبها
قوة هي منزلة ما بعد النبي صلى الله عليه وسلم فانه عشر سنين اغلبها نضي
وفتح والحرفان الاحير منهما كله قوة بمنزلة الجنس الاخير من سني الهجرة
من سنة الحديبية التي هي اول الفتح الى سنة الوفاة فانها كلها فصحة
والحرف الاول من اصل حروف هذا الاسم كثر صفاته الضعف ويتردد
بالامالة التي قرأها كثير من القراء الثاني والثالث هما على السواين

القوة والضعف وهما الى القوة ارجح قللا وذلك كما تقدم
 من وسط الحال عند الخروج من السبع والرابع فيه قوة وضعف
 وضعفه الثرفان فيه للضعف ثلاث صفات وللforce صفتين
 وذلك كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم عند خراجه بكة المرفة
 حين مات الوزير وان خدجته رضى الله عنها وعمه ابوطالب وكان
 ربما كانت الصفات ان القوتين غلبت على الصفات الضعيفة
 بما فيها بالانتشار وبالصفير والجمع الذي مضى لاشارة
 اليه من الاشارة الى ضخامة يكون باجتماع اضمار الهجرة عند
 اجتماع الكلمة وظهور العظمة كما قال صلى الله عليه وسلم فلما
 فلما هجرت الصفات من القوم وكانت بحال الحرب بيننا وبينهم
 ثم تكامل القوة عند تكامل الاجتماع بعد قتال اهل الردة
 بعد موته صلى الله عليه وسلم لاجرم انتشر بعد الاجتماع اهل
 هذا الدين في اقطار الارض مبينا وشمالا فقام لهم مخالفا
 ولا فلفقتهم امة من الامم على ضعف حالهم وقلة وقوة غيرهم
 وكثرتهم الادمروا عليهم وجعلوهم كاس الزاهب وقد
 جمعت هذه الحروف كما معنى وصفى المجهورة والمهموسة وكلا
 المجهورة اغلبها اشارة الى ظهور هذا الدين على كل دين كما
 حققته شاهد الوجود وصفى المنقوطة والعاطلة وكانت لها
 عاطلة الاحرف واحدا اشارة الى ان احسن احوال المؤمن ان يكون
 الاغلب عليه المحول يرى لنفسه صفة من الصفات بل يعدها
 في زمرة الاموات والى ان المستلجى بالاعمال الصالحة الخالصة
 من اهل القلوب في ارباب هذا الدين قليل جدا وكان المنقوط
 آخرها اشارة الى ان نهاية المراتب عند اهل الحق الجمع بعد المحو
 والفرق وكان حرف الشفة من بين حروفها الميم وهي ذات الدائرة
 المسنوية الاستدارة اشارة الى ان لاهل هذا الدين من الاجتماع

والانطباق في عليه والاطا فة به والاسراع اليه ما ليس تقدم
 والى ان لهم من القدم الراشح في العلم لقول المقتطع من القم المختم
 بالسفيتين ما لا يبلغه غيرهم حيث انه لانهاية له مع حسن
 استنارته بقنا سببا سند ارثه ثم انك اذا بلغت نهاية
 الجمع في هذه الاحرف بان جمعت اعداد اسمياتها وهو ما يتا
 ونما بينه وسبعون الى اعداد اسمياتها وهي خمس مائة واحد
 وثلاثون بلغ ستعا ونما مائة سنة وفي السنة الموافقة
 لهذا العدد من هجرة نبينا صلى الله عليه وسلم ولدت فكان
 الابتدا في اصل هذا الكتاب حينئذ بالقوة القريبة من
 الفعل وسنة ابتداى به بالفعل وهي سنة احدى وستين
 في شعبان منها كان سنى اذ ذاك قد شارف اربعا وخمسين
 سنة وهو موافق لعدد حرفى د ن ج ر ف من الدين الذى
 مقصود السورة فكانه يرنى الامر اذ ذاك بالتروع في الكتاب
 لتخصيل مقصودها وسنة وصولى الى هذه السورة وهي سنة
 احدى وسبعين في شعبان منها كان سنى قد شارف اربعا وستين
 سنة وهو موافق لعدد حروف دين الذى هو مقصود هذه
 السورة فاننا ارجوا بهذا الاتفاق الغريب ان يكون ذلك سببا
 الى ان الله تعالى جمع بكما بنى نظم الدرر الذى خصنى بالهامه
 وادخره الى اهل الدين جميعا عظيما جليلا جسيما يظهر له
 اثر بالغ في اجتماعهم وحسن تآبهم بروس نقلته واتباعهم
 ومن لا تار الحيلة في لحظ هذه الاحرف للجمع انه لما كان
 مقصود سورة مريم عليها السلام وصف الرحمن المتكلم
 لهذا القرآن بشمول الرحمة لجميع الالكوان وكانت هذه السورة
 رحمة خاصة هي الاجتماع على هذا الدين فكانت هذه الحروف
 ثابتة لتلك العامة ومستشعبة بنها كانت بمنزلة اليسار

وذلك بمنزلة اليقين فلذلك والله اعلم قال الاستاذ ابو
الحسن الجزالي في كتاب له في الحروف ولما كان ذلك اي هذا
الاسم المجتمع من هذه الاحرف المقطعة اول هذه السورة
مما ينسب الى امر السمال كان متى وضع على اصابع اليسار ثم
وضعت على هاجبة ظلم او جور استولى عليه حكم احاطة حكمة
الله وكانت خمسها مضافة الى خمس كصعق المسئولية على حكمة البين
محيطا بذلك بالعشر المحيط بكل الحكمة التي مستندها الباء الذي هو
الاعسر ومحل الاستسواء بما هو عاقدنا واحدة **الافواها**
فضايلها فروي الطبراني في الكبير قال الهيثمي ورجاله جال
الصحيح عن شيخ الطبراني محمد بن عبدوس عن يمينه رضي الله عنها
قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حم عسق فقال يا يمينه
انك نسيت ما بينا ولها الى آخرها قالت فقراها فقراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** الترمذي في القدر من
جامعه وقال حسن صحيح غريب والنسائي في التفسير والبغوي
من طريق الامام وهذا القطع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قافيا
على كفيه ومعه كتابان فقال اندرون ما هذا ان قلنا لا يا رسول
الله فقال للذي في يده اليمنى هذا الكتاب من رب العالمين
باسما اهل الجنة واسما ابايهم وعشائريهم وعدتم قبل ان
يستقروا ونطقوا في الاصلاب وقبل ان يستقروا ونطقوا في الارحام
اذهم في الطينة يتجددون فليس بزاير منهم ولا ذلك ناص
اجال من الله عليهم الى يوم القيمة **ثم قال** للذي في يده
هذا كتاب من رب العالمين باسم اهل النار واسما ابايهم
وعشائريهم وعدتم قبل ان يستقروا ونطقوا في الاصلاب وقبل
ان يستقروا ونطقوا في الارحام اذهم في الطينة يتجددون فليس

بزيار بينهم ولا بنا قص اجال من الله عليهم الى يوم القيمة فقال
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقيم العمل فقال اعملوا وسددوا
وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل
وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل **وروي**
قال فريق في الجنة وفريق في السعير عدل من الله عز وجل **وروي**
البغوي في تفسير قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا في الارض لآية بسنده عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل
قال من ايمان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاعطيت
لا ولياي كما يعطي لليت المحرومة وما تقرب الى عبدي المؤمن
بمثل اذاما افترضت عليه وما يزال عبدي المومن يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصيرا **وروي**
ومريدا ان دعاني احبته وان سألني اعطيته وما ترددت
في شيء انا فاعله شردد في قبض روح عبدي المومن بكمه
الموت واكره مسانه ولا بد له منه وان من عبادي المومنين
لمن لا يصلح ايمانه الا للفقر ولو اغنيته لافسده ذلك
وذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم واني اعلم خبيرو
الشردد له بداية ونهاية فبدايته الجهل وغايته اللطف
والرفق فبدايته مما ينفع الى الله سبحانه عنده والمراد هنا غا
وهو انه يفعل فعل المزدود فيما يكره جيبه كمن يريد ان يقي
من يعز عليه جدادوا فهو يحبته في اقل ما يجد من الادوية
كراهة حتى انه ان قدر ان يجعله في مشور او ملوس لا يجد
له كراهة اصلا ففعل وهو موافق للاحاديث لاخر موت
المومن بعرق الجبين من احب لقا الله احب الله لقاها فسر النبي
صلى الله عليه وسلم بان الله عند الغرغرة يري مقعده في الجنة فهو

هون ذلك عليه مما بقي من الالم ومحب ان يموت ليصل الى نار ابي من
 الخير ما يجد الشهيد من الم القتل الى ما يجد غيره من الم العرصة واذا
 علم هذا وحفظه منع كل اشكال يمنع ان يرد هذا المقام والله اعلم
 وهذه اللفظة التي زيل اشكالها وحل والله الحمد عقا لها رواها
 البخاري في الرقاق من صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قال من عادى
 لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشئ احب الى مما
 افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احببه
 فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده
 التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لأعطينه ولين
 استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي
 عن نفس الموت يكرم الموت وانا اكرم مسأله وهذا الحديث
 انفرد به البخاري وهو وان كان من رواية خالد بن مخلد القنطاري
 وقد قال الامام احمد ان له منا كبر فهذا الحديث ليس منها كما قال
 شيخنا الحافظ ابو الفضل ابن حجر في مقدمة شرح البخاري ان
 ابا احمد ابن عدي تتبعها واوردتها في كامله وليس فيها شيء مما اخرج
 البخاري قال وروى له البخاري الباقر سوي ابي داود **وروي**
 البغوي والامام احمد وابو يعلى قال الهيثمي وفيه ازهر ابن راشد
 وهو ضعيف عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال الا اخبركم
 بافضل آية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واما اصابكم من مضيق فمما كسبت ايديكم ويعفون عن كثير وسافروا
 لك يا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلا في الدنيا فمما كسبت ايديكم
 والله عز وجل اكرم من ان يفتني عليكم وفي رواية احمد عليهم العفو
 في الاخرة وما عفى الله عنه في الدنيا فانه اجل من ان يعود بعد
 عفو ونقله ابن رجب من تفسيره ابن عيينة بلفظ الاخر

باري آية والباقي بخم **وروي** الثرمذي واللفظ له وقال
 حسن وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد
 والبيهقي في الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كان يريد حرث الاخرة الا بتة ثم قال يقول الله عز
 وجل ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غني واسد فترك وان
 لا تغفل ثلاث صدرك شغلا ولم اسد فترك والله تعالى اعلم
سورة الزخرف مكية

قال ابن الجوزي باجماعهم قال وقال مقاتل هي مكية الا آية قوله
 واسال من ارسلنا وآياتها ثمان وثمانون في السامي وتسع في الباقين
 اخلافا آياتان حم عدها الكوفي والسامي وعدها الباقر وفيها
 سبعة من لم يعد لها الكوفي والسامي وعدها الباقر وفيها
 ما يشبه الفواصل ولم يعد باجماع موضع عن ابن السبيل وعكسه
 موصغان مفرقين قرين **وروي** بها ثلاث احرف ملن **ومقصودها**
 البشارة باعلا هذه الامة بالعقل والحكمة حتى يكونوا اعلى الامم
 لان هذا بتم باسرا من عزيز الغري الذي هو الخواص وهو في الرتبة
 الثانية من العزابة وان ذلك امر لا بد له منته وان استندت فقرتهم
 منه واعراضهم قال تعالى شاهد لذلك وانه لذكر لك ولقومك
 وسوف تسألون اي يكون اهلا لان سبأ لكم العلم من جميع الاحتم
 عن دقايق الاحكام والحكم وحتى تكونوا اهلا للجنة لما قاله
 تعالى وفيها ما تنهي النفس وتلد الاعين وانتم فيها خالدين
 وعيو ذلك من الدلالات في آيات هذه السورة كما يستهده اهل البصا
 وعلى ذلك ذلك تسميتها بالزخرف كما في آياتها من انه لو اراد ان يعم
 الكفر جميع الناس نعمهم بسبوع النعم ولكنه لم يعمهم بذلك بل قادت
 بينهم فافتر بعضهم واكثر بوسهم وضرهم وفرق امهم ليسهل زادهم
 عن الكفر الذي ادت اليه طباعهم وحظوظهم ونفائسهم لما يشهدون

من قباحة الظلم والعدوان الى ما يروونه من مجالس العرفان واجتماع
كلمة الدين والامان ولذة الخضوع للملك الديان فيخضع لهم الملوك
والاعيان ويصبر لهم الفرقان على جميع اهل العصيان **واما**
فضائلها فروى ابوداود والترمذي والنسائي قال النووي
في الاذكار بالاسانيد الصحيحة والبيهقي في الدعوات عن علي بن
ربيعه قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها
فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال
الحمد لله **قال** البيهقي ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات قال
البيهقي ثم قال سبحان الله يعني ثلاث مرات ثم قال لا اله الا انت
سبحانك اني ظلمت نفسي فلعقوبتي انه لا يغفر الذنوب الا انت
ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شئ ضحكك قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي
شئ ضحكك قال ان ربك سبحانه ويقال يعجب من عبده اذا قال
اغفر لي ذنبي يعلم انه لا يغفر الذنوب الا غفري **وقال**
البيهقي قال علم عبيدي انه لا رب له غيري **ورواه** البغوي
في التفسير وفي روايته فلما وضع رجله في الركاب قال بسم
الله فلما استوى قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم حمد ثلاثا
وكبر ثلاثا **وروي** البيهقي في الدعوات عن عبد الله بن ربيعة
ايضا قال خرج علي رضي الله عنه من باب القصر فوضع رجله
في غرز الشجر فقال بسم الله فلما استوى على الدابة قال الحمد
لله الذي حملنا في الهمى والبحر ورزقنا من الطيبات وفعلنا
على كثير من خلق تفضيلا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وسبح ثلاثا وحمد ثلاثا ثم قال

هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي
ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت والعجب كما مضى في الرد له
بدابة من الجهل والغباء هي الاكرام وهي المراد هنا فان الانسان
اذا اعجبه شئ فعله بحبه اكرمه غاية الاكرام والله تعالى الموفق
وليسلم في المناسك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعير خارجا الى سفر كبر ثم قال
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
سورة الدخان مكية كلها اجماعا
قال ابن الجوزي وقال النجاشي وابو حيان قبل الا قوله انا لا
العذاب **ف** ايها الحسنون ووسع في الكوفي وسبع في البصري وست
فيما عداها اخلاها اربع آيات حم عدها الكوفي ولم يعدها الباقر
ان هولا يقولون عدها الكوفي ايضا ولم يعدها الباقر ان شجرة
الزقوم لم يعدها المدني الاخير والمكي وعدها الباقر **في**
البطون لم يعدها المدني الاول والمكي والسائي وعدها الباقر
وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضعان يحيى
بني اسرائيل **ورويها** حرفان من **ومقصودها** الانذار
بالهلكة لمن يقبل ما في الذكر الحكيم من الخير والبركة رحمة جعلها
بين عامة خلقه مشتركة وعلى ذلك دل اسمها الدخان اذا بولت
اياته فانه تعالى هددهم بايات العذاب لهم من جهة السما في صورة
الدخان وهدد هود بالانقاص منهم بالبطنة الكبرى لكنهم
وسو منقلبهم ومرتكبهم **واما فضائلها** فروى الترمذي وقال غريب
والدارقطني والبغوي في التفسير من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حم الدخان ليلة اصبحت مغفرا
له سبعون الف ملك وفي رواية للترمذي من قرأ حم الدخان ليلة

الجمعة غفر له **روى** رواية للدارقطني من قرأتين في ليلة أصبح مغفورا
له ومن قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورا له **رواه** الاصفهاني
في ترجمته والقاضي ابو عبد الله المحاملي في الثاني عشر من فوائده
ولفظه من صلي سورة الدخان في ليلة بابت يستغفر له سبعون الف
ملك حتى يصبح **وروى** الدارمي عن عبد الله بن عيسى قال اخبرت
انه من قراحم الدخان ليلة الجمعة ايمانا وتصديقا أصبح مغفورا
له وزوج من المور العين وله حكم الراغب لان مثله لا يقال من قبل
الرواية **وللطبراني** والاصفها في عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قراحم الدخان في ليلة الجمعة او يوم الجمعة
بنى الله له بيتا في الجنة وتقدم في التوبة حديث علي رضي الله عنه في فضلها
سورة الجاثية وهي الشريعة مكية اجماعا

وقال ابن الجوزي **رواه** العوفي وابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي
الله عنهما وهو قول الحسن وعكرمة ومجاهد ومقاتل وقتادة والجمهور
وحكي عن ابن عباس وقتادة انها قالا هي مكية الآية وهي قوله قل
للذين آمنوا ينفروا للذين لا يرجون ايام الله ويتبعه على ذلك الاصفهاني
وايها ثلاثون وسبع في الكوفي وسب في عدد الباقيين اخلافا لآية
واحدة **حم** عدها الكوفي ولم يعدها الباقون **و** فيها مما يشبه
الفاصلة موضع اهورا الذين **ورويها** حرفان من كالتى قبلها
سوا **ومقصودها** الدلالة على ان هذا الكتاب كما دل عليه ما في
الدخان ذو العزة لا يغلبه شيء وهو يغلب كل شيء والحكمة لانه لم
يضع شيئا الا في احكم مواضعه فلم انه المنخفض بالكبريا فوضع شرعا هو
في غاية الاستقامة لاستقلال العقول بادراكه امر فيه ونهي
ورغب ورهب ثم بطن حتى انه لا يعرف وظهر حتى انه لا يحس
فمن المكلفين من حكم عقله وجأبته هواه فشهد جلاله فسمع اطاع
ومنهم من تنبع هواه فضل عن نور العقل فزاع فاقصفت الحكمة ولا بد

ان يجمع سبحانه الخلق ويظهر كل الظهور ويبدى عباد له ليشهد حمة
المطيع وكبرياه العاصي المضيع وينشر العدل ويظهر الفضل ويحكي
في جميع صفاته لجميع خلقه يوم الفضل وعلى ذلك ذل اسمها الشريعة
واسمها الجاثية **و** آخر الدلالة فيه اذ اتومل كل من آتيتها والله الهادي
واما فضائلها فاختصاصها بما اختص الله به من الكبريا وله الكبريا
في السموات والارض **روى** سلم عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله
عنهما وابود اود وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل الكبريا رداي **والفضل**
ان ارى من نار عني واحدا منها ادخلته النار وفي رواه عذبة
وفي رواية قصته **ولا** في عبيد عن يمين الدارمي رضي الله عنه
انه اتى المقام ذات ليلة فقام يصلي فافتح السورة التي يذكر فيها
الجاثية فلما اتى على هذه الآية امر حسب الذين اجترحوا السيئات
ان يحكمهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات ستواحيهم ومما تم ساء
ما يحكون فلم يزل يردد ها حتى أصبح **وروى** البيهقي عن الخليل بن مرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخوايم سبع وابواب جهنم سبع تحي كل
حم تنفق على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا يدخل هذا الباب
من كان يومئذ **ويقرأون** ثم قال هكذا بلغنا بهذا الاستناد

سورة الاخفاف مكية قال النجم الشامي
الاخوة والذين قالوا لوالديه اف لكما الايتين فانها نزلتا بالمدنية
وقال ابو حيان قال ابن عباس رضي الله عنهما قل ارايت ان كان من
عند الله واصبر كما صبروا لوال الغمرا لايتين مدنيان وقال ابن
الجوزي **روى** العوفي وابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما
انها مكية وبه قال الحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة والجمهور **وروى**
عن ابن عباس وقتادة انها قالا فيها آية مدنية قل ارايت ان كان من
عند الله وقال مقاتل نزلت بمكة غير آيتين قل ارايت ان كان من عند

فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل نزلنا بالمدنية **وآياتها ثلاثون** وحسن
 في الكوفي **فارب** في عدد الباقيين اخلافتها كالتي قبلها **حدها**
 الكوفي **ون غيره** وفيها ما يشبه الفواصل ولم بعدها باجماع **صغار**
 عذاب الهون ما توعدون **ورويها ثلاثة** احرف **مرو** **مقصود**
 انذار الكافرين بالدلالة على صدق الوعد في قيام الساعة **اللازم**
 للفرقة والحكمة الكاشف لهما انهم كشف بما وعد الصدق في الوعد به
 من اهلاك المكذبين **وانه لا يمنع** من شيء من ذلك مانع **لانه لا يرد**
 له فهو المستحق للافراد بالعبادة وعلى ذلك دللت تسميتها بالاحقاف
 بما دللت عليه قصة قوم هود عليه السلام من التوحيد **وانذارهم**
 بالعذاب دينا واخرى ومن اهلاكهم وعدرا غنا ما عبده **وعصم**
 ودفعهم تحت احقادهم بما تحقق من اعراضهم وخلافهم ومباعدتهم للحكمة
 في عبادتهم حجرا وانكارهم ان يكون النبي بشرا منسلب ارواحهم بالروح
 العقيم **ودمرت** اشباحهم بالعذاب **لا ليم** فذل ذلك قطعاً على انه
 العزيز الحكيم **واما فضائلها** فروي احمد بن اسناد بن قال الهيثمي
 رجال احمد رجال الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **قال**
 اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من احقر بعني الاحقاف
 قال وكانت السورة اذا كانت الكس من ثلاثين آية سميت **ثلاثين**
 الطبراني قال الهيثمي رجال الصحيح عن عوف بن مالك الا شجعي رضي الله
 عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم **وانا معه** حتى دخلنا كنيسة
 اليهود يوم عيدهم فكروا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا معشر اليهود اروني اثنا عشر رجلاً منكم يهتدون **ان لا**
 الا الله وان محمد ارسول الله يحط الله عن كل يهودي تحت اديم السماء
 الغضب عليه فاسكنوا فاجابه احد منهم شررد عليهم فلم يجبه احد
 منهم فقال ليتم فوالله لا نا الحاشر وانا العاقب وانا المقفي **انتم**
 او كذبتم ثم انصرف وانا معه حتى كدنا فان خرج فاذا رجل من خلفه

فقال كما انت يا محمد فاقبل فقال ذاك الرجل اي رجل تعلموني منكم
 يا معشر اليهود قالوا واياه ما نعلم ان فينا رجلاً كان اعلم بكتاب الله
 ولا افعة منك ولا من اسبك من قبلك ولا من جدك قبل اسبك
 قال فاني اشهد ان نبي الله الذي تجدون في التوراة قالوا كذبت
 ثم ردوا عليه وقالوا فيه شراف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذبتم لن يقبل منكم قولكم قال فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وانا وعبد الله بن سلام فانزل الله تعالى قل ان ايتكم ازكاه
 من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم
 ان الله لا يهدي القوم الظالمين انتهى **ويجمع** بين هذا فيما يفهم
 ان هذا اول اسلامه وبين ما في الصحيح انه كان في منزل النبي صلى الله عليه
 وسلم بانه اسلم في بيته صلى الله عليه وسلم فدعى اقاربه من اليهود وهم
 في بني قينقاع فقالوا فيه ما قالوه ثم اراد ان يرى النبي صلى الله عليه
 وسلم كرامته في غيره قومه فذهب الى طائفة اخرى في الحال قبل
 ان يعلموا باسلامه فدخل اليهم ودخل النبي صلى الله عليه وسلم في اثره
 فكان ما تقدم ومعنى خط الغضب عن جميع اليهود باسلام اثنى عشر
 ان اسلام اوليك يستلزم اسلام بقية اليهود كما ذكر في حديث آخر
 والله تعالى الموفق **وروي** ابو عمرو الداني في كتاب البيان بعده
 اي القرآن من طريق اي بكر بن عياش عن عامر عن زر عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه قال قلت لرجل اقربني من الاحقاف ثلاثين آية
 فاقراني وفي رواية فقراني خلافا ما اقراني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقلت لآخر اقربني من الاحقاف ثلاثين آية فاقراني خلافا
 ما اقراني الاول فاتيتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وعلى ان
 اي طالب جالس فقال علي قال لكم اقراوا كما علمكم **وللطبراني**
 في الاوسط في ترجمة محمد بن احمد بن يزيد البيروني عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قول الله تعالى حتى اذا بلغ اشداه قال ثلاث وثلاثون سنة

وهو الذي رفع عليه عيسى بن مريم عليه السلام قال الهنتم في جمع
 الزوايد وفيه صدقة بن يزيد وثقة ابو زرعة وابو حاتم
 وضعفه احمد وجماعة وبقية رجاله ثقات والله تعالى اعلم
سورة صلى محمد صلى الله عليه وسلم في القتال
والذين كفروا مدينة وقال النجم السفي مكبة ويقال مدينة
 وهو الصبح انتهى ويقال فيها آية مدينة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 حين خرج الى الفار في ابتداء الهجرة وجعل ينظر الى مكة وهي وكا
 من قرية الالة واما ثلاثون وثمان في الكوفي وتسع في المديني
 والمكي والشامي واربعون آية في البصري اخلافا آيات اوزار
 لم بعدها الكوفي وعددها الباقر للشاربين عددها البصري ولم
 بعدها الباقر وفيها مما يشبه الفواصل ولم بعدها باجماع
 تسع مواضع ف ضرب الرقاب ببعض تنصروا والله ينصركم فنعسالم
 الذين من قبلهم ومرار الله عليهم قال انفا لاريناكم بسمهم **روى**
 حرفان مل اللام اقفا لها اسماها وقيل الميم كاف اوها متون
ومقصودها التقدم الى المؤمنين في حفظ حظيرة الدين بادية
 الجهاد للكفار حتى يلزمهم الصغار او يسلطوا ضلالهم كما اضل الله عالم
 لاسما اهل الردة الذين فسقوا عن محبة الدين الى اوديه الضلال
 المبين والشرار هذا الخلق الشريف الى ان تقع الحرب اوزارها
 باسلام اهل الارض كلهم ينزل عيسى عليه السلام وعلى ذلك
 دل اسمها الذين كفروا لان من العلوم ان من صدك عن سبيلك
 قاتلته وان لم تقابلته كنت مثله واسمها محمد واضح في ذلك لان
 الجهاد كان خلقه صلى الله عليه وسلم الى ان توفاه الله تعالى وهو نبى
 الملة لانه لا يكون حمد وتم نوع ذم كما تقدم حقيقة في سورة
 فاطر وفي سورة سبا والفاحة ومتى كان كف عن اداء الله كان
 الذم واوضح اسمائها في هذا المقصد القتال فان من العلوم انه

لاهل الضلال **واما ماورد فيها** ففى آية الساعة ما روى الترمذي
 وابو يعلى عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ما ينظر احدكم الا غنى مطعنا او فقرا نفسيا او هوامقدا
 او موتا يجهزا او الدجال والدجال شر غائب ينظر او الساعة
 والساعة ادهى وامر **روى** ومن فضلها ما خصت به من سبب الشرف في
 مصاعد الكلام بالاسم بالاستغفار في قوله تعالى واستغفر لذنبك
 زيادة في الشرف **روى** سلم في الدعوات وابو داود في الصلاة
 والفسا في اليوم والليله من الاعزال من رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي وانى لا استغفر
 الله في كل يوم مائة مرة يعنى انه صلى الله عليه وسلم اذا ارتقى من
 مقام كامل الى اكل منه راي ان الاول بالنسبة الى الثاني
 ذاعين فيستغفر منه فيرتقى الى اكل منه وهكذا والله اعلم
وروى بسنده عن هشام بن عروة عن ابيه قال ابن جبر الدارطني
 في افراده باسناد ضعيف عن سعد بن سهل رضى الله عنه وهذا
 لفظ عروة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا يتدبرون
 القرآن امر على قلوب وقفا لها فقال شاب من اليمن على قلوب قفاها
 حتى يكون الله يفتحها او يفرجها فا زال الشاب في نفس عمر رضى الله
 عنه حتى ولى فاستعان به **وروى** ابو نعيم عن ابي هريرة بن الاشعث
 ان فضيل بن عياض قرأ سورة محمد فشرع يبكي ويدد هذه الالة
 ولبسوا نكم حتى تعلم المجاهد من منكم والصابرين ونبوا اخباركم وجعل
 يقول ان بالموت اخبارنا اهلكنا وغدبتنا وبكى واسا علم
سورة الفتح مدينة كلها اجماعا
 نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو راجع من عمره الحديبية وآياها
 تسع وعشرون ثلاثون الا واحدة بلا خلاف وفيها مما يشبه الفواصل
 ولم بعدها باجماع تسعة مواضع باسناد يدا او يسلمون آية المؤمنين

وعلى المؤمنين آمنين ومقصود من لا تخافون **و**روها سبعة احرف
لمن يرد **ومقصودها** اسمها الذي يعم فتح مكسرة وما تقدمه من
صلح العديبية وفتح جبر وحوها وما تنزع عليه السلام اهل خزير
العرب وقتال اهل الردة وفتح جميع البلاد الذي يظهره كله
اظهار هذا الدين على الدين كله وهذا جميعه في غاية الظهور بما
نطق به ابتدائها وانشاؤها في مواضع منها لقد صدق الله رسوله
الرويا بالحق وانتهى بها ليظهره على الدين كله محمد رسول الله الى
قوله ليعطيظ بهم الكفار اي بالفتح الاعظم وما دونه من الفتح
وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما
كما كان للرسول صلى الله عليه وسلم واجرا عظيما كذلك بآيات الفتح
وما حوت من الغنائم ثم التواب الجزيل على ذلك في دار الجزاء من عجايب
هذه السورة انها تسع وعشرون آية وقد جمعت حروف المعجم وهي تسع
وعشرون حرفا في آخر آية بها وهي محمد رسول الله الى آخرها
او قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولم يجمع هذه الحروف في آية الا في هذه في آية في
او آخر سورة الوحيد آل عمران اشارة الى علوم التوحيد على كل كفي
كما اشارت اليه الآية التي قبلها واسير في آية آل عمران الى ما دى اليه
كاذكر في اصل هذا الكتاب واسير في هذه الى قربه وذلك انه لما كان
هذه العرة التي نزلت فيها هذه السورة وهي عمره الحديبية قد حصل
لهم منها كسر لرجوعهم قبل وصولهم الى قصدهم ولم يكن ذلك بسبب حائل
اي من قبلهم كما كان في غزوة احد بنزولهم سبحانه بما في هذه السورة من
النباير الظاهرة بصرحا وبما في هذه الآية الخاتمة من جمعها لجميع
حروف المعجم تلوحيا الا انهم لا بد من تمامه وحقوق الرتبة واعلامه
وافتحها بميم محمد المضمومة وختمها بميم عظيمة المنصوبة اشارة بما
للميم من الختام يخرجها الى ان تمام الامر قد في جدا ابانه وحضر من

غير شك وبما في اوله من الفهم الى رفعه داية في حمد كثير وبما في
آخره من الضرب الى تمام الفتح وقربه على وجه عظيم فكان جمع
الاحرف في آية واحدة على هذا الوجه مشيرا الى ما ذكره وكان كونهما
تسعا وعشرين وتكون عدد الايات فيها مطابقا لذلك مشيرا الى
ان الفتح من ذلك الحين لا يزال في ارضه الى غاية تسع وعشرين
سنة فيحصل هناك التمام فينبدا كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عند نزول آية المائدة بالكمال في النفس ولقد كان الامر كذلك
فان الله تعالى فتح بعد جميع بلاد العرب بلاد فارس بكماله وقتل
ملكها يزيد جرد ومزق ملكها فلم يبق بعده لهم ملك الى اليوم
وفتح الكس بلاد الروم والغرب وتوارثت الفتح وارتفعت رايات
الاسلام برا وبحرا الى ان ظهر الدين كما قال تعالى على الدين كله
ثم قتل عند تمام ذلك امير المؤمنين عثمان الشهيد رضي الله عنه خام
سنة خمس وثلاثين من الهجرة وذلك تسع وعشرين من نزول هذه
السورة سنة ست من الهجرة ففقد بقتله رضي الله عنه بقضا كبرا
وتفرقت الكلمة واخذل بعد النظام فقام امير المؤمنين على ربي
الله عنه في جمع شمله فكان كلما رثق رثقا فثق من ناحية اخرى فثق
واستمر الامر متما سكا الى ان مضت خلافة النبوة ثلاثون سنة
لنزول امير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنهما عن الامر للاصلاح
بين الناس في ربيع الاول سنة احدى واربعين ثم ظهر الفضايل
وحج الملك الفضول كما اخبر به الصادق وحكم به الخلايق الى ان يقضي
الله امره اكان لمغولا **واما فضائلها** فزوى القعبي وابوصيب
في موطئها والبخاري في الصحيح من رواية القعبي عن مالك عن زيد
ابن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسير مع علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فسأله عن شيء فلم يجبه
فقال عمر رضي الله عنه ثكلتك امك يا عمر تزرت رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجنبك قال عمر رضي الله عنه فحرك
بعمري حتى تقدمت امام الناس تخشيت ان يكون نزل في القرآن
فما نثبت ان سمعت صراحا يصرخ بن حنيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت فقال لقد انزلت على الليلة آية سورة هي أحب الي
ما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا يغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر **وروي** الامام احمد في المسند
عن جمع بن راحية الانصاري رضي الله عنه وكان كاحد القري
الذين قرأوا القرآن قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها اذا
الناس ينقرون وفي رواية يرجفون الا باعر فقال الناس لبعض
لبعض ما للناس قالوا اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا
مع الناس ترجف حتى وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحله
عند كراع الغيم واجتمع الناس اليه فقرأ عليهم انا فتحنا لك فتحا
مبينا فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رسول الله
وفتح هو قال لوي والذي نفس محمد بيده انه لفتح **وروي** للنسائي عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم زمن الحديبية فذكروا انهم نزلوا دهاش من الارض يعني
بالدهاس الرمل فذكر قصه يومهم عن الصبح وصلاه النبي صلى الله
عليه وسلم حين استيقظوا ثم قال فركب فرسا وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا ركب نزل عليه الوحي اشتد عليه ذلك وعرفنا ذلك منه
فينحي منبتنا فخلع بطن راسه فيشتد عليه حتى عرفنا انه
قد انزل عليه فاتانا فاحبرنا انه انزل عليه انا فتحنا لك فتحا
مبينا **وروي** محمد بن بصر المروزي في كتاب قيام الليل عن
هشام بن عروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحى
اليه وهو على ناقه وضعت جرائها فما تستطيع ان تتحرك حتى يري
عنه وقد مضى في سورة المائدة ما ينسبه **وروي** الشيخين وهذا اللفظ

مسلم و احمد و الترمذي و النسائي عن انس رضي الله عنه قال لما
نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا الى
آخر الآية مرجعه من الحديبية فقال نزلت على اية هي أحب
الي من الدنيا فلما تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رجل من اصحابه قد بين الله عز وجل لك ما يفعل بك وفي رواية
لهبنا مرسيا لك يا رسول الله هذا لك فماذا يفعل بنا فانزل
الله عز وجل الآية التي بعدها ليدخل الله المؤمنين والمؤمنات
جنان تجري من تحتها الانهار **وروي** البيهقي في الدلائل من
طريق ابن اسحق عن المسور ومروان في قصة الحديبية قال لم
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا فلما ان كان بين مكة
والمدينة نزلت عليه سورة الفتح من اولها الى آخرها انا فتحنا
لك فتحا مبينا **وروي** عبد الرزاق عن معمر عن ابى اسحق عن
ابى بردة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح انا
فتحنا لك فتحا مبينا **سورة الحجرات قد بينت**
اجماعا وشد من قال مكية وآياتها ثمانية عشر باتفاق العامة
واجمعوا ايضا على ان تطيرتها الثغابين وليس فيها اختلاف
ولا ما يشبهه الفواصل **وروي** لها ثلاثة احرف **نمر ومقصودها**
توقير النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ ذلك من اجلاله بالظاهر
ليكون دليلا على الباطن فيسي ايماننا كما ان الايمان بالله تعالى
يشترط فيه تقبل الاعمال الظاهرة والادعاء لفعلها بغير ابطال
واركانها وحدود لتكون بينة على الباطن وحجة شاهدة له
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون **واما**
الحجرات واضح الدلالة على ذلك بما دللت عليه آياته من ذم الناذ
والتلوع لهم على الاقبال على ما يحصل المغفرة بانهم قد ارتكبوا ما كانوا
به من المذنبين **واما ما ورد** في بعض امرها فروي الامام احمد قال

المبشمي ورجاله ثقات والطبراني عن الحارث بن حزام الخزاعي
وقال الطبراني بن سرار رضى الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فاقررت به وقلت يا رسول الله ارجع الى
قومي فادعهم الى الاسلام واداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته
فيرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يان كذا او كذا ليا يتكلم بجمعة
من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة من استجاب له وبلغ الابان الله
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه احبب الرسول
فلم يانه فطن الحارث انه قد حدثت سخطه من الله عز وجل ورسوله
صلى الله عليه وسلم فدعا سراوات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان وقت وقنا يرسل الى رسوله ليعقب ما كان عنده
من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا اري
حبس رسوله الا من سخطه كانت فانطلقوا فأتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة ليعقب
ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق
فرق فوج فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحارث منى
الزكاة واراد قتلي فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى
الحارث فاقبل الحارث باصحابه اذا استقل البعث وفضل من المدة
فلقبهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم ابن عبيد
قالوا اليك قال ولهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث
الملك الوليد بن عتبة فزعم انك منعته الزكاة وادرت قتله
قال والذي بعثك بالحق ما رايته بته ولا انا في فلما دخل الحارث
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعت الزكاة وادرت قتل رسول الله
قال والذي بعثك بالحق ما رايته ولا انا في وما احببت الا حبي
احبب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم خيبت ان تكون كانت سخطه من
الله عز وجل ورسوله قال فنزلت المجرات يا ايها الذين آمنوا ان جام

فاسق بنينا فليبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادي بين الى هذا المكان فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم
والحارث هذا هو الحارث بن ابي سرار المصطلق ابو جيرة ام المؤمنين
رضي الله عنها وبني المصطلق بطن من خزاعة وقد سقط في هذه
الرواية اداة الكنية واسم ابي سرار حبيب بن الحارث وعن
علقمة بن ناجية رضى الله عنه قال بعث اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوليد بن محمد عتبة بن ابي معيط يصدق اموالنا فانار
حتى كان فرسنا منا وذلك بعد وقعة المريسيع فزجج فركت في
اثره فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انت قوما في
جاهليتهم اخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يعبر الى النبي صلى
الله عليه وسلم حتى تزلت الآية يا ايها الذين آمنوا ان جام فاسق
بنينا الآية فأتى المصطلقون الى النبي صلى الله عليه وسلم اشرو
الوليد بطائفة من صدقاتهم يسوقونها ونفققات يحملونها فذكروا
ذلك له وانهم خرجوا يطلبون الوليد بصدقاتهم فلم يجدوه فذهبوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان معهم قالوا يا رسول الله بلغنا
مخرج رسولك فسرنا بذلك وقلنا فلتلقاه فبلغنا رجعت فحقنا
ان يكون ذلك من سخطه علينا وعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم
ان يشترروا منه ما بقي وقيل منهم الفرائض وقال ارجعوا انفقنا لكم
لا نبيع شيئا من الصدقات حتى نعبقنه فرجعوا الى اهلهم وبعث
اليهم من بعض بعية صدقاتهم وفي رواية عن علقمة انه كان في وفد
بني المصطلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الوليد بن عتبة
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انضوا غير محبوسين ولا
محصورين رواه الطبراني باسناد قال الهبشمي في احدهما يعقوب
ابن حميد بن كاسب وثقة ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله
ثقات وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله

عليه وسلم الوليد بن عتبة الى بنى وليلة وكانت بينهم تحت
في الجاهلية فلما بلغ بنى وليلة استقبلوه لينظروا ما في نفسه
فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بنى
وليلة ارادوا قتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بنى وليلة الذي
قال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انوار رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكن كان بيننا
وبينه شحنا فخشينا ان يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيتهن بنى وليلة ولا بعثن اليهم
رجلا كقضي قبيل يقابلهم وبني دارهم وهو هذا ثم ضرب
بيده على كتف علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال وانزل الله
في الوليد يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الاية رواه
الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عبد القدوس السلمي
وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات ومن
امر الله رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف الى بيتهما فاضل
فيه ركعتين بعد العصر فارسلت عائشة الى امرئته رضي الله
عنها ما هذه الصلاة التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في بيتك
فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الظهر ركعتين
فقد مر عليه وقد بنى المصطلق فيما صنع بهم عامه الوليد بن
عتبة ولم يزلوا يعتدرون الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء المؤذن
يدعوه الى صلاة العصر فاضل المكتوبة ثم صلى عندي في بيتي تلك
الركعتين ما صلاهما قبل ولا بعد **وعن** امرئته رضي الله عنها
انه قال في بنى المصطلق فيما صنع بهم عامه الوليد بن عتبة يا ايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الاية فالت وكان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث اليهم بصدق امواهم فلما سمعوا به اقبلت
منهم فقالوا اشير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونخله فلما سمع

بذلك ظن انهم ساروا اليه لمقتلوه فوجع فقال ان بنى
المصطلق منعوا صدقاتهم برسول الله وابتل القوم حتى قدموا
المدينة وصلوا وادار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف فلما
قضى الصلاة ابصر فوافقوا انا لغوذا بالله من بعد ناعضب
الله ونعضب رسوله سمعنا يا رسول الله برسولك الذي ارسلت
يصدق امواتنا فسررنا بذلك وقرت به اعيننا وارزنا
ان تلقاه وسير مع رسول الله سمعنا انه رجع فخشينا ان
يكون رده غضب من الله ورسوله علينا فلم يزلوا يعتدرون
الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فيهم هذه الاية رواه الطبراني
قال الهيثمي وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف وهو الصحيح
ما يتعلق بالركعتين بعد العصر فقط **وروي** الشيخان في ان
اكرمكم عند الله اتقاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم
قالوا ليس هذا عن هذا انك قال فاكروا الناس يوسف
بنى الله ابن بنى اسد بن بنى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا
نسالك قال فمن معادن العرب تالوني قالوا نعم قال فخيركم
في الجاهلية خياركم في الاسلام اذ افترقوا والله سبحانه وتعالى اعلم
سورة قال الامتقاني وتسمى بالباقيات فكيت
قال لاصفها في رواه العوفي وغيره عن ابن عباس رضي الله
وبه قال الحسن ومجاهد وعكرمة وقشادة والجمهور وحكي عن
عباس وقشادة ان فيها آية مدنية ولقد خلقنا السموات
والارض واياها خمس واربعون بالاجماع بلا اختلاف فيها
وقبها مما يشبه الفواصل ولم بعده احد من العباد من اربعة
مواقع **في** رزق العباد هذا ما توعدون عليهم بخبار وعكسه
موضعان وعود واخوان لوط **وروي** سبعة احرف جلد صد

بطل الجيم بالجيم والظا المعجمة الضخم **ومقصودها** تصديق النبي
صلى الله عليه وسلم في الرسالة التي معظما الانذار واعظمه الانتذار
يوم الخروج بالدلالة على ذلك بعد الايات المسموعة العينية
باعتبارها عن ثابيد الايات المرسية الدالة وطعا على الاحاطة
بجميع صفات الكمال واحسن من هذا ان يقال مقصودها الدلالة
على احاطة القدرة التي هي نتيجة ما حتمت به الحجرات من احاطة
العلم لبيان انه لا بد من البعث ليوم الوعيد لتكشف هذه الاحاطة
بما يحصل من الفضل من العباد بالعدل لان ذلك سر الملك
الذي هو سر الوجود والذي تكفل بالدلالة على هذا كله ما هو
من احاطة مجد القرآن باعجازه في بلوغه في كل من جميع المعاني
وعلو التراكيب وجلالة المفردات وجزالة المقاصد وتلاوة
الحروف وتناسب النظم ورشاقة الجمع وحلاوة التفضيل
الى حد لا تطيقه القوى ومن احاطة اوصاف الرسول الذي انشأه
سبحانه لا يبلغ هذا الكتاب في الخلق والخلق وما شؤده من
احاطة القدرة بما هدى اليه القرآن من ايات الاحاد والاعداد
وعلى كل من احتمل لئلا اسمها في آيته من المجد لهذا الكتاب
والمجد هو الزلف والكرم والرفعة والعلو وذلك لا يكون
الا والاقى به كذلك وهو ملازم لصدقه في جميع ما اتى به
وتلفاف وحدها ام دلاله على ذلك اولا بخزجها فانه اصل
اللسان مما يلي الخلق ومحا ذبه من الخنك الاعلى فان ذلك اثار
الى ان المقصود السورة الاصل والعلو وكل منهما دل على الصدق
ودلاله قوية فان الاصل في وضع الخبر الصدوق ودلالته
على الكذب ودلالته على الكذب عقلية لا وضعية وهي ايضا محطة
باسمها وسمائها بالمخارج الثلاث والاحاطة بالحق لا تكون الا مع الحق
العلم وهو لا يكون الا مع الصدق والاحاطة باسمها بالجبل المحيط

بالارض هذا خزجها وانصفتها فانها عظيمة في ذلك فان لها
الجهو والانفتاح والسدة والاستعلاء والقليلة وكل منها ظاهر
الدلالة على ذلك جدا وادل ما فيها من المخلوقات على هذا المقصد
المجل لما انفردت به عما شاركها من النبات بالاحاطة بالطول وكثرة
المنافع فانها جامع للشفكة بالقلب ثم الطلع ثم البسر ثم الرطب
وبالاقنيات بالتمر والشب والخطب والعصى والخوص النافع للاول
وغيره والليف النافع للحبال وغيرها وما سوى ذلك من الخلال
هذا مع كثرة ملائسة العرب الذين هم اول مدعو بهذا الذكر
لها ومعرفتهم بخواصها وادل ما فيها على العظمة والمجد الطول مع انه
ليس يعرفها من الاستداد في الارض والممكن ما لغيرها ومثل ذلك
غير كاف في العادة في الاساك عن السقوط وفي كثرة الحمل وعظم
الاقتنا وتناصدا لثمة ولذلك سميت السورة بالساقات لانه
واما فضائلها فانها اول الفصل كما في معنى في الفاء بل الهاء
في تحزيب القرآن وقيل اوله الحجرات قال الشيخ محي الدين في
شرح المذهب وحكي القاضي عياض انه من الجانية وهو غريب وقد
روى الدارمي عن عبد الله رضي الله عنه موقفا عليه ان لكل
شي لبايا وان لباب القرآن الفصل وبشبه ان يكون من فواعل كما
ابو محمد اللباب الخالص **وروى** ابن ابي داود في كتاب المصاحف
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ في الخبر بول الفصل فقرا ذات يوم بقبصار
الفصل فقيل له في ذلك فقال اني سمعت بكأصبي فاجبت
ان افزع امه له **وروى** ابن ابي الدنيا ايضا عن ابن بضره عن
ابي سعيد مولى بني اسد قال لما اخذت البصريون على عثمان رضي الله
عنه ضربوه بالسيف على يديه فوقع على ضيقكم الله وهو
السميع العليم فديده وقال والله انها اول يد خطب الفصل

وروي عبد الرزاق عن عاصم بن عمران عن رضى الله عنه كان
يقول بعينه ان كان احد منكم متعلما فليعلم من المفصل فانه اليس
وروي مسلم والدارمي واللفظ له والترمذي وقال حسن
صحيح وعبد الرزاق عن قطبة بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الاولى من الفجر والفعل باستقام
لها طلع نضيد قال سعيد وسألته مرة اخرى فقال سمعته يقرأ
بقاف **وروي** الترمذي وقال حسن صحيح وعبد الرزاق ان عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه سأل ابا واخا ابني رضى الله عنه
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ به في الفجر والاضحى
قال يقرأ بقاف والقرآن المجيد **وروي** الترمذي والساعة والنشأ العمر
وسر ذلك ان في الحث على الاستبصار بما جرت عادة اهل
العهد له من الانشراح لنظر البائسين وقضول الدنيا والاقبال
على الملاذ وقبض النفس عما هيأت للبعد للانفساط فيه من
الشهوات بذك النار والحشر وغير ذلك من المواعظ التي لا توجد
في غيرها مع الوجازة والغمز للقبض عن الدنيا بالكلية لانها غل
الكدر والحث على الاقبال على الله وعلى ما عند الملك المقصد
من دار الصفاء **وروي** ابن رجب عن كتاب الزهد للإمام احمد
عن معتمر بن سليمان الديلمي قال صلى نبأني فقرا سورة في صلاة
الفجر فلما انتهى الى هذه الآية وجاءت سكرة الموت بالحى غلبته غيرة
ولم يستطع ان يجوزها فركع وقال في مناسبة قرائتها في خطبة الجمعة
ان آخرها جات على انشال امر الله بالتذكير بالقرآن **وروي** النسي
عن امر هشام بنت حارثة ابن النعمان رضى الله عنها قالت ما اخذت
في القرآن المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلى
بها في الصبح **وروي** مسلم وابوداود عنها رضى الله عنها انها قالت
ما اخذت في القرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقرواوها في كل جمعة على المنبر اذا خطب للناس ولفظ ابى داود
قال ما حفظت في الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب لها
كل جمعة قال وكان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا
سورة والذاريات مكة اجماعا وايها ستون
باتفاق العادين ولا اختلاف فيها ولا ما يشبه الفاصله ولا
عكسه **وروي** بها ثمانية احرف قرع وكف **ومقصود** ها الدلالة
على صدق ما اندرت به سورة ق تصرفا وبشرت به تلوحا واسما
من مصابيح الدنيا وعذاب الآخرة واسما الذاريات ظاهرة في
ذلك بملاحظة جواب القسم فانه لشدة الارتباط كالأية الواحدة
وان كان حسنا وللتعبير عن الرياح بالذاريات اتم اشارة الى ذلك
فان تكذيبهم بالوعيد لكونهم لا يشعرون بشئ من اسبابه وان كانت
موجودة معهم كما ان من ياتي من السحاب من الرحمة والنفقة اسبابه من جو
وهي الرياح وان كانوا لا يرونها والريح من شأنها الذرور وهو الفرق
فاذا اراد الله جمعت فكان ما اراد فانها تفرق الآخرة فاذا اراد
سحابة جمعها فجمعها ما وجد فيها فاقربها به فاجراها اجرا
سهلا فقسمنها ما اراد نارة برقا واخرى رعدا يصل صليل الحديد
على الحديد او الحجر على مثله مع لطافة السحاب وكلماتها هدية
من الاسباب واونة مطرا ومرة ثلجا او بردا او حينا صواعق ونيرانا
ووقنا جواهر ومرجانا فتكون مرة سرورا ورضاونا واخرى غمونا
واخرانا وغمنا وخسرانا على انهم اخيل الناس في بعض ذلك يعرفون
السحاب الذي يخيل المطر والذي لا يخيله والذي مطره وان
والذي لم يان له ان يطر الى غير ذلك من اشياء كرها اهل الآد
وحله اللغة عنهم وكل ذلك بتصرف الملائكة عن امر الله تعالى
ولذلك والله اعلم سن ان يقال عند الرعد سبح قدوس بيان
لان المصروف الحق هو الله رب الملائكة اي الذين اجمعوا هذا والروح

اي الذي يحمله هذا الجسم من مطر او نار او غيرها والله الموفق **واما ما ورد فيها** ففي قوله تعالى وهي بالاسحار هم يستغفرون روى البغوي من طريق البخاري عن عباد بن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال اللهم اغفر لي اودعنا اسحيت له فان توضي قبلت صلاته وتغفر له ثم حدث في فضلها **سورة والطور مكية اجماعا** وآياتها اربعون وسبع آيات في المدينين والمكي وثمان في البصري وتسع في الكوفي والشامي اخلافا لآياتان والطور لم يعد لها المدينان والمكي وعددها الباقيات الى نار جهنم دعا عددها الكوفي والشامي ولم يعد لها الباقيات وفيها مما يشبه الفواصل ولم يعد باجماع موضعان يوم يدعون سرر مصفوفة وعكسه ثلاثة مواضع لواقع ولكم البنون حين يقوم ورواها اربعة احرف **نعم ونقصوها** تحقيق وقوع العذاب الذي هو مضمون الوعد المقسم على وقوعه في الذاريات الذي هو مضمون الانذار للدلول على صدقه في وقت وان وقوعه اثبت وامكن من الجبال التي اخبر الصادق بسرها وجعل ذلك بعضها آية على ذلك ومن الكتاب في اثبت وضاعه لا مكان غسله وحرقة ومن البيت الذي يمكن غامره وغيره اخراجه والسقف الذي يمكن رافقه وضعه والبحر الذي يمكن من تحريم ان يرسله وقد ان اسمها ادل ما يكون على ذلك بملاحظة القسم وجوابه حتى بمفردات الالفاظ في خطابه **واما ما ورد فيها** فزوى الشيخان وابوداود وابن ماجة والنسائي والدارمي والبغوي من طريق ابي مصعب عن مالك واورده الترمذي بعين سند عن جبير بن مطعم رضى الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور قال البخاري في التفسير فلما بلغ هذه الآية امر خلقوا من غير شئ امرهم الخالقون امر خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون امرهم خزائن ربك امرهم المصيطرون كان قلبي ان يطير وقال ابن ماجة فلما سمعته بقرا امر خلقوا من غير شئ امرهم الخالقون الى قوله فلما استمهم بسلطان مبین كان قلبي يطرب وذكر ابن رجب عن كتاب الزهد للامام احمد عن ابن عبد العزيز بن سلمان قال قرأ رجل عند ابي والطور حتى انتهى الى ان عذاب ربك لواقع فبكي اليوم حتى ما كنت اسمع قراءة القاري **وروى** ابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال الترمذي حسن صحيح عزيب عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سمعانك اللهم ويحك اسئد ان لا اله الا انت استغفر وايتوب اليك الا كان كفارة لما بينهما وفي رواية الا اغفر له ما كان في مجلسه ذلك قال ابن عباس وسبح بحمد ربك حين تقوم اي من مقامك **وروى** ابو عبيد عن جعي بن حمزة عن عداية عن جده قال افشحت سما بنت ابي بكر رضى الله عنهما سورة الطور فلما انتهت الى قوله فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم ذهبت الى السوق في حاجة ثم رجعت وهي تكررها ووقانا عذاب السموم ووقانا عذاب السموم وهي في الصلاة **سورة والجن مكية اجماعا** وآياتها ستون وآيتان في الكوفي والشامي وآية في عدد غيرهما اخلافا لآيات عددها الكوفي من الحاشيا ولم يعد لها الباقيات وعد الشامي عن من تولى عن ولم يعد لها الباقيات ولم يعد الشامي الى الحياة الدنيا ولم يعد لها الباقيات وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع ثلاثة مواضع عن ذكرنا

هو اغنى وتضخكون **ورويها** ان جعلنا الالف روبا كالمقصود
 خمسة احرف اقدنا والاف روبا متعة عشر حرقا غسل ازيد
 ثقيف وضحك سنه **ومقصودها** ذم الهوى لا نتاجه الضلال
 بالاخلاد الى الدنيا التي هي دار الكدر والبلاء والنصرم والفنا
 ومدح العلم لا ثماره الهدى في الاقبال على الاخرى لانها دار
 البقا في السعادة او الشقا والحث على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
 في نذارته التي بينها ق وصدقتها الذاربات وواقعها الطو
 كما يتبع في بشارته لان علمه هو العلم لانه لا ينطق عن الهوى لا في
 صريح كتابه ولا في بيانه له لان الكل عن الله الذي له صفات
 الكمال فلا بد من بعث الخلق اليه وحشرهم اليه ليعلم حكمته
 غاية الظهور فيرفع اهل الشكر والظهور ويضع اهل الندي
 والفجور ويضع كل منجذ بالزور مستحل للشرور وعلى ذلك
 اسمها **النجمة** لمن نامل القسم والجواب وما نظم به من نجوم الكتاب
واما فضائلها فروي البزار باسناد جيد عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ثلثت عنده سورة النجم
 فلما بلغ السجدة سجد وسجد ناسعه وسجدت الدواة والقلم
قال النوى في البتيان وثبت في الصحيحين عن زيد بن ثابت
 رضي الله عنه انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد وثبت
 في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم سجد في النجم فذل على انه ليس
 بواجب وقال المنذري في الرغيب في البكا من خشية الله **وروي**
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت اثن هذا الحديث تعجبون
 وتضخكون ولا يتكلمون فكل اصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على
 خدودهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حشرهم بكى معهم فبكوا
 لبكائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار من بكى من خشية
 الله ولا يدخل الجنة مصر على عصية الله ولو لم تذبوا لجا الله بغير

يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم رواه البيهقي **وروي البخاري**
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم
 وسجد المسلمون معه والمشركون والانس والجن **وروي ايضا** عن
 عبد الله رضي الله عنه قال اول سورة انزلت فيها سجدة النجم
 قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الارجل رايته
 اخذ كفا من ثراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا وهو
 امية بن خلف وقال ابن رجب وروي وكيع ابن زياد بن ابي سلم
 عن صالح ابي الخليل قال ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد
 او قال ضاحكا منذ انزلت هذه الآية اثن هذا الحديث تعجبون
 وتضخكون ولا يتكلمون وانتم سامدون **والله تعالى اعلم**
سورة القمر وسمى اقتربت مكيتة اجماعا
 وقال ابو حيان وقيل غير ذلك وآياتها خمسون وخمسة باجماع
 العدد وليس فيها اختلاف ولا ما يشبه الفواصل **ورويها** حرف
 واحد **الراء ومقصودها** بيان آخر النجم في السابعة من تحققاتها
 قرنها وتصنيف اهلها باعتبار ما ذكر هناك من عجيب القرآن
 والضحك والبكا والعمل الى طالب علم مهتد به فهو فايز والى متبع
 نفسه شهواتها مثال باها لها فهو خائب وذلك لانه سبحانه وعد
 بذلك باخبار نبيه صلى الله عليه وسلم عنه به وتحقق صدقه بما ايدته
 به من اياته التي ثبتت بها اقتداره على ما يريد من الاجاد والاعد
 فثبت تقوده بالملك وايد اقترانها بالتأثير في آية الليل بما
 يدل على الاقتدار على نقص السموات المستلزم لاهلاك الارض
 فاذن ذلك بانه ما بقي الا تأثير آية النهار وعندها يكون طي
 الانتشار **وروي** عموم البوار المودن بالاحضار لذي الواحد لها
 وادل ما فيها على هذا الغرض كله اول آياتها فلذلك سميت بما
 تضمنته من الاقتراب والقمر وكانت سميها بالقمر شهر دليل على

الافرناب المختتم به النجم بالاشارة لا بالعبارة ولم تستر بالاشفاق
لانه اذا اطلق انصرف على الاعم فكانت السماوية احق **واما فضائلها**
فروى مسلم والاربعة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل ابا واقد الليثي رضي الله عنه ماذا
كان يقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاخي والفطر قال كان يقرأ
فيها بقرآن والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر **وروى**
ابو الشيخ في كتاب الثواب عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ في ليلة الم تنزيل ويس وتبارك الذي بيده الملك
واقتربت كن له نورا وللمحائم وقال صحيح الاسناد عن ابي عبد الرحمن
السلمي ان حذيفة رضي الله عنه خطبهم بالمدائن يوم جمعة فقال
ان الله تعالى يقول اقتربت الساعة وانشق القمر الا وان الساعة
قد اقتربت الاوان القمر قد انشق الاوان الدنيا قد اذنت بفراق
الاوان اليوم المصنار وعند السباق الاوان الغاية النار والسباق
من سبق الى الجنة ورواه عبد الرزاق عن ابي عبيدة عن عطاء بن السائب
عن ابي عبد الرحمن السلمي قال سمعت حذيفة رضي الله عنه يوم الجمعة
على المنبر قرا اقتربت الساعة وانشق القمر واليوم المصنار وعند
السباق **وروى** للطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل عني او سأل عن ابني او سأل عن ابنتي
شاحب شحم لم يضع لبنه على لبنته ولا قصبة على قصبة رفع له
علم فشر اليه اليوم المصنار وعند السباق والغاية الجنة او النار
وروى الطبراني قال المنذري ورواه حجة بصرى في الصحيح
والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا تزداد منهم
الا بعد او لفظ الحاكم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس لاحدا
ولا يزدادون من الله الا بعدا **وروى** البخاري وغيره عن

انس بن مالك رضي الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يريم آية فاراهم القمر يتقين حتى راوا حرا بينهما
سورة الرحمن عز وجل وسمي عروس القرآن
والرفرف قال ابن عباس رضي الله عنهما قال المنفي والضحاك
مكية وقال قتادة قال المنفي ومقاتل بن حيان والواقدي
مدينة وقال الاصفهاني وقيل فيها مكي ومدني قال ابو حيان هي
مكة في قول الجمهور **وروى** وابها سبعون وست في البصري وسبع في
المدنيين والمكي وثمان في الكوفي والشافعي اخلافا فيها خمس آيات
خلق الانسان الاول لم يبعدها المدنيان وعددها الباكون وضعها
للانام لم يبعدها المكي وعددها الباكون شواظ من نار عدها
المدنيان والمكي ولم يبعدها الباكون يكذب بها المجوسون لم يبعدها
البصري وعددها الباكون وفيها ما يشبه الفواصل ولم يبعدها
باجماع موصفان خلق الانسان الثاني رب المشرقين وعكسه يرفع
خلق الانسان الاول **وروى** بها ثلاثة احرف من **ومقصودها**
الدلالة على ما ختمت به القمر من عظيم الملك وتماز الافئدة بعمر
رحمته وسبقها بقضيه المدلول عليه بكامل علمه اللازم عليه تمول
قد رته المدلول عليه بتفصيل عجائب مخلوقاته وبدائع مصنوعاته
في أسلوب لذي كبريغما به والامتنان بحيل الاله على وجه نبخ للعلم
بأخاطنه بجميع اوصاف الكمال فمقصودها بالذات اثبات الانصاف
بعمر الرحمة ترعيبا في انعامه بمن يد امتنانه ونزهة بالنسبة
بقطع احسانه وعلى ذلك دل اسمها الرحمن لانه العام الامتنان
واسمها عروس القرآن واخرج البيان في ذلك لانه الجاوبة لما فيه
من حلي وحلل وجواهر وكحل والعروس جمع النعم والكمال الجمال
والهبة في نوعها والكمال وكذا الرفرف بما في آيته من حيل الانفا
الى انهي غايته **واما فضائلها** فروى البيهقي في الشعب

عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء عروس وعروس
القرآن الرحمن وسر ذلك والله اعلم ان العروس تمام نعمة الانسان وغاية
تمتعه لما يبذلها به من الزينة وانواع الحلية وتفتن به من ملاب
النفوس وانسراح الصدور وقد اشتملت هذه السورة على جميع نعم
الدنيا والاخرة من ذكر الخلق والرزق بالاقوات بالفواكه
والحلى وغيرها والغنى والعلم والجنة وقصص ما فيها والنار والاهوال
فانها نعمة من حيث انها بالخوف منها سبب لئلا الجنة وما فيها ومن حيث
سارة لمن يجوامنها بالنجاة منها وبان من عاداه في الله عذب بها
وسجن فيها وعلى ذلك كله دل افتتاحها بالرحمن **وروي** الترمذي
وقال عزيب عن جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكوا
فقال لقد قرأها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم
كنت كلما ابتث على قوله فباي الاربك تكذب ان قالوا لا بشي من نعمك
ربنا نكذب فلك الحمد وروي البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
الهيثم وشيخه عمر وابن مالك الراسبي وثقه ابن جابر وضعفه غيره
وبقية رجاله رجال الصحيح ورونياه في الخامس من اجزا ابى محمد بن
السراج خريج الحافظ ابى بكر الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوا سورة الرحمن او قربت عنده فقال يا ايها
الجن احسن جوابا لرد هامنكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال
ما اثبت على قول الله عز وجل فباي الاربك تكذب ان الا فاثبت الجن
ولا بشي من الاربك تكذب **وروي** الامام احمد من طريق ابى لهبة
قال الهيثمي وفيه ضعف وحدثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح
من اثبات ابى بكر رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي نحو الركن قبل ان يصعد بما يورث المشركون يسمعون فباي
الاربك تكذب ان **وروي** ابن هشام في السيرة قبل حديث المنهني

الصديقين في الله عن ابن اسحق انه قال فحدثني يحيى بن عروة بن الربيع
عن ابيه قال كان اول من نهر بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ممكة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اجتمع يومها اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا والله ما سمعت قرأ هذا القرآن يخبر
لها به قط فمن رجل سيعوه فقال عبد الله بن مسعود انا قالوا انا
نخشا هم عليك انما تريد رجلا له عشيرة يمنعونه من القوم ان ارادوا
قال دعوني فان الله سيمنعني فعدا حتى اتى المقام في الضحى وقرئ
في انديتها حتى قام عند المقام ثم قرأهم الله الرحمن الرحيم رافعا يفا
صوته الرحمن علم القرآن شراستقبلها يقرأوها قال وثنا ملوه
فجعلوا يقولون ما ذا قال قال ابن امر عبد ثم قالوا انه ليشلوا بعض
ما جابه محمد فقالوا اليه فجعلوا يضربون في وجهه وجعل حتى بلغ
منها ما شاء الله ان يبلغ ثم انصرف الى اصحابه وقد اثروا بوجهه
فقالوا هذا الذي خشينا عليك قال ما كان عدا الله اهلون على من
الآن ولين شيتم لا عاد يتم بمثلها عدا قالوا لاحتسبك قد
اسمعتهم ما يكرهون **وروي** الترمذي وقال حسن عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو
يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد اسقيت لك فسئل

سورة الواقعة ملكية قال النجم

النسفي غير قوله تعالى ثلثة من الاولين وقوله افهنا الحديث
انتم مدهنون فانها نزلنا في سفره صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وايها استعون وست آيات في الكوفى وسبع في البصري وتسع على
عدد اسماء الله الحسنى في عدد الباقين واختلفوا اربع عشرة اية
واصحاب الميمنة وكذا اصحاب الشامة لم يعد بها الكوفى وعددها الباقون
على سر رموضونه لم يعد بها البصري والشامي وعددها الباقون
واباد بن عددها المدني الاخير والمكي ولم يعد بها الباقون

عين عدتها المدنى الاول والكوفى ولم يعدّها الباقر ولا ثانيا
لم يعدّها المدنى الاول والمكى وهدّها الباقر. انا اثنا ناهن
اثنا لم يعدّها البصرى وعدّها الباقر واصحاب الشمال لم يعدّها
الكوفى وعدّها الباقر فى سموم وحميم لم يعدّها المكى وعدّها
الباقر فى سموم وحميم لم يعدّها المكى وعدّها الباقر ان الاولين
والاخرين لم يعدّها المدنى الاخير والشامى وعدّها الباقر
لمجوعون عدّها المدنى الاخير والشامى ولم يعدّها الباقر
وكا نوا يقولون عدّها المكى ولم يعدّها الباقر فروح وريحان
عدّها الشامى ولم يعدّها الباقر. وفيها مما يشبه الفواصل
ولم يعدّها باجماع سبعة مواضع خاضعة واول السابقون. فى
سموم. ان الاولين ايها الضالون لا تكون. المكذبين وعكسها
ثلاثة مواضع الواقعة كاذبة ثلاثة. ورواها احد عشر حرفا
وهي اجدع سنبل بحر **وتقصودها** شرح احوال الاقسام الثلاثة
المذكورة فى الرحمن الاولين السابقين واللاحقين والاعداء
المشافقين من المصارحين والمنافقين من المقلدين للدلالة على
تمام القدرة بالفضل بالاختيار الذى دل عليه آخرا الرحمن بالاثبات
الكامل ودل عليه آخر هذه بالتنزيه بالنفى لكل شائبة نقص ثم
بالاثبات بوصف الغبطة لجميع الكمال من الحلال والجمال ولو استوفى
الناس لم يكن ذلك من مبلغ الحكمة فان استواهم يكون شبهة لاهل
الطبيعة واسمها الواقعة دال على ذلك بما مل آيته وما شغل
الطرف وقد اخصت هي والرحمن والقر عن ما فى سور القرآن
التي على احوالها وكونها على التوالي بانه لم يوجد فى واحدة منها
الاسم الاعظم الجامع كما اخصت المجادلة بانه لم تخل عنه فيها
آية واحدة بسر كونه فى الاصل يتطلبه من كان من اول الفضل
الذين جعل الله لهم قوة الوصل والفضل **واما فضائلها** فروى

ابو عبيد فى كتاب الفضائل **والخارث** ابن ابى اسامة بسند ضعيف
والبيهقى فى الشعب والبعوى فى التفسير عن ابن مسعود رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ كل ليلة سورة الواقعة
لم ينصبه فاقة ابدا **قالت** البعوى وكان ابو طيبة راويه عن
ابن مسعود لا يدعها ابدا وذكره رزين فى جامعه وزاد فى السجدة
آية كالف آية قال المنذرى ولم اره فى شئ من اصول يعنى النجاشي
رزين. وذكر ابو القاسم الاصفهاني فى تزيينه بغير اسناد
ولا فى عبيد وابى داود عن سروق ابن الاجذع قال من اراد
ان يعلم نبيا الاولين والاخرين ونبيا اهل الجنة واهل النار ونبيا
الدنيا والاخرة فليقرأ سورة الواقعة. ولا يابى عبيد ايضا
عن عابسة رضى الله عنها انها قالت للنسا لا تجزأ احد ان يقرأ
سورة الواقعة **وروى** عبد الزراق عن جابر بن سمرة رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يخفف الصلاة كان يقرأ
فى الصلوة الواقعة ويخوها من السور **وروى** الامام احمد
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال لما نزلت ثلثة من الاولين
وقليل من الاخيرين شق ذلك على المسلمين فنزلت ثلثة من الاولين
وثلثة من الاخيرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم ثلث اهل
الجنة نصف اهل الجنة وتقام سموتهم النصف الباقي والله اعلم
سورة الحديد مدنية اجماعا
وعزى ابو حيان الاجماع الا المقاس وذكر الاصفهاني عن ابى
الفسايت انها مكية وقال الزمخشري واتباعه وهي آخر النصف
الاول من عدد السور فانها السورة السابعة والخمسون وآياتها
عشرون وتسع فى الكوفى والبصرى ثلاثون والا واحدة وثمان
فى عدد الباقرين واختلافها آيتان من قبله العذاب عدّها
الكوفى ولم يعدّها الباقر وآيتناه الا بنجل عدّها البصرى

ولم بعدد لها الباقون **و** مما يشبه الفواصل وليس لها بالاجماع خمسة مواضع فالتمسوا نور ايديهم بسورة هـ الصديقون وعذاب شديد **ب**اس شديد **و** رويها سنة احرف يجمعها من يزداد من يزداد **و** **مقصودها** بيان ان عمود الرسالة مناسب لعمود الالهية بالارتباط الى الازواج الثلاثة المذكورة في السورتين الماضيتين من الفلقين تحقيقا لانه سبحانه مختص بجميع صفات الكمال تحقيقا لنزله عن كل شايبة نقص المبدوء به هذه السورة المحتوم به ما قبلها المفتى للهاد من يحتاج الى الجهاد بمن عصى رسوله صلى الله عليه وسلم بالسيف وما تربت عليه بالمفقة رد الهم عن النقا بطن الخيانة واعلاهم الى الكالات الروحانية التي دعا اليها الكتاب حذرا من سوء الحساب يوم الحسب للفضل بين العباد بالعدل ليدخل اهل الكتاب وعزيمهم في الدين طوعا او كرها ويعلم اهل الكتاب الذين كانوا يقولون انه ليس احد منهم افضل فضيلة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم جميع من يقدمه من الرسل عليهم السلام بعمور رايته وشمول خلافة وانتشار دعوته وكثرة امته تحقيقا لانه لا حد لفاضل فضله سبحانه لتكون هذه السورة التي هي آخر المصنف الاول من حيث العدد غاية المقصود من السورة التي هي اوله عندا للنفقات والرد كما كانت السورة التي هي آخر المصنف الاول في المقدار كاشفة لمقصود الاول فيما دعت اليه من الهداية وحدث عليه من الانذار وعلى ذلك دل اسمها الحديد بتأمل آيته وتدبر تزياد كوفيه وغايته **واما فضائلها** فروي الطبراني في الكبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء وفيه سلمة ابن علي وهو ضعيف **وروي** ان هذه السورة كانت سبب اسلام عمر رضي الله عنه الذي وصف في الكتب القديمة بانه ركن شديد قرن من حديد

وبان الاسلام غربة كما يعز الايمان بالسلاح من الحديد وقال ابن مسعود رضي الله عنه ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي الله عنه كان اسلامه فتحا وقد تقدم في سورة طه ان اسلامه رضي الله عنه كان سنة ثمان من النبوة فهو قبل الهجرة بست او خمس سنين اذا ضمتها الى ثلاث وعشرين سنة بعد الهجرة وهي التي كان قتل رضي الله عنه عندانها بها كانت ستا او ثمانا وعشرين سنة على عدد اي هذه السورة على الاختلاف المذكور في عدد واذا انكسها فتوة الاسلام فكان بمنزلة سن لا كنهال وكان في زمن عثمان رضي الله عنه في مثل سن الوقوف وحين قتل عثمان رضي الله عنه اخذ في الضعف **وروي** البيهقي في الدلائل عن عمر رضي الله عنه احتبون ان اعلم كيف كان اسلامي قال قلنا نعم قال كنت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما انا في يوم حاربها جرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل من قريش فقال ابن يزيد يا ابن الخطاب فقلت اريد التي والتي قال عجمالك يا ابن الخطاب انت ترغم ان الاني كذلك وقد دخل الامر في بيتك قال قلت وما ذاك قال اهلك قد اسلمت قال فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل والرجلان من لاني له منهما الى الرجل الذي في يده السعة فينا لان من طعامه وكان قد صم الى زوج اخي رجلين فلما قرعت الباب قيل من هذا قيل عمر بن الخطاب فبادروا واخفوا سني وكانوا يقولون صحيفة بن ايديهم تركوها او نسوها فقامت اخي تفتح الباب فقلت يا عدوة نفسي اصبوت وضربتها بشي في يدي على راسها فسال الدم فلما رات الدم بكيت وقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد صبوت قال ودخلت حتى جلست على السرير فظنرت الى الصحيفة وسط البيت فقلت

ما هذا ناولينها فقالت لست من اهلها انت لا تظهر من الجنازة
وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون فازلت بها حتى ناولتها
ففتحها فاذا بسم الله الرحمن الرحيم فامررت باسم من اسماء الله عز
وجل ذعرت فالغيت الصغيفة ثم رجعت الى نفسي فقرأتها حتى
بلغت آمنوا بالله ورسوله الى آخر الآية فقلت اسئذان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واسئذان محمد عبده ورسوله فخرجوا الى
مبادرين وكبروا وقالوا ابشرا يا ابن الخطاب فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاثنين فقال اللهم اعز دينك باحتجاب الرجل اليك
اما ابو جهل بن هشام واما عمر بن الخطاب وانا نخرجوا ان تكون
دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فابشر قال قلت فاحبروني
فابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عرفوا الصدق مني قالوا في
بيت باسفل الصفا فخرجت حتى قرعت عليهم فقالوا من هذا قلت
ابن الخطاب قال وقد علموا من شدتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما يعلمون باسلامي فما اجتروا احد يفتح الباب قال افتحوا له
يرد الله به خيرا بعده ففتحوا لي الباب حتى اخذ رجلا من بعضدي
حتى انشأ لي النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلوا عنه ثم اخذ بجميع
ثم جذبني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهدني فقلت اسئذان
ان لا اله الا الله واسئذان محمد عبده ورسوله فكبروا المسلمون
تكبيرة واحدة سمعت بفجاء مكة وكانوا مستحقين فلم اشأ ان
ان اري رجلا يضرب فيضرب الا وابته ولا يصيبني من ذلك شي
فخرجت حتى جيت خالي وكان شريفا فقرعت عليه الباب فقال
من هذا فقلت ابن الخطاب فخرج الى فقلت قد علمت اني صبيوت
قال او فعلت قلل نعم قال لا تفعل قلت قد فعلت فدخل واجابني
الباب دوني فقال ما هذا فذهبت الى رجل من غطاء قرش فنادى
فخرج الى فقلت ما هذا شي مثل يقال لي وقال مثل ما قال

ودخل واجاب الباب دوني فقلت في نفسي ما هذا شي ان المسلمين
يضربون وانا لا اضرب فقال رجل يحب ان يعلم باسلامك فقلت
نعم قال فاذا جلس الناس في المحرقايت فلا تزل رجل لم يكن بكم
السرفقل له فيما بينك وبينه اني قد صيوت فانه قل ما بكم
السر قال تجيت وقد اجتمع الناس في المحرقايت فمما بيني وبينه
اني قد صيوت فانه قل ما بكم السر قال تجيت وقد اجتمع الناس
في المحرقايت او قد فعلت قلت نعم قال فنادى باعلى صوته ان ابن
الخطاب قد صبا فنادى الى اوليك الناس فازلت اضربهم ويضربونني
فاجتمع على الناس قال خالي ما هذه الجماعة قيل عمر قد صبا
فقام على المحرقايت فاشاد بهم هكذا الا اني قد اجرت ابن
اختي فكشفوا عني فكنت لا اشأ ان اري من جلا من المسلمين يضرب
ويضرب الا وابته فقلت ما هذا شي حتى يصيبني فارتب خالي
فقلت جوارك عليك رد فقال ما شئت فازلت اضرب واضرب
حتى اهد الله الاسلام **وروي** احمد وابوداود والترمذي وقا
حسن غريب والنسائي في الكبرى من حديث عراب بن سارية
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبغات كل ليلة
قبل ان يرقد ويقول فيهن آية خير من الف آية **ورواه** ابو عبيد
في الفضائل والدارمي في سننه المستفي بالمسند عن معاوية بن صالح
عن جبير بن سعد الكلاعي عن خالد بن معدان مرسل **وقال**
النسائي في روايته قال معاوية يعني ابن صالح ان بعض اهل
العلم كانوا يجعلون المسبغات ستا سورة الحديد والحشر والحوار
وسورة الجمعة والثابن وسبح اسم ربك الاعلى وذكروا بالقاسم
العافقي في فضائل القرآن من حديث علي رضي الله عنه اذا اردت
ان تسأل الله حاجة فاقرا خمس آيات من اول سورة الحديد الى قوله
عليهم بذات الصدور ومن آخر الحشر من قوله لو انزلنا هذا القرآن

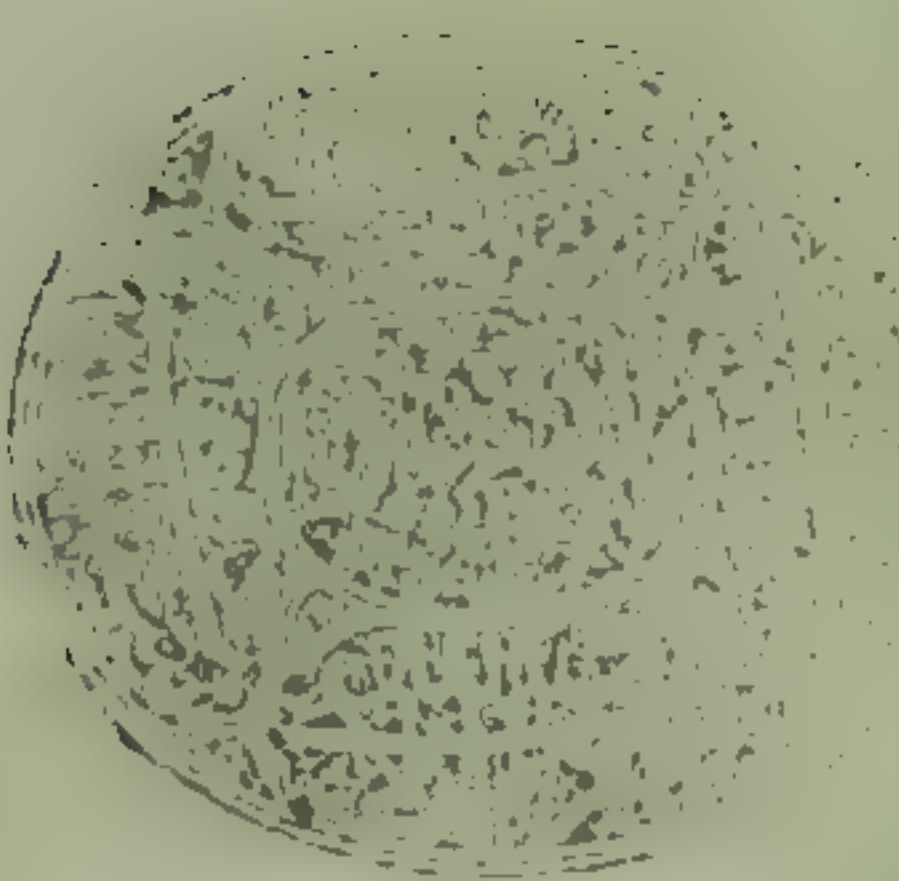
الى آخر السورة ثم يقول يا من هو كذا افعل في كذا ثم يدعوا بما يريد
وروى ابو داود باسناد جيد عن ابى رشد انه قال لابن عباس
رضي الله عنهما ما شئ اجد في صدرى فقال لى شئ من شئك ثم
قال اذا وجدت في نفسك شئ فقل هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شئ عليم **وروى** الطبراني في الكبير بسند
فيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره ان المديني
وبقية رجاله رجال الصم عن عبد الله بن الزبير وابن مسعود
رضي الله عنهم انه قال لم يكن بيني وبين انزلت هذه
الاية يعاينهم الله تعالى بها الا اربع سنين ولا يكونوا كالذين
اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد ففتت قلوبهم وكثير
منهم فاسقون وقال ابن الجوزي **وروى** ابو الحسن بن جعفر
باسناده عن ابراهيم بن الاشعث قال كان مبتدأ توبة فضيل
انه خرج ليقطع الطريق فسمع قوما يقول بعضهم لبعض مروا
لا يفاجيننا فضيل فسمع ذلك فاعتم وتفكر وقال تخافني هذا
الخلق هذا الخوف العظيم فتقدم ولم عليهم وامنهم وخرج يريد
لهم علفا ثم رجع فسمع قاربا يقرأ الم يان للذين امنوا ان تحشع
قلوبهم لذكر الله فمزق ثيابه وقال والله بلى قد ان . والله اعلم
سورة المجادلة وتسمى قد سمع مدنية

قال الفسفي الا قوله ما يكون من نحو ثلاثة الا هو اربع الاية
فانها مكية واثنا عشر وعشرون في المديني الاخير والمكي واثنان
في عدد الباقي من اختلاف آية اوليك في الاذنين لم يعد لها
المديني الاخير والمكي وعددها الباقيون وفيها مما يشبه النوازل
ولم يعد لها باجماع موضع واحد عذابا شديدا ولا عكس له **وروى**
خمسة احرف يجمعها زمن **ومقصود** الاعلام بالبقاع الباس
الشديد الذي اشارت اليه الحديث عن خاد الله ورسوله لما له سبحانه

من تمام العلم اللازم منه تمام القدرة اللازم عنه الاحاطة
بجميع صفات الكمال وعلى ذلك ذلت تسميتها بالمجادلة **بأول**
قصتها واخوها وتكريرا للاسم الاعظم الجامع في القصة وجميع السورة
تكريرا لما لم يكن في سواها حيث لم تخل منه آية واما الايات التي
تكرر في كل منها المراتين فالكثير فكثيرة **واما ما ورد** فيها
فروى احمد والبيهقي والطبراني قال الهيثمي واسناده لان حماد
اسمع من عطاء ابن اسباب خالة الصحبة عن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما ان اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سام
عليكم ثم يقولون في انفسهم لو لا يغذي بنا الله بما نقول فتزل هذه
الاية واذا جاءوك حيوك بما لم يحبك به الله الى آخر الاية ولاي
يعلى عن انس رضي الله عنه ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السلام عليكم فرد القوم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل
تدعون ما قال قالوا الله ورسوله اعلم سلم يا بني الله قال لا ولكن
قال كذا او كذا ردوه على فردوه عليه قال قلت السلام عليكم
قال نعم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم احد من اهل
الكتاب فقولوا وعليك قال عليك ما قلت واذا جاءوك حيوك
بما لم يحبك به الله والذين اوتوا العلم درجات روى البغوي
بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر
بجلبتين في مسجد احد المجلسين يدعون الله ويرغبون اليه والاخر
يتعلمون الفقه ويعلمونه قال كلا المجلسين على خير واحد هما
افضل من صاحبه اما هو لا يدعون الله ويرغبون اليه واما هو لا
يتعلمون الفقه ويعلمون الجاهل فقولوا افضل وانما بعثت نعلما
ثم جلس فيهم **سورة الحشر وتسمى سورة النضير**
مدنية اجماعا قال الاصمعي في ذكر المفسرين ان جميعها نزلت
في بني النضير واثنا عشر واربع آيات في جميع العدد ولا اختلا

منها **و** فيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع خمسة مواضع
 لم تحسبوا وايدى المومنين ولا ركبا احدا ابدا بينهم شديدا وليس
 فيها عكس ذلك **و** رويها اربعة احرف وهي منبر **ومقصودها**
 بيان ما دل عليه آخرا المجادلة من التنزه عن شوائب الفقر بآيات
 القدرة الشاملة لانه سبحانه وتعالى قوى عز وجل مستلزمة للعلم الثامر
 والحكمة البالغة المستلزمة للحس المظهر لصلاح المفعول وخشاعة الناس
 على وجه النبات الكاشف اتم كشف لجميع صفات الكمال واول ما فيها
 على ذلك ثامن قصة بنى النضير المعلم باول الحس المودن بالحس الحقيقي
 بالقدرة على الحس الاول بعد اطلاق الولي والعزير على ظن انه لا يكون
 فلذا سميت بالحس وبنى النضير لانه سبحانه حشرهم بقدرته من المدينة
 الشريفة الى خيبر ثم حشرهم وغيرهم من اليهود الحشال في من خيبر الى
 الشام الذي هو آية الحس الاعظم الى ارض الحس لعنه هذا النبي الذي
 اهل الكتاب المدعين لانهم افضل الناس وانهم موبدون بالهم من
 الدين لقوم على ما يوجب اليه الحديد كما هتوا اهل الاوثان الذين
 هم عالمون بانهم بدوا الدين الصحيح فثبت بظهور دينه على كل دين
 على حدسوا كما وعد به ربه سبحانه صدقه في كل اجابه واعظم ما جا
 به بعد التوحيد الايمان بالبعث الاخر لانه محط الحكمة وموضع الظهار
 النعمة والرحمة **واما قصايلها** فروي ابن السني عن انس رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لوصي رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرأ سورة الحشر
 فقال ان مت شهيدا اول من اهل الجنة **وروي** الترمذي وابن السني
 من رواية خالد بن طهمان وقال غريب وفي بعض النسخ حسن غريب
 وقال النوري فيه ضعف عن معقل بن يسار رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع
 العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من سورة الحشر وكل الله
 سبعين الف ملك يصلون له حتى يسى وان مات في ذلك اليوم مات

مغفورا **و** من قالها حين يسى كان بلك المنزل **ورواه** الدارمي
 من طريق اخرى ايضا والبيهقي في الشعب من حديث ابي امامة
 رضي الله عنه بسند ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
 خواتم الحشر في ليل او نهار فمات من يومه او من ليلته فقد اوجب الله
 له الجنة **و** للدارمي عن الحسن موقفا عليه قال من قرأ آخر سورة
 الحشر اذا اصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهدا **و** في الصرد
 عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي
 اذا صدع راسك فضع يدك عليه واقرأ سورة الحشر **والله اعلم**
سورة المنتحة مدينة اجماعا
 وآيات ثلاث عشر بلا خلاف كما ولا كيف ولا شئ فيها مما يشبه الفوا
 ولا عكس **و** رويها خمسة احرف لم يرد **ومقصودها** براه من افر
 بالايان من الكفار دلالة على صحة مدعاه كما ان الكفار يتبرأوا
 من المومنين وكذبوا بما جاءهم من الحق ليلا يكونوا على باطلهم اعرض
 عن المومنين على حقهم وتسميتها بالمنتحة اوضح شئ فيها وادله على ذلك
 لان المهر اعظم الوصل واشرفها بعد الدين فاذا انفي ومنع ذلك
 على اعظم المقاطعة لدلالة على الامتهان **واما قصايلها** فميز
 الجنيث من الطيب **وروي** البيهقي في الدلائل وغيره عن مروان
 ابن الحكم والسور ابن محزمة عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنهم في عمر المدينة لما صالح الكفار فكان في شرطهم لا ياتيك منا
 احد وان كان على دينك الا ردته اليه فلم يات احد من الرجال
 الا ردته في تلك المدة وان كان مسلما او جارا المومناث وكانت امرؤوم
 بنت عتبة بن ابي معيط رضي الله عنهما من جرح الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقتلته وهي عاتق بنجا اهلها فباليون رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما انزل الله فيهم اذا جاك المومناث
 مهاجرات فاستخوهن الله اعلم يا يمانن الآية قال عروة اخبرني



عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخيم هذه
الاية يا ايها النبي اذ جاءك المومنان ببايعتك على ان لا يشرن
بالله شيا ولا يسكرن ولا يزنبن ولا يقتلن اولادهن الاية **قالت**
عروة قالت عائشة رضي الله عنها فمن اقر هذا الشرط منهن قال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلا ما بكلم به والله ما
يده يد امرأ قط في المبايعة ما بايعهن الا بقوله رواه البخاري
في الصحيح **وقالت** البغوي في المبايعة يوم فرغ من مكة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ منبيعة الرجال وهو على الصفا وعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اسفل منه وهو يبايع الناس بامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويلقي عنده وعند بنت عتبة امرأة ابي
سفيان فتقبه متفكرة مع النساء خوفا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يرفها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما بعلن على ان لا تشرن
بالله شيا فرفعت راسها وقالت والله انك لتأخذ علينا امرا
ما زلت اناك اخذته على الرجال ويبايع الرجال يومئذ على الاسلام
والجهاد فقط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تشرن فقالت هند
ان ابا سفيان رجل شجواني اصبحت من ماله هنان فلا ادري اجلي
ام لا فقال ابو سفيان ما اصبحت من شئ فيما مضى وفيما عني ههنا لك
حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها وقال لك هند
بنت عتبة قالت نعم فاعف عني ما سلف عني الله عنك **فقال**
ولا تزنبن فقالت هند وتزني الحرة فقال ولا تقتلن اولادكن
فقال هند بنياهم صغارا وقلتموهم كبارا وانتم وهم اعلم وكان
ابنهما حظه ابن ابي سفيان قتل يوم بدر فضحك عمر حتى استلقى رضي
الله عنه وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا تاتين بيوتا
يمن يدكن وارجلكن قالت والله ان البيوت لا تعيب وما نأثرنا الا
بالرشد ومكارم الاخلاق قال ولا تقصين في معروف قالت

هند جلستنا مجلسنا هذا وفي أنفسنا ان نفضيك في شئ فاقتر النسوة
بما اخذ عليهن قتل الاولاد الواد وافترأ البهتان النفاط الولد
والخافة بالزوج **سورة الصف** **وتسمى سورة الحوار**
قال ابن عباس ومجاهد وعطاء قال السفي وعامة المفسرين مكة
وقنادة قال السفي وعكرمة والحسن مدينة هذا القل للاصفها
فغزا كونها مكة الى ابن يسار فقط وقال وعمر ابن عباس والحسن
ومجاهد وعكرمة وقنادة والجمهور انها مدينة وقال ابو حيان انها
مدينة في قول الجمهور وهو معنى قول البغوي مدينة وقال عطابكة
والله اعلم **وايضا** اربع عشر اتفاقا ولا اختلاف في تفضيلها
كا انه لا اختلاف في اجمالها **وفيها** مما يشبه الفاصلة موضع واحد
وفتح قريب ولا علس لذلك ورواها ثلاثة احرف وهي ممن **ومعقود**
الحث على الاجتهاد الثام والاجتماع على قلب واحد في جهاد من دع
الممحنة الى البراة منهم جملهم على الدين الحق او يحقهم عن جديد الارض
تنزها للملك الاعلى عن الشرك وصيانة لجناحه الا قدس عن الافك
في البراة منهم والعداوة لهم وادل ما فيها على هذا المقصد الصفة
شامل آيته ويدبر ما له من حليل النفع في اوله واثنايه وغايته
واما قصتها في التفسير والدارمي اول الجهاد وابو يعلى في
الجزء الاخير من مسنده وهذا لفظه عن عبد الله بن سلام رضي الله
عنه قاله كونا احبك لاعمال الى الله فقلنا من يسأل لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنبناه ان سأل له فقردنا رجلا رجلا حتى اجتمعنا
عنده سار بقضنا الى بعض فلم ندر ثم ارسل الينا فقرا علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه السورة سبح لله ما في السموات وما في الارض
الى قوله بنين مرصون قال ابن سلام فقرا علينا رسول الله عليه وسلم
السورة كلها من اولها الى اخرها **سورة الجمعة** **مدنية اجزاء**
وايها احدى عشرة بالاتفاق ولا اختلاف في تفضيلها ولا شئ فيها

مما يشبه الفواصل **د** وروها حرفان وهما من **ومقصودها** بيان
 اول الصنف بدليل هو اوضح شرايع الدين واوضح عرى الاسلام وهو الجمعية
 التي اسمها بين المراء منها من مرضية الاجتماع واجاب لا قبل عليها
 والتجود عن غيرها والافق طاع لما وقع من التفرق حال الخطبة عن
 بعث للثركية بالاجتماع عليه في الجهاد وغيره في العشر واليسر
 والمنشط والمكره واسمها الجمعة انشأ شي فيها لهذا المقصد تدبر
 آياته وتامله او امله وغاياته الحائثة على قوة التواصل والاجتماع
 والحاملة على دوام الاقبال على المنزكى والحيث له والاتباع **واما**
فصلها فزوى الشرمذى وقال حسن صحيح عن ابي هريرة رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة
 وفي الركعة الثانية اذا جاءك المنافقون وهو عند ابن الجارود بخبر
وروى الشيخان البخارى في التفسير وتسلم في القضاء والترمذي
 في التفسير والمنافقون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند
 النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأوا آخرة منهن
 لما يلحقوا بهم قال من هو لا يا رسول الله فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
 يده على سلمان رضي الله عنه ثم قال لو كان الايمان عند الرماله وبال
 من هو لا **سورة المنافقون** **مدنية اجماعا**
 روى في عروق المصطلح وابها احدى عشر الاجماع ولا اختلاف
 في قضيلها وفيها مشبه الفاصلة موضع واحد اجل قريب وليس
 عكس ذلك **د** وروها النون **ومقصودها** كمال التحذير مما
 مما يشتمل الايمان من الاعمال الباطنة والزهيبي مما يقع في
 الاسلام من الاحوال الظاهرة مخالفة الفعل للقول فانه نقا
 في الجملة فهو شك ان تجرالى كمال النفاق فيخرج من الدين ويدخل
 الهاوية وتسميتها بالمنافقين واضحة في ذلك **واما فصلها**
 فزوى مسلم في صحيحه وعبد الرزاق عن عبد الله بن ابي ذافع قال

استخلف رسول الله مروان ابا هريرة رضي الله عنه على المدينة فغلب
 بالناس الجمعة فقرأ بالجمعة والمنافقين وقال عبد الرزاق
 فقرأ بالركعة الاولى سورة الجمعة وفي الركعة الثانية اذا جاءك
 المنافقون فقلت يا ابا هريرة قرأت بسورتين سمعت عليا رضي
 الله عنه يقرأ بهما قال سمعت جيبى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
 يقرأ بهما وسرا لقرآته بهما في هذه الصلاة والله اعلم تحذير من يطو
 بكلمة الاسلام لاسمها المنافقين من اهل الكتاب والايمن عن
 الابطاع عنها وحشهم في الميادرة اليها والاعلام بان من خلف عنها
 فها وتابها فهو منافق ليس له من القرآن غير مثل الجار والظاهر
 لقوة الاسلام في الحيز بعيد المحالف من لفريقين في عظم
 الجامع لانه حق كما اخبر به في الصنف لا بد من اتمامه ولو كرم الكافر
سورة النعابة **قال ابن عباس رضي الله عنهما وعطا**
 ابن يسار مكية الا ثلاث آيات منها نزلت في عوف ابن مالك
 الا شحني شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم خفا اهله وولده فانزل الله
 عز وجل يا ايها الذين امنوا ان من ارجواكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
 الى آخر الايات الثلاث وقال قتادة قال النبي وعكوة مدنية
 وعكس الاصغها في هذا النقل فقال ان الجمهور قالوا هي مدنية
 منهم ابن عباس والحسن ومجاهد وعكوة وقتادة وقال بانها
 مكية الضحاك وقال عطا ابن يسار مكية الا ثلاث آيات
 يا ايها الذين امنوا الى آخرها وآيات ثمان عشرة في جميع العدد ولا
 اختلاف في قضيلها وفيها مشبه الفواصل ثلاثة مواضع
 ما يسرون وما يعلنون النعابين **د** وروها اربعة احرف من در
ومقصودها الابلاغ في التحذير مما حذرت منه المنافقون
 باقامة الدليل القاطع على انه لا بد من العرض على الملك للدسوة
 على النعير والقطير يوم القيمة يوم الجمع الاعظم واسمها النعابين

واضح الدلالة على ذلك وهو ادل ما فيها عليه فلذلك سميت به
واماماً ورد فيها فقال البغوي وقال عطاء ابن يسار كان
عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه ذا اهل وولد وكان اذا راى
الفرس يركب اليه ورفقه وقالوا الى من تدعنا فيرق لهم ويقم
فانزل الله عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الايات
وروى الطبراني بسند ضعيف عن ابي مالك رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس عدوك الذي ان قلته كان لك
نورا وان قتلك دخل الجنة ولكن اعدى عدوك الذي يخرج من
صديقك ثم اعدى عدوك مالك الذي ملكك بمنك **وروى**
الطبراني في الكبير والاوسط باسناد بن ابي عمير عن ابي عبد
الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عد
وذي فيها ثمارها ونسق انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلي قالت
قد افلح المؤمنون فقال وعزتي لا يجاودني فيك بخيل ورواه
ابو بكر البزار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفاً ومرفوعاً
قال خلق الله الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها الملائكة
وعزها وقال لها تكلي فقالت قد افلح المؤمنون فدخلها الملائكة
فقالت طوباك منزل الملوك **ورواه** ابن ابي الدنيا عن ابي بصير رضي
الله عنه مطولاً ولفظه خلق الله الجنة عدن بيده لبنة من ذريرة
ولبنة من يا قوته حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء ملاطها منسك
حشيشها زعفران حصياً وها اللؤلؤ تراها العنبر ثم قال لها انطقي
قالت قد افلح المؤمنون فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجاودني
فيك بخيل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون **وروى** ابو الشيخ عن ابي ابن كعب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ النفا بن دفع عنه موت الفجأة
سورة الطلاق وتسمى القصص مدينية

اجماعاً وايها احدى عشر آية في البصري واثنان عشر في عدد الباء
اخلافاً ثلاث آيات بالله واليوم الآخر عدوها الشامي ولم
يعدوها الباقيون يجعل له مخرجاً عدوها المدني لاخير والملك الكوفي
ولم يعدوها الباقيون يا ولي الباب عدوها المدني الاول ولم يعدها
الباقيون **مؤلفها** مما يشبه الفاصلة ولم يعدها باجماع خمسة موضع
ثلاثة اشهر مساباً شديداً عدلاً شديداً الى النور شديداً في ذريرة
موضع واحد اخرى **ورد** بها اربعة احرف وهي رق جهر ومقصود
تقدير حسن التدبير في المفارقة والمهاجرة بهتذيب الاخلاق
بالنهي لا سيما ان كان ذلك عند الشقاق لا سيما ان كان في امر النساء
لا سيما عند الطلاق ليكون الفراق على نحو التواصل والطلاق واسما
الطلاق اجمع ما يكون لذلك فلذا سميت به وكذا سورة النساء القصص
لان العدل في الفراق بعد مطلق العدل الذي هو محط مقصود
النساء **واما فتنها** فروي الطبراني من طريق اسماعيل بن عمرو
البحلي قال الهيثمي وهو ضعيف عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا نقوي اسجاً
يا نيك الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قال ومن سبق الله بحبل لخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب وفي سورة الرزق حديث في فضلها **وروى**
احمد وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي ذر رضي الله عنه
قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية ومن سبق الله
بجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب جعل بردها حتى غاب
نفس فقال يا ابا ذر لو ان الناس اخذوا بها الكفتهم **وروى**
ابو داود واللفظ له والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح
الاسناد والبيهقي في الدعوات وعنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذما الاستغفار جعل الله له من
كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ومداً راسخاً فيهم على الحكم بن صعب

قال المنذري فيه صويلج الحديث لم يرو عنه غير الوليد بن سلم
فيما اعلم وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء ايضا وقال
بخفي **وروى** ادم بن ابي اسحق عن محمد بن اسحق قال جاءك
الا نجي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اسراني عوف فقال له ازل
ان النبي صلى الله عليه وسلم يا مراك ان تكثر من قول لاحول ولا قوة الا
بالله فاناه الرسول فاخبره فاكب عوف يقول لاحول ولا قوة الا
بالله وقد كانوا سند ومبالغة فسقط الفقد عنه فخرج فاذا هو بقاتة
لهم فزكها فاقبل فاذا هو بسرج القوم فضاح بهم فاتبع اخرها اولها
فلم ابويه الا وهو ينادي بالباب فقال ابوه عوف ورب الكعبة نقا
امه واسوءناه وعوف كئيب متالم ما فيه من القدر فاستبق الباب
والخادم اليه فاذا عوف قد ملا الفنا ابلا ففرض على ابويه امره وامر
الابل فاقى ابوه النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بحين عوف وخبر الابل
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنع بها ما احببت وما كنت صانعا
بابلك ونزل ومن سبق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه وهذا سند منقطع فان محمد بن اسحق لم يدر
مالكا الا نجي وقد مضى آخر سجان فاي شبه ان يكون متصلا بهذا
وروى ابو الشيخ والبيهقي من رواية الحسن بن عمران بن حصين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله
عز وجل كفاه كل موونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى
الدينا وكله الله اليها قال المنذري واختلف في سماع الحسن بن
عمران رضي الله عنه **سورة المحترمين وتسمى سورة النبي**
مدنية اجماعا وآياتها اثنا عشر بالاجماع ولا اختلاف في ثمانية
وفيها ما يشبه الفاصلة موضع وصالح المؤمنين **وروي** ثلاث
احرف وهي زمن **ومقصود** هه الخ على تقدير التدبير في الاما
مع الله ومع رسوله صلى الله عليه وسلم ومع سائر العباد والذنب الى الخلق

بالادب الشرعي وحسن المعاشرة لاسيما بالنساء اقتدا بالنبي صلى الله عليه
وسلم في حسن عشرته وكريم صحبته وبيان الادب الشرعي نادرة يكون باب
واخرى بالسوط وماذا اناه ومرة بالسيف وما والاها واسمها المحترم
والنبي موضع لذلك **واما ما ورد** فيها فروى البغوي بسنده عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما
اعزل النبي صلى الله عليه وسلم شاة الى ان قال دخلت عليه فقلت
يا رسول الله ما شق عليك من امر النساء فان كنت تطلقن فان الله معك
وملائكته وجبريل وميكال وانا وابوبكر والموسون معك وما
تكلمت واحدا الله بكلام الارجوت ان الله يصدق قولي الذي اقول
ونزلت هذه عسى ربه ان يلقن ان يبدل له ارضا جاحضا منكن
الى وان تظاهرها عليه الآية **وروى** الحاتم وقال صحيح الاسناد
قال المنذري كذا قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل
الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا وقودها الناس والحجارة تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم على اصحابه فخر في نفسي غشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه
عليه فواده فاذا هو يتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فتى قل
لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله امن ينسأ
قال او ما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف تقاي وخاف وعيد وانه اعلم
سورة الملك وتسمى تبارك والمائة والواقعة
قال النسفي قال ابن سعد كنا سمي تبارك الذي بيده الملك على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية قال النسفي قال ابن سعد كنا سمي
تبارك الذي بيده الملك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية
وهي في التوراة سورة الملك انتهى وهي مكية وقيل مدنية وآياتها
احدى وثلاثون آية في المدني الاخير والمكي وثلاثون فقط فيما
عدها اخلافا آية فوجاء ناذير عدها المدني الاخير والمكي ولم

يعد لها غيرها وعددها شعبة ولم يعد لها جعفر وفيها مما يشبه
 الفواصل ثلاث مواضع طبيا قال للشياطين يا لكم نذير وروى بها
 ثلاثة احرف رمن **ومقصود** الحضور لله لا تصافه بكال الملك
 الدال عليه قطعا المكونات الدال عليه تمام العلم الدال عليه مع الحكم
 المصنوعات علم ما في الصدور لينج ذلك العلم بتختم البعث لديونة
 العباد على ما هم عليه من الصلاة والعنادة كما هي عادة الملوك لتكمل
 الحكمة وتنم النعمة واسما الملك واضح في ذلك لان الملك محل
 الخضوع من كل ما يرى الملك وكذا تبارك لان من كان كذلك كان
 له تمام النبات والبقا فكل له من كل شيء كال الخضوع وبالافتقار وكذا
 سمها المانعة والواقية والمنجية لان الخضوع حامل على لزوم طريق
 السعادة ومن لزمها نجما يخاف ومنع من كل هول وفي كل محذور
واما فضائلها فروي ابو داود والترمذي وحسنه
 واللفظ له والسنابي وابو عبيد في الفضائل وابن جبان وابن ماجه
 في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن سورة ثلاثون
 اية وفي رواية ان سورة من القرآن ثلاثون اية شغفت لرجل حتى
 غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه عبد بن حميد في مسنده
 ولفظه ان سورة من كتاب الله عز وجل ما هي الا ثلاثون اية شغفت
 لرجل فاخرجته من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك والحمد لله
 وقال عزيب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان بعض اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يا رسول الله ضربت جنيا على قبري وانا لا احسب
 انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجي من عذاب القبر **والحاكم**
 وقال هذا اسناد عن الباقين صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال وددت اني في قلب كل مؤمن يعني تبارك

الذي بيده الملك ورواه الطبراني في الكبير بسند فيه ابراهيم
 ابن الحكم ابن اباق وهو ضعيف بلفظ لو وددت انها في كل انسان من
 امتي يعني تبارك الذي بيده الملك وعند الحاكم ايضا وصح اسناده
 والطبراني في الكبير من طريق عاصم بن هبلة قال الهيمى وهو ثقة
 وفيه ضعف وثقة رجاله رجال الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتي با رجل في قبره فتوتي رجلاه
 فيقولان ليس احكم على ما قبلنا سبيل فقد كان يقرأ علينا سورة
 الملك ثم يوتي من قبل صدره او قال بطنه فيقول ليس احكم
 على ما قبلنا سبيل كان يقرأ في سورة الملك هي المانعة تمنع عذاب القبر
 وهي السورة سورة الملك من قام بها في ليلة فقد اكثرا طيب
 ورواه عبد الرزاق موقوفا على ابن عباس رضي الله عنه وفي
 رواية له وللطبراني موقوفا ايضا مات رجل فجاؤه ملائكة
 العذاب فجلسوا عند راسه فقال لا سبيل لكم اليه قد كان يقرأ
 في سورة الملك فذكر نحوه وهو في السبيل فمخضرب بلفظ
 من قرأ تبارك الذي بيده الملك ليلة منعه الله بها من عذاب
 القبر وكما في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيلها المانعة
 وانها في كتاب الله سورة من قراها في ليلة فقد اكثرا طيب
 ورواه الطبراني في الكبير والوسط قال الهيمى ورجالها ثقات
 ولفظه كما سبيلها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة
 وانها في كتاب الله سورة من قراها في ليلة فقد اكثرا طيب
 ورواه ابو عبيد في الفضائل من طريق مرة الطيب ومن طريق
 زر ابن جديش عن عبد الله قال ان الميت اذا مات او قد نزل
 حوله فتاكل كل نيران ما يلها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها
 وان رجلا مات لم يكن يقرأ من القرآن الا سورة ثلاثين اية فاشه
 من قبل راسه فقالت انه كان يقرأ في فاشه من قبل رجليه فقالت

انه كان يعومر في فائته من قبل حوفه فقالت انه كان وعاني قال
 مرة فظنوت انا ومسروق فلم يجد سورة ثلاثين آية **الاببارك وروى**
 مالك في الموطا عن ابي نهبان بن جهميد بن عبد الرحمن اخبره ان قل هو اساطير
 بعد ثلث القرآن وان ببارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها
 في قبره **وروى** البيهقي عن الخليل بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان لا ينام حتى يقرأ ببارك وتم السجدة **وروى** للطبراني في الصغير
 والاوسط بسند قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح عن انس رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون
 آية خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة وهي سورة ببارك وقد معنى
 في اول آل عمران وغيرها ان يحمل مثل هذا انه يا بني ثواب القراءة يجاد
 وعندي انه لا مانع من ان الله تعالى خلق صورة من الصور من رآها
 علم انها تدل على السورة التي نسب اليها الكلام وبطلق عليها القرآن كان
 الله تعالى الهنا في هذه الدار الى تصوير القرآن بالكاتبه وبطلق عليه
 انه قرانا مجازا او بالاشتراك كما في حديث لا تقرأوا بالقرآن الى ارض
 العدو وقد معنى نحو هذا في السجدة والله الموفق **وروى** ابن ماجه
 باسناد قال المنذري حسن وابن خزيمة في صحيحه عن ابي بن كعب
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة ببارك وهو
 قائم يذكر يا ارم الله وابوذر رضي الله عنه بعمر ابي بن كعب رضي الله عنه
 فقال متى انزلت هذه السورة اتى لم اسمعها الى الان فاشار اليه ان
 اسكت فلما انصرفوا قال سالتك متى انزلت هذه السورة فلم يجبرني
 فقال ابي رضي الله عنه ليس لك اليوم من صلاتك معنا الا ما لغوت
 فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بالذي قال ابي رضي
 الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابي رضي الله عنه
سورة ن وسمي القلم فحكمة اجماعا
 قال لا صفها في عن ابن عباس رضي الله عنهما ان فيها من المدي انابلونام

الى قوله لو كانوا يعلمون **وروى** قاصدا الى قوله من الصالحين وقال
 ابو حيان ومعظمها نزل في المدينة في الوليد بن المغيرة واني جمل من
 هشام **وروى** ثمان وخمسون اجماعا ولا اختلاف فيها وفيها شبهة
 الفاصلة ثلاثة مواضع كذلك العذاب الموت وعكسه موضعان يصحان
 ولا يستثنون **وروى** بها حرفان وهما **مقصودها** اظهار
 ما ستر وبيان ما ابرم في آية فيعلمون من هو في ضلال بين بتقنين
 المهدي الذي برهن على هدايته حيازته العلم الذي هو النور الاعظم
 الذي لا يضل بمصاحبه بتقبل القرآن والتخلق بالقرآن الذي
 هو صفة الرحمن وادل ما فيها على هذا الغرض وكذا العلم فلذا سميت
 بكل منهما وبالكلام على كل منها يعرف ذلك وحاصله النون مبين
 محيط في بيانه كما يحيط ضوء الشمس بما يظهره وكما يحيط الرواة بمدادها
 بآية ما دل عليه مخزجه وصفاته واستقر الكلم الواقع فيها المعاني
 التي اشتركت في لفظه **وروى** اما القلم فابانته للعارف امر لا ينكر
واما ما ورد فيها فروى الطبراني في الكبير وقال لم يرفعه عن حماد
 ابن زيد الا مولى ابن اسحاق قال الهيثمي ثقة كثير الخطا وقد وثقه
 ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره وبقية رجاله ثقات
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 اول ما خلق الله القلم والحوت يعني نون فقال للقلم اكتب قال
 ما اكتب قال لكل شئ كان الى يوم القيامة ثم قرأ نون والقلم وما يسطرون
 فالتون الحوت والقلم القلم **وروى** الشيخان وغيرهما واوردا البقوة
 في تفسيره وان يكاد الدين ككفر واليزعونك بافصادهم بسنده عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلم
 حتى وفي رواية عند احمد وابن ماجه يحضرهما الشيطان وحداين
 آدم وفي الحديث عن جابر بن عبد الله حتى يدخل الجمل القدر والرجل القبر
 وعن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان بني جعفر تصيبهم

العين فاستنى فيهم قال نعم فلو كان كل شئ سبق القضا السابقة العتير
سورة الحاقة مكسبة اجماعاً

وآياتها احدى وخمسون آية في البصري والسامى واثنان في عدد
الباقيين اختلافاً الحاقة الاولى عددها الكون ولم يعدها الباقيون
واما الحاقة فهي آية بالاتفاق قاله السجاولى كتابه بشماله عددها
المدنيان والمكي ولم يعدها الباقيون وفيها مشبه الفاصلة ثلاثة
مواضع حواصر عن يمينه قال ابو عمر والداني وقيل ان البصري يعد
حواصر وليس يصح وروى بها تسعة احرف منهل اي عقد **ومقصودها**
تنزيه الخالق بعبث الخلاق لاحقاق الحق وازهاق الباطل بالكشف التام
لشئ العلم للكلية والخزيات وكال القدرة على العلويات والسفلى
واظهار سيادة العدل بين المخلوقات فيميز المسلم من المجرم بالملازمة والموم
وتسميتها بالحاقة في غاية الوضوح في ذلك وهو ادل ما فيها عليه
واما ما ورد فيها فروى الطبراني في الاوسط وفي سنده السائب بن
سبار الطائفي قال ائتمني امر اعرفه وبقية رجاله ثقات عن يزيد بن عامر
السواي رضي الله عنه انهم بينما هم بطوفون بالطاغية اذ سمعوا متكلماً
وهو يقول ولو تقول علينا بعض الاثام لآخذنا منه باليمين ثم
لقطعنا منه الوتين ففزعنا لذلك فقلنا ما هذا الكلام الذي لا نعرفه
فنظرونا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم منطلقاً **وروي** الامام احمد عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال خرجت اقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسم
فوجدته قد سبقني الى المسجد فمعت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فحلفت
اجيب من تاليف القرآن فقلت هذا والله شاعر كما قالت قرين فقرا
انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون مالي قلت
كاهن قال ولا يقول كاهن قليلاً ما تذكرون فنزل من رب العالمين
الى آخر السورة فوقع الاسلام في قلبي كل موقع قال ابن رجب شريح
لم يسمع من عمر رضي الله عنه **سورة المعارج وتسمى سأل والواقع مكسبة**

اجماعاً قال ابو حيان قال الجمهور ونزلت في النضر من الحارث حين قال
الله ان كان هذا هو الحق من عندك وآياتها اربعون آية وثلاث آيات
في السامى واربع في عدد الباقيين اختلافاً آية حسين الفسنة لم يعدها
السامى وفيها ما يشبه الفاصلة ولا عكسه وروى بها تسعة احرف
وهي تجمع بدله **ومقصودها** اثبات القيمة وانذار من كفرها وتصوير
عظمتها بعظمة ملكها وطول يومها وتسلية المنذر بها لمن كذبه من العنادر
والذال والبار ودل على وجوب وقوعها سابقاً باختتمه بسميتها في
السورة الماضية بالحاقة ثبتيها على انه لا بد منها ولا يحيد عنها ودل على
ذلك القدرة في اولها والعلم في اثنا عشرها والتنزه عما في اهلها من النقص
في آخرها ولا خفا بما اخبر من انه ارسل جميع رسله بالخذير منها فاسأل
نوح عليه السلام في الزمان لا قدر كما ذكره في سورة عند ما خلف
الناس بعد ما كانوا عليه في زمان ابراهيم ادم عليه السلام من الاتفاق على
الدين الحق فافتروا الى يصدق ومكذب فعلم منه ان من بعده اول ذلك
لقرين منها واتبع ذلك الاعلام بانه دعا الى ذلك الجن الذين كان يسلم
فيها سبيل الايمان واتبع ذلك بعد ارسال اول رسلها زمانا اخرهم
واولهم نبوة حيث كان نبيا وادمر بين الروح والجسد فبدأ في سورة المزمل
بنبوتة وزيادة تركيته وتقديسه ورفضته والاحبار عن رسالته والتقدير
من مخالفته واتبع ذلك الانذار بها بالبدع بالرسالة المحوكل متلاية
فلما تقررت نبوته وثبتت رسالته جعل سورة القيمة كلها لها اعلاماً
بان الامر عظيم جداً يحيا لا عنائيه والناهب له والاجتهاد بغاية
القوة وافراز الحمد ثم اتبع ذلك الانسان دلالة على انه المقصود بالذات
من الاكوان فلا يسهو في الحكمة ان يجعله سبحانه شدي ثم اقسّم في المراتل
ان امرها حق لا بد منه ثم عجب في عم منهم في مساوهم عنها وتجيهم منها
ثم اقسّم على وقوعها في النزاعات وصور من امرها وهزاهرها ما اراد ثم
اول ذلك الدلالة في سورة عبس على ان من الناس من طبع على قلبه

فلا حيلة في تصديقه بها مع ما بين بالسورة الماضية وغيرها من
امورها ثم صورها بما كورت بقوى برصارت به راي عين لو كشف الغطا
ما ازيد الموضون بها يقيننا ثم بين في الانقطاع ان الامور فيها ليست
على منهاج الامور هنا بل الاسباب كلها منقطعة والاسباب مرتفعة
الاسباب يذلي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والكل خاضعون مخبتون
خاشعون اعظمهم في الدنيا جبرائيل عليهم هذا صغارا وخشعا ثم
اتبع ذلك من يستحق هذا النكال والسلاسل والاغلال ثم اولاها رفعة
العظيم لانه لا كتاب بعد القرآن ينظر ولا امة اشرف من هذه تخص
ببيان اعظم من بيانها واذن ذلك بان الامم قد قرب والهول قد دهم
والخوف قد قدح ليستمي اهل الاختصاص في النجاة من عذابها والخلص
حين لا مفرو ولا ملجأ ولا نفاص فقال الله العاقبة في يومها والعيشة
الراضية وعلى هذا المقصد دل كل من اسماها سال والواقع والمعارج
وهي ما نسب ما فيها للدلالة على ذلك والله الهادي **واما ما ورد فيها**
فروى الطبراني في الكبير عن القاسم والحسن بن سعد انهما قالوا
لعبد الله رضى الله عنه ان الله عز وجل يكسر ذكوا الصلاة في القرآن
الذين هم على صلاتهم دابون والذين هم على صلواتهم يخافون قال
ذلك لموافقها قالوا ما كنا نراه الا نراها قال فان تركها الكفر قال
الحسين والحسن بن سعد والقاسم لم يسمعا من ابن مسعود رضى الله عنه
وروى البغوي من طريق ابن لهيعة حدثني يزيد بن ابي جبيب ان ابا
الحبر اخبره قال سالت عتبة بن عامر رضى الله عنه عن قول الله عز وجل
الذين هم على صلاتهم خاهون ام الذين يصلون ابدا قال لا ولكن اذا
صلوا لم يلفت عن بينه ولا عن شماله ولا خلفه والله تعالى اعلم
سورة نوح عليه السلام مكتبة اجماعا
وايها عشرون وثمان في الكوفي وسبع في البصري والشافعي وثلاثون
في المديني والمكي اختلافها اربع آيات ولا سواها في الكوفي وعددها

الباقون ويعوق ونسأ عدها المديني الاخيرة والكوفي ولم يعددها
الباقون ولقد اصلوا كثيرا عدها المديني الاول والمكي ولم يعددها
الباقون فادخلوا نارا لم يعددها الكوفي وعددها الباقون **ورويها**
ثمانية احرف وهي حرت نطق **ومقصودها** الدلالة على القدرة
على ما انذره آخرا من اهلاك المذنبين وتبديل خير منهم ومن
القدرة على ايجاد القيمة الذي طال انذارهم به وهو عنهم راض
معوضون وبه يكذبون وتسميتها نوح عليه السلام ادل ما فيها على ذلك
فان امره في اهلاك قومه بسبب تكذيبه في ذلك مشهور ومقصود
في غير ما موضع ومذكور وتقرر امر البعث في قصته في هذه السورة
مفتر ومسطور **واما ما ورد فيها** فروى البغوي من طريق البخاري
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال صارت الاوثان التي كانت تعبد في
قوم نوح بعد اماودة فكانت لكل بدوثة الجندل **واما سواها** فكانت
لهذه بل **واما** يعقوب فكانت لمرارم لبني عطف بالجوف عند سبناه **واما**
يعقوب فكان لهدان **واما** من كان لجمير لآل ذي الكلاع ثم قال
وكانت للعرب اصنام **اخو سورة الجبر** **وسمى قل اوحى مكتبة**
اجماعا وايها ثمان وعشرون من غير خلاف في الاجمال واختلافوا
هذا التفضيل في آيتين ليجبرني من الله احد عدها المكي ولم يعددها
الباقون من دونه مستحدا لم يعددها المكي وعددها الباقون هذا
رايت في كتاب ابي عمرو الداني ورايت في كتاب الجعبري والنجاشي
ان الخلاف بين الشافعي وغيره لا بين المكي وغيره والله اعلم ولا ينبغي
ما يشبه الفواصل ورويها اربعة احرف وهي قد طب **ومقصودها**
اظهار هذا النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم حيث لين له قلوب الجن والانس
وعندهم فصارت لال قلوب المجانس وغيره وذلك لعظمة هذا القرآن
ولطف ماله من عظيم الشان هذا والزمان في آخزه وزمان لبثه في قومه
دون العشر من زمن نوح عليه السلام اول بني بعثه الله الى المخالفين و

أمر معه من قومه الاقليل وعلى ذلك دل سميتها بالجنة وبقل اوحى
بتأمل الآية المشتملة على ذلك وما فيها من لطيف المسالك **واما ما ورد**
فيها فزوى الطبراني في الكبير والبغوي في تفسيره بسند فيه عبد
الرحمن بن اسحق الكوفي وهو ضعيف عن كوفوس ابي السائب رضي الله
عنه قال خرج ابي يزيد مكة وذلك اول ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قاومنا وقال لبغوي فاوانا المبيت الى صاحب غنم فلما انصف الليل
جا الدبيب فاحذ حملنا من غنمه فوثبنا للراعي وقال يا عامر الوادي جارك
منهنا صونا لا ترى صاحبه يا سرخان ارسله قال فاني احمل بشدما به
كدمة حتى دخل في الغنم قال وانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وقال البغوي بمكة وانه كان رجال من الانس يعبدون برحال من
الجن الآية **سورة المزل صلى الله عليه وسلم مكة قال ابن**
عباس رضي الله عنهما الآية من اخرها وهي قوله تعالى ان ربك يعلم
انك تقوم الى آخر السورة فانها نزلت بالمدينة وقال الاصمغاني وعن
ابن عباس رضي الله عنهما مكة سوى ابنه منها قوله واصبر على ما يؤمر
والتي بعدها وقال ابن ميسار ومقاتل فيها آية مدنية ان ربك يعلم
انك تقوم اذني من ثلثي الليل الى اخرها وآياتها ثمان عشرة آية في المدني
الاخير وتسع عشرة في المكي والبصري وعثرون عند الباقر اختلافها
ثلاث آيات ياها المزل عددها الكوفي والمدني الاول والنسائي ولعن
يعددها الباقر الى فرعون رسولا لم يعددها المكي وعددها الباقر
الولدان شيئا لم يعددها المدني الاخير وعددها الباقر **وفيهما**
مشبه الفاصلة موضعان قرنا حسنا واعظم اجراه **ورويها** ثلاث
احرف وهي **مقصور** والاعلام بان محاسن الاعمال تدفع الخطايا
والاوحال وتخفف الاحمال الثقيل ولا سيما الوقوف بين يدي الملك
المغال والجلود في خدمته في ظلمات الليال فانه نعم الآلة لقبول
الافعال والاقوال ومحوظ الضلال والمعين الاعظم على الصبر والاحتساب

لما يرد من الكدورات في دار الزوال والقلعة والارحال واسمها
المزمل اذ لما فيها على هذا المقال **واما ما ورد** فيها صروى البغوي
في تفسيره وروى القرآن ترتيبا من طريق البخاري عن انس رضي الله
عنه انه سئل كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت
مدام قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بمد بسم الله ومد بالرحمن ومد بالرحيم
وروي عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت في بيت
ميمونة رضي الله عنها فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
فمعت عن يساره فاخذ بيدي فحبلتني عن عيونه ثم صلى ثلاث عشرة ركعة
منها ركعتا الفجر حذرت قيامه في كل ركعة ياها المزل **وروي**
الجورجاني عن سعد ابن ابراهيم قال قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه بعثنا به وهو صائم فقروا ان لدينا انكالا وجعنا وطعاما اذا
وعذا بالهما فلم يزل يبكي حتى رفع طعامه فما عشي وانه لصائم
سورة المد **مشر** **صلى الله عليه وسلم** **مكية** **اجما**
وقال الاصمغاني قال مقاتل فيها آية مدنية جعلنا عدتهم الا
فئة وآياتها خمس آيات في المدني الاخير والمكي والشامي
وست في عدد الباقر اختلافها آيات في جنات بيتا لون لم
يعددها المدني الاخير وعددها الباقر عن المجرب لم يعددها المكي
والشامي وعددها الباقر وفيها مما يشبه الفواصل والموسون
بهذا مثلا **ورويها** ثلاثة احرف وهي ندره او ندر **ومقصودها**
الحمد والاجتهاد في الانذار بدار البوار لاهل الاستكبار وابيات
البعث في انفس المكذبين البخار والاشارة بالبشارة لاهل الكدار
بحكم العزيز الغفار واسمها المدثر اذ لما فيها على ذلك وذلك واضع لمن
تأمل النداء والنادي به والسبب **واما ما ورد** فيها فزوى
الطبراني في الكبير من طريق عطية قال الهيثمي وهو ضعيف عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم واصل المقرون

قد التزم القرآن وحنى جنبه سبعة مئة يوم فقال اصحابه رضي الله
عنهم فكيف تقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وفي رواية ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انقروا في النار **وروى ابن ابي**
الدنيا عن معاوية ابن مرة قال ما ينبغي بهذه الالة الدنيا وبانيها
ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله الشافعي لا
نرى انه ليس منهم **خير** والحاكم وقال صحيح الاسناد عن يزي بن حكيم
قال لما زار امة ابن اوفى رضي الله عنه في مسجد بني قشير فقرا
المدثر فلما بلغ فاذا انقروا في النار خرميتا والله تعالى اعلم
سورة القيمة مكية اجماعا وآياتها اربعون
في الكوفي تسع وثلاثون في ما عداها اختلافها آية لتعجل به انقروا
به الكوفي قال الجعفي وفيها مما يشبه الوسط وهو رأس آية موضع
بصورة معاذ بن **ورويها** سبعة احرف وهي منبر لاف او من بر لاف
ومقصود الدلالة على عظمة المدثر المأمور بالانذار صلى الله عليه
وسلم لعظمة مرسله سبحانه وتعالى اقتداره بانه كشف له العلوم حتى صار
الى الاعيان بعد الرسوم بشرح آخر سورته من ان هذا القرآن تذكرة
عظيمة لما اودعه الله فيه من وضوح المعاني وعذوبة الالفاظ
وجلاله النظم ورويق السبك وعلو المقام وهو لذلك معشوق
لكل طبع معلوم ما خفي من اشاراته بصدق اليقينة وقوة العزم بحيث
يصير بعد كشفه كانه كان منسيا بعد حفظه فذكر فمن شاذ ذكره
وعلم مغايبة وتخلق بها وانما المانع عن ذلك مشبه فمن شاذ حجة عنه
اصلا وراسا ومن شاذ حجة عن بعضه ومن شاذ كشف عنه الحجاب
وحمله منه على اعظم صواب دون شك ولا ارتياب كما كان المدثر
صلى الله عليه وسلم حين كان خلقه القرآن واسماها القيامة واضمح
ذلك وليس فيها ما يقوم بالدلالة عليه غيره اذ انتم ملت الالة مع
ما اشارت اليه لا النافذة للضم من انما من الوضوح في جداولها

الى استام عليه لانه لا يوجد احد يدع من تحت يده يعد ويفضهم على
بعض ويتصرفون فيما حولهم فيه من غير حساب فكيف باحكم
الحاكمين الذي وكل بعبيده اصنافهم من الملائكة منهم يدبرون في
كل لحظة منهم كرويس المنايا وياخذون من امرهم به سبحانه الى اذاه
البرئخ للتمهينة للعرض وسبقونهم ذمرا بعد ذمرا الى العود الى
الارض حتى ينهت الى الجمع في القبور ويقتسمهم بالناقور والنفخ في الصور
الى الحساب للمثواب والعقاب ولم يحجب عن علم ذلك حتى ضل عنهم
اكثر الخلق الاستيئة سبحانه بتغليب النفس الامارة حتى ضارت
اللوامة منهمكة في الشر شديدة اللوم على الاقتصار عن شيء منه
كما انه عاجل له لنبيه صلى الله عليه وسلم حتى كان خلقه ولمن اراد من
اتباعه الى ارادته شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما ما ورد**
فيها فقد روى الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل
لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدره
ثم قرأه فاذا قرأناه قابض قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم قال
ان علينا ان نقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انا
جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه
وسلم كما قرأه **وروي** ابو داود عن طريق البغوي والترمذي
واحد وابو بكر الشافعي في السابع من الغيلانيات عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم
والنبي والزيتون فانتهى الى آخرها اليس الله باحكم الحاكمين
فليقل لي وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ الا قسم يوم القيمة
فانتهى الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى فليقل لي
وفي رواية الترمذي بلى وعزة راسا ومن قرأ والمرسلات فقرا
فباي حديث بعده يومنون فليقل آمنا بالله **ولفظ الغيلاني**
اذا قرأوا احداكم لا اقسم يوم القيمة اليس ذلك بقادر على ان يحيى

فليقل بلى يا رب و اذا قرا والمرسلات عرفنا بى حديث بعد
يومنون فليقل انما بالله **وروى** البغوى من طريق ابي داود
عن ابي موسى ابي عابسة قال كان رجل يصل فوق بيته فكان اذا قرا
اليس ذلك بقادر على ان يجي الموتى قال سبحانك بلى ضالوه عن
ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم
سورة الانسان في سمي الامتاج وهل اتي والامر
مكية وقال جابر بن زيد مدينة وقال لاصفها في قال طائفة
منهم مجاهد وقناة مدينة كلها وقال ابن يسار ومقاتل وحكي
عن ابن عباس رضي الله عنهما مكية وقال طائفة ان فيها مكيها
ومدنيها في ذلك قولان احدهما ان المكي منها آية وهي ولا تطع
منهم انما او كفورا وبها فيها جميعه مدني قال الحسن وعكرمة وثانيها
مدني الى قوله انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا ومن هذه الآية
الى آخرها مكي هكذا في نسختي من يسننوا لاصفها في ورايت في تفسير
البغوى عكس ذلك فانه قال وقال الحسن وعكرمة هي مدينة الا
آية وهي قوله تعالى واصبر لحكم ربك ولا تطع منهم انما او كفورا
وايها احدي وثلاثون آية اتفاقا ولا اختلاف فيها وفيها مما
يشبه الفواصل ولم يجد اتفاقا فاسته مواضع السبيل مستحسنا وبها
قوارير الثاني يخلدون نعيمها وعكسه قوارير الاول وروها ثلاثة
احرف وهي رمل **ومقصودها** ترهيبا لاسنان من الكفران بما
دل عليه آخر القصة من العرض على الملك الديان لتغذيب العاصي
في النيران وتقيم المطيع في الجنان بعد جمع الخلايق كلها الانس
والملائكة والجان وعين ذلك من الحيوان ويكون لهم موافق
طواك وزلازل واهوال لكل منها اعظم شأن وادل ما فيها على
ذلك الانسان بما مل آية وتدبر مبداه وغايته وكذا
سميتها هل اتي وبالدهر وبالا مشاج من غير ميل ولا اعوجاج

واما

واما فضائلها فروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العجوة والجمعة الم تنزيل وهل
اتي على الانسان ورواه الشخصية مسلم ايضا من حديث ابن
عباس رضي الله عنهما قال ابن رجب خرج الطبراني وابو نعيم عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت هل اتي على الانسان الى قوله رايت
نعيمًا وملكًا كبيرًا ورجل من الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وان عيني لم ترى ما ترى عينك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم نعم فاستبكي حتى فاضت بغضه قال ابن عمر رضي الله عنهما
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يد ليه في حضرة بيده
وفي سنده ايوب ابن عتبة وهو ضعيف با ثقافتهم قاله ابن رجب
سورة والمرسلات مكية قال لاصفها في
ويقال لها سورة العرف اجما عا وقال لاصفها في مكية كلها في
قول الجمهور وحكي عن ابن عباس وقناة ومقاتل ان فيها آية
مدنية وهي واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون واياها حسون آية
عند الجميع ولا اختلاف فيها وفيها مما يشبه الفواصل
شائعات عذراء وروها تسعة احرف وهي من لعب تفرق **ومقصود**
الدلالة على اخرا الانسان من آية الشاكرين بالنعيم واصابة
الكافرين بعذاب الجحيم في يوم الفصل بعد جمع الاجساد وبعث
العباد بعد طي هذا الوجود ويقينوا العالم المشهود المحسوس المعهود
بما له سبحانه من القدرة على انبات البناات وانشاء القوات
وانزال العلوم وايساع العهود للاحياء الارواح واسعاد الانبياء
باسباب خفيه وعلل مرئية وعز مربية وتطويرا لاسنان في
اطوار الانسان وابداع الامانة فيما يرضى من الابدان ولعباد
الكفران في اهل الجنة والحشران مع اشتراك الكل في البناات
في اساليب هذا القرآن الذي عجز الانس والجان على الاتيان

بمثل آية منه على كثرتهم ونظاير الارمان واسمها المرسلات وكذا
العرف واضع الدلالة على ذلك لمن تدبر الاقسام وتذكر ما دلت
عليه من معاني الكلام **واما فضائلها** فزوى الشيخان البخاري
ومسلم وغيرهما عن امر الفضل رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات وهي آخر صلاة من
ورواه عبد الرزاق في جامعه ولفظه انها رضي الله عنها قالت
آخر ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب سورة والمرسلات
ورواه البخاري وابوداود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امر
الفضل بنت الحارث رضي الله عنها سمعته وهو يقرأ والمرسلات
عرفا فقالت يا بني لقد اذكرتني بقراءتك هذه السورة انها
لا حزم ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها في المغرب **وللشيخين**
والنسائي وابن عسلي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنعان بن
صلى الله عليه وسلم ليلة عرفة التي قبل يوم عرفة في غار ممتى وفي
رواية بالحيف من ميني وفي رواية في مسجد الحيف وقد انزل
عليه والمرسلات عرفا فتحن ناخذها **وفي رواية** وانا سئلها
من فيه رطبة **وفي رواية** وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية
وفي رواية اذ سمعنا حشر الحية وفي رواية اذ خرجت علينا
حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرواها
لنقلها فسبقتنا وفي رواية فذهبت فدخلت جحرها وفي رواية
في شق جحر فادخلنا عودا فقلعنا بعض الجحر واخذنا سعة وامرنا
فيها نار فلم نجد لها فقال الله صلى الله عليه وسلم دعوها فقد وقأ
الله شركم كما وقأكم شرها انتهى وعندي انه يؤخذ من هذا ان
قراؤها امان من الحية **سورة عم وتسمى النبأ والتساول**
مكية اجماعا وايها احدى واربعون في البصري واربعون
فيما سواه اخلافا آية عذابا قريبا عدها البصري ولم يعدّها

رسول

الباقون **وفيها** مما يشبه الفواصل ستة مواضع يوم ينفع
الصوم ويفتح السما وسيرت الجبال الرحمن الاول الحق بدها
ولا عكس له **ورويها** احدى عشر حرفا وهي تقرب خمس سجدة
ومقصودها الدلالة على ان يوم القيامة الذي كانوا
مجمعين على بغيره صاروا بعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم في خلاف
فيه مع المومنين ثابت ثبانا لا يحتمل شك ولا خلافا بوجه
لان خالق الخلق مع انه حكيم قادر على ما يريد دبرهم احسن تدبير
بني لهم مسكنا والفتنة وجعلهم على وجه ينبغي به نوعهم من انفسهم
حيث لا يحتاجون الى امر خارج برونه فكان ذلك اسدلا
لعيهم واعظم لانس بعضهم ببعض وجعل سقنهم وقراشهم كالفين
لما فقههم والحكيم لا يترك عبده وهو تام القدرة كما مل
السلطان يرحون ينبغي بعضهم على بعض وياكلون خبزه ويعبدون
غيره فكيف اذا كان كما فكيف اذا كان احكم الحاكمين هذا
ما لا يجوز في عقل ولا يحطرب بالاصلا فالعلم واقع به قطعا وكل
من اسمائها واضع في ذلك بتأمل آيته ومبدأ ذكره وغايته **واما**
فضائلها فزوى الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحفظ منا في سورة هو وبرا
ويس والدخان وعم يتساءلون **سورة والنار عات وتسمى**
الساورة والطامة مكية اجماعا وايها ست واربعون في
الكو في خمس فيما سواه اخلافا آيات ولا نعامكم لم يعدّها
البصري والسامي وعدّها الباقون ولا يشي فيها مما يشبه الفواصل
ورويها سبعة احرف وهي طار حمله ومقصودها الاقسام على
الانام ووقع القيام يوم الزحار وزلل الاقدام بعد البيان
الثام فيما معنى من هذه السور العظام تنبيهها على انه وصل الامر
في الظهور الى مقام ليس بعده مقام ومورد ذلك ينزع الارواح

بئد الملائكة الكرام ثم امر فرعون اللعين وموسى عليه السلام
 واسمها النازعات واضع في ذلك المرام واذا تؤمل القسم وجوابه
 المعلوم للائمة الاعلام وكذا الساهرة والطامة اذا تؤمل الباء
 واشتدث العناية بالتدبر في الوفاق **واما ما ورد** فروى احمد
 والترمذي وقال حسن صحيح والحاكم وصححه والخارث ابن ابي اسامة
 والبيهقي في القسبي وعبد بن حميد في مسنده عن ابي بن كعب
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربيع
 وفي رواية ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله ذكر
 كثير اجأت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قال ابن
 كعب رضي الله عنه فقلت يا رسول الله اني اكنى الصلاة فكمل اجعل
 لك من صلاتي قال ما شئت قلت الريع قال ما شئت وان ردت
 فهو خير لك قال لك صلاتي كلها قال اذا انكفي همك ويعجز لك
 ذنبك **وروي** البيهقي في الدعوات عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في المرأة يعسر عليها ولدها يلبث في قرحا ثم تسقى بيم الله الرحمن
 الرحيم بيم الله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
 العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة
 من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كانهم يوم يرونها
 لم يلبثوا الا عشية او ضحاها هذا انقوت على ابن عباس رضي الله عنهما

سورة عبس مكتبة اجماعا

وايها اربعون آية في السامي واحدى واربعون عند ابو جعفر
 والبصري واثنان واربعون في عدد الباقيين اخلافا ثلاث
 آيات ولا نعامكم لم يعدها البصري والسامي وعددها الباقي
 الى طعامه لم يعدها ابو جعفر وحده وعددها الباقيون وفيها
 شبه الفواصل ثلاثة من نطفة خلقه وعنبا وزيتونا وعكسه
 موضعان شي خلقه حيا ورويبها ثمانية احرف وهي جله بارق

ومقصودها شرح انما انت منذ ومن يحشاها بان المراد الاعظم
 تركه القابل للحشية بالتخويف بالقيمة التي قام الدليل على
 القدرة عليها بابتداء الخلق من الانسان وبكل من لا يتدا والاعا
 لطعامه والتعجب من عرض مع قيام الدليل والاشارة الى ان
 الاستغناء والتوقف اماراة الاعراض وعدم القابلية للمشي
 للكفر والفجور والى ان المصائب اماراة الطهارة والاقبال
 واستكانة القلوب وسمو النفوس بترتيب الاعمال واسمها عبس
 هو الدال على ذلك بتأمل آياته وتدبر فواصله وغاياته **واما**
ما ورد فيها فروى ابو داود عن ابن مسعود رضي الله عنه
 ان رجلا قال له اني اقرا المفضل في ركعة قال اهكذا
 لشعر ونثر الدقل لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظم
 السورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واشترت والحاقة
 في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ونون في
 ركعة وسال سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين
 وعبس في ركعة والمزمل والمدثر في ركعة وهل اتي ولا اقم
 بيوم القيامة في ركعة وعم نساء لون والمرسلات في ركعة
 والدخان واذا الشمس كورت في ركعة قال المندري في خمس
 السنن وقد اخرج مسلم في صحيحه طر فامنه **وروي** الشيخان
 عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال له قرأت المفضل البار
 في ركعة فقال ابن مسعود هذا اهكذا الشعر لقد عرفت النظم
 التي كان صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما فذكر عشر من سورة المفضل
 وسورتين من آل حم **سورة التكويم مكتبة اجماعا**
 وايها تسع وعشرون اجماعا الا عند ابو جعفر في عده وثمان
 اخلافا آية فابن تذهبون لم يعدها ابو جعفر وحده وعددها
 الباقيون وشيبة ولاشي فيها مما يشبه الفواصل ولا عكسه

ورويها اربعة احرف وهم تقسم اوشتم **ومقصود** التهديد
 الشديد يوم الوعيد الذي هو مخطط الرجال لكونه اعظم مقام الرجال
 لظهور الحلال لمن كذبه هذا القرآن تذكروا في صحت مكرمة
 بابتدى سفرة والدلالة على حقيقة كونه لذلك بان السفيرة
 امين في الملا الاعلى مكين المكانة فيما هو لك والموصل الى
 الينا منزله عن التهمة برى من لفص لما يعلمونه من حاله قبل النبوة
 وما كانوا يشهدون له به من الكمال في صحبتهم لهم التي بينهم بالخلق
 بها على ما لا يشكون فيه من امره ولم ياتهم بعدها الا بما هو شرف له
 وتذكير بما في انفسهم وفي الافاق من الايات وذلك كاف لهم
 في الحكم بانه صدق والعلم اليقين بانه حق واسما التكويد اذ
 ما فيها على ذلك بنامل الظرف وجوابه وما فيه من بديع القول
 وصوابه وما سبب عنه من عظيم الشأن لهذا القرآن **واتا**
فضايلها فروى الترمذي واحد قال الهيثمي باسنادين رجالها
 ثقات والطبراني باسناد احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سوره ان ينظر الى يوم القيامة
 لانه راي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت
 واذا السماء انفشقت احسب انه قال وسورة هود قال المنذر
 لم يصف الترمذي هذا الحديث حسن ولا بغرابة واسناده متصل
 ورواه ثقات ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وقال
 ابن رجب واخرجه الترمذي ولم يذكروا سورة هود وقال
 حسن عزيز قال النووي في البيان وقد روى ابن ابي داود
 باسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اذا الشمس كورت يحرق
 شبه الرثا انتهى **وروي** مسلم وابوداود والدارمي وعبد الرزاق
 ابن حارث رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة
 الصبح والليل اذا عسعس ولفظ ابي داود كان في اسم صوت النبي

صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الغداة بلا اتم بالحنس الجوارى الكس
 وتقدم في سورة هود عليه السلام من فضائلها **وروي** ابن ابي الدنيا
 عن ابي عبد الله العنزي قال رايت عمر بن عبد العزيز جرح يوم الجمعة
 في ثياب دسمة وراحتي بمشي فلما انتهى الى الناس رجع الحبيشي فكان
 عمر اذا انتهى الى الرجلين قال هكذا رحمكم الله حتى صعد المنبر
 فخطب فقرا اذا الشمس كورت فقال وما شان الشمس اذا الجور انك
 حتى انتهى واذا الحجيم سمعت واذا الجنة ازلفت فبكي وبكى اهل
 المسجد وارجع المسجد بالبكا حتى رايت ان خيطان المسجد تبكي معه
سورة الانفطار مكتوبة اجماعا واثباتا تسع عشرة
 في جميع العدد ولا اختلاف فيها وفيها شبه الفاصلة ستة مواضع
 ما قدمت فتواك يعلمون الابصار الفجاء لنفس شيا **وروي** باحسان
 احرف وهي مكتوبة **ومقصودها** التخذير من الانهاك في الاعمال
 السيئة اغنى ارباحسان الرب وكرمه ونسيانا ليوم الدين الذي
 يحاسب فيه على النفي والقطير ولا فيه نفس عن نفس شيا واسما
 الانفطار اذ لما فيها على ذلك **واما ما ورد فيها** فروى الطبراني
 في جامع الثلاثه قال الهيثمي ورجاله ثقات عن مالك بن نويرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله حمل
 اسمة ان يخلق القسمة فجامع الرجل المرأة طارما وه في كل عرق وعصب
 منها فاذا كان اليوم السابع احضر الله كل عرق بنيه وبنيه ودمهم قوا
 في اي سورة ما شأركبك **وروي** ابو عبيد عن رجل قال
 كنت بمكة فلما صليت العشاء اذ رجل امامي قد احرق في نافله
 فاستفح اذا السماء انفطرت فلم يزل فيها حتى نادى منادى السحر
 فسال عنه فقبل سعيد بن جبير **وروي** ابو عبيد ايضا عن
 صالح بن مسار قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية
 يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال جندله والله تعالى اعلم

سورة النطفيف مكية فيما قال جابر بن زيد
وقال عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مدنية وهو الظاهر
لما يأتي في فضلها **وقال** السفي في تفسيره وقال مقاتل
والواقدي وتعدل مكية ونزلت بعد خروج النبي صلى الله عليه
وسلم من مكة قبل دخول المدينة وقال ابن عباس رضي الله عنهما
نزلت بين مكة والمدينة في مهاجرة صلى الله عليه وسلم فاضيفت
الى المدينة انتهى **وقيل** نصفها مكي ونصفها مدني **وقال** الاصمعي
قال ابن مسعود والصبا وحجي بن سلام مكية **وقال** ابن عباس رضي
الله عنهما والحسن وعكرمة وقنادة ومقاتل لكن ابن عباس قنادة
قال فيها ثمان آيات مكية ان الذين اجروا **وقال** مقاتل
فيها آية مكية وهي قوله تعالى اذا شئنا نبعث من كل قبيلة
الاولين هبة الله بن سلام انها نزلت في الهجرة بين مكة والمدينة
نصفها يقارب مكة ونصفها يقارب المدينة **وأما** ست وثلاثون
وقافا ولا اختلاف في تفضيله ولا شيء فيها مما يشبه الفواصل ولا
عكسه **ورويها** حرفان وهما **ومقصودها** شرح آخر الانقطاع
بانه لا بد من دينونة العباد يوم الشاد باسكان الاولياء اهل
الرشاد دار النعيم والاشقياء اهل الضلال والعناد دار الجحيم **ود**
على ذلك بانه مربيهم والمحسن اليهم يوم النعمة ولا يجعل عاقل ان احدا
يرى احدا من غير سؤال عما حمله اياه وكفله به واسمها النطفيف
ادل ما فيها على ذلك **وأما** ما ورد فيها فروى ابن ملجة وابن جابر
في صحيحه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخب الناس كبرا فانزل الله عز
وجل ويل للمطففين فاحسوا الخيل بعد ذلك **وروي** الامام
في كتاب الزهد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرأ ويل للمطففين حتى
بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين فبكى حتى خروا من قراءته ما بعد

وروي الطبراني في الكبير قال الهيثمي ورجاله ثقات عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلا هذه الآية يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال كيف
بكم اذا اجتمعكم الله عز وجل كما جمع النبل في الكنانة خمسين الف
سنة لا ينظر اليكم **وروي** البغوي عن المقداد رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة اذ
الشمس من العباد حتى تكون قدر ميل او اثنين قال فتضرم الشمس
فيكونون في العرق بعد اعمالهم فمنهم من يأخذه الى عبيته ومنهم
من يأخذه الى ركبته ومنهم من يأخذه الى حنجرته ومنهم من يلجمه
الجحاش فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده الى فيه يقول الحق
الجحاش **سورة الانشقاق مكية اجماعا**
وايها عشرون وثلاث آيات في البصري والسامي وحسن في
عدد الباقيين اخلافا اثنا كتابه يمينه وراظهم لم بعد
البصري والسامي وعددها الباقون ولا شيء فيها مما يشبه الفواصل
ورويها ستة احرف وهي من قصف **ومقصودها** الدلالة على
آخر المطففين من ان الاولياء ينمون والاعداء يعذبون لانهم
كانوا لا يعترفون بالبعث والعرش على الملك الذي اوجدهم
ورباهم كما يعرض الملوك عبيدهم ويحكمون بينهم فينقسمون الى
اهل ثواب واهل عقاب واسمها الانشقاق **وال** على ذلك
واما فضائلها فروى الشيخان وابوداود والترمذي عن
ابن ابي مليكة رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها كانت
لاسمع بشي في القرآن الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من حوسب **وفي** روايه عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقس الحساب عذب قالت
عائشة رضي الله عنها وفي رواية فقلت اوليس الله عز وجل يقول

فاما من اوتي كتابه يمينه فهو بحاسب حسابا يسيرا قالوا فقال
 انما ذلك العرض ولكن من توفى الحساب يهلك وفي رواية وليس
 احد بحاسب يوم القيمة الا هلك **و** للشيخين عن ابي هريرة رضي الله
 عنه انه سجد في اذا السماء انشقت وقال سجدت بها خلف ابي القاسم
 صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه وفي رواية لمسلم
 والداري في اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك **وروي** عند
 الزراق عن ابن جريح عن عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قرأ اذا السماء انشقت وهو على المنبر فلما بلغ السجدة
 التي نزل فيها فوجد فيها الناس معه **سورة البروج مكية**
اجماعا وآياتها اثنتان وعشرون اجماعا ولا اختلاف في فضلها
 قال ابو عمرو الداني وليس فيها ولا الى سورة واللبل مما يشبه
 الفواصل شي انتهى **و** روي بها سبعة احرف وهي جد طبت قرط
ومقصود الدلالة على القدرة على مقصود الاتفاق الذي هو
 صرح اخرها من تنعيم الولي وتغذيب الشقي عن عذبه في الدنيا
 من لا يكن في العادة ان يكون عذابه ذلك الا من الله وحده وتلبية
 لقلوب المؤمنين وتبئيتا لهم على اذى الكفار وعلى ذلك دل اسمها
 البروج بتأمل القسم والقسم عليه **واما ما ورد فيها** فروي ابو
 داود الشرمذي وقال حسن والسائي والداري عن جابر بن سمرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر
 والعصر بالسموات البروج والسموات الطارق ونحوها من السور
وروي البغوي بسنده عن عبد الله بن رافع قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة والشهود يوم عرفة
 والشاهد يوم الجمعة ما طلعت شمس ولا غربت على يوم افضل من
 يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن بدعوا الله فيها خيرا
 الا استجاب له ويستغفر من شر الا اعاذه الله منه والله الهادي

سورة الطارق مكية اجماعا وآياتها ست وعشرون
 المدني الاول وسبعة عشر في عدد الباقيين اخلافا آية الهجر
 يكبدون كبد المريد المدي الاول وعددها الباقون **و**
و روي بها سبعة احرف وهي دع ظل سرق **ومقصودها** بيان
 مجدا القرآن في صدقه بالاجابة بتنعيم اهل الايمان وتغذيب
 اهل الكفران في يوم القيمة حين تبلى السراير وتكشف الصنابير
 عن مثقال الذر ومادون المثقال ومادونته الحفظة في صحف
 الاعمال بعد استيفاء الاجال كما قدر في ازل الازل من غير
 استعجال ولا تاخير عن الوقت المضروب ولا اهمال واسمه
 الطارق ادل ما فيها على هذا الموعود الصادق بتأمل القسم
 عليه حسب ما اساق الكلام اليه **واما ما ورد فيها** فروي
 احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن خالد العدواني عن ابيه يعني
 خالد بن ابي جبيل رضي الله عنه وكان سكن الطائف انه ابصر
 النبي صلى الله عليه وسلم في مشرق ثقيف وهو قائم على قوس او عصي
 حتى نام ينفخ عندهم النضر قال فسمعته يقولوا والسموات الطارق
 حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية وانا شرك ثم قرأها في الاسلام
 قال فدعني ثقيف فقالوا اما سمعت من هذا الرجل فقرأها عليهم
 فقال من معهم من قرش بن اعلم بصاحبنا لو كنا نعلم ما يقول لحقنا
 لا ببعناه قال الهيثمي وعبد الرحمن ذكره ابن ابي حاتم ولم يخرج
 احد وبقية رجاله ثقات **سورة الاعلى وتسمى سبع مكية**
 قال الصحاك مدنية وآياتها تسع عشر اجماعا ولا اختلاف فيها
 ورويها الالف **ومقصودها** ايجاب التنويه الاعلى سبحانه
 عن ان يلحق ساحه عظيمة شي من شوائب النقص كاستعجال في امر
 من اهلايك الكافرين او غيره او العجز عن البعث واهمال الخلق
 سدي يعني بعضهم على بعض يعني حساب او ان يتكلم بما لا يطابق

الواقع او بما يقدر احد ان يتكلم بمثله كما اذنت بذلك الطارق
 وشرحه هذه وعلى ذلك ذلك كل من استنهاج والاعلى **واما**
فضائلها فزوى ابو داود والنسائي وابن ماجه بسند صحيح
 عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقرأ في ثلاث ركعات الوتر سبع اسم ربك الاعلى وقل يا ايها
 الكافرون والاحلاص **ورواه** الترمذي والنسائي وابن ماجه
 والدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه **ولاني** داود والنسائي
 وقال حسن غريب وابن ماجه وعبد الرزاق والحاكم وقال
 صحيح على شرطهما ولم يخرجاه واللفظ له عن عايشة رضي الله عنها قالت
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بهما
 سبع اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون ويقراء في الوتر قل
 هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي
 رواية يقرأ في الوتر في الاولى سبع اسم ربك الاعلى وفي الثانية
 قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين
وروي احمد عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقرأ هذه السورة سبع اسم ربك الاعلى **وروي** البيهقي في الدعاء
 واللفظ له وعبد بن حميد وعبد الرزاق عن سعيد بن عبد الرحمن
 ابن ابراهيم عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 يوتر سبع اسم ربك الاعلى في الركعة الاولى وفي الاخرى يعقل
 يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد فاذا اراد ان يقرأ
 قال وقال عبد الرزاق ان يقرأ من الوتر قال وفي رواية
 فاذا اعتد آخر الصلاة سلم ثم قال سبحان الملك القدوس ثلاث
 مرات يرفع بها صوته في الثالثة **وروي** ابو بكر الشافعي في الجوه
 السادس والعاشر من الغيلايات ولفظه كان يوتر سبع اسم
 ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد الله الصمد

والمعوذتين وتر ذلك والله اعلم ان المراد بصلاة الوتر التذكير
 بوحدانية المعبود والتقوية لذلك في اخر عبادة الليل كما
 صنع ذلك في اول عبادته وجعل ذلك كالحتم لصلاة النهار والليل
 اشبه شي بالموت واقتربا الى العدم وانسب شي لذلك التزبه
 والاحلاص فشرع في آخر شفع فيه قراءة اعظم المسبحات تنزهها
 في اولي الركعتين كما ابتديت كلمة الاحلاص بالهفي لان التخلية
 قبل التخلية وقراءة احدى سورتي الاحلاص في الثانية وفي
 وزه اعظم سور التوحيد ونهاية الاضاح به والايضاح له فلما
 تم ذلك على احسن وجه وكان الذي يعقب ذلك اليوم الذي
 يتخلع الحيوان من قواه ويشغل عن التقوى بالذكري وما يثمره من
 المعارف الالهية والاسرار الربانية شرع لذلك التقوى بالمعوذتين
 اللتين ما تقود متقوذا بمثلها توكلا على الحى الذي لا يموت واعتصاما
 بذي العزة والجبروت **وروي** عبد الرزاق وعبد بن حميد
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقرأ في المعوذتين في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسبع اسم
 ربك الاعلى وفي الثانية بفاتحة الكتاب وهل نال حديث الفاتحة
 وتر ذلك ان الاعلى فيها التزبه ليلايظن انه سبحانه محتاج الى
 ما فرغ منه اهل العيد من العبادة والحث على تركية النفس
 والمال والصلاة والذكر والاعراض عن الدنيا لان العيد مظنة
 الهناون بذلك والانبساط الى الدنيا والغاشية فيها الحث
 على الاحلاص ليلايكون العامل مع تقية في الدنيا معذبا في الاخرة
 والتذكير بما جرت عادة الناس ان يخرجوا اليه من عيدهم من الربا
 والجبال وخوها ليكون نظروهم اليه نظرا عسبار وبالآيات والحساب
 والغفام الناس الى صنفين كان اهل العيد ينقلون الى منازلهم
 على وجهين حسن جاز للثواب وسي قد خاب واستحق العذاب

ولاحد والبرار بسند ضعيف عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب سورة سبح اسم ربك الاعلى والابى عبيد عن ابي بريم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي نسيب افضل المسحات فقال ابي ابن كعب رضي الله عنه فلعلمها سبح اسم ربك الاعلى قال نعم ولم عن عمر جابر بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر سبح اسم ربك الاعلى وفي الصبح با طول من هذا قال النووي في البينان وعن ابن عباس وابن الزبير وابي موسى الاشعري رضي الله عنهم انهم كانوا اذا قرأوا احدهم سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ذي الاعلى وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول فيها سبحان ذي الاعلى ثلاث مرات والله تعالى اعلم

سورة الغاشية مكية اجماعا

وايها ست وعشرون في جميع العدد ولا اختلاف فيها وفيها وما يشبه الوسط وهو راسية موضعان مزيج جوع وزوبها ثمانية احرف ثبت في عمر **ومقصودها** شرح ما في آخر سبع من تزيده الله تعالى عن البعث با ثبات الدار الاخرة وذكر ما فيها الاتقى والاشقى والدلالة على القدرة عليها وادل ما فيها على المقصود الغاشية نفوذ بالله من القلب لغاشي والبصيرة الغاشية ليلا يكون للغاشية علينا بسوا الاعمال نائيه **واما قصتها** فزوى السرمدي وقال حسن صحيح والدارمي وعبد الرزاق وابن الجارود في المنتقى عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين والجمعة سبح اسم ربك الاعلى وهل اناك حديث الغاشية وربما اجتمعا فقرأوها وفي روايته واذا اجتمع في يوم عيد ويوم جمعة قراهما فيها جميعا **وروى** عبد الرزاق عن النعمان بن بشير ايضا رضي الله عنهما انه سئل باي شيء كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة مع سورة الجمعة فقال

بهل اناك حديث الغاشية **وروى** ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة تقواهل انا **سورة** حديث الغاشية فقام يسمع ويقول نعم فذكراني وذكر ابن حبان عن كتاب الزهد للامام احمد عن عنبسة الخواص ان محمد بن واسع كان يجعل هل اناك حديث الغاشية وردا يرد ذهابا ونسبكي

سورة الفجر مكية قال ابو حيان في قول

المهمود قال ابو عمرو الداني وقال علي بن ابي طلحة مدنية وايها ست وعشرون اية في البصري وثلاثون اية في الكوفي والسامي واثنان وثلاثون في المدينتين والمكي واختلافها اربع آيات فاكومه ونعمه فقد روي عليه ذرقه عدها المدينان والمكي ولم يبعدها الباقر يومئذ يحتم لم يبعدها الكوفي والبصري وعدا الباقر في عبادي عدها الكوفي ولم يبعدها الباقر وفيها مشبه الوسط وهو اية موضع عذاب **ورويها** عشيرة احرف كبرمدن فباي **ومقصودها** الاستدلال على اخوالها الاياب والحساب بالثواب والعقاب وادل ما فيها على هذا المقصود الفجر بانفجار الصبح عن النهار الماضي بالاس من غير فرق في شيء من الذات والنبغات الناس من الموت الاصغر النور بالانتشار في ضياء النهار للمجازاة في الحساب **واما ما ورد فيها** فزوى احمد والبخاري قال الهيثمي ورجالهم رجال الصحيح عن عياش بن عتبة وهو ثقة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وليل عشر قال عشر لاصحى والشفع والوتر قال الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة **ورويها** في جزاء ابن عرفة عن سعيد بن جابر قال مات ابن عباس رضي الله عنه بالطائف فحاطا برلم بر على خليفته فدخل نفسه لم ير خارجا منه فلما دفن ثلثت هذه الآية على ثمن العبر لا يدري من تلاها يايتها النفس المطمينة وقال ابن رجب

ويروى عن المنصور انه قال لبعض اهل البصرة عظمى فاستعاضوا
ثم قراوا العجوة ليا ل عشر الى قوله فضبت عليهم ربك سوط عذاب
ان ربك ليلمرصاد فبكى بكاء شديدا كأنه لم يسمع تلك الايات
الا تلك الساعة **سورة البلد مكية قال**
ابو حيان في قول الجمهور وقالت النفس في تفسيره وقيل مدية
وايها عشر ون اية في جميع العدد ولا اختلاف فيها وروها اربعة
احرف مندب **ومقصودها** نفى القدرة عن الانسان وابنائها
مخالفة الديان وذلك هو معنى اسمها من يامل امان اهل الحرم وما
هم فيه من الرزق والخير على قلة الرزق ببلدهم مع ما فيه غيرهم
من هم الكثر منهم واقوى من الخوف والجوع علم ذلك **واما ما ورد**
فيها فروى البغوي في تفسير قوله تعالى فك رقبة الاية عن البراء
ابن عازب رضى الله عنه قال جاء اعوانى الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة قال لين كنت اوصرت
الخطبة فقد اعرضت المسألة اعنق النعمة وفك الرقبة قال
اولسبنا واحدا قال لا عنق النعمة ان تفرد بعقبتها وفك الرقبة ان
يعين فى منها والمنحة الكوف والقي على ذى الرحم الظالم فان لم
سطو ذلك فاطعم الجايع واسق الظمان وامر بالمعروف وانه عن
المنكر فان لم تطو ذلك فكف لسانك الا من خير **سورة الشمس**
وضحاها مكية اجماعا وآها ست عشرة فى المدنى الاول
ويقال فى المكي كذلك وخمس عشرة فى عدد الباقيين اختلافها
آية فغصروها عدتها المدنى الاول والمكي بخلاف عنه ولم يعدها
الباقيون وروها الها. ومقصودها اثبات النصف فى النفوس
التي هي سرح الابدان نفودها الى عبادة او كبد ونكد وهوان كما
ان الشمس سراج الفلك يصف بسمكانه فيها بالاختيار اضلالا وهذا
نفيها وشفافه كصرفه بسمكانه فى الشمس مثل ذلك من جهة واعلال

وانتظام واختلال وكذا فى جميع الاكوان بما له من عظيم الشأن
واسمها الشمس واضع الدلالة على ذلك بتامل القسم والمقسم
عليه بما اعلم به وأشار اليه **واما فضايلها** فروى الشرمذى
وقال حسن والسناي عن بريدة رضى الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى العشا بالشمس وضحاها ونحوها من السور
وروى الطبرانى فى الكبير باسناد قال الهيثمى حسن عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا
هذه الاية ونفس وما سواها فالهمها تجورها وتقواها وقفت
ثم قال اللهم آت نفسى تقواها انت ولها ومولاها وخير من زكاها
سورة الليل مكية وقال ابن ابي طلحة مدنية
وايها احدى وعشرون فى جميع العدد ولا خلاف فى تفضيلها وفيها
ما يشبه الفواصل موضع. واما من اعطى وروها الالف **ومقصودها**
الدلالة على مقصود الشمس وهو النصف الثام فى النفوس بآيات
الكامل بالقدرة بالاختلاف وباختلاف الناس فى السعى مع اتحاد
مقاصدهم وهو الوصول الى الملاذ من شهوة البطن والعروج وما
يتبع ذلك من الراحة واسمها الليل اوضح ما فيها على ذلك بتامل القسم
والجواب والوقوع من ذلك على الصواب وايضا الليل نفسه ذاك
على ذلك بانه على غير مراد النفوس بما فيه من لظلال والنور الذي
احوال الموت وذلك صاد رعن كثر المرادات **واما فضايلها**
فروى مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظاهر بالليل اذا يغشى والعصى نحو ذلك
وفى الصبح اطول من ذلك **وروى** الشيخان عن جابر رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال المعاذ رضى الله عنه حين طوك
فى صلاة الجماعة بمن تضرع بطويله يا معاذ اذا قلت بالناس قرا
بالشمس وضحاها وسج اسم ربك لا على واقرا باسم ربك والليل اذا

يعني وروى احمد في مسنده و ابن جبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح الاسناد واليهي من طريقه وهذا لفظه عن ابي الدرداء
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت شمسه
الا وكان تحببها ملكان بناديان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين
يا ايها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهوى ولا آت
الشئ الا كان تحببها ملكان بناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم
غير الثقلين اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط ممسكاً خلفاً وانزل
الله في ذلك قرآنا في قول الملكين يا ايها الناس هلموا الى ربكم في سورة
يونس والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وانزل الله في قولها اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط ممسكاً خلفاً
والليل اذ انشئ الى قوله العنسي **وقال** ابن رجب وذكر محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم في كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز ان قرا
ذات ليلة والليل اذ انشئ فلما بلغ فاند رتكم ناراً تظلي خفتة
العبرة فلم يستطع ان يتفقدتها فرجع حتى اذا بلغ خفتة العبرة
فلم يستطع ان يتفقدتها فنزلها وقرا سورة غيرها **سورة الضحى**
مكية اجماعاً وآياتها الحادي عشر عند الكمال ولا اختلاف
فيها وزواها ثلاثة احرف رثى او ثاره **ومقصودها الدلالة**
على آخر الليل بان اتقى الانقباء الذي هو الا تقي على الاطلائ
في عين الرضى اياها لا ينفعك عنه في دنيا ولا آخرة كما حلى به من مفا
الكال التي هي الايصال للمقصود بما لها من النور العنوي كالضحي بما
له من النور الحسي الذي هو اشرف ما في الالمنها وقد علم هذا ان
اسمها ذال على مقصودها **واما ما ورد فيها** فروى ابن خزيمة في
صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من
الغافلين **وروى** الطبراني في الكبير قال الهنسي باسناد حسن وفي

الاولى باسناد فيه معاوية بن ابي العباس ولم اعرفه وتبعه رجاله
ثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عرض على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما هو مفتوح على امته كفرا كفرا فاستبدلك فانزل الله عز وجل
ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه الله في الجنة الف قصر في كل
قصر ما ينبغي له من الارواح والخدم **وفي رواية** في الاوسط قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على ما هو مفتوح لامي يبعدي
فسرني فانزل الله عز وجل وللآخرة خير لك من الاولى فذكره
ويسن في قرآه الملكين ان يكبرا ذابلع والضحى الى آخر القرآن وروى
ذلك عن السوسي صالح بن زياد عن ابي عمرو بن العلاء البصري وذلك
من اول الم شرح قال **يشرحنا** العلامة شمس الدين بن الجوزي رحمه
الله وقد كان ائمة القراء يخذون به عن جميع القراء كل ذلك في وجه
البسيلة وابنها وه اول قل اعوذ برب الناس لا آخرها بنا على ان
التكبير لاول السورة ولفظه الله اكبر وزاد جماعة قبله التليل
وروى الحاكم في مسنده ركه وقال صحيح الاسناد ولم يخبره من
طريق البري عن عكرمة بن سليمان قال قرأت على اسماعيل بن عبد
الله بن مسطظن فلما بلغت والضحى قال لي كبر حتى تحتم فاني قرأت
على عبد الله بن كثير فامرتني بذلك واخبرني به عن مجاهد عن ابن
عباس عن ابي بن كعب رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
امره بذلك **وروى** الامام شمس الدين محمود الاصفهاني في
تفسيره يعني سند فقال عن ابن سليمان قرأت على اسماعيل
ابن عبد الله فلما بلغت الى والضحى قال لي كبر حتى تحتم مع طاعة كل
سورة فاني قرأت على شبل بن عباد وعلى عبد الله بن كثير فامرتني
بذلك قال وعن عبد الله بن كثير انه قرأ على مجاهد فامره بذلك
واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس رضي الله عنهما فامره بذلك واخبرني
ابن عباس عن ابي بن كعب رضي الله عنه فامره بذلك واخبرني انه

قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بذلك قال شيخنا ابن الجزري
ورويها عن الشافعي أنه قال إن ركت التكبير فقد ركت سنة من
سنة بنينا صلى الله عليه وسلم وهذا يقتضي تصحيحه لهذا الحديث
وسبب وروده وكونه من هذا الموضع ما رواه الحافظ أبو العلاء
الهمزاني بإسناده عن أحمد بن حنبل عن البرقي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلا بعد ربك فأنزلت سورة **الضحى**
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم الله أكبر وأمر النبي صلى الله عليه وسلم
أن يكبر إذا بلغ والضحى مع حاشية كل سورة حتى ختم ونقل شيخنا
عن شيخه الحافظ عماد الدين إسماعيل ابن كثير أنه قال ولم يرو ذلك
بإسناد يحكم عليه بضعه ولا ضعف انتهى وقد ذكر البغوي هذا
السبب في تفسيره وحزمه والله سبحانه وتعالى أعلم
سورة المشرح مكتبة أجماعا كذا قال بعضهم
وقال القزطبي في قول الأكثرين وقال ابن عباس وقتادة
مدنية وآياتها ثمان وفاقا ولا اختلاف في تقصيلها ورواها
ثلاثة أحرف وهي بكر أو ركب **ومقصودها** تقصيل ما في آخر
الضحى من النعمة وبيان المراد بالتحدث بها هو شكرها بالنصب
في عبادة الله والرغبة إليه بتذكروا حسنه وعظم رحمته
بوصف الزبونية وأحسنه وعلى ذلك دلالتها الشرح **وأما**
ما ورد فيها فزوي البغوي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه
الآية ورفعنا لك ذكرك قال قال الله عز وجل ذكرتك ذكرت
معى وذكر ابن رجب عن كتاب الزهد للإمام أحمد عن حفص بن
حميد قال قال لي زياد بن قدير أقرأ على فاني أجد لقرآنك لغة
فقلت عليه ألم نشرح لك صدرك فجعل يبكي كما يبكي الصبي ويقول
وبل ابن آدم زياد انقض ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أعلم

سورة التين مكتبة أجماعا وآياتها ثمان أجماعا
ولا اختلاف فيها أيضا ورواها حرقان وهما شمر ومقصودها
سرم مقصود الم شرح وذلك هو آيات القدرة الكاملة وهو
وهو المشار إليها باسمها فإن في خلق التين والزيتون من الغرائب
ما يدل على ذلك وكذا فيما اشير إليه بذلك من البنات وضم
المقسم على المقسم عليه والاشارة الذي هو المحب ما في الآيات
واضح في ذلك **وأما فضايلها** فزوي الشيخان والترمذي وقا
حسن وأبو داود وعبد الرزاق في جامعهم والبغوي في تفسيره
وهذا لفظة عن البرقي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
في سفر فقرأ في العشا الأحيوة بالثين والزيتون في إحدى الركعتين
وفي رواية الصحيحين وما سمعت أحدا أحسن صوتا منه **وروي**
أبو داود والترمذي قال النووي بإسناد ضعيف عن رجل
أعراني عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ التين
والزيتون فأنتهى إلى آخرها ليس الله بأحكم الحاكمين فليقل
وأنا على ذلك من الشاهدين **قال** النووي وروي ابن أبي
داود وغيره في هذا الحديث زيادة على رواية أبي داود
ومن لا اهتم بوم القيمة فأنتهى إلى اليسر ذلك بقادر على أن يحكي
الموتى فليقل على ومن قرأ المرسلات عرف فبلغ فبأي حديث بعد
الله وآياته يؤمنون فليقل آيات الله **سورة اقرا وتسمى العلق**
مكتبة أجماعا وآياتها ثمان عشرة في السابعة وتسعة عشر
الكوفي والبصري وعشرون في المدني والمكي اختلافها إيمان
أن لم يفته عدا المدنيان والمكي ولم يفتها الباقران أرايت الذي
ينهي عبدا لم يفتها السامي وعدوها الباقران وفيها مما يشبه القوا
ولم يفتها أحد موضعان ناصية كاذبة وعكسه موضع نادبة وزوا
سبعة أحرف وهي هاهم بقى **ومقصودها** الأمر بعبادة من له الخلق

والامر شكر الاحسان واجتناب الكفر انه طعا في حبه وحقا في نبراه
لما ثبت انه يدين العباد يوم المعاد وكل من اسمها ذال على ذلك لان
المزني يجب شكره ويحرم كفره على ان اقرا سيرا الى الامس والخلق
يسير الى الخلق واقرا يدل على البداية وهي العباد بالمتابعة وعلى
النهاية وهي النجاة يوم الدين باللازم والخلق يدل على كل من
النهاية والبداء باللائز لا من عرف انه مخلوق من دم عرف
ان خالقه قادر على اعادته من تراب فان التراب اقبل للحياة من
الدم ومن صدق بالاعادة عمل لها ونحو الخلق لانه مركب للحياة
ولذلك سمي نفسا فكانه اشارة الى حرمة اكل الدم لان من اكله تطبع
بطبع صاحبه وصارت نفسه كفنه **واما ما ورد فيها**
فروى الطبراني قال الهيثمي برجال الصحيح عن ابي رجا العطاردي
قال كان ابو موسى رضي الله عنه يقولنا فيجلب لنا حلقا عليه ثوبان
ابيضان فاذا اقرا هذه السورة اقرا باسم ربك الذي خلق **قال**
هذه اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم **وروى** البخاري
في بدء الوحي وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان جبريل عليه السلام
اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا باسم ربك الذي خلق الخ الخ
من خلق اقرا وربك الاكرم وتقدم في انشئت حديث السجود فيها
ولا حد قال الهيثمي ايضا برجال الصحيح وبعده في الصحيح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال من ابوجهل فقال ام اهلك فاشهره النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لم تنهرني يا محمد فوالله لقد علمت ما رجل اكن ناديا
منى قال فقال له جبريل عليه السلام فليدع ناديه قال ابن عباس
رضي الله عنه فوالله كود عافاديه لاخذته الزبانية بالعذاب
وروى مسلم في كتاب التوبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
ابوجهل يعفر محمد وجهه بين اظهر كفضيل نعم فقال واللات والعزى
لين رايته يفعل لك لاطاق رقبته او لا عفرتك وجهه في التراب

فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم لبطا على رقبته فما
فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فيقل له تالك
فقال ان يعني ويمنه لحنه فامس نار وهو لا واجحة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو دني مني لاخطفتني الملائكة عضوا عضوا
وانزل الله عز وجل لا تدرى في حديث ابي هريرة او شى بلغه كلا ان
الانسان ليطغى الى قوله ارايت ان كذب وتولى يعني ابا جهل الم يعلم
بان الله يرى الى قوله فليدع ناديه يعني قومه الى اخر السورة
سورة القدر قال ابن عباس ومجاهد وعلى ابن ابي طلحة
قال الاصفهاني والضاحك ومقاتل مدينة وقال قتادة وجابر ابن
زبد وعكرمة والحسن مكية وقال الشافعي في تفسيره **وقال**
الواقدي هي اول سورة نزلت بالمدينة **وقال** الاصفهاني والاكثر
انها مكية وكذا قال ابو حيان في قوله لاكثر واباست في المكي وان
وحسن عند الباقرين اخلافا لآية ليلة القدر والثالثة عدها
المكي والسامى ولم يعد بالباقرين **ورويها الراوي مقصودها**
تفضيل الامر الذي هو اجدى فسمى ما ضمنه مقصودا قرأ على ذلك
دل اسمها لان ليلة القدر فضلت به فهو من اطلاق السبب على المسبب
وهو دليل لمن يقول باعتياد تفضيل الاوقات لاجل ما كان فيها
كما قال ذلك اليهودي في اليوم الذي فيه في اليوم اقلت لكم دينكم
واقرا الفلادوق عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ذلك والله اعلم
واما ما ورد فيها فروى الطبراني في الاوسط والكبير قال
الهيثمي وقية عمران القطان ونفعه ابن حبان وغيره وفيه ضعف
وبقية رجال الكبير ثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القرآن
في ليلة القدر في شهر رمضان الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل
نحو ما قال ورواه ايضا في الكبير واليزار باختصار ورجاله حال
الصحيح وفي سند الطبراني عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف ولقط

الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السما الدنيا ونزله جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بحجاب كلام العباد واحوالهم واعمالهم . والله سبحانه وتعالى اعلم .

سورة لم يكن وتسمى القيمة والبرية والمنفكين مدنية
قال لاصفها في وقيل مكسبة وهو الذي قدمه الزمخشري وانقص عليه البغوي وابو حيان . وآياتها تسع في البصري والشافعي ونقص غيرهما واحدة وفي عندهم ثمان اخلافا . آية مخلصين له الدين عند البصري والشافعي على خلاف عنه ولم يعدها الباقر . وفيها مما يشبه الفواصل ولم يعدها باجماع موصفين والمتركن في موضعين ورواها حمزة احرف وهي مروي **ونقصوها** الاعلام بان هذا الكتاب القيم من علومه مقداره وجليل آثاره انه كان لقوم نور وهدى هو الآخرين وقرعهم فيقود الى الجنة دار الابرار ويسوق الى النار دار الاسقياء **الفجار** . وعلى ذلك دل كل من سما بها الذين كفروا والمنفكين والبرية بتأمل الآية في انقسام الناس الى اهل السقاوة واهل الهداية والقيمة بانقسام اهل الدعوة فيها بحسب الارادة الى الصالحين اهل السقاوة واهل السعادة **واما فضائلها** فروى الزمزدى وقال حسن صحيح عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن لك كفروا وقرأ فيها ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصارية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفرم وقرأ عليه لو ان لابن آدم واديا من مال لا يتبعى اليه ثانيا ولوان له ثانيا لا يتبعى ثالثا ولا يلاجوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب **وروى** احمد وابنه عبد الله في ذوايد المسند قال الهيمى وفيه عامم ابن هذلة ونفعه قوم وضعفه آخرون وبقيته رجال رجال الصحيح

عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرأ عليك فقرا على لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب حتى قال من بعد ما جاءهم البينة ان الدين عند الله الحنيفية غير المشركين ولا اليهودية ولا النصارية ومن يفعل خيرا فلن يكفرم قال سعيدم قرا آيات بعدها ثم قال لو ان لابن آدم واديا من مال لساال واديا ثانيا ولا يلاجوف ابن آدم الا التراب قال ثم ختم بما بقي من السورة . وفي رواية عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى امرني ان اقرأ عليك القرآن فذكر نحوه وقال فيه ولوان ابن آدم سالك واديا من مال فاعطيه لساال ثانيا ولو سالا ثانيا فاعطيه لساال ثالثا والباقي نحوه قال الهيمى وفي الترمذي بعضه وفي الصحيح طرف منه قال شيخنا ابن حجر رضي الله عنه في شرح البخاري ورواه الحاكم من وجه آخر عن زر بن جيسن عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن عليه وقرأ فيها ان ذات الدين عند الله الحنيفية لا اليهودية ولا النصارية ولا المجوسية ومن يفعل خيرا فلن يكفره انتقى وللبنار باسناد قال المنذرى جيد عن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول يقرأ في الصلاة لو ان لابن آدم واديا لا يتبعى اليه ثانيا ولو اعطى ثانيا لا يتبعى اليه ثالثا ولا يلاجوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب **ولاحمد** قال الهيمى ورجال رجال الصحيح والطبراني عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال كنا ناتي النبي صلى الله عليه وسلم اذ انزل عليه الوحي فيحدثنا قال لنا ذات يوم ان الله عز وجل قال انا انزلنا المال لا قامة الصلاة وآيات الزكاة ولو كان لابن آدم واديا لا يكون اليه ثانيا ولو كان له واديان لاحت ان يكون اليه ثالثا ولا يلاجوف ابن آدم الا التراب ثم يتوب الله على من تاب ورواه ابو عبد

في كتاب الفضائل عن ابي واقد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا اوحى اليه ايمنه فعلننا ما اوحى اليه قال فنجته ذا
 يوم فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انا انزلنا المال فذكره وقال
 الهبتي ورواه احمد ايضا رجال الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 جاء رجل الى عمر رضي الله عنه فجعل عمر ينظر الى راسه مرة وإلى جلبيه
 اخرى هل عليه من البوسى ثم قال له عمر رضي الله عنه كم مالك قال
 اربعون من الابل قال ابن عباس رضي الله عنهما قلت صدق الله ورسوله
 لو كان لابن آدم واديان من ذهب لا بتغي الثالث ولا يملأ جوف ابن
 آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا
 اقرانها ابي قال فزينا اليه قال فجاء الى ابي فقال ما يقول هذا فقال
 ابي هكذا اقرانها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانبتها في المصحف
 قال نعم قال ورواه احمد ايضا ورجاله ثقات والطبراني في الاوسط
 عن ابن عباس ايضا رضي الله عنهما قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه فقال اكلتنا الصنيع قال شعر يعني السنة قال فما له عمر
 من انت فما زال ينسبه حتى عرفه فاذا هو موسى فقال عمر رضي الله
 عنه لو ان لابن لادم واديا او واديين لا بتغي اليهما ثالث ولا يملأ
 جوف ابن آدم الا التراب ثم يتوب الله على من تاب قال الهبتي ورواه
 ابن ماجه غير قول عمر ثم يتوب الله على من تاب **وروى ابو عبيد**
 عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال نزلت سورة غبراء ثم
 رفعت وحفظتها ان الله سيولد هذا الدين باقوا ولا خلاق
 لهم ولو ان لابن آدم واديين من مال لمتني واديا ثانيا ولا
 يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب **وروى**
 ابو عبيد ايضا امر الوادي من المال عن زيد بن ارقم وجابر بن عبد
 الله وابن عباس رضي الله عنهم **وروى ابو عبيد** ايضا عن انس بن
 مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يابن لعن

رضي الله عنه اني امرت ان اقر عليك او قال ان الله تبارك
 وتعالى امرني ان اقر عليك لم يكن الذين كفروا فقال او سمان
 قال نعم قال فبكي **وروى** حديث انس البخاري والمقسي ومسلم
 في واحدا الصلاة والفضائل ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يابن لعن رضي الله عنه ان الله امرني ان اقر عليك لم يكن
 الذين كفروا من اهل الكتاب وفي رواية ان اقر عليك القرآن
 وفي رواية ان اقر بك القرآن قال وسماي قال نعم فبكي وفي
 رواية قال ابي سمان لك قال الله سماك **وفي** رواية قال
 وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناها **وفي** رواية
 عند الطبراني عن ابي رضي الله عنه قال نعم باسمك ونسبك في الملا
 الاعلى **وفي** رواية في الصحيح فجعل رضي الله عنه يبكي قال قتادة
 فانبتته انه قرا عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب **ولا**
 عبيد في الفضائل عن عبد الرحمن بن بزي رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يابن رضي الله تعالى عنه ان الله تبارك
 وتعالى امرني ان اعرض القرآن عليك قال سمان لك ربك قال
 نعم قال اني بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
 هكذا القراءة بالنا وقد طال السؤال عن الحكمة في قرأته صلى
 الله عليه وسلم بخصوصه هذه السورة بخصوصها على ابي مخصوصه
 فقال شيخنا حافظ عصر ابو الفضل بن حجر في شرحه للبخاري وهو
 اجمع الشروح على القرطبي حض هذه السورة بالذات لما احتوت عليه
 من التوحيد والرسالة والاخلاص والمصنف والكتب المنزلة على الانبياء
 وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة وال نار مع جوارها
 انتهى في تخصيص ابي رضي الله عنه بالقراءة عليه شيئا والذي ظهر
 لي في القراءة عليه في تخصيصها انه بين فيها ان الكفار من اهل الكتاب
 وغيرهم لم يكونوا البذر عوادينهم حتى تاتيهم البينة وان البينة هي

الرسول وأنه من عند الله وأنه يتلووا صحيفا مطهرة وإن فيها كتابا
قيمة أي مستقيمة جدا ثابته استقامتها لا يمكن أن يكون لها
عوج وإنهم مع ذلك لم يصدقوا بل ما نفرت قوا الأمن بعد اتيان
البينة وفيها الامر بالاحلاص والتخفيف وهو الميل عن العقائد
الزائفة وسهولة الانقياد مع الادلة ثم الاخبار بان الكفار
من اهل الكتاب المحرفين الكلام رخصه وغيرهم في النار وإنهم شر
البرية وإن المؤمنين خير البرية وإنهم في رضى الله حيث ما كانوا
ففيها اتخذ بر من السك بعد البيان وتبين حال من فعل ذلك
وان حاله يكون حينئذ كحال الكفرة من اهل الكتاب وغيرهم
الذين هم شر البرية وسبب تخصيص ابي رضى الله عنه بهذا الوصف
على هذه الحالة انه لما وجد من خالفه في القراءة فرفعه الى
البنى صلى الله عليه وسلم فضوب كل منهما كما تقدم ذلك مستوفى
في سورة النحل وفي الفصائل العامة عند ذكر السبعة الاحرف
وسوس له الشيطان وربما ظنه من وادى التعريف فكان الله
تعالى يقول له لا تكن ممن يتبع سنن من قبل من اهل الكتاب
في فراق دينهم والاختلاف على نبيهم وكن على بصيرة من امر هذا
الرسول الامين والكتاب القيم المبين وقد تقدم في فضائل
سورة النحل انها هي السورة التي وقع فيها الخلاف بين ابي صاحب
رضي الله عنهما وفي سورة النحل التي وقع التنازع فيها ان الله
تعالى بعث رسوله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة شهيدا وانه
نزل عليه الكتاب تبينا لكل شيء ورحمة وانه نزل عليه
روح القدس الحق ليثبت الذين آمنوا وان اليهود على نبيهم
السبت والزموا به فكانت سورة لم يكن على وجازتها حافية لكل
ما في النحل من ذلك على طولها فامر صلى الله عليه وسلم بقراءتها عليه كثيرا
بذلك كله على وجه البليغ واخص ليكون اسرع لما ذكرت تصورا فيكون

ارسخ في النفس وثبت في القلب واهشق للطبع وفي ذلك من المنفعة
لا يرضى الله عنه ان الله تعالى اخضه بالتقريب واراد له النبات
فهو من المريد بن المراد بن لما وصل اليه قلبه ببركة ضرب النبي صلى
الله عليه وسلم صدره من كشف الحجب والنظر الى سجدات القدس
وشهود تلك الحضرة الشاهدين ورواه الى ان يكون اصفى الصحابة
مراقبة بتلاوة النبي صلى الله عليه وسلم فيصير كلما قرأ هذه السورة
الجامعة غايبا عن تلاوة نفسه مضغيا باذن قلبه الى روح النبوة
يتلو عليه ذلك فيدور له حال اليهود الذي وصل اليه ببركة
الضربة ولنبوته في هذا المقام قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأكم
ابي رضى الله عنه رواه احمد والترمذي وابن ماجه عن انس بن
مالك رضى الله عنه وهو صحيح واوله ارحم امتي يا منى ابوبكر
الصديق رضى الله عنه **سورة اذ انزلنا**
قال ابن عباس رضى الله عنهما وعطا قال النسفي ومجاهد
والواقدي مكية وقال قتادة مدنية وكذا حكى كريب
عن كتاب ابن عباس رضى الله عنهما وعن النسفي هذا القول
للمجهور وآبها ثمان في المدني الاول والكوفي وقع في عدة
الباقي لاختلافها اشتاتا لم يعد في المدني الاول والكوفي
وعدها الباقيون **وز** وفيها اربعة احرف وهي رملت
ومقصودها انكشاف الامور وظهور المصهورات وظهور
وانفسام الناس في الجزا في ارا البقا الى سعادة وشقا وعلى
ذلك دل اسمها بتأمل الظرف ومنظر وفه وما افاد من يدع القدر
وصروفه **واما قصدا لها** فزوى الترمذي وقال عزيب
لا يعرفه الا من حديث بمان المعيرم العنوي عن عطا عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ انزلت بعد ذلك
نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون

تعدل ربع القرآن ورواه الكلاباذي في معاني الاخبار عن طريقه
 وذكر النووي في الاذكار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة اذ انزلت كانت له كعدل نصف
 القرآن ومن قرأ قبلها الكافرون كانت تعدل ربع القرآن
 ومن قرأ قبلها احد كانت له كعدل ثلث القرآن **وروي الترمذي**
 نحوه عن انس رضي الله عنه ذكره عنه صاحب الفردوس **وقال**
وفي الباب عن ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم **وروي ابو**
عبيد عن ابي هريرة رضي الله عنه ما يخص الزلزلة **وروي ابو عبيد**
 ايضا من وجه آخر عن بكر ابن عبد الله المزني قال كانت اذا زلزلت
 تعدل نصف القرآن ومثله لا يقال من وجه الراي فحكم حكم
 المرسل وسياق في سورة الكافرون حديث انس عند الترمذي
 في انها تعدل ربع القرآن ورويه في سبائك عيات الصندلاني ولفظه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من اصحابه معك اذا زلزلت
 قال نعم قال ربع القرآن ولا تشارك بل كل منهما ناظرا اليها من جهة
 فاما كونها نصفها فلان احكام القرآن تنقسم الى احكام الآخرة والحي
 الدنيا وهذه السورة تشمل على احكام الآخرة كلها اجماعا ورواه
 على الفارعة باخراج الا فقال ومحدث الاخبار **واما كونها**
 ربعا فلان الايمان بالبعث ربع الايمان في الحديث الذي رواه
 الترمذي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
 عبد حتى يؤمن بالبعث بشهدان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق
 وبشهد بالبعث بعد الموت ويؤمن بالعدل فافهم هذا الحديث
 ان الايمان بالبعث الذي هو ربع الايمان الكامل الذي دعا اليه
 القرآن ذكره ابن الملق **وروي** ابو داود باسناد قال النووي
 صحيح عن معاذ بن عبد الله وفي نسخة عبد الرحمن الجبني ان رجلا من جهينة
 اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصباح اذا زلزلت الارض

في الركعتين كلتيهما فلا ادري ان النبي صلى الله عليه وسلم
 امر قرا ذلك عند **وروي** احمد وابوداود والنسائي عن عبد الله
 ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال اتى رجل الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال اقرني يا رسول الله فقال اقرأ ثلاثا من ذوات السوا فقال
 كبرت سنا واشتد قلبي وغلط لساني قال فاقرأ ثلاثا من ذوات حم
 فقال مثل مقالته قال الرجل يا رسول الله اقرني سورة جامعة فافرا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذ
 بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم افعل الرجل مرتين رواه ابو عبيد في الفضائل واللفظه
 قال يا رسول الله اقرني شيئا من القرآن فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اقربك ثلاثا من ذوات الر فقال يا رسول الله اني
 قد كبرت سني واشتد قلبي وغلط لساني فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اقرأ ثلاثا من المسحاة فقال الرجل مثل مقالته الاولى
 وقال يا رسول الله اقرني سورة فاذة جامعة قال فقرا اذا زلزلت
 حتى فرغ من آخرها فادبر الرجل وهو يقول والذي بعثك بالحق
 لا ازيد عليها ابدا ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل
 الرجل مرتين وكلاهما وتقدم في بونس ان ابن عبد الحكم
 اخبره في كتاب الفتوح انه من هذا وفي جامع الاصول عن انس
 رضي الله عنه انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء
 اعرابي فقال يا رسول الله كبرت سني ورق عظمي وغلط لساني فافرا
 سورة جامعة فافرا اذ انزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذ
 بعثك بالحق لا ازيد عليها ولا انقص منها فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم افعل الرجل ثلاثا **وروي** الطبراني في الكبير بسند قال
 الميثمي فيه الحسين والحسن العوفي وهو ضعيف عن سعد بن حنادة
 رضي الله عنه قال كنت اول من اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وعلمني

ث

قل هو الله احد واذا انزلت الارض زلزالها وعليه هو لا اله الا الله ولا اله الا الله اكبر وقال هزلها قيات الصالحات وفي رواية وقل يا ايها الكافرون **وروي** الطبراني عن طريق حماد بن عبد الله المغيرة قال الهيثمي وقد وثقه ابن معين وغيره وضعفه احمد وغيره وبقيته رجاله رجال الصحيح وابن ابي داود عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال نزلت اذ انزلت الارض زلزالها وابوبكر الصديق رضي الله عنه قال فبكى ابو بكر رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطبون ولا تدعون لخلق الله امة من بعدكم يخطبون ويذنبون فيفقرهم ورواه الطبراني في الاوسط عن شيخه موسى بن سهل قال الهيثمي والظاهر انه الوشا وهو ضعيف عن انس رضي الله عنه قال بينما ابو بكر الصديق رضي الله عنه ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فرفع ابو بكر رضي الله عنه يده وقال يا رسول الله اني لرا ما عملت من مثقال ذرة من شرا فقال يا ابا بكر ادايت ما ترى في الدنيا بما نكره فبما قتل ذرة الشر ويدخلك شاقيل النار حتى توفاه يوم القيامة **وروي** احمد قال الهيثمي مستضلا ومروا رجال الجميع رجال الصحيح عن معصية بن معاوية عم الفرزدق رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقوا عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال حسبي لا ابا لي ان لا اسمع غيرهما والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة القاديات مكية اجماعا

وقال الزمخشري وابناؤه مختلف فيها وايها احدى عشرة في جميع العدد ولا اختلاف فيها ورواها اربعة احرف وهي رح عد **ومقصود** ما الاعلام بان اكثر الخلق يوم الزلزلة هالكون

لا يشار الفاني من الغر والمال على الباقي عند ذي الجلال المدلول عليه بالهشم وهو العاديات والمقسم عليه وما عطف عليه وقد علم ان اسمها ادل شي على ذلك **واما فضائلها** فروي ابو عبيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلت تعدل نصف القرآن وللطبراني باسناد من قال الهيثمي في احدهما جعفر بن الزبير وهو ضعيف عن ابي اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر عنده الكنود فقال الذي ياكل وحده ويمنع دفعه ويضرب عبده والله تعالى اعلم

سورة القارعة مكية اجماعا

وايها ثمان ايات في البصري والثاني وعشر في المدني والمكي واحدى عشرة في الكوفي اخلافا ثلاث ايات القارعة الاولى عد لها الكوفي ولم يعد لها الباقيون نقلت موازينه خففت موازينه لم يعد لها البصري والثاني وعد لها الباقيون وفيها شبه الوسط موضعان موازينه كلاهما ورواها خمسة اخرف وهي عيشة **ومقصودها** ايضاح يوم الدين بتصور احواله وتقسيم الناس فيه الى ناج وهالك واسمها القارعة واضح في ذلك **واما فضائلها** فروي ابن ابي داود عن ابراهيم قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأون السور الصغار في الفجر في السفر **وروي** ابو يعلى الموصلي عن طريق عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة ايام سأل عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا ازاره وان كان مرضيا عاده ففقد رجلا من الاضمار في اليوم الثالث فسأل عنه فقال يا رسول الله تركناه مثل الفرج لا يدخل في راسه الا خرج من دبره يعني فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم ذاك قال يا رسول الله مررت بك وانت تصلي المغرب فضليت بعدك
 وانت تقر هذه السورة القارعة ما القارعة الى آخرها نار حامية
 فقلت اللهم ما كان من ذنب انت معدن عليه في الاخرة فجعل لي عقوبة
 في الدنيا فتراني كما تراني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ما قلت
 الاسالت الله ان يوتيئك في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ويعيدك
 عذاب النار فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك ودعا
 له النبي صلى الله عليه وسلم فقام كما نفاشط من عقاب فذكره وقد ذكره
 ابن الجوزي في الموضوعات وايهم به عباد بن كثير قال شيخنا الحافظ
 شهاب الدين ابو صيري لم ينفرد به عباد بل له طرق يعني من غير طريقه
سورة الهالك وتسمى النكاحية اجماعاً
 وآياتها ثمان اجماعاً ولا اختلاف فيها وفيها مما يشبه الفواصل
 وليس بها موضع كلال لو تعلمون **ورويها ثلاثة احرف وهي منصر**
ومقصودها النصح بما اشارت اليه العاديات من ان سبب الهلاك
 يوم الجمع الذي صورته القارعة الجمع للمال والاخلاد الى دار الزوال
 وكل من سمعها واضح الدلالة على ذلك **واما فضائلها فروي**
 الحاكم عن عتبة بن محمد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية كل يوم قالوا
 ومن يستطيع ذلك يا رسول الله قال ما يستطيع احدكم ان يقرأ الهالك
 النكاحية **قال المنذري** ورجال اسناده ثقات الا ان عتبة
 لا اعرفه **ولله المزمدي** وقال حسن عريب عن لهرهاني مولى عثمان
 ابن عفان قال كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى وتذكو
 العبر قبكي قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر
 اول منزل من منازل الاخرة فان نجاة منه فابعده ايسر منه وان لم
 ينج منه فابعده اشد منه **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ما دأيت منظر قط الا والقبر افطع منه قال المنذري

وزاد فيه رزين ما لم اراه شي في شيخ السرمدي قال هاني وسعت
 عثمان رضي الله عنه **يشهد على قبره**
 فان ينج منه ينج من ذي عظمة **والا فاني لا اخالك ناجياً**
وروي مسلم في صحيحه وعبد بن حميد في مسنده وهذا لفظه
 عن مطرف بن عبد الله ابن الشخير عن ابيه رضي الله عنه قال انتهيت
 الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزلت عليه الهالك النكاحية وهو
 يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك من مال الا ما تصدقت فاني
 او اكلت فافنيت او لبست فابليت قال الامام ناصر الدين ابن الملق
 ما حاصله في سر كونها تعدل الف آية ان القرآن ستة الاف آية
 وما بنا آية وكسرها اتركنا الكسر كان الالف سدس القرآن
 وهذه السورة تشمل على سدس مقاصد القرآن لان مقاصده كما
 مضى في الفاتحة ستة ثلاثة مهمة وثلاثة متممة فاما الثلاثة
 المهمة فعرفة الله تعالى وعرفة الاخرة وعرفة الصراط المستقيم
 والسدس الذي اشتملت عليه هو التقرب بالحجيم والسدس الثاني
 وهما ثلث المقاصد المهمة والتعبير عن هذا المعنى بالالف آية الخمس
 واجل وانهم من التعبير بالسدس والله تعالى اعلم
سورة والعصر مكية اجماعاً
 وآياتها ثلاث متفقة الاجماع واخلادها آيتان والعصر بعد ما الم
 وعداها الباقون وفيها مما يشبه الفواصل موضع الصالحات **ورويها**
 حرفان وهما رق **ومقصودها** تفصيل نوع الانسان المخلوق من
 خلق وبيان خاصة وعصايرته وهم الحزب الناجي يوم السؤال عن
 زكالاتهم بترك الفاني والاقبال على الباقي لانه خاصة الكون
 ولباب الوجود واسمها العصر واضح في ذلك فان العصر يخلص روح
 ويميز صفاته ولذلك كان وقت هذا النبي الحاتم الذي هو خاصة
 المخلوق صلى الله عليه وسلم وقت العصر وكانت صلاة العصر افضل الصلوات

وَأَمَّا فَضَائِلُهَا فَرَوَى عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوتر بتسعة سور من
 المفصل في الركعة الأولى الهاكم التكاثر وأنا أنزلناه وإذا أنزلت
 الأرض وفي الركعة الثانية والعصر وإذا أنزل الله وأنا أعطينا
 الكوثر وفي الركعة الثالثة قل يا أيها الكافرون وثبت وقيل هو
 الله أحد **قَالَ** أَبُو رَجَبٍ وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ عَنْ الشَّافِعِيِّ قَالَ
 لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فَكَّرُوا فِي سُورَةِ الْعَصْرِ نَفَعَتْهُمْ أَوْ كَمَا قَالَ **وَرَوَى**
 الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي مَدِينَةَ الدَّارِمِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صَحِيحَةٌ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْقَبَلَ يَتَفَرَّقُ حَتَّى يَقْرَأَ أَحَدَهَا
 عَلَى الْآخِرَةِ الْعَصْرَ قَالَ ابْنُ الْمَدِينَةِ بَنِي إِسْرَافِيلَ مَدِينَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 حُسَيْنٍ **سُورَةُ الْهُمَزَةِ مَكِّيَّةٌ أَجْمَاعًا**
 وَأَيُّهَا تِسْعٌ وَفَقَا وَلَا اخْتِلَافَ فِيهَا وَفِيهَا شَبِيهُ الْفَاضِلَةِ مَوْضِعُ
 هَمْزٍ **وَرَوَيْهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ** وَهِيَ رَدَمٌ **وَمَقْصُودُهَا** تَبْيَانُ
 الْحَرْبِ الْأَكْبَرِ الْخَاسِرِ الَّذِي هَاهُنَا التَّكَاثُرُ فَإِنَّ خَسَارَتَهُ يَوْمَ
 الْقَارِعَةِ الْخَافِضَةِ الرَّافِعَةَ وَأَسْمَا الْهَمْزِ ظَاهِرٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ
وَأَمَّا فَضَائِلُهَا فَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ الْمَفْصَلِ سُورَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا
 كَثِيرَةٍ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوتر بها النَّاسَ
 فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ **سُورَةُ الْفِيلِ مَكِّيَّةٌ أَجْمَاعًا**
 وَأَيُّهَا خَمْسٌ أَجْمَاعًا وَلَا اخْتِلَافَ فِيهَا **وَرَوَيْهَا بِاللَّامِ** وَمَقْصُودُهَا
 الدَّلَالَةُ عَلَى آخِرِ الْهَمْزِ مِنْ أَهْلِكَ الْكَافِرِينَ فِي دَارِ التَّعَاصُدِ
 وَالنَّصَارِ بِالْأَسْبَابِ فَعِنْدَ انْقِطَاعِهَا أُولَى لِاخْتِصَاصِهِ بِجَانِهِ
 بِتَمَامِ الْقُدْرَةِ دُونَ الْمُمْكِنِ بِالْمَالِ وَالرَّجَالِ وَأَسْمَا الْفِيلِ ظَاهِرٌ
 الدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ بِتَمَامِ سُورَتِهِ وَمَا حَصَلَ فِي سِيرَةِ جَيْشِهِ وَصُورَتِهِ
 وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِيهَا مِنْ **سُورَةِ قُرَيْشٍ مَكِّيَّةٌ أَجْمَاعًا**

وَأَيُّهَا أَرْبَعٌ فِي الْكُوفِيِّ وَالْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَخَمْسٌ فِي الْمَدِينِيِّ وَالْمَكِّيِّ
 وَاخْتِلَافُهَا أَيْ مِنْ جُوعِ عِدِّهَا الْمَدِينِيَّ وَالْمَكِّيَّ وَلَمْ يَعْدِهَا الْبَاقُونَ
وَرَوَيْهَا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ وَهِيَ شُعْبَتٌ **وَمَقْصُودُهَا** أَنْ يَهْلِكَ
 الْجَاهِلِيُّونَ الْمَعَانِدِينَ لِاصْلَاحِ الْمُقَرَّبِينَ الْعَابِدِينَ وَهُوَ بَشِيرَةٌ عَظِيمَةٌ
 لِقُرَيْشٍ خَاصَّةً بِظَاهِرِ تَرْفَعُهُمْ فِي الدَّارَيْنِ وَأَسْمَا قُرَيْشٍ ظَاهِرٌ
 الدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ وَالْعَبِيرُ بِقُرَيْشٍ دُونَ قَوْمِكَ وَالْخَمْسُ مَثَلُ الدَّلَالَةِ
 عَلَى أَنَّهُمْ يَغْلِبُونَ النَّاسَ جَمْعَ بَقْوَةٍ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ وَبِقُرْفَةٍ
 كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا فَعَلَ لِأَجْلِهِمْ مِنْ قِصَّةِ الْفِيلِ وَمَا وَرَدَ فِيهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
سُورَةُ أَرَايْتُ وَتُسَمَّى الدِّينَ وَالنَّكَذِبَ وَالْمَأْمُونَةَ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيُّهَا سَبْعٌ فِي الْكُوفِيِّ وَالْبَصْرِيِّ وَتِسْعٌ عِنْدَ الْبَاقِينَ وَاخْتِلَافُهَا أَيْ
 يَرَاوَنَ عِدَّةً الْكُوفِيُّ وَالْبَصْرِيُّ وَلَمْ يَعْدِهَا الْبَاقُونَ **وَرَوَيْهَا**
 حَرْفَانِ وَهَانِمٌ **وَمَقْصُودُهَا** التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ النَّكَذِبَ يَأْتِي بَعْدَ
 لِأَجْلِ الْجَرِّ ابْنِ الْحَيَاثِ فَإِنَّهُ يَجْزِي الْمَكْذِبَ عَلَى سَاوِي الْأَخْلَاقِ حَتَّى
 يَكُونَ الْأَسْتِهَانَةُ بِالْعَظَائِمِ خَلْقًا لَهُ يُضِيرُ مَنْ لَيْسَ لَهُ خَلَاقٌ وَكُلُّ
 مِنْ أَسْمَائِهَا فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ بِتَمَامِ السُّورَةِ لِتَعْرِفِ
 هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْمَذْكُورَةَ **وَأَمَّا مَا وَرَدَ** فِيهَا فَرَوَى الْبَغَوِيُّ فِي
 تَقْسِيمِهِ عَنْ نَصِيبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَبَّلَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ قَالَ الضَّاعَةُ
 الْوَقْتُ **سُورَةُ الْكُوثَرِ مَكِّيَّةٌ أَجْمَاعًا**
 وَهِيَ عَجِيبَةٌ فَإِنْ حَدَّثْتَ الصَّحَابَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا
 مَدِينِيَّةٌ لِقَوْلِهِ بَيْنَ ظَهْرِنَا فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ رَأَيْتُ الْعَلَامَةَ جَمَالَ الدِّينِ
 ابْنَ الْفَيْتَبِ حَكَى فِي تَقْسِيمِهِ قَوْلَيْنِ **الْأَوَّلُ** أَنَّهَا مَكِّيَّةٌ وَعُرَاهُ إِلَى
 ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْجَاهِلِيِّ وَالشَّامِيِّ أَنَّهَا مَدِينِيَّةٌ وَعُرَاهُ إِلَى الْحَسَنِ وَعُكْرَةَ
 وَقَسَادَةَ وَأَيُّهَا ثَلَاثٌ أَجْمَاعًا وَلَا اخْتِلَافَ فِيهَا **وَرَوَيْهَا بِالرَّاءِ**
وَمَقْصُودُهَا الْمُنْحَى لِلنَّزْلِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّ خَيْرٍ يَكُنْ أَنْ

يكون واسمها الكوثر واضح في ذلك وكذا الخولا نه معروف في
خرا لابل وذلك غاية الكرم عند العرب **واما فضائلها** فروي
الشيخان وابوداود والترمذي والنسائي عن انس رضي الله عنه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرا في المسجد اذا غفا
غفوة ثم رفع رسول الله راسه فنبه فقلنا ما اضحكك يا رسول الله
قال انزلت على سورة انفا فقراهم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر
وصل لربك واخزان ثنائيك هو الا بتر **قال** انذرون الكوثر
قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعد في نبيه ربي في الجنة
عليه حوصي وفي رواية فيه خير كثير هو حوض نزل عليه امي يوم
القيمة آيته عدد نجوم السماء فيخرج العبد منهم فاقول ربنا نه من
امي فيقول ما ندرى ما احدث بعدك **و** للبخاري عن ابي عيسى
رضي الله عنهما قال الكوثر الحيز الكثير الذي اعطاه الله اياه
وروي الشيخان عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوصي مسيرة شهر ما وه ابيض
من اللبن ورجه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب
منه لم ينظما ابدا وفي رواية حوصي مسيرة شهر وزواياه سوا وما وه
ابيض من الورق **ولا** احمد قال المنذر بن اسناد حسن عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم حوصي كما بين عدن وعمان
ابر من السج واحلى من العسل واطيب رجائ المسك الكوا به مثل
نجوم السماء من شرب منه شربة لا ينظما بعدها ابدا اول الناس عليه
ورود اصحابك المهاجرين قال قابل ومنهم يا رسول الله قال
الشعنة روهم الشعنة وجوههم الدسة ثيابهم لا تفتح لهم السدد
ولا ينكون المنعمات الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يخذون
كل الذي لهم **وقال** الحافظ زين الدين بن رجب في كتاب الاستقنا
بالقرآن **وروي** عن ابي امامة من فروع اربع آيات نزلن من كثير

تحت العرش ليس نزل منه غيرهن ام الكتاب وآية الكرسي وخاتمة المقرة
والكوثر **سورة الكافرون** **مكية وقيل مدنية**
وتسمى الاخلاص والمشفقة **وروي** لا يصح عن ابي العلاء
كانت تسمى المشفقة انها تبرى من الشرك يقال تقشقت البعير
اذا رمى بعبرته **وابهاست** اجماعا ولا اختلاف فيها **ورويها** ثلاثة
احرف وهي نذر او مدن **ومقصودها** اثبات مقصود الكوثر
بالدليل المشهور على ان منزلها كامل العلم الشامل للقدرة لانه
المنفرد بالوحدانية فلذلك لا يقاوى من كان معه ولذلك
لما نزلت قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد اجمع كانوا
وهذا المراد بكل من سماها اما الكافرون فمن وجهين ناظر الى
اثبات وناظر الى نفي اما الميثت فمن حيث انه اشارة الى تامل
جميع السورة من طلاق البعض على الكل **واما** المنا في من جهة
انهم انما كفروا بانكار ما هو مقصودها اما صرحا كالوحدانية وتام
القدرة **واما** لزوما وهو العلم فانه يلزم من نقص القدرة نقصه
واما الاخلاص فلان المعقود ذلك كان مونا وانما الاخلاص خلاصا
برتب من كل شرك وكل كفر **واما** المشفقة فلانها ابرأت من كل نفاق
وكفر من قولهم تقشقت فروجه اذا تقشرت للبر وعندي انه
من الحج اخذ امن النفس الذي هو تطلب لما كول من ههنا وههنا فانها
جمعت جميع اصول الدين فاثبتتها على ام وجه فلزم من ذلك انها
جمعت جميع انواع الكفر فخذتها ونفتها تمام توجه ذلك في براءة
فامرهاذا بر على الاخلاص ومن المعلوم ان من اخلص لله كان من
اهل ولايته حقا حق له ما يفعل الولي مع وليه ولذلك والله اعلم
نسبت قراتها مع قل هو الله احد في ركعتي الفجر يجوز فاعل ذلك عشرة
ما ورد من ان من صلى الصبح كان في ذمة الله ومن كان كذلك كان
جديرا بان ينال ما اشارت اليه السورتان اللتان بين سورتي

الاخلاص من لفتح له والضره والجنبه لعدوه والخرة **واما فضائلها**
فروى الترمذي وقال حسن عن سلمة ابن وردان عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اصحابه هل تزوجت يا فلان
قال لا والله يا رسول الله ولا عندى ما اتزوج به قال اليس معك قل
هو الله احد قال بلى قال تلك القران قال اليس معك اذا اجانصره
والفتح قال بلى قال ربع القران قال اليس معك اذا ازلت الارض
قال بلى قال ربع القران قال اليس معك قل يا ايها الكافرون قال
بلى قال ربع القران تزوج تزوج **قال** المنذرى وقد تكلم في هذا
الحديث مسلم في كتاب التيميز ورواه احمد من هذا الوجه قال الهيثمي
وسلمه ضعيف قال اليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ربع القران
ورواه الترمذي ايضا عن انس رضي الله عنه ولفظه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا ازلت عدت بنصف القران ومن
قرأ قل يا ايها الكافرون عدت ربع القران ومن قرأ قل هو الله احد
عدت له ثلث القران **وروى** ابو عبيد عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل يا ايها الكافرون تعدل ربع
القران قال الامام ناصر الدين بن سلق ما حاصلها ان الثفاوت
بينها وبين قل هو الله احد في كونها تعدل ربعا وتلك تعدل ثلثا
مع ان كلامها يمتي الاخلاص ان قل هو الله احد اشتملت من صفات الله
تعالى على ما لم تشتمل عليه الكافرون وايضا في التوحيد اثبات الالهية
للمعبود وتقدمه ونفى الهية ما سواه وقد مرحت الاخلاص بالاثبات
والقدس ولوحت الى نفى عبادة غيره والكافرون مرحت بالنفى
ولوحت بالاثبات والقدس فكان بين الاثنين من الصريحين
والمتوحيين ما بين الربع والثلث انتهى وسر كون آية الكرسي ربعا
انها ربع الايمان بالله ورسوله وكتبه والا ليوم الاخر ولم تكن ثلثا
كالاخلاص لانها فضلها بكونها آية مستقلة والله اعلم **وروى**

ابوداود **وروى** الترمذي والنسائي والدارمي وابو عبيد في الفضائل
والبيهقي في الدعوات عن نوفل بن فروة ابي فروة الاثري رضي الله
عنه انه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني شيئا
اقوله اذا اتيت الى فراشي قال اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم ثم على
خامستها فانها براءة من الشرك واخرجه الطبراني في الاوسط
ترجمة احمد بن يحيى الحلواني من حديث جيلة بن حارثة رضي الله عنه
واخرجه الامام احمد ولفظه اقرأ عندنا ملك قل يا ايها الكافرون
ثم ثم على خامستها فانها براءة من الشرك **وقال** الامام احمد ايضا حدثنا
ابو النضر نا المسعودي عن مهاجر ابي الحسن عن شيخ ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر فمر برجل يقرأ قل يا ايها الكافرون قال اما هذا
فقد برى من الشرك قال واذا اخر يقرأ قل هو الله احد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ولم بها وجبت له الجنة **وفي** رواية اما هذا
فقد غفر له قال الهيثمي رواه احمد باسنادين في احدهما شريك
وفيه خلاف وبقيته رجاله رجال الصحيح **ورواه** الدارمي عن ابي الحسن
بهاجر قال جاز رجل من زياد الى الكوفة فسمعته يحدث انه كان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سير له قال ركبتي يصيب او تسق
وكنته ضع رجلا يقرأ قل يا ايها الكافرون قال برى من الشرك ومع
رجلا يقرأ قل هو الله احد قال غفر له **وقال** ابن رجب **وروى**
من حديث طلحة بن حراش عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رجلا
قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون
انقصت السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف به
وقرأ في الاخرى قل هو الله احد حتى انقصت السورة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم آمن بربه وقدر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما قرأ قل
يا ايها الكافرون برى من الشرك وقال لما قرأ قل هو الله احد قد غفر
اخرجه الكسائي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ورجل من الصحابة

غير مستي ولا يعلو الموصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا ادلكم على كلمة تجنيكم من الشرك بالله عز وجل
تقرأون قل يا ايها الكافرون عند مناكم **وروي** الطبراني في
الصغير قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم عن سعد بن مالك يعني ابن
ابن وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرأ قل هو الله احد فكا ما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون
فكا ما قرأ ربع القرآن **وروي** للطبراني في الاوسط ايضا قال الهيثمي
وفي عبيد الله بن زحر وثقة جماعة وفيه ضعف وعزاه المنذري
الى الطبراني في الكبير ايضا الى ابي يعلى وقال واسناده حسن عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد
تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وكان
يقراها في ركعتي الفجر وقال ها تان الركعتان فيها رغب الدهر
قال الهيثمي روي الترمذي منه للقراءة بهما في ركعتي الفجر قال النووي
في الرياض وقال حديث حسن **وروي** لفظه روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم شبرا يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو
الله احد **وروي** ابو عبيد عن ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه
قال من قرأ قل يا ايها الكافرون في ليلة فقد كثر واطاب **وروي**
النسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **وروي** عبد الرزاق منه
امر الفجر **وروي** عبد بن حميد عن ابن عمر ايضا رضي الله عنهما قال
صلى الله عليه وسلم باصحابه في سفر صلاة الصبح فقرأ قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد وقال قرأتكم ثلث القرآن وربعة **وروي** عند
الرياق عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عائشة رضي الله عنها
قالت اسر النبي صلى الله عليه وسلم القراءة في ركعتي الفجر وقرأ فيها قل يا

الكافرون وقل هو الله احد **وله** عن معمر بن يحيى بن سعيد عن عمرة
عن عابسة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم
لركعتي الفجر فاقول هل قرا فيها بامر القرآن ام لا يخففه باثنائها
ورواه بسند اخر عن يحيى عن من سمع عمرة وفي امان الى ابن مردك
تخرج الطبراني عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من قرأ قل يا ايها الكافرون عند نومه امن من فزع
النوم انتهى **سورة النصر مدنية اجماعا**

نزلت ايام الشربق كما نراه عن مسند عبد وحكا ابو حيان بصيغة
قبل ومدر يؤوله نزلت في منصرفه صلى الله عليه وسلم من غزوة
حنين وعاش بعد نزولها سنين **وروي** فيها ثلاث في جميع العدد
ولا اختلاف فيها **وروي** فيها ثلاثة احرف حجب او يحجب **وروي** مقصود
الاعلام بتمام الدين اللازم عن مدلول اسمها اللازم عنه
النبي صلى الله عليه وسلم اللازم عنه العلم بانه ما يرد الى عالم الكون
والفساد الاعلى كلمة الله واحد حاض كلمة الشيطان اللازم منه
انه صلى الله عليه وسلم خلاصة الوجود واعظم عبد للولي الودود
واما فضائلها فروي الامام احمد باسناد قال المنذري حسن عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم رزالمس
رنة اجتمعت الله جنوده فقال ايا سوا ان تردوا امة محمد صلى الله
عليه وسلم الى الشرك بعد يومكم هذا ولكن افتوه في دينهم وافتوا
فيهم النوح **وروي** الامام عبد الله ابن ابي داود في كتاب المصالح
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باب
سورتين من المفضل قال الراوي قلت ما هما قال باقر سورتين من
القرآن ثلاث مرات وفي رواية ان تلك الصلاة الصبح فلما فرغ اقبل علينا
بوجهه فقال انما جعلت لتفرغ امر الصبي الى صبيها **وله** عن عمر بن ميمون
لما طعن عمر رضي الله عنه كاذب الشئ ان تطلع فقد نوا عبد الرحمن بن عوف

رضي الله عنه فاتهم بأقصر سورتين من المفضل قال الراوي قلت ما هما قال
 اذا جاء نصر الله والفتح وانا اعطيناك الكوثر **وروى** عبد بن حميد عن ابي
 سعيد ايضا رضي الله عنه قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر باقصى
 سورتين في القرآن فقلت يا رسول الله صليت بنا اليوم صلاة ما كنت
 تضليها قال اني سمعت صوت صبي في صف النساء وللنساء من جد
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح السورة نعت
 نفسه حين انزلت فاحذف اسند ما كان اجتمعا في امر الاخوة والمجاري
 والشمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه
 يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم ندخل هذا الفتى معنا ولنا
 ابنا مثله قال انه ممن قد علمت قال فدعاهم ذات يوم ودعاني بهم
 قال ومارا به دعاني يومئذ الا ليرميمي فقال ما نقولون في اذا
 جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نمد الله
 ونستغفره اذا جاء نصر الله وفتح علينا وقال بعضهم لا ندرى ولم يقل
 بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس كذلك تقول قلت **لا قلت** فما
 تقول قلت اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله به اذا جاء نصر
 والفتح فتح مكة فذلك علامة اجلك فنيح محمد ربك واستغفر
 انه كان توابا فقال عمر رضي الله عنه ما اعلم منها الا ما تعلم فهو سرا
 هذا الاعلام بعد ما ذكر ما الزهنية ظهور الدين على الدين كله من
 الامر بالاستغفار لان الله تعالى جعل الامة امانين من عذابه احدهما
 وجوده صلى الله عليه وسلم فيهم والثاني وجود الاستغفار وما كان
 الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله يعذبهم وهم يستغفرون فلما
 كثر الامر بالاستغفار الذي هو الايمان الثاني في هذه السورة واجتمعت
 فيه واكد لهم الامر بذلك بتوجيه الخطاب فيه صلى الله عليه وسلم
 خاصة لان امر الرئيس ادعى الى الامتثال من اتباعه والله تعالى الموفق
وروى عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان هذه السورة انزلت

الابن

على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوسط ايام التزيين بمي وهو في
 حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمها فغرف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه الوداع فامر برأطله القصى فرجلت له فركب فوثق
 للناس بالعقبة فاجتمع اليه الناس فذكر خطبته في ذلك الجمع الاعظم
 وقد ذكرها كاملة في كتابي لاطلاع على حجة الوداع **وقال** البيهقي
 في دلائل النبوة في باب ما جاء في نفي النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر
 عن ابي سعيد رضي الله عنه ما يدل على انها نزلت عام الفتح والله اعلم
وروى الدارمي في اوائل المسند عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
 رضي الله عنها فقال قد نعت الى نفسي فبكيت فقال لا تبكي فانك اول
 لاحق لي من اهلي فضحك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فراهنا
 بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن يا فاطمة رايك بكيت ثم ضحكت
 قالت انه اخبرني انه قد نعت اليه نفسه فبكيت فقال لي لا تبكي
 فانك اول اهلي لاحق لي فضحكت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا جاء نصر الله والفتح وجا اهل اليمن وهم ارق فيدة والايمان بمان
 والحكمة بما بينة **وروى** البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن واذا جاء نصر
 الله تعدل ربع القرآن **وروى** سلم في صحيحه عن عبيد الله بن عبد
 الله ابن عتبة قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما ندرى آخر سورة
 من القرآن نزلت جميعها قلت نعم اذا جاء نصر الله والفتح قال صدقت
 وقال الامام والي الدين الملو **وروى** في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله والحمد لله واستغفر
 الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت
 الناس يدخلون في دين الله افواجا فصبح محمد ربك واستغفره انه كان
 توابا ونقدم في سورة الكافرون في حديث **انس** انها تعدل ربع القرآن

ولعل السر في ذلك انه لما كان مقصود القرآن بيان هذا الدين وبيان
احوال المنزل عليه صلى الله عليه وسلم في اول الامر ثم في شأبه ثم آخره
عند تمامه وموت المنزل عليه صلى الله عليه وسلم ثم بعد موته فاختار
بالشاقص حتى يعود غريباً كما بدا وكانت هذه السورة مبينة لحاله
عند تمامه كانت ربهاله بهذا الاعتبار وما نزل بمكة المشرفة
بين مبداه وآيات الهجرة منه بينت اول الوسط وسورة الفتح
المبينة عن الفتح الاول الذي هو سبب الفتح الاعظم بينت اول
التمام وهذه السورة وهي سورة فتح الفتوح بينت انتهاء والهائم
التكاثر ونحوها لبيان حال الشاقص بالاقبال على الانوال والاولاد
والجاء وغير ذلك من سنن من كان قبلنا الذي كان سبباً لارتداد
الكثير من ارتد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم المشار اليهم بقوله
انه كان قواً با على من يريد من امتك بعد وفائك حين يرد والى
الدين ويفتح الله بهم البلاد اكراماً لك بسبب استغفارك لهم
ولهذه الاسرار وقع الغيب في قراءه التكاثر بانها تعدل الف
انه يحصل لقارئها ببركة بالكف عما حذرت منه وموت النبي صلى الله
عليه وسلم وان كان حزيناً فوجه اننا نستاصل بعذاب في حياته
وهو وهن لنا من جهة الافتراق وانتشار الكلمة كما قال صلى الله عليه
وسلم انا امان لاصحابي فاذا است اتي اصحابي ما يوعدون واصحابي امانة
لاستي فاذا مات اصحابي اتي اسي ما يوعدون وقد حثت هذه السورة
على الاقبال على الذكر بالسبح والحمد والاستغفار والتوبة وتفرغ
القلب لذلك والاجتهاد فيه عند تمام الاشيا بقية النعمة التمام
بالشكر فاذا فرغت فانصب والى ربك فارعت واسأأعظم
سورة تبت وتسمى المسد مكية اجماعاً
وايها خمس اجماعاً وليس فيها اختلاف وفيها شبه الفاصلة موضع ابي
لهب ورويه احران وهما دب **ومقصودها البت والقطع والحتم**

خبران الكافرو لو كانا قريباً لخلق الى اعظم الفايزين اللازم عنه ان
الشارع له من العظة ما يقصر عنه الوصف فهل يفعل ما يسال الله لافق
له اصلاحاً على التوحيد من سائر العبيد وكذلك وقعت بين يورق
الاخلاص المقرون بثمان المضي وكثرة الانصار واسمها بقت واضح
الدلالة على ذلك بتأمل السورة على هذه الصور **واما ما روي**
فيها فروي لبغوي عن ابن عمر والبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اصفاف قال
يا صاحبا فاجمعت اليه قرين فقالوا مالك قال ارايتم لو اخبركم
ان العدو وصيكم او ممسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال
فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب بتالذ
ما دعوتنا الا لهذا فانزل الله عز وجل بقت يد الى الهب الى اخرها
سورة الاخلاص وتسمى قل هو الله احد
قال ابن عباس رضي الله عنهما مدنية وقال مجاهد وعطاء وفائدة
انها مكية ويؤيد هذا الحديث عبد الله بن سلام الا في فضلها
ويمكن ان تكون لعظمها نزلت في كل من البلدين كما تقدم في الفاتحة
مثل ذلك وعكس الحزم النسخي القولين فقال مكية عند ابن عباس رضي
الله عنهما ومقاتل والواقدي والحسين ابن واقد وقال قتادة
هي مكية مدنية وايها خمس في المكي والشامي واربع في عدد الباء
اخلافها آية لم يلد عدوها المكي والشامي ولم يعدها الباقون
ورويها الدال **ومقصودها** بيان حقيقة الذات الاقدس
ببيان اختصاصه بالانصاف باقضى الكمال للدلالة على صحة الاعتقاد
للاخلاص في التوحيد باثبات الكمال ونفي شوائب الفص والاخلاص
المتمم لحسن الاقوال والافعال ونياب المحاو الاعتقاد في جميع
الاحوال وعلى ذلك دل اسمها الاخلاص الموجب للخلاص ولذا المفسسة
قال في القاموس المفسستان الكافرون والاخلاص المبين بان من انفاق

والشرك كما يقتضيه القرآن الجواب • الهنا القطر والناظر
الحق في كتابه الواعي كما يبرى المريض من علته اذا برأ منها انتهى
وهو ما خوذ من لفظ معنى الجمع فسمي بذلك لانها يتبعان
المفاتيح بجميع انواعه وكذا الشرك فمخبراته ونفاته عن قاربها
حق القراءة وقد تقدم الكلام على هذا القسم في سورة مبسوطة
وهي اعظم مفيد للتوحيد في القرآن قال الرازي والتوحيد مقام
يضيق النطق عنه لانك اذا اخبرت عن الحق فهاك مخبر عنه
ومخبر به ومجموعهما وذلك ذلك فالعقل يعرفه ولكن النطق
لا يصل اليه **وسئل** الجني عن التوحيد فقال معنى تصحّل
فيه الرئوس وتنشئ فيه العلوم ويكون الله كالمرزوق وقال
الجني ايضا اشرف كلمة في التوحيد ما قاله الصديق شجاع من
لم يجعل خلقه سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته **واما**
فصلها فزوى مالك في الموطا واللفظ له والشرمذي
والنسائي وابوعبيد وقال صحيح الاسناد عن ابي هريرة رضي الله
قال قبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقول هو
احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت فسالته ما ذا
يا رسول الله قال وجبت له الجنة قال ابو هريرة رضي الله عنه
فاردت ان اذهب الى الرجل فابشره ثم فرقت ان يقولني الغدا مع
النبى صلى الله عليه وسلم فانوت الغدا ثم ذهبت الى الرجل فوجدته
قد ذهب وهو عند الشرمذي بدون قوله فاردت الى آخره وقال
حسن صحيح غريب فرقت بكسر الراء اي خفت • ومن حديثه عند
مسلم والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم احشد وافان
سا قرا عليكم ثلث القرآن محشدا من حشده ثم خرج النبي صلى الله عليه
وسلم فقرا قل هو الله احد ثم دخل فقال بعضنا لبعض اننا نرى هذا
خبر اجاء من السماء فذلك الذي ادخله ثم خرج صلى الله عليه وسلم

فقال اني قلت لكم سا قرا عليكم ثلث القرآن الا انها تعدل ثلث
القرآن • وعند مسلم والنسائي والدارمي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايحز احدكم ان يقرأ في الليلة
ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله احد
تعدّل ثلث القرآن • وفي رواية قال ان الله عز وجل خزا القرآن
بثلاثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القرآن ولفظ
الدارمي ايحز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا غن
ايحزوا ضعف من ذلك قال ان الله عز وجل خزا القرآن ثلاثة
اجزاء فجعل قل هو الله احد ثلث القرآن والمراد والله اعلم بتضعيف
الاجزائها انه يزداد على الحسنة بعشر الى ان يبلغ الى مقدار عشرين جزءا
من غير تضعيف لان قاربها كن قرا عشرين جزءا فان هذا تضاعف
له الحسنة بعشر امثالها فتصير العشرة ما بين وكذا ما قيل فيها
انه كربع القرآن او نصفه او غير ذلك والله اعلم وذلك لما
اشتملت على ثلث ما اشتمل عليه القرآن قال الامام حجة الاسلام
القراني في جواهر مقاصد القرآن ستة ثلاثة مهمة وثلاثة متممة
فالهمة معرفة الله تعالى ومعرفة الآخرة ومعرفة الصراط المستقيم
انتهى والاخلاص متممة على معرفة الله تعالى فكانت ثلثا قال
الناصر ابن الملبق ولا يلزم مساوات غيرا من آيات التوحيد لها
لعدم المساواة في ترتيب اسنادها وترتيب ابوابها الكافل بما
ترتب عليه من الحكم والله اعلم **وقال** الامام الغزالي في
كتاب المحبة من الاحياء القرآن شئ الا وهو هدى ونور وتعرف من
الله تعالى الى خلقه فتارة يعرف بهم بالنقد بس وتارة يعرف
بهم بصفات جلاله وتارة يعرف بهم في افعاله المخوفة والمرحوة
ولا يبعد والقرآن هذه الامام الثلاثة وهي الارشاد الى معرفة
ذاته وتقدسيه او معرفة صفاته واسمايه او معرفة افعاله وشئيه

مع عباده **•** ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلاثة
وهو التقديس وارتضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث لقرا
لان منتهى التقديس في ان يكون واحدا في ثلاثة امور لا يكون حاصلا
منه من هو من نوعه وسببه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا
من نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون احد في درجته
وان لم يكن اصلا له ولا فرع من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا
احد وجميع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وجملة تفصيل لا اله الا الله
هذه اسرار القرآن ولا تنافي امثال هذه الاسرار في القرآن ولا
رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **•** وعند الثرمذي وقال حسن النبأ
عن ابي ايوب رضي الله عنه نحوه وكذلك عند مالك والبخاري وابي داود
والنسائي عن ابي سعيد رضي الله عنه ورواه احمد من طريق ابن لهيعة
وفيه ضعف عن عبد الله بن عمر عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنهم
انه قال انها ثلث القرآن فصدقها النبي صلى الله عليه وسلم **•** وهو عند
ابي عبيد والبخاري وابي داود عن ابي سعيد رضي الله عنه **•** ولفظ
ابي عبيد ان رجلا قال يا رسول الله ان لي جارا يقوم الليل فما بقرا الا
قل هو الله احد يعق بورد ها كانه يقلها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن **•** وفي رواية
البخاري عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال اخبرني اخي قتادة
ابن النعمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعجزا حدكم ان بقرا
ثلث القرآن في ليلة فسق ذلك عليهم وقالوا اينما يطيق ذلك يا رسول الله
فقال قل هو الله احد الله الصمد ثلث القرآن **•** ولا يعبى عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعجزا حدكم ان بقرا
ثلث القرآن في ليلة الله الواحد الصمد **•** وله عن ابن مسعود رضي الله
عنه نحوه وكذا عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه البزار والطبراني
في الكبير والاوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الهيمى باسناد

رجال احدهما رجال الصحيح غير عبد الله بن احمد وهو ثقة اما **•** روى
ابو عبيد عن ابي ابن كعب رضي الله عنه او رجل من الانصار رضي الله
عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قل من قرا هو قل هو الله احد فكانا
قرا ثلث القرآن ورواه احمد عن ابي او رجل من الانصار رضي الله عنهم
ايضا قال الهيمى ورجاله رجال الصحيح **•** روى ابو يعلى انها تعدل
ثلث القرآن عن انس رضي الله عنه **•** روى عن البزار عن سعد بن
ابن وقاص رضي الله عنه قال الهيمى وفيه ذكر با ابن عطية وهو ضعيف
ورواه الطبراني عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال الهيمى
ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ورواه البزار عن شيخه معاذ
ابن سماع وهو ضعيف من حديث جابر رضي الله عنه **•** روى
ابو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا ابتدأت في سورة فارت
ان تحول منها الى غيرها فتقول الا قل هو الله احد فاذا ابتدأت فيها
فلا تحول منها حتى تختمها **•** وعند الطبراني في الاوسط عن يزيد ابن
عبد الله عن ابنه عبد الله بن النخعي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه
لم يفتن في قبره وامن من منغطة القبر وجملة الملائكة يوم القيمة
باكتفها حتى يحضره الصراط الى الجنة قال الهيمى وقال الطبراني لا يروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وفيه بضابن حماد الوراق
وهو مشرؤك **•** وعند ابي داود والترمذي وقال صحيح عزيز
والنسائي مسندا وموسلا قال النووي بالاسانيد الصحيحة عن معاذ بن عبد
الله بن خبيب عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قل
هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمشي ثلاث مرات تكفيك من
كل شيء وفي رواية انه قال خرجنا في ليلة مطوشديدة مظلمة وطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي بنا وفي رواية لنا فاذا ذكرناه فقال
لي قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فقلت يا رسول الله فما اقول

قال اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تمشي وحين تصبح ثلاث مرات
تكفيك من كل شئ وستاتي في المعوذتين ببيان آخر ورواه النسائي عن
عمبة رضي الله عنه قال بينما انا اقود رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
فقال يا عقبه قل فاستمعت فقال الثالثة فقل يا اقول فقال قل هو
الله احد فقرأ حتى ختمها ثم قرأ قل اعوذ برب الفلق وقرأت معه حتى ختمها
ثم قرأ قل اعوذ برب الناس فقرأت معه حتى ختمها ثم قال ما تعوذ بمثلها
احد وسيا في بقية طرف هذا الحديث في المعوذتين ان شاء الله تعالى
ولابن ابي داود بسند قال التووي صحيح على شرط مسلم عن ابراهيم النخعي
قال كانوا يعلمونهم الى اذا اودوا الى فراشهم ان يقرأوا المعوذتين وفي
رواية كانوا يستحبون ان يقرأوا هولاء السور في كل ليلة ثلاث مرات
قل هو الله احد والمعوذتين. ولا يروى داود والنسائي والترمذي
وابن عبد الحكم في الفتح وغيرهم عن عقبه ابن عامر رضي الله عنه قال
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في كل صلاة وفي
رواية ابي داود بالمعوذات فينبغي ان يقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال التووي والترمذي وقال
عزيب عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل
هو الله احد كل يوم مائة مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه
دين قال ومن اراد من ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل
هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم القيمة يقول الرب يا عبدى ادخل
عن يمينك الجنة وضعفه المذري. ولا احمد والطبراني قال
الهيثمي وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقرأ قل هو الله احد فقال اوجب هذا
او وجبت له الجنة. ولا احمد والطبراني ايضا وابن عبد الحكم في فتح
مصر من طريق زياد عن معاذ ابن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ قل هو الله احد عشر مرات قال ابن عبد الحكم حتى تحملا بنبي الله له

بيننا في الجنة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذن نستكثر يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكثر واطيب قال الهيثمي
وقال احمد في روايته عن سهل بن معاذ ان انس الجعفي صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل
عن ابيه والظاهر انها سقطت يعني فان سهلا لا صحبة له قال
وفي اسنادهما رشيد بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيها توثيق
ورواه الدارمي من مرسل يعيد بن السيب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ قل هو الله احد احدى عشر مرة بنى له قصر بها في الجنة
ومن قراها عشرين مرة بنى له بها قصران في الجنة ومن قراها ثلاثين
مرة بنى له بها ثلاثة قصور فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اذن
نكثر قصورا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع من ذلك للطبراني
من طريق محمد بن قدامة الجوهري قال الهيثمي وهو ضعيف عن ابن الديلمي
وهو ابن اخت النخعي رضي الله عنه وقد خذه النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم من قرأ قل هو الله احد مائة مرة في الصلاة
او غيرها كتب له براءة من النار. والطبراني في الاوسط من طريق
هاني ابن اسود قال الهيثمي وهو ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى له
قصر في الجنة ومن قراها عشرين مرة بنى له قصران ومن قراها ثلاثين
مرة بنى له ثلاث. والطبراني في الصغير بسند قال الهيثمي فيه من لسنه
اعرفهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ قل هو الله احد بعد صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكأنما
قرأ القرآن اربع مرات وكان افضل اهل الارض يومئذ اذا اتقى وله
في الصغير والاوسط قال الهيثمي عن شيخه يعقوب بن اسحق بن زياد
الحلي ولم اعرفه وبقيه رجاله ثقات عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في كل يوم خمسين مرة نود

احدث مسجد ابينا ابراهيم واسماعيل عليهما السلام عمدا فامطلق الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاهم وقد اضروا من الحج فوجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والناس حوله فمعت مع الناس فلما نظر
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت عبد الله بن سلام قال نعم قالت
 ادن فدنو منه قال انت كبا الله يا عبد الله ابن سلام اما تجدني في
 التوراة رسول الله فقلت له انفت لنا ربنا قال فجاء جبريل عليه السلام
 حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل هو الله احد الله احد
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال عبد الله ابن سلام استهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول
 الله قال الهيتي ورجاله ثقات الا ان حمزة لم يدرك جده عبد الله بن
 سلام رضى الله عنه انتهى وهذا الايتا في ما في الصحيح من ان اسلامه كان
 في المدينة الشريفة لاحتمال ان يكون صدق النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة
 فاسلم وكان يخفي اسلامه خوفا من اليهود الى ان هاجر النبي صلى الله عليه
 وسلم فانه شهد له بالرسالة ولم يتابع كما وقع ذلك لغيب من اليهود فلما
 هاجر النبي صلى الله عليه وسلم شرح الله صدره فاسلم والله اعلم **قال**
 الشيخ محي الدين النووي في الاذكار وروى عن جابر رضى الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من شئ ان يمتي على طعامه فليقرأ قل هو الله احد اذا
 فرغ **وروى** البخاري في صحيحه تعليقاً والترمذي في جامعه والترمذي
 والدارمي عن انس رضى الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال حبك اياها يدخلك الجنة
 وفي رواية الدارمي ادخلك الجنة **وروى** عبد ابن حميد عن انس
 ايضا رضى الله عنه قال قل يا رسول الله ان ههنا رجلا لا يفضل صلاة الا
 قرا فيها قل هو الله احد منها ما يفرد ها ومنها ما يقرأ وهما مع سورة
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تريد الى هذا قال يا رسول الله اني
 اجها قال جها اذن ادخلك الجنة **وروى** الشيخين والنسائي عن عائشة

رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ
 لاصحابه فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا بعد ذلك ذكروه للنبي
 صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاني شئ يصنع ذلك فسالوه فقال
 لانيها صفة الرحمن واني احب ان اقراها فقال اخبروه ان الله
 يحبها **وروى** الترمذي وقال حسن عن ابي هريرة رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الهجرة للكافرون وقل
 هو الله احد واخرجه النسائي وقال روى النبي صلى الله عليه وسلم
 عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر
 قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقد تقدم في قل يا ايها الكافرون
 مثل هذا من وجه آخر **سورة المفلح**
قال ابن عباس رضى الله عنهما وبجاهد مدنية **وقال**
 قتادة قال لاصفها بالحسن وعطا وعكرمة وجابر بن زيد
 مكسبة قال والاول اصح ويدل عليه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سحر وهو مع عائشة رضى الله عنها فنزلت عليه المعوذتان
 وايها حسن يا نفاق العاد بن ولا اختلاف فيها **وروى** ثلاثه
 احرف وهي دبق **ومقصودها** الاعتصام من شر كل ما انفلق
 عنه الخلق والظاهر والباطن واسمها ظاهر الدلالة على ذلك
واما فضائلها فزوى الترمذي وقال حسن صحيح عزيز
 عن ابي سعيد رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يعوذ من الحيات والعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما
 نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما **وروى** الطبراني في الاوسط
 عن علي رضى الله عنه قال لدعت النبي صلى الله عليه وسلم عقر
 وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا
 ولا غير ثم دعا بما وسع فجعل يسبح عليها ويقرأ قل يا ايها الكافرون
 وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **وروى** المسند للامام

احمد والسنن للنسائي واما الى ابى الحسين بن سمعون عن عقبة
 ابن عامر رضى الله عنه قال بينا انا اقود برَسُولِ الله صلى الله عليه
 وسلم في نَقَبٍ من تلك النَقَابِ اذ قال لا تَرْكَبُ يا عقبة **قلت**
 رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ان اركب مركبه ثم قال لا تَرْكَبُ
 يا عقبة فاستفقت ان تكون غصية فنزل رَسُولُ الله صلى الله
 عليه وسلم وركبت هنيئة ونزلت وركب رَسُولُ الله صلى الله عليه
 وسلم وقد ثبته ثم قال يا عقبة الا اعلمك سورتين من خير
 سورتين قراهما الناس قلت بلى يا رَسُولُ الله قال فاصرا
 قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم اقيمت الصلاة
 فقدم رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم فقراهما ثم مزي قال كيف
 رايت يا عقبة اقرأها كلما نمت وكلما قمت وزاد النسائي ما سأل
 سأل عن مثلها ولا استعاذ مستقيدا بمثلها **وفي** المسند عن ابى امامة
 الباهلي رضى الله عنه عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال لعنت
 رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم فابتدأته فاخذت بيده قال **قلت**
 يا رَسُولُ الله ما نجاة المومنين قال يا عقبة اخرس وفي رواية
 املك لسانك وليسفك بيتك وابك على خطيئتكم قال ثم لعنتني
 رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم فابتدأني فاخذ بيدي فقال يا عقبة
 ابن عامر خير ثلاث سور انزلت في التوراة والانجيل والزبور
 والفرقان العظيم **وفي** رواية الا اعلمك سوراما في التوراة
 ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهن قال **قلت**
 بلى جعلني الله فداك قال فاقرأني قل هو الله احد وقل اعوذ
 برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تشاهن
 ولا بقت ليلة حتى تقر امن فاستبتهن منذ قال لا تشاهن ومايت
 بت ليلة حتى اقرهن ثم لعنت رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم فابتدأ
 فاخذت بيده فقلت يا رَسُولُ الله اخبرني بفواضل الاعمال **قال**

فقال يا عقبة صل من قطعك واعط من حرمك واعف
وفي رواية واعرض عن ظلمك **وفي** رواية فالك
 الهيمى رجلا لها ثقات قال لعنت رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لي يا عقبة ابن عامر الا اعلمك سوراما انزلت في التوراة
 والفرقان والانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهن
 لا ثا في ليلة الا قرأت بهن فيها قل هو الله احد وقل اعوذ
 برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **وفي** المسند عن عقبة
 ابن عامر رضى الله عنه **قال** الهيمى وهو في الصحيح باحضر
 وفي المسند ايضا عن ابن عباس الجبتي رضى الله عنه ان رَسُولُ الله
 صلى الله عليه وسلم قال يا ابن عباس لا اخبرك بافضل ما تعوذ به
 المعوذون قلت بلى يا رَسُولُ الله فقال رَسُولُ الله صلى الله عليه
 وسلم اعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس فها بين السورتين **وفي**
 رواية ابو عبيد ولقظه قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
 برب الناس **وفي** المسند عن عقبة بن عامر رضى الله عنه راي
 رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا ما المعوذات في دبر كل
 صلاة **وفي** رواية قال امرني ابو داود والشريدي **وقال**
 حسن صحيح **وقال** بالمعوذتين **وروى** مسلم والنسائي والترمذي
 عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال له الم تر آيات نزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب
 الفلق وقل اعوذ برب الناس ولا يداود والنسائي عن
 عقبة رضى الله عنه قال بينا انا لا سير مع النبي صلى الله عليه وسلم
 بين الخفة والابواب عشتيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل
 رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عقبة تعوذ بها فاعوذ بمعوذ
 برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بها فاعوذ بمعوذ بمثلها
 قال وسمعت يومئذ بالصلاة **الحقة** قرأه كبر على سبع

مراحل من المدينة الشريفة وثلاث من مكة وتسمى سبعة
والابو اجبل بن مكنة والمدينة **وروى** ابو داود
والترمذي وقال حسن غريبي صحيح عن عبد الله بن جبيب رضي
الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق
مكة ومعه اصحابه فوقف علينا ضيابة من الليل حتى
سرت بعض القوم عن بعض فلما اصبحنا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل يا ابن جبيب فقلت يا رسول الله ما اقول
قال قل اعوذ برب الفلق فقرأها وقرأناها حتى فرغ منها ثم
قال ما استعاذ او ما استعان احد بمثلها بين السورتين
قط هكذا في نختي وكانه سقط ذكر سورة الناس **وفى**
رواية النسي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق
مكة فاصبت خلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنوت
منه فقال قل فقلت ما اقول قال اعوذ برب الفلق حتى
ختمها وقل اعوذ برب الناس حتى ختمها ثم قال ما تعوذ الناس
با فضل منها قال البزار قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح عن
عبد الله الاسلمي رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عمر حتى اذا كنا ببطن واقم استقبلتنا ضيابة فاضلنا
الطريق فلم نستمر حتى طلعتنا على ثنية فلما راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك عدل الى كتيب فاناخ ناقته عليه ثم قام
وقام عليه من ثنا الله فزال يصلي حتى طلع الفجر فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم براس ناقته ثم مشى وعبد الله الاسلمي
الى جنبه ما احد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره ثم قال قل قل ما اقول
قال قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغ
منها ثم قال قل اعوذ برب الناس حتى فرغت منها فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم هكذا فتعوذ فما تعوذ العباد بمثلهن قط
وللبهقي في الدعوات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان وعين
الاسنان فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سوى ذلك
والنسي وابن حبان في صحيحه عن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقر يا جابر بقلك وما
ذا اقر يا بني انت وامى قال اقر قل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس فقراهما فقال اقر بهما ولن تقر
بمثلها **وللطبراني في الاوسط** قال الهيثمي ورجاله
ثقات عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقد انزل على آيات لم ينزل على مثلهن المعوذتين
والدارمي عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال ثبت مع النبي
صلى الله عليه وسلم فقال قل يا عتبة فقلت اي شئ اقول قال صلت
عني ثم قال يا عتبة قل فقلت قل هو فقال اعوذ برب الفلق
فقرأها حتى جئت على آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك ما سال سائل ولا استعاذ مستعبد بمثلها ورواه
عبد الرزاق بن حنوف ورواها ايضا عنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزل على آيات لم ار اولم ينزل
مثلهن وقال عبد الرزاق لم اسمع مثلهن اولم ار مثلهن المعوذتين
ورواه ابو عبيد ولفظه انزلت على آيات لم ينزل على مثلهن
قط المعوذتان **ولابن عبيد** وابن عبد الحكم في الفسوح
عن عتبة بن عامر الجهني ايضا رضي الله عنه قال ابعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه
فقلت اقر بيني من سورة هود وسورة يوسف عليهما السلام فقال
لن تقر شيئا بلغ عند الله من آيات انزلت على اعوذ برب الفلق

واعوذ برب الناس **وروي** البغوي عن عقبة ايضا رضى الله عنه
انه قال كنت اقود بالنبي صلى الله عليه وسلم ناقته في سفر فقال لي يا عقبة
الا اعلمك خيرا سورتين قرئتيا فلعنني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس فلم يردني سررت بهما جدا فلما نزل الصلاة الصبح صلى
بهما صلاة الصبح للناس فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغت
الي فقال يا عقبة كيف رايت . ولاي عبيد عن اسماء بنت ابى بكر
رضي الله عنها قالت من صلى الجمعة ثم قرأ بعدها قل هو الله احد
والمعوذتين حفظ او كفى من مجلسه ذلك الى مثله ومثله لا يبقا
من قبل الراي فحكمه الرفع . ورواه ابن السني عن عابشة رضي
الله عنها بصريح الرفع قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس سبع مرات اعاده الله من السوا الى الجمعة الاخرى .
ولما لك والشجنين وابى داود والترمذي عن عابشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مصحفه نعت في يده
وقرأ المعوذات وقل هو الله احد ومسح بها وجهه وجسده **فلما**
اشتكى كان يامرني ان تفعل ذلك به وفي رواية كان ينفث على
نفسه في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات فلما ثقلت كنت انفت عليه
هن واسم يبد نفسه لبي كنهنا . **ورواه** البخاري في الوفاء واليهيقي
في الدعوات بلفظ كان اذا اشتكى نعت على نفسه بالمعوذات ومسح
بيده قال فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه الذي توفي
فيه طفت انفت عليه بالمعوذات التي كان ينفث بها على نفسه
واسم بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولفظ الموطا وابو داود
وفي رواية كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث
فلما اشتد وجهه كنت اقرا عليه واسم عنه بيده رجاء بركتها وروا
ابو عبيد في اخر كتاب الفضائل عن عابشة رضي الله عنها بلفظ

كان اذا امرض يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث وقال الشيخ محي
الدين في اخر باب الغسل من شرج المذهب ويقرأ عند المني القاء
وقل هو الله احد والمعوذتين مع النفث في اليدين وليست بهما ثبت
ذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** عبد
ابن حميد عنها ايضا رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد النوم يجمع يديه فينفث فيهما ويقرأ بقل هو الله احد وبعقل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مسح بها على وجهه ورا
وساير جنده قال عقيل ورايت ابن شهاب يفعل ذلك **قال**
النووي قال اهل اللغة الغت نفث لطيف بلاريق ولاحمد
قال الهيثمي ورجاله رجال اهل اللغة الصحيح عن ابى العلاء
يعني زياد بن عبد الله بن الشخير قال **قال** رجل كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر والناس يتعقبون . وفي الظاهر قلنا
فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلني فلحقني من
بعدي فغضب منكمي فقال قل اعوذ برب الفلق فقلت اعوذ
برب الفلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها معه
ثم قال قل اعوذ برب الناس فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرأها معه **قال** اذا انت صليت فاقرأها بها والله تعالى اعلم

• سورة الناس •

قال ابن عباس رضي الله عنهما وجاهد مدنية وقال
قتادة مكية وآيات سبع في المكي والسامي وست في عدد
الباقيين خلافا آية الوسواس عدها المكي والسامي ولم يعد
الباقيون ودوها السين **ومقصودها** الاعتصام بالاله
الحق من شر الخلق الباطن واسمها دال على ذلك لان الانسان
مطبوع على الشر واكثر شره بالمكر والخداع واكثر من هذا انها

للاستعانة من الشياطين المأموس به المرووح اليه فان الوسوسة
لا يكون الا بما شتمت و الناس مشتق من الناس فان اصله
اناس وهو ايضا اضطراب الباطن المشير اليه الاشتقاق من
النوس فطابق جنيذ الاسم المسمى ومقصود هذه السورة
معلول الفاحشة الذي هو المراقبة فقد اصل الاخر بالاول
انصال العلة بالمعلول والدليل بالمدلول والمثل بالمثول
والله المولود في تفسير السوك وتحقق الماموك **واما فضائلها**
فروى مالك والشيخان والاربعة عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع
كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يسبح بهما ما استطاع من حسنة
يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من حسنة فيقول **للك**
ثلاث مرات وتقدم في الفلق بقية الفاظه **وروى ابو داود**
في السنن والبيهقي في الدعوات عن عتبة بن عاصم رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا بالمعوذات في ذب
كل صلاة **والبيهقي في شعب الايمان** عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بنا من احدكم حتى يقرأ
ثلث القرآن قالوا يا رسول الله وكيف احذنا يستطيع ان يقرأ
ثلث القرآن قال الاستطيع ان يقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **وروى البيهقي ايضا**
عن عتبة بن عاصم رضي الله عنه قال شئت مع النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لي يا عتبة قل قال فقلت اي شيء قول قال فسكت عني
فقلت اردده علي فقال يا عتبة قل فقلت قل فقال اعوذ برب
الناس فقرأها حتى حبت على آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك ما سال سائل بمثلها ولا استعاذ مستعبد بمثلها **وروى**

احمد عن ابي بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال قلت لابي رضي
الله عنه ان عبد الله رضي الله عنه يقول في المعوذتين فقال
سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت له فانا
لنقول كما قال **وروى** ايضا عن وكيع عن شعيب عن عاصم
عن زر قال سالت ابي ابن كعب رضي الله عنه عن المعوذتين
فقال سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت لكم
فعولوا قال ابي رضي الله عنه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
فمن يقول **واورده** من طرق كثيرة منها ما قال الهيثمي في
جمع الزوائد ان رجالة رجال الصحيح ووافقه عليه الطبراني
عن زر قال قلت لابي رضي الله عنه ان اخاك يحكمها من المصحف
قبل السفين بن مسعود رضي الله عنه فلم ينكر قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فمن يقول كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي وهو في الصحيح غير حكمها
من المصحف انتهى **ولفظ البخاري في الصحيح** ان زر سالت ابي
ابن كعب رضي الله عنه عن المعوذتين فقال **سالت رسول الله**
صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فمن يقول كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قال** شيخنا حافظ عمر ابن حور في شرحه البخاري
القابل فمن يقول الى آخره هو ابي ابن كعب رضي الله عنه **ووقع**
عند الطبراني في الاوسط ان ابن مسعود رضي الله عنه قال
مثل ذلك لكن المشهور انه من قول ابي ابن كعب فلعله انقلب
على راويه انتهى **وقال** الشيخ بدر الدين الزركشي رحمه
الله **وروى** ابن جبان في صحيحه عن زر قال قلت لابي رضي
الله عنه ان ابن مسعود رضي الله عنه لا يثبت في مصحفه المعوذتين
فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام
قل اعوذ برب الفلق فقلها وقال لي قل اعوذ برب الناس فقلها

فمن يقول ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** عبد الله
ابن الامام احمد قال الهيثمي ورجاله رجال الصيغ والطبراني ورجاله
ثقات عن عبد الرحمن بن يزيد ايضا عن عبد الله انه كان يحكم
المعوذتين من المصحف يقول انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ
بهما وكان عبد الله لا يقرأ بها **قال** ابن ارم يتابع عبد الله احد
من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأها في الصلاة
واثبتنا في المصحف انتهى **و**عندي ان ظاهر هذه الاخبار خبر
مراد وان ابن مسعود رضي الله عنه انما كان ينكر كلمة قل فقط
في اولها ويحكمها من المصحف من المعوذتين وان قرأه كانت كذلك
وكان يستدل على صحة قرأتها التي اخذها من النبي صلى الله عليه
وسلم وشهر عنده في نقل قل بان النبي صلى الله عليه وسلم امر
ان يتعوذ بهما والمعوذ لا يناسب ان يامر من يتعوذ به بالقول
وعلى ذلك ينطبق قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل قبل لي فقلت
اي كما قال الملك لا اسقط شيئا مما نطق به لانه كلام الله ولو
كان عبد الله رحمه الله ينكر جميع المعوذتين لم يطابق قول ابي ربي
الله عنه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صل لي فقلت
قول من ساله وكذا قول اي ذكره رضي الله عنه لمن ساله والله الموفق
والحاصل انه يلزم على نسبته رضي الله عنه الى انه ينكر جميع
السورتين فسادا **ان** عظيم **الاول** في حق ابي واى ذكر
رضي الله عنهما **والثاني** في حق ابن مسعود رضي الله عنه ولا
يلزم على القول بان المنكر انما هو كلمة قل شيء اما الاول وهو
ما في حق ابي واى في رضي الله عنهما فلانه يلزم ان يكون اسد
غير مقيد بطلوبها لانه لا يلزم في كل ما قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم ان يعثرون قرأنا ولا يفيد الدليل انها قرآن الابد عوى ذلك
وان قيل ان ذلك هو مرادها لانها في مقام الاستدلال كان خروجا

الظاهر لا الحاجة بل لا ثبات فساد وهو العناد الثاني الذي
يلزم في حق ابن مسعود رضي الله عنه لانه لا يخلو احديهما
ان يقال انه اقدم على حلك السورتين كما ملين يعلم او غير علم
والمراد بالعلم القطع وهو الصفة التي توجب بمنزلة الاجتهاد
الفتيى فان قيل يعبر علم لزوم عليه نسبة هذا الصحابي الجليل
الذي مناقبه لاسما في العلم بشهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم
اكثر من ان يخص الى هذا الامر القطيع الذي يجازي عنه احاد
المسلمين وان قيل ان اقداسة على ذلك يعلم لزوم منه نفى كونها
قرآنا ولا يخفى ما فيه من الشناعة والطعن على سائر الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين **و**اما انه لا يلزم شيء على القول بان
المراد انكار قل فلانه يكون من اطلاق المعوذتين على كلمتين
منهما مجازا بدلالة النقص وقوله انما امر النبي صلى الله عليه
وسلم ان يتعوذ بهما اي السورتين دليل على حذف قل لان التعوذ
يقول لمن يستعيد به قل اعوذ فيكون امرا بالمعوذ لا مستقوذا
والصحيح في قوله وكان عبد الله لا يقرأ بهما للكلمتين وليس
بالول ضميرين اسقا وعاد كل منهما على ما هو له بقربيه واقد
على حكمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ السورتين بدو
كما هو ظاهر في اقرأه صلى الله عليه وسلم لعبد الله الاسلم رضي الله
عنه حين قال له قل اعوذ برحب الناس فقال اعوذ بي بالناس
فلم يلقه قل وكذا اقرأه لعبد الله بن السخبر ولعقبة رضي
الله عنهما في بعض الروايات كما مضى فليست في قرأه عبد الله
رضي الله عنه والدليل عنده قائم على فاضله على انه لا معنى
لأبائهما بل يكون اثباتهما على ما فهم مخرجا عن التعوذ المقصود
منها الى الامرية وليس باول كلمتين سقطتا في قرأه وثبتنا
في الاخرى مع ما يوجب ذلك عنده في قصد التعوذ لا الامرية فهذا

هو الحامل له على الاقدام على حكمها هذا في حق ابن مسعود رضي الله عنه
واما في جانب ابي واخي ذر رضي الله عنهما فلان استدلالهما على
اثبات الكتمان قرآنا يقول كل منهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
له الى آخره ثم مطابق لما ورد عليه من انكارها وهو انما
قيلنا مع ان المراد العقود لان النبي صلى الله عليه وسلم قالها كما قالها
جبريل عليه السلام مطابقة لما قال الله تعالى فيصبروا بنايتها في
غاية الدلالة على انها قرآن لا مطلق بعقود وبغير ايضا التذكير
بمن قيل له ذلك وهو المنزل عليه صلى الله عليه وسلم وبغيره الاذعان
لذلك بركة العقود وحصل المعقود به كما يفيد الاذعان لعل
هو الله احد وقل يا ايها الكافرون البراءة وقوله قيل في قلت
ظاهر في ان المسؤل عنه والمنازع فيه انما هو كلمة القول والله اعلم
وقد تبين بهذا آية هذا السيد الجليل مما نسب اليه من انكار النورين
وانه لا خلاف في شيء من كتاب الله وقد سبقني الى تاويل كلامه
القاضي ابو بكر ابن الطيب ليا فلان كما نقله عنه الامام بدر
الدين الزركشي رحمه الله تعالى وان كان سبيلي في ذلك غير
سبيله وانا وبلي بنينا لنا وبه ثم رايت في شرح المذهب للامام
الرباني في محي الدين النور في صفة الصلاة في آخر الكلام على القراءة
في الصلاة ما مضى وما نقل عن ابن مسعود رضي الله عنه في الفاعلة
والعقود بين باطل ليس صحيح قال ابن جرير في اول كتابه المحلى
هذا كذب على ابن مسعود رضي الله عنه موضوع واما مع عند قراءة
عاصم عن زر بن جبير عن ابن مسعود رضي الله عنه وفيها الفاعلة
والعقود ثان انتهى **ولما** قربا لتقاربها بين الدائرية
السورية آخرها باولها استدشاكل الراسين فكانت هذه العقود
الثلاث الاخيرة مشاكلة للثلاث الاولى في المقاصد وكثر الغضا
الاخلاص سورة التوحيد آل عمران وهو واضح والعلق للبقية طبا

ووفقا فان الكتاب الذي هو المقصود سورة البقرة خير الامور
والعلق للعقود من الخلق وشرهم والمحصل لكل خير وفي البقرة
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين يعلمون الناس السحر لا يات
ود كثير من اهل الكتاب لو بدوكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا
من عند انفسهم الآية والناس للفاخرة فاحذوا اذا فرغ الصد
الذي هو مستكن القلب الذي هو مركب الريح الذي هو معدن
العقل كانت المراقبة فصار ذلك بمنزلة تعديس النفس بالتوحيد
والاخلاص ثم استعاذه من كل سوء وظاهر وسو باطن للشامل
لثلاثة سورة المراقبة وما بعده من الكتاب على غاية من السداد
والصواب فاقبل الآخرة الاول اي اتصال بلا ارتباط واحذ
به كل الاحتاد ان في ذلك اذكري لاولي الابواب وكانت
الكفى اولا بالاستعاذه المعرفة كما يكفى في اوائل الامور بالبر
مامور فلما ختم الختمه جوزي بتقود من القرآن توفيقه له الى
مقام الاحسان هذا ما اردت ايداعه في هذا الكتاب قد
انتهى لاثبات له مع التحريم والانتخاب على قدر الجهد والطاقة
والله الموفق للصواب وهو حسبي ونعم الوكيل

تم الكتاب المسمى بمساعد النظر للاشراف على مقاصد السور

بمجد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفراغ

منه في يوم الخميس المبارك



201
201

201

Handwritten text in Ottoman Turkish script, likely a religious or historical document. The text is written in a cursive style and covers the upper half of the right page.

Handwritten text in Ottoman Turkish script, likely a religious or historical document. The text is written in a cursive style and covers the lower half of the right page.

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kısım	Hacı Beşir Ağa
Yeni	
Eski Kay	76

